

Princeton University Library



32101 072714189

الْوَأَعِظُ

لِكُلِّ وَاعِظٍ وَمُتَعِظٍ ٧

- ١ - قيمة كل امرئ ما يحسنه
 - ٢ - صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله
 - ٣ - تواضع للحق تكن أعقل الناس
- كتاب ، علمي ، ديني ، أخلاقي ، فني ، اجتماعي ، أدبي ، تاريخي

تأليف

مُحَمَّدُ عَلِيُّ الزَّيَّاتِي الْوَأَعِظُ الْإِصْفَهَانِي الْحَفَّ

قام بنشره وتصحيحه المؤلف

الجزء الثاني

- حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
- الثن غير مجلد ٦٠٠ فلساً
- مطبعة الآداب - النجف - تلفون ٨٩٨
- ١٣٨٠ - ١٣٤٠



al-Rabbānī, Muḥammad 'Alī ibn Husayn

al-Wā'iz

الْوَاعِظُ الْعَظِيمُ

لِكُلِّ وَاعِظٍ وَمُتَعِظٍ

يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من
ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى
ورحة للمؤمنين. (قرآن كريم)

تأليف

مُحَمَّدُ عَلِيُّ الرَّبَّانِيِّ الْوَاعِظِ الْإِسْتِغْنَاءِيِّ الْحَقِّيقِيِّ

الجزء الثاني

حقوق الطبع محفوظة المؤلف

مطبعة الآداب - نجف

١٣٨٠ هـ - ١٣٣٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعق

تقريظ سماحة حجة الإسلام
والمسلمين العلامة البارع الشيخ
الحاج آقا بزرك الطهراني صاحب
كتاب الذريعة مد ظله الوارف .

الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده وعلى آله الأجداد حجج الله على
العالمين من الآن الى يوم المآد . وبعد فقد طالعت كثيراً من الأحاديث المودعة في
هذا الكتاب المستطاب الموسوم بالواعظ من تأليف الشيخ الفاضل البارع الكامل
ثقة الاسلام مروج الاحكام الشيخ محمد علي الرباني الاصفهاني المؤيد بتأييدات
الرحماني فرجده حرماً بان يكتب بقلم النور علي وجنات الخور وأيتنت أن لمؤلفه
عند الله الأجر المذخور والكل من يتعظ منه أعلى الدرجات في يوم البعث والنفور
وسألت الله أن يحملي وسائر الشيعة من إخواننا المؤمنين من الذين يستمعون
المواعظ الحسنة وينتفعون منها ولما سألني دام إفضاله إجازة الرواية وكان أهل ذلك
فاجزته أن يروي عن جميع ما صححت لي روايته عن جميع مشايخي الأعلام بجميع
طرقهم وأسانيدهم مراعيأ في ذلك الاحتياط داعياً لي بالغفران في الحياة وبعد الممات
حررته يدي المرتعشة في مكتبتي العامة في الجف الأشرف في أول ليلة الاثنين
الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٨٠ وأنا الفاني آقا بزرك الطهراني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعق

الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده وعلى آله الأجداد حجج الله على
العالمين من الآن الى يوم المآد . وبعد فقد طالعت كثيراً من الأحاديث المودعة في
هذا الكتاب المستطاب الموسوم بالواعظ من تأليف الشيخ الفاضل البارع الكامل
ثقة الاسلام مروج الاحكام الشيخ محمد علي الرباني الاصفهاني المؤيد بتأييدات
الرحماني فرجده حرماً بان يكتب بقلم النور علي وجنات الخور وأيتنت أن لمؤلفه
عند الله الأجر المذخور والكل من يتعظ منه أعلى الدرجات في يوم البعث والنفور
وسألت الله أن يحملي وسائر الشيعة من إخواننا المؤمنين من الذين يستمعون
المواعظ الحسنة وينتفعون منها ولما سألني دام إفضاله إجازة الرواية وكان أهل ذلك
فاجزته أن يروي عن جميع ما صححت لي روايته عن جميع مشايخي الأعلام بجميع
طرقهم وأسانيدهم مراعيأ في ذلك الاحتياط داعياً لي بالغفران في الحياة وبعد الممات
حررته يدي المرتعشة في مكتبتي العامة في الجف الأشرف في أول ليلة الاثنين
الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٨٠ وأنا الفاني آقا بزرك الطهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي من الخائفين و رفع المستضعفين و وضع
 في سكرته ويهلك موكبا و استجاب آخري و صلى الله على محمد عبده و رسوله
 و آله و حبيبه و مبعوثه و على آله و آل الله و اللبس الدائم على أعدائهم أجمعين
 ثم بعد فقد تم الجزء الأول من كتاب الوعد حمد الله على حرف
 الحروف و الرجاء و الشكر على ما وسعته حديث و هذا الجزء الثاني من
 حرف حاء بقية من الحروف لأن كتاب مرتب على حروف هجاء و قد ذكرنا
 مصادر الكتب في الجزء الأول ولا نعيد هنا نظرا لاحتصار كتابنا و أردنا قد حوينا
 الكتاب على احتصاص أيضا و بذلك ذكرنا ما مصدر أمما يروى عنه فهو معطوف عليه
 ، أو المعطوف بدون إعادة ذكر المصدر فالمصدر واحد م د م يمتثل عليه و روى
 شرح ما يحتاج إلى الشرح بعلامته من قوسين () و أرجو من الله تعالى أن
 يتمكن من ويرفق طبع سائر الأحكام و يحمله دحرا إلى يوم المعاد : يوم يرقى
 أنصارون أجرهم بغير حساب و قد أعديت هذا العمل القليل لمن كانت بعد أيها
 هدية العين مهددة الركن مطبوعة معصومة ناصرة لأمر المؤمنين و كفوا له نصرة
 الرسول و حبيبة أيها و شيعته من أيها و بحسبها غاضمة لرهراء صلوات الله عليها و على
 أيها و سلم و ودها كما و أنى حملت الجزء الأول هدية لآل السطين و أخي أبي و نفسه
 و وصيه م لا ما و مر لا الكون أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

باب ١ - الحروف و الرجاء

الرحمان ٤٧ : ولعل حاف مقام ربه حثان فنى آلاء ربك تكدر

2274

182

395

هذه الله حسنت ، فخر حب ايل فاصبحت في قرية فاداهما بصلوب على حشنة وهو حي
 وسأت عن قصته فقالوا عليه دين عشرة درهما ومن كان عليه دين عددا لصاحبه
 صلب حتى يأتى الى صاحبه فاحرق له ثمر درهما ودفعها الى عمره وقال :
 لا تقبده فانه لو عني الحشنة فقتل ما : ما أخط اعطى على ما ملك حيت من
 الصلابة ومن لم يلب فادامدك شيئا ذهبت فمضى معها ومضت حتى دبرها الى ساحل
 فرأى جماعة وسمافتهم : رحسى من اذهب أن نعم لهم واستسلم وآتت
 له عدهم فقتل لهم . ما في سبعة ك هذه قالوا : في هذه ترات وخوهر وغير
 وأشياء من التجارة وأما هذه وحى وبها قال . وكيلع ما في سبعة ك قالوا : كثيرا
 لا صيه قال : فإن معي شيئا هو خير مما في سبعة ك قالوا : والله ما قال : حذرة
 لم تروا منها قط قالوا : والله ما . قال : سم على نمر أن ذهب ديكه فـ
 ثم نعتني ويشربها ولا يمشي ويدفع الى النمل ولا يمشي حتى لمشي ان فقالوا :
 ذلك لك فمشوا من جار اليها فقتل . ما ريت منها قط وشروها منه بعشرة آلاف
 درهم ودفعوا اليه الله هم قضى بها . وبمعنى (أن اعد) أروها فقاو لها : دى
 واحد حتى اسقية قالت وبها قالوا : قد شربنا من مراك قالت : ما هو عولان
 قاو : انقي من اول حديدك فقدمت ومضت معها وما ذهب الى الله من مرام
 نعصم مصا عليها فدهوها في السيرة الى فيها خوهر والسحارة وركه اهم في السيرة
 لأخرى فدفعها فدهت الله عز وجل عاها رباح فمقتهم وسعيتهم ونحت السيرة
 الى كانت فيها حتى انتهت الى حذرة من حر تر اسحر . وطلب السيرة ثم دارت
 في الجريرة فبدأ فيها ماء وشعر فيه ثمر فمات هذا ماء ثمر فيه وثمر آكل منه ،
 أعد الله في هذا الموضع . ووحى الله عز وجل الى نبي من بني اسرائيل : ان
 أتى ذلك الملك ويقول : ان في حريرد من حرير البحر حقا من حقي فاحرق أنت
 ومن في مملكته حتى تأتوا خطي هذا فاقروا له يذنبوكم ثم تسألوا ذلك الحق أن
 يامر لكم فإن عمر لكم عمرت لكم فخرج الملك فمات مملكته في تلك الجريرة فرأوا
 امرأة فقدم اليها الملك فقتل لها : من فاضى هذا انان فخرى ن امرأة حيه فخرت

فأمره برحمتها ولم تقم على البيت وخوف أن يكون قد تقدمت على ما لا يحل في
 فاحب أن تستعري لي فتألت عفر الله لك . إجلس ثم تنوحي ووجها ولا يعرفها
 قتال . إنه كانت لي امرأة وكان من فضائلها صلاحها ورد حرمتها وهي كاهنة
 لذلك واستحلف أحمى عليها وما رجعت سألت عنها وحررتني حتى ذهب غروب رحمتي
 ودا احاف أن يكون قد صيغها فاستعري لي فمات : سفر الله لك إجلس فاجلسه
 الى حب الملك ثم أتى المعصي فقل : إنه كان لأحمى إمة وأنها أغضت فدمعتهما
 الى البحر فمات الملك أم قد خرت وأمرني . حمها وحمها وأن كاد
 عايبا . فعفري لي فأت عفر الله لك ثم ثياب على روجها . فمات . ثم تقدم
 الديار فقص قصته وقال أخرجهما ناديا . و . خوف أن يكون قد تقدم سعي فتمتبا
 وتألت عفر الله لك إجلس ثم تقدم القهر ما وفضل قصته في القهر ما وكنين رحل
 ي . أمره . فتألت ليدري . سمع عفر الله لك ثم تقدم بصلوب وفضل قصته
 فمات . لا عفر الله لك ثم أقيمت على روجها فمات . و . أمرايت وذل ما سمعت
 وأما هو فضتي ولبس لي حاجة في الحال . و . أحب أن تأخذ هذه السفينة وما فيها
 وعلى سدي وعبداه عر وحل في هذه الحرية فقد ترى ما لقيت من الحال ومن
 وأحد السفينة وما فيها وحل سبيها وانصرف الملك وأهل بيته .

أمر يا حو في كما أن هذه المرأة جاءت من الله وبها نفسها عن الخوى
 فكانت عاقبتها ما سمعت . قال الله تعالى . (وأما من خاف مقداره . وبني . من
 عن الخوى وإن الحجة هي المأوى) كذا في كتاب من خوف من ربه . وبني يكون يوم الجزاء
 مستشر أصحابك ونشر ما سمع الدائم ويحافظ . (سلام عليكم بما صبرتم . وهم عقي
 لدار) وكما في القصص والقهر ما والمصلوب صاروا منتصحين وكذا في من صغي
 وتشر الحياة الدنيا يكون يوم تنجلي السرائر عند الأنبياء وعند من يحشر وعند الملائكة
 حجلا قال الله تعالى في عس ٣٩ (فاما من ضعى وشر الحياة الدنيا فإن الحليم هي
 المأوى) فلا بد لك عاقب أن يتوب من ذنوبه ولا يرتك المعصية حتى لا يفتضح
 يوم يقول الله تعالى : (اليوم نعلم على أفرأهم . وكلما أيديهم وتشهد أرجهم بما

كانوا يكسبون).

خوف عابد من الله وإحراقه يده.

٢ - (فصل الأنبياء) عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال :
 حرق إبراهيم عليه السلام على شهاب من نار إسرائيل وقتلهم فقال بعضهم : لو كان العابد
 ولا يأرأها أوتته وسمعت مقاتلتهم فقالوا : والله لا أصرف إلى مبرئ حتى أوتته
 فمضت نحوه في الليل فهدت عليه الباب فقاتل . أتى عندك فأتى عليها فقاتل : إن
 بعض شباب إسرائيل راودوني عن نفسي قال أدخلني وإلا لحقوني وفصحوني
 بها سمع مقاتلتها فتح لها فبدأت عليه رمت ثيابها ولما رأى حماطها وهبتها وقعت
 في يده فصر يده عليها ثم رحمت إليه نفسه وقد كان يوقد تحت قدر له وقيل
 حتى وضع يده على النار فقاتل أي شيء تصنع فقال احرقها لأنها عملت العمل
 فخرحت حتى أتت جماعة من إسرائيل فقاتلت الحقور ولا فقد وضع يده على النار
 فماتوا ولحقوه وقد حزن يده (تقصير عن هارون بن حارثة عن أبي عبد الله
 عليه السلام إن عادياً كان في من إسرائيل وصاف امرأة من من إسرائيل فمات بها
 وقيل كما هم بها قرب أصبعه من أصابعه إلى النار فمات ذلك لأنه حتى أصبح قال
 لها أخرجي لبئس العيب كنت لي .

خوف يحيى من ذكرها (ع)

٣ - (أمالى الصدوق ص ١٨) وكان ركباً عليه السلام إذا أراد أن يوطئ
 في إسرائيل ياتفت يميناً وشمالاً ورأى يحيى (ع) لم يذكر حجة ولا ماراً ، فجلس
 رات يرم يوطئ في إسرائيل وأقبل يحيى قد لبس رأسه بعباءة فجلس في عمار ياس
 (أي في جماعةهم) وتفتت ركباً يميناً وشمالاً ويرى يحيى فاشأ يقول حدثني حبيبي
 جبرائيل عن الله تبارك وتعالى أن في جهنم جبلاً يقال له السكران في أصل ذلك الجبل
 واد يقدر له العصفان حصص النيران تبارك وتعالى في ذلك الوادي جب قامته مائة
 عام في ذلك الحب . من من في تلك السوايد صائيق من مار وثياب من مار
 وسلاسل من مار وأغلال من مار فرفع يحيى (ع) رأسه ومال وأعطته

من السكران ثم أقبل هائماً على وجهه هاء على وجهه أن ذهب لا يدرى أن
يتوجه (واهم كبر) (ع) من محله فخرج على أم يحيى فقال لها : يا أم يحيى قومي
وطلي يحيى فانه يخوف أن لا يراه إلا وقد ذاق الموت واهم فخرجت في طلبه
حتى مرت بفتيان من بني إسرائيل فقالوا لها : يا أم يحيى أين تريهين قالت : أريد
أن أطلبه لدى يحيى ذكرت البار بن يديه فواه على وجهه فصمت أم يحيى وبهتة
مدها حتى مرت به يحيى غم فقالت له : يا يحيى هل رأيت شاباً من صفته كذا وكذا
فقال لها : أبحث بطلين يحيى من كبريا قالت : نعم ذلك ولدني ذكرت البار بن يديه
فهاه يحيى وجهه قال : من تركه ساعة على حقة ثبته كبر وكبر ما بعداً فدمعه في
الدماء (نى فر قدميه في الماء) ر فعا تصره إلى اسماء يقول : وعركك يا مولاي
لا ذوق برد الشراب حتى أبطر إلى مرقى ميت ففبت أنه ويا أنه أم يحيى دبت
مده فاحسب برأسه فوضعه بين يديه وهو يشده الله أن يطلق مدها إلى الميراث
فأطلق مدها يحيى إلى الميراث فقالت له أم يحيى : هل لك أن تحب مدرعة الشيخ
والس مدرعة لصريف فانه انه فعل وطبع له حدس فأكل وارتوى وذهب به إليه
فريتم لصلاته (المر : صلا ليل) فودى في دمه ما يحيى من كبريا أريد
داياً حراً من داري وجواراً حياً من حواري فاستيقظ فقام فقال : يا رب
أوبى عني إلى وعركك لا أمدحك على سبى رب المقدس وقال لأمه : يا واهبي
مدرعة أسعر (مدرعة حنة من صوف) وقد حبت أكلها في الميراث فقدمت أمه
ودعت إليه المدرعة وولقت مودته كبريا ويا أم يحيى دعيه وولدت فاكشف
له عن دمع قلبه ولم ينفع ما عيش فقام يحيى (ع) وليس مدرعة ووضع أيرس
على رأسه (الأيرس : فاسقة ضوية كان أساك يسوسها) ثم أتى رب المقدس
فجعل يده الله عز وجل مع الأحبار حتى كان من مرده ما كان .

خوف شاب مقدسي

٤ - (اسبحار ح ٩ ص ٤٨٨ عن الروضة في قصص) روى من قصائده أي
أمير المؤمنين عليه السلام في حديث ما يعنى سامعه سماه وهو ما حكى أبا انه

كان رجل من أهل بيت القدس ورد إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
 حسن الشباب حسن الصورة فرار حجرة النبي (ص) وقصد المسجد ولم يزل ملازماً
 له مشغلاً بالعبادة صائماً النهار وقائماً الليل في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان
 أعمد الخلق تنمى أن تكون مثله وكان عمر يأتى إليه ويسأله أن يكفاه
 حاجة فيقول المقدسي : الحاجة إلى الله تعالى ولم يزل على ذلك إلى أن عزم الناس الحج
 شاء المقدسي إلى عمر بن الخطاب وقال يا أبا حفص قد عرمت على الحج ومعي ودبنة
 أحب أن نستودعها مني إلى حين عودي من الحج فقال عمر هات الودبنة فأحضر
 الشاب حقاً من عاج عليه قفل من حديد غثوم محتام الشاب فقلعه منه وخرج
 الشاب مع الوفد خرج عمر إلى مقدم الوفد وقال : أوصيك بهذا العلام وحمل عمر
 يودع الشاب وقال لمقدم على الوفد : استوص به خيراً وكانت في الوفد امرأة من
 الأنصار لما رأت تلاحظ المقدسي وتزول بقربه حيث نزل فلما كان في بعض الأيام
 دنت منه وقالت يا شاب إني أرق لهذا الجسم الناعم المرف كيف يلبس الصوف فقال :
 لها يا هذه : جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت : إني أعار على
 هذا الوجه المعني تشمته الشمس فقال لها يا هذه إني أتق الله وكفى قد شغلني كلامك
 عن عبادة ربي فقالت له : لي البك حاجة فإن قضيتها فلا كلام وإن لم تقضها فما أنا
 بتاركك حتى تقضيها لي فقال لها : وما حاجتك قالت حاجتي أن تواقني فرجرها
 وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك فقالت : والله لأن لم تفعل ما أمرك لأرمينك
 بداهية من دواهي النساء ومكرهم لا تنجو منها فلم يلتفت إليها ولم يعبأ بها فلما كان
 في بعض الليالي وقد مهر أكثر ليله بالعبادة فرقد في آخر الليل وعلب عليه النوم
 فأتته ونحت رأسه مزادة فيها زاده فأنزعته من تحت رأسه وطرحت فيها كيساً فيه
 خمسمائة دينار ثم أعادت المرادة تحت رأسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة من نومها
 وقالت يا لله ويا للوفد يا وفد أنا امرأة مسكينة وقد سرفت بمفتي ومالي وأنا بالله
 وبكم جلس المقدم على الوفد وأمر رجلاً من المهاجرين والأنصار أن يفتشوا الوفد ففتشوا
 الوفد فلم يجدوا شيئاً ولم يبق في الوفد إلا من فتش رجله فلم يبق إلا المقدسي فأخبروا

مقدم الوفد بذلك فقالت المرأة يا قوم ، صرتم لو فتشتموا رحله أسوة بالمهاجرين والأنصار وما يدريك أن ظاهره مليح وإنه قبيح ولم تزل المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما رأوه أقبل عليهم وقال لهم : ما حاجتكم فقالوا له هذه المرأة الأنصارية ذكرت : أنها سرفت لها نفقة كانت معها وقد هتشنا رجال الوفد بأسرها ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم إلى رحلك إلا بأذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك فقال يا قوم : ما يضري ذلك فتشوا ما أحببتهم وهو واثق من نفسه فلما نقضوا المرادة التي فيها راده وقع منها الهيمان فصاحت الملعونة الله أكبر هذا والله كيبي ومالي وهو كذا وكذا ديناراً عقد ثلث ووزنه كذا وكذا مثقالاً فأحضره فوجدوه كما قالت الملعونة فلووا عليه بالضرب الموحع والسب والقتل وهو لا يرد جواباً فسلسوه وقادوه راحلاً إلى مكة فقال لهم يا وفد بحق الله وبحق هذا البيت إلا تصدقم علي وركتموني أقضي الحج وأشهد الله تعالى ورسوله علي باني إذا قضيت الحج عدت إليكم وترك يدي في أيديكم فأوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له فأطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرائض عاد إلى القوم وقال لهم أما إني قد عدت إليكم فاعملوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض : لو أراد المearقة لما عاد إليكم معركوه ورحم الوفد طائفاً مدينة الرسول (ص) فأعوزت تلك المرأة الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعياً فسألته الزاد فقال لها عندي ما تريد غير أني لا أبيعك قال آثرت أن تمكيني من نفسك أعطيتك فعملت ما طلبت وأخذت منه زاداً فلما إنحرفت عنه اعترض لها إبليس لعنه الله فقال لها أنت حامل قالت ممن قال : من الراعي فصاحت واضطجعت فقال : لا تخافي إذا رجعت إلى الوفد قولي لهم : إني سمعت قراءة المقدسي ففرت منه فلما غلب على النوم دبا مني وواقمني ولم أتمكن من الدفاع عن نفسي بعد القراءة وقد حملت منه وأنا امرأة من الأنصار وخلفي جماعة من الأهل فعملت الملعونة ما أشار به عليها إبليس لعنه الله فلم يشكوا في قولها لما عابوا من وجود المال في رحله فمكفوا على الشاب المقدسي وقالوا يا هذا ما كعالك السرقة حتى فسقت

فأوجعوه شتاً وضرباً وسباً وعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جواماً فلما قربوا من المدينة على ما كتبها أفضل الصلاة والسلام خرج عمر بن الخطاب ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوند فلما قربوا منه لم يكن له همة إلا السؤال عن المقدسي فقالوا يا أبا حمص ما أعلمك عن المقدسي فقد سرق ومسق وقصوا عليه القصة فأمر بحضوره بين يديه فقال له : يا ويلك يا مقدسي تطهر بخلاف ما تبطل حتى فضحك الله تعالى لأنك بك أشد السكال وهو لا يرد جواماً فاجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل به وإذا نور قد سطع وشماخ قد لمع فتأملوه وإذا به عيبة علم النبوة علي بن أبي طالب (ع) فقال : ما هذا الزهج في مسجد رسول الله (ص) (الزهج أي العتنة) فقالوا يا أمير المؤمنين : إن الشاب المقدسي الزاهد فقد سرق وفسق فقال (ع) والله ماسرق ولا فسق ولا حج أحد غيره فلما سمع عمر كلامه (ع) قام قائماً على قدميه وأحلمه موصله فمطر الى الشاب المقدسي وهو مسلول وهو مطرق الى الأرض وأرأة حانسة فقال لها أمير المؤمنين (ع) : ويلك قصي قصتك قالت يا أمير المؤمنين (ع) إن هذا الشاب قد سرق مالي وقد شاهد الوند مالي في مزادته وما كعاد ذلك حتى كانت ليلة من الليالي حيث قرئت سورة فاستغرقني بقرائته واستماني فوثب إلي وواقفني وما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفاً من المضیحة وقد حملت منه فقال لها أمير المؤمنين (ع) : كذبت يا مملونة فيما ادعيت عليه يا أبا حمص إن هذا الشاب محبوب ليس معه إحليل وإحليله في حق عاج ثم قال يا مقدسي أين الحق فرفع رأسه وقال يا ولای : من علم بذلك يعلم أين الحق فالتفت إلي عمر وقال له يا أبا حمص : قم فأحضر ودعة الشاب فأرسل عمر فأحضر الحق بين يدي أمير المؤمنين ففتحوه وإذا فيه خرقة من حرير وفيها إحليله فمسك ذلك قال الامام (ع) قم يا مقدسي فقام فحده من ثيابه لينظره وليحقق من اتهمه بالفسق فحده من ثيابه فإذا هو محبوب ومسك ذلك ضج العالم فقال لهم أمير المؤمنين (ع) اسكتوا واسمعوا فني حكومة أخبرني بها رسول الله (ص) ثم قال يا مملونة : لقد تجرأت على الله وويلك أما أتيت اليه وقلت له كيت وكيت فلم يحملك الى ذلك فقلت

له والله لأرمينك بحيلة من حيل الدماء لا تمجوا منها وقالت بلى يا أمير المؤمنين كان ذلك وقال (ع) ثم إنك إستميتته وتركك لكيس في مزادته أقري . فقالت : نعم يا أمير المؤمنين فقال اشهدوا عليها ثم قال لها حملك هذا من الراعي الذي طلست منه الزاد فقال لك لا أبيع الزاد ولكن مكيني من مصك وخذي حاجتك ففعلت ذلك واحدت الزاد وهو كذا وكذا قالت : صدقت يا أمير المؤمنين قال فضج العالم فسكتهم علي عليه السلام وقال لها : فلما حرحت عن الراعي عرض لك شيخ صقته كذا وكذا وقال لك : يا فلاة فأنت حامل من الراعي فصرخت وقلت واضعيتاه فقال : لا بأس عليك قولي للوحد استنامني وواقني وقد حملت منه فصدقوك لما ظهر من سرقة ففعلت ما قال الشيخ فقالت نعم فقال الامام (ع) أنتمذين ذلك الشيخ قالت لا قال : هو ابليس لعنه الله فتمحب القوم من ذلك فقال عمر يا أما الحسن ما تريد ان تفعل بها قال : اصبروا حتى تضع حملها وتحدوا من مرضعة تحوّلها في مقابر اليهود وتدفن الى نصفها وترحم بالحجارة ففعل بها ما قال مولانا امير المؤمنين (ع) واما المقدسي فلم ير ملارم مسجد رسول الله (ص) الى ان توفي رضي الله عنه فعند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو يقول : لولا علي لمالك عمر قالها ثلاثا ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكمة علي بن ابي طالب عليها السلام .

﴿ خوف رجل ناسخ وتوته ﴾

آل عمران ١٣٥ — والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم معرة من رحمهم وحسات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها ودعم أجر العاملين .

٥ — (تفسير البرهان) عن فطر بن خليفة عن الصادق جعفر بن محمد عليها السلام قال : لما نزلت هذه الآية (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) صعد ابليس حملا بكمه يقال له نور فصرخ بأعلى

صوته بمعاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه الآية فمن لها مقام عمرت من الشياطين فقال : أنا لها تكذا وكذا فقال : لست لها مقام آخر فقال : مثل ذلك فقال : لست لها فقال الوسواس الخناس : أنا لها قال : بماذا قال : أعذم وأمنهم حتى يواقموا الخطيئة فادا وقموا الخطيئة أسام الاستعمار فقال أنت لها فوكله بها الى يوم القيامة .

٦- (البرهان) عن عبد الرحمن بن نعيم الدوسي قال : دخل معاذ بن حل على رسول الله (ص) باكياً فسلم فرد عليه السلام ثم قال : ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله : إن باباً شاماً طري الجسد نقي اللون حصن الصورة يسكي على شمانه نكاه الشكلى على ولدها يريد الدحول عليك فقال النبي (ص) أدخل علي الشاب يا معاذ وأدخله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال : ما يبكيك يا شاب فقال : وكيف لا أسكي وقد ركت ذنوباً إن أخذني الله عز وجل سمعها أدخلني نار جهنم ولا أراي إلا سبأ أخذني بها ولا يعمر لي أبداً وقال رسول الله (ص) هل أشركت بالله شيئاً قال : أعوذ بالله أن أشرك بربي شيئاً قال : أقلت النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي (ص) يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب فأنها أعظم من الجبال الرواسي فقال النبي (ص) يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين المسع وبجارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق قال : فأنها أعظم من الأرضين وبجارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي (ص) يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال : فأنها أعظم من ذلك فمطر النبي (ص) اليه كهيئة المضاض ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك أعظم من ربك ، حر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما من شيء أعظم من ربي ، ربي أعظم يأتي الله أعظم من كل عظيم فقال النبي (ص) فهل يعمر الذنب العظيم إلا الرب العظيم فقال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكث الشاب فقال له النبي (ص) ويحك يا شاب ألا تخزني بذنب واحد من ذنوبك قال : بلى أخبرك إني كنت أنبش القبور سمع سبيخ أخرج الأموات وأنزع الأكعان فثانت حاربة من

بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها وحس عليهم الليل
أتيت قبرها فنبشتها ثم إستخرجتها وزعت ما كان عليها من أكفانها وتركبتها مجردة
على شعير قبرها ومضيت مسرعة فأتاني الشيطان فأقبل يزنيها لي ويقول أما ترى
بطنها وبياضها أما ترى وركبها فلم يزل يقول لي : هذا حتى رجعت اليها ولم أملك
نفسي حتى جامعتها وتركتم مكانها فإذا أنا بصوت من ورائي تقول : يا شاب ويل لك
من ديل يوم الدين يوم يقفني وإياك كما تركتني ريانة في عسكر الموتى فرعنتني من
حجرتي وسلبتني أكفاني وتركنتني أقوم حنة الى حسابي فويل لشمالك من السار
فما أظن أني أشم رائحة الجنة أبداً فما ترى يا رسول الله فقال النبي (ص) تنح عني
يا فاسق إنى أحاب أن أحترق بنارك فما أقربك من النار ثم لم يزل يقول ويشير اليه
حتى أمصر من بين يديه (مفر في الملاد أي ذهب مسرعاً) فذهب فأتى المدينة فزود
منها ثم أتى مصر حاسها فتمعد فيها ولبس مسحاً وغل يديه جميعاً إلى عنقه ونادى
يا رب هذا عبدك مهلول بين يديك معلول يارب أنت الذي تعرفني ودل مني ما تعلم
يا سيدي يارب إني أصبحت من النادمين وأتيت نبيك تائباً فطردني ورادي خوفاً
فأسألك باسمك وحلالك وعظمة سلطانك أن لا تحيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي
ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة تبكي له السماع
والوحوش فصارت له أربعين يوماً وليلة ورغم يديه الى السماء وقال : اللهم ما فعلت
في حاجتي إن كنت إستجبت دعائي وغمرت خطيئتي فأرحم لي نبيك وإن لم تستجب
دعائي ولم تعمر لي خطيئتي وارددت عقوبتي فمجل ببار تحرقني أو عقوبة في الدنيا
تهلكني وحلصني من فضيحة يوم القيامة فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (والذين
إذا فعلوا فاحشة) يعني الزنا (أو ظلموا أنفسهم) يعني ارتكبا ذنب أعظم من
الزنا ونش القصور وأخذ الأكفان (ذكروا الله فاستغفروا لدنوبهم) يقول حادوا
الله فمحلوا بالتوبة (ومن يفر الذنوب إلا الله) يقول الله عز وجل أناك عبيدي
يا محمد تائباً فطردته فأبى ينهب وإلى من يقصد ومن يسأل أن يفر له ذنباً عيري
قال عز وجل (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) يقول : لم يقيموا على الزنا ونش

القبور وأخذ الأكرام (أولئك حزاؤهم مفعلة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وهم أحر العالمين فلما رث هذه الآية على رسول الله (ص) حرج وهو يتلوها وهو يتسم فقال لأصحابه من يدلني على ذلك الشاب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا أنه في موضع كذا وكذا فضى رسول الله بأصحابه حتى انتهوا إلى ذلك الجبل فصعدوا إليه يطلبون الشاب فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين معلولة يده إلى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت أشعار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد أحسنت خلقي وحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريدني أمي النار تحرقني أم في حوارك تسكني اللهم إنك قد أكرمت الاحسان إلي وأنعمت علي فليت شعري ماذا يكون آخر أمري إلى الجنة ترلني أم إلى النار تسوقني اللهم خطيئتي أعظم من السماوات والأرضين ومن كرميك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي أم تعضضني بها يوم القيامة فلم يزل يقول محو هذا وهو يبكي ويحشو التراب على رأسه وقد أحاطت به السباع وصعد فوقه الطير وهم يبيكون لبكائه فدنا رسول الله (ص) فأطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن رأسه وقال ياهول : إبشر فانك عتيق الله من النار ثم قال (ص) لأصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما أنزل الله عز وجل فيه وبشره بالجنة .

٧ - (المحاسن للبرقي) عن سلمان قال : أضحكني ثلاث وأبكتني ثلاث فاما الثلاث التي أبكتني فراق الأحبة والهول عند عمرات الموت والوقوف بين يدي رب العالمين يوم تكون السريرة علانية لا أدري الله الجنة أصير أم إلى النار .

٨ - (البحار) قال أمير المؤمنين (ع) لرجل : كيف أنت فقال : زحوا ونخاف فقال : من رجى شيئاً طلبه ومن خاف شيئاً هرب منه ما أدري ماخوف رجل عرضت له شهوة فلم يدعها لما خاف منه وما أدري ما رءاه رجل نزل به بلاه فلم يصبر عليه مما يرجو .

﴿ باب ٢ من خان بالأمانة ﴾

الانفال ٣٧ - (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم) (تفسير المجمع) نزلت الآية في حق أبي لسانه فراجع التساميين في تاب ١ - الأمانى للصدوق (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملتي وبقى الله وهو عليه غضاض . ٢ - وقال من اشترى حياة وهو يعلم فهو كالذي خان ٣ - وقال رسول الله (من) ليس منا من خان بالأمانة .

٤ - (الخصال) عن أبي هرون الكعقوف قال : قال لي أبو عبد الله (ع) : يا أبا هرون إن الله تعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن قلت : وما الخائن قال : من إدخرك من مؤمن درهما أو حبس عنه شيئاً من أمر الدنيا قال : قلت أعود بالله من غضب الله .

٥ - (الأمانى للصدوق) عن السبي (من) قال : من خان لجاره شراً من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من نخوم الأرضين السابعة حتى يلتقي الله يوم القيامة مطوقاً إلا أن يتوب ويرجع .

٦ - وقال من آذى جاره حرم الله عليه ربح الحصة ومأواه جهنم ونفس الصير ومن صيم حق حاره فليس ما أقول قد مر الحديث في حق الجار وأما ذكرتها هنا أيضاً لأنه في حيانة حق الجار وهي من أعظم الكبائر وأشد الحيات .

٧ - (المعصيات) عن علي بن أبي طالب عليها السلام قال : قال رسول الله (ص) . المكر والحديعة والحيانة في النار ٨ - وعنه (من) قال اللهم إني أعود بك من الخورع فانه نفس الضجيع وأعود بك من الحيانة فانها نفس المطانة .

٨ - (كشف الحجب) عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي حمزة (ع)

قال : قال أمير المؤمنين (ع) في وصيته لولده الحسن (ع) : ولا تعمل بالخديعة فانها
حق الثيم الى أن قال ما أقسح القطيعة بعد الصلة والجمعاء بعد الاحاء والمداوة بعد
المودة والخيانة لمن إثمك والقدر لمن إستقام اليك (إستقام اليه أي سكن سكون
السلم واطمئن به) أقول قد مر في أول الكتاب حديث الأربعائة قال أمير المؤمنين
(ع) . إثم لا يمتش أحاه ولا يحويه ولا يحذله ولا يشتمه .

١٠ - (جامع الأخبار) قال رسول الله (ص) درهم يرد العبد إلى الخصماء
حير له من عبادة الف سنة وحير له من عتق ألف رقبة وخير له من ألف حج وعمرة .
١١ - (البحار) عن علي بن الحسين (ع) قال : هو الذي بعث محمداً بالحق
نبياً لو أن قاتل أبي الحسين ابن علي عليه السلام إثمني على السيف الذي قتله به
لأدبته اليه .

١٢ - (العيون) وقال النبي صلى الله عليه وآله : لا تطروا إلى كثرة
صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطستهم بالليل ولكن اطروا إلى صدق
حديث وأداء الأمانة .

١٣ - (قرب الاستاد) وقال صلى الله عليه وآله : الامانة تجلب الفناء
والخيانة تجلب الفقر .

١٤ - (مشكاة الانوار) عن الصادق (ع) قال : إن الله لم يبعث نبياً قط
إلا يصدق الحديث وأداء الامانة مؤداة إلى البر والفاجر .

١٥ - (البحار) قال أمير المؤمنين (ع) اكمل . يا كميل واعلم أنا لا نرحم
في ترك أداء الامانات لأحد من الحق من روى غني في ذلك رخصة فقد أطل وأتم
وحراؤه البار بما كذب أقسم الله لسمعت رسول الله (ص) يقول لي قبل وفاته
ساعة مراراً ثلاثة . يا أما الحسن أد الامانة إلى البر والعاجر فيما قل وجل حتى في
المخيط والمخيط .

١٦ - (المجالس لمفيد ر) عن إسحاق بن عمار وغيره عن الصادق (ع)
قال : ما ودعنا قط إلا أوصانا بتخصلتين عليكم : بصدق الحديث وأداء الامانة إلى البر

والفاجر فاتها مفتاح الرزق .

١٧ - (البحار) عن الصادق (ع) من أوتى على أمانة فأداها فقد حل ألف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا بأداء الأمانة فل من أوتى على أمانة وكل به إبليس مائة شيطان من مرده أعوانه ليضلوه ويوسوسوا إليه حتى يهلكوه إلا من عصم الله عز وجل .

١٨ - (البحار) قال الصادق (ع) من ائتمن حائثاً على أمانة لم يكن له على الله ضمان .

١٩ - وعن سلمان : إذا أراد الله عز وجل هلاك عبد نزع منه الحياة فإذا نزع منه الحياة لم تلقه إلا حائثاً غفونا نزعته منه الأمانة .

باب ٣ - الخير بكثرة العلم والعمل والحلم

لبقرة ٢٧٣ - يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الأبواب .

يوسف ٥٨ - ولأحر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون

١ - (البحار) سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخير ما هو فقال : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك وعملك ويمطج حمتك .

٢ - (أمالي ابن الشيخ) عن موسى عن أبيه (ع) قال : أحسن من لصديق قائله وخير من الخير فاعله .

٣ - (كمال الدين للصدوق) قال أبو جعفر (ع) : إن الخير نقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في مواربنهم يوم القيامة وإن الشر حمل على أهل الدنيا على قدر خفته في مواريسهم .

٤ - وقال الصادق (ع) : إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخره .

٥ - (المحاسن) قال رسول الله (ص) : ولدي نعمتي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحب من قول الخير . ٦ - وقال (ص) : رحم الله عبداً قال خير أفعلم أو مسكت على سوء فسلم . ٧ - وفي الحديث خير الناس من نفع الناس ومن صعبات المؤمن

خير من مأمول وشره مأمون .

﴿كرامة حداد خيره يجري على الناس﴾

٨ - (البحار ج ٥) عن عدة الداعي روى شعب الانصاري وهارون بن حاروجة قالاً : قال أبو عبد الله (ع) إن موسى (ع) إنطلق ينظر في أعمال العباد فأتى رجلاً من أعبد الناس فلما أمسى حرك الرجل شجرة إلى جنبه فإذا فيها رمانتان قال : فقال : يا عبد الله من أنت إنك عبد صالح أنا ههنا منذ ما شاء الله ما أجد في هذه الشجرة إلا رمانة واحدة ولولا أنك عبد صالح ما وجدت رمانتين قال : أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران قال : فلما أصبح قال : تعلم أحداً أعبد منك قال : نعم فلان العلاني قال فإتبعه فإذا هو أعبد منه كثيراً فلما أمسى أتني برغيفين وماء فقال : يا عبد الله من أنت إنك عبد صالح أنا ههنا منذ ما شاء الله وما أتني إلا برغيف واحد ولولا أنك عبد صالح ما أتيت برغيفين فمن أنت قال : أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران ثم قال موسى (ع) هل تعلم أحداً أعبد منك قال : نعم فلان الحداد في مدينة كذا وكذا قال : فأتاه فبصر إلى رجل ليس بصاحب عبادة بل إنما هو ذكر لله تعالى وإذا دخل وقت الصلاة قام فصلى فلما أمسى نظر إلى غلته (الغلة : الدخول من كراه دار وفائدة أرض والمراد ههنا فائدة كسبه) فوجدها قد أصعبت قال : يا عبد الله من أنت إنك عبد صالح أنا ههنا منذ ما شاء الله غلتي قرب بعضها من بعض والليلة قد أصعبت فمن أنت قال : أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران قال : فأخذ ثلث غلته فتصدق بها وثمناً أعطى مولاه وثمناً اشتري به طعاماً فأكل هو ورسى قال : فتبسم موسى (ع) فقال : من أي شيء تسمت قال : دلتني بني إسرائيل على فلان (المراد من النبي ههنا معناه اللاعوي أي دلتني بخير من بني إسرائيل) فوجدته من أعبد الخلق فدلتني على فلان فوجدته أعبد منه فدلتني فلان عليك وزعم أنك أعبد منه ولست أراك شبه القوم قال : أنا رجل مملوك أليس تراني دعاك الله أوليس تراني أصلي الصلاة لوقتها وإن أقمت على الصلاة أضررت بغلة مولاي وأضررت بعمل الناس أتريد أن تأتي بلادك قال نعم قال : فرت به سحابة فقال الحداد : يا سحابة تعالي قال فحامت قال أين تريد أين

قالت : أريد أرض كذا وكذا قال : إنصرفي ثم مررت به سحابة أخرى فقال يا سحابة تعالي خذاه فقال : يا سحابة أين تريدين قالت أريد أرض كذا وكذا قال : إنصرفي ثم مررت به أخرى فقال يا سحابة تعالي خذاه فقال : أين تريدين قالت : أريد أرض موسى بن عمران قال : فقال احمل هذا حمل رفیق وصعبيه في أرض موسى بن عمران وصعاً رفيعاً قال : فما علم موسى (ع) بلاده قال : يارب بما بلغت هذا ما أرى قال : إن عهدي هذا يصير على ثلاثي وبرضى بقضائي وشكر نعمائي ولعمري ما قال الشاعر :

عبادت سعادته دلق نديست مروت بحر خدمت خلق نديست
ره نيكرد انت آراده كبر چه استاده دست افتاده كبر
كسي نيك بيند بهر دو سراي كه نيكي رساند مخلوق حداي
خدارا يرآر نده بخشاش است كه حق اروحودش درآسايش است

٩ - (لبحار) عن أبي (من) قال حياي خير لكم ووهوني خير لكم أما حياي فتحدثوني وأحدثكم وأما موني فتدبر من علي أعمالكم عشية الاثنين والخميس فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه وما كان من عمل سيئ إنسمعت الله لكم .

٤ - باب الاستخارة

١ - (الفتنه) عن الصادق عليه السلام قال يقول الله عز وجل من شقاء عبدي أن يعمل الاعمال ولا يستخير بي .

٢ - (المحاسن) عن الصادق عليه السلام من دخل في أمر يعير استخارة ثم استلج لم يوح . ٣ - وعن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : من أكرم الخلق على الله تعالى قال : أكثرهم ذكر الله وأعملهم بطاعته قلت فمن أبغض الخلق إلى الله تعالى قال : من يتهم الله قلت أواحد يتهم الله قال : نعم من استخار الله خذاه الخيرة بما يكره فخط ذلك يتهم الله تعالى .

٤ - (فتح الابواب لسيد بن طاووس) عن الصادق (ع) قال : ما ألتجى بدا استخبرت الله تعالى على أي طرفي وقعت وكانت أي يعانني الاستخارة كما

يعاني السورة من القرآن .

٥ - (البحار) قال المحلّسي (ره) سمعت والدي يروي عن شيخه البهائي رحمه الله أنه كان يقول سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم (ع) في الاستخارة بالسجدة ، أنه يأخذها ويصلي على النبي وآله عليهم السلام ثلاث مرات ويقسم على السجدة وبعد إفتين إفتين قال بقيت واحدة وهو إعمل وإن بقيت اثنتان فهو لاتعمل . ٦ - ووجدت بحمد الشيخ الحليل محمد علي الجماعي جد شيخنا البهائي قدس سره أنه نقل من خط السيد الشهيد محمد بن مكي نور الله ضريحه طريق الاستخارة الصلاة على محمد وآله سبع مرات وبعده يا أسمع السامعين يا أنصر الباطرين وبأسرع الحاسنين وبأرحم الراحمين يا أحكم الحاكمين صل على محمد وآل محمد ثم الزوج والفرد ٧ - (فتح الانوار) عن اسحاق بن همار عن أبي عبد الله (ع) قال :

قلت له : ربما أردت الأمر يرق مني فربما أحدها بأمرني والآخر يسبهي قال : فقال (ع) إذا كنت كذلك فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة ثم انظر أحزم الأمرين لك فافعله قال الخيرة فيه إن شاء الله تعالى ولكن استخارتك في عافية فإنه ربما خير للرحل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله . ٨ - وعنه عليه السلام أنه سئل (ع) عن الاستخارة فقال : استخر الله عز وجل في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت مساجد مائة مرة ومرة قال الراوي قلت كيف أقول قال تقول : أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته . ٩ - وعنه (ع) يسجد عقيب المكتوبة ويقول : اللهم خذ لي مائة مرة ثم بتوسل بالنبي والأئمة عليهم السلام ويصلي عليهم ويستشفع بهم وينظر ما يلهيه الله فيعمل فإن ذلك من الله .

١٠ - (فتح الانوار) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا رماه الله بالخير يقول : يا أنصر الباطرين يا أسمع السامعين وبأرحم الراحمين صل على محمد وعلى أهل بيته وخر لي كذا وكذا .

١١ - (قرب الاضداد) عن الصادق ما استخار الله عز وجل عبد في أمر فقط

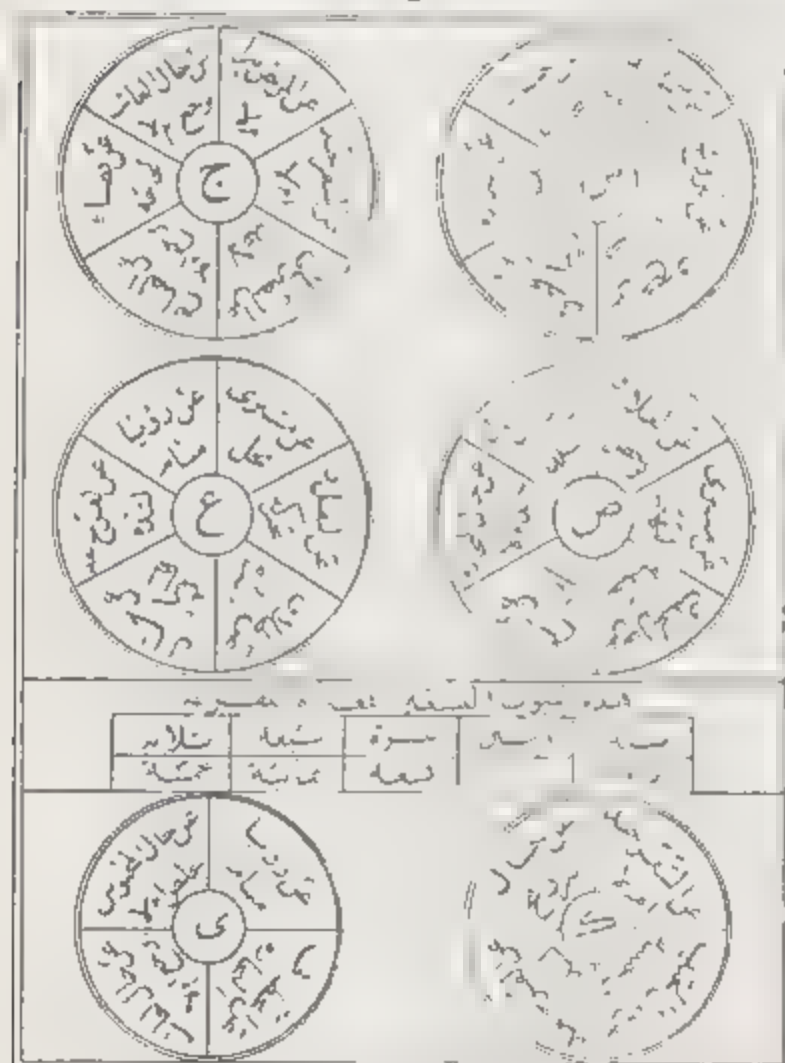
مائة مرة يقف عند رأس الحسين (ع) فيحمد الله ويحمده ويسبحه ويعجده ويشني عليه بما هو أهله إلا رماه الله تعالى بأحير الامرين .

حيرة الطير عن الرضا (ع) ❦

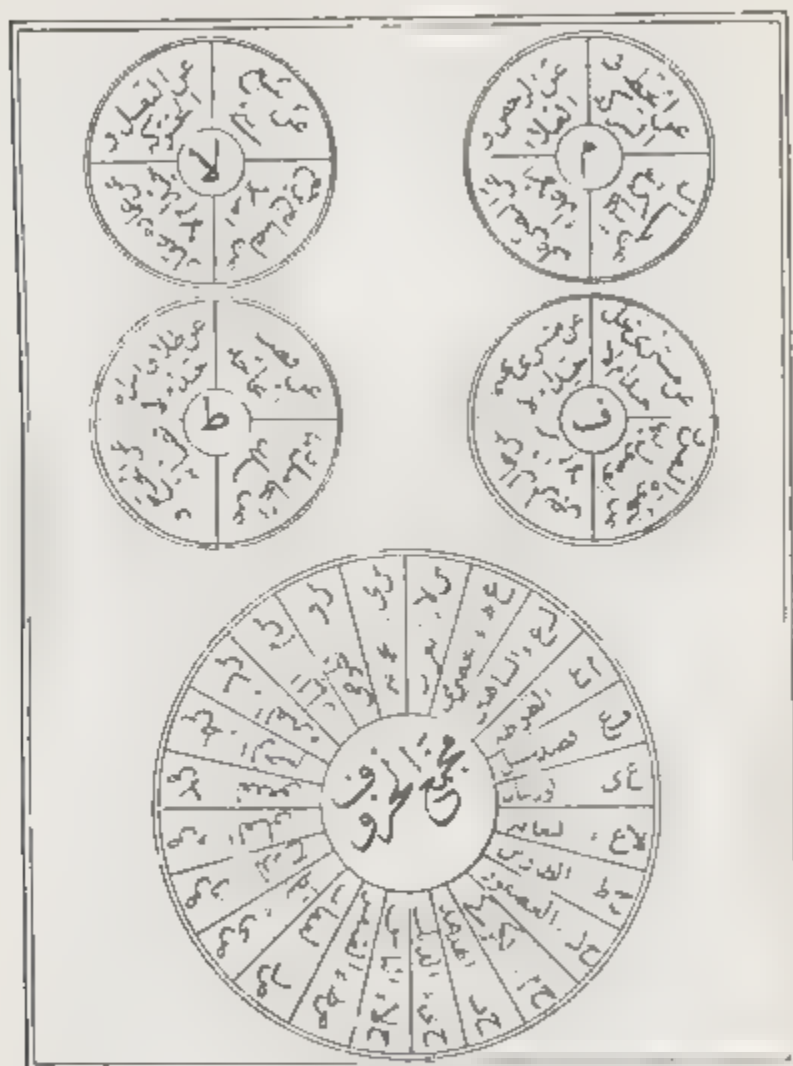
١٢ - (الكشكول للشيخ يوسف البحراني) ج ١ ص ٣٤٥ عن أحمد بن سالم البحراني قال سمع الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلاة فيقول منق هذه الكلمات كثير الزلات فربد عصره في الذنوب بلائاً أحمد بن سالم بن عيسى البحراني إني وقفت على بعض الآثار الموقولة عن الأئمة الاطهار عليهم الصلاة والسلام في باب الاستخارات وهو ما حار من استخار وتقدمتها من مضانها (أي عن أشياء بعيدة عزيزة) فإذا هو أنواع شتى فوحيت نفسي في تحصل ما تطلب به النفس منها بالتعارف فاحترت منها الحيرة الروية عن تامن الأئمة (ع) الشهيرة بخيرة لطير فخرتها مراراً فوجدتها كما قال الله تعالى ان هو إلا وحي وحى ولكن العمل بهاموقوف على معرفة عشرة دوائر أربعة منها كبار وستة صغار ولكل من الدوائر الاربع فيها مطلب وكل مطلب فيها مذكور في الدوائر الست وبالعكس وأيضاً في وسد كل دائرة من الدوائر العشرة دائرة صغيرة فيها حرف من حروف التهجى وبعد هذه الدوائر دائرة عظيمة مشتملة على أربع وعشرين راوية وفي كل راوية منها حرفان من حروف التهجى وفي كل زاوية اسم طير فإذا أردت العمل فاطلح حاجتك أولاً في روي الدوائر الاربع ثم اطلرها في زوايا الدوائر الست وحد حرفي لتهجى من الدائرتين اللتين فيها حاجتك ثم حصلها من أحد روايا الدائرة المطبقة ثم قارع (أي مع أحد آخر تقارع كما هو المتعارف في القرعة) ولكن في تحفة الرصوية لحمد آية الله كشميري الحاج سيد مرتضى قدس سره السيد محمد الرضي الرصوي دام توفيقه قال ثم قارع آخر فان تضع اصبعك على اثنين فما فوقها من الاعداد المكتوبة في البيوت لتسعة . أقول ذكرت البيوت التسعة من كتاب تحفة الرصوية في محرمات الامامية تسهيلاً للمقارعة ثم عدد بعدد القرعة طيوراً وانتد به بالطير الذي في سمت الحرفين الذين في الدائرة العظيمة ثم حد الطير الذي انتهى اليه العدد فهو المطلوب ويسمى أن تقرأ قل

المقارعة الفاتحة والاحلاص ثلاثا وعنده معاتيج الغيب لا يعلمها إلا هو ولا يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين والصلاة على النبي وآله اثني عشر مرة وعليك فالاعتقاد الصحيح والطهارة قبل ذلك

(هذه الدوائر الستة مع البيوت التسعة للقرعة)



(هذه الدوائر الاربعة مع الدائرة العظيمة)



أقول : وقع في الدوائر أغلاط سابقاً صححناها :

الغلط عن مشري نخل ، الصحيح عن مشري الاملاك . الغلط عن الرخص والملاء ، الصحيح عن المعاش والرزق الصحيح عن المعاش والرزق . الصحيح عن مشري الاملاك .

﴿ ١ - الطاوس ج ط ﴾

١ - سؤالك عن قضاء الحاجة أقصد الى عدد القرعة نجد المطلب ٢ - سؤالك عن النقل والحركة اسرع تنال كما تريد ٣ - سؤالك عن طيف رأيتة فهو مليح وتعبيره الى خير ٤ - سؤالك عن مشتري الاملاك اشتر فانه مليح انشاء الله ٥ - سؤالك عن المحاكمة الى القاضي تسهر ونظير ٦ - سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر تسر وتقر انشاء الله تعالى ٧ - سؤالك عن الطلاق لا تمجى فانه ليس فيه خير ولا غيبة ٨ - سؤالك عن عماره الاملاك اعمر واشتر ترى فيه الفائدة ٩ - سؤالك عن الحظ من السلطان ترى منه الحظ الوافر الكثير ١٠ - سؤالك عن الوصول الى المرام اصبر تصل الى ما تريد انشاء الله .

﴿ ٢ - المصفوح ج ك ﴾

١ - سؤالك عن السعر اقصد الى عدد القرعة نجد المطلب ٢ - سؤالك عن قضاء الحاجة تقضى سريعا كما تحب ونرضى ٣ - سؤالك عن النقل والحركة لا تمجى والخير في العبر ٤ - سؤالك عن طيف رأيتة فانه يعبر بالخير وبما يدرى ٥ - سؤالك عن مشتري الاملاك احبب وحد تالى الفائدة ٦ - سؤالك عن المحاكمة الى القاضي فاحذر فانه لا خير فيه ٧ - سؤالك عن الخلاص من الغم ابشر فان الله يفرج عن قريب ٨ - سؤالك عن الطلاق لا يعمل فانه لا ترى فيه خيرا ٩ - سؤالك عن عماره الاملاك ترى الخير والفائدة والبركة ١٠ سؤالك عن الحظ من السلطان اقصد ترى الخير والبركة

﴿ ٣ - الكركي ج م ﴾

١ - س عن الطير بالمدو اعمد الى عدد القرعة نجد المطلب ٢ - س عن السعر اعمر نجد الفائدة والريح والخير انشاء الله ٣ - س عن قضاء الحاجة ابشر فانه تقضى كما تحب ونرضى ٤ - س عن نقل والحركة اسرع ترى السعادة ٥ - س عن طيف رأيتة لا تظهره لاحد واكتفه عن الناس ٦ - س عن مشتري الاملاك اشتر واشتر بالفائدة ٧ - س عن المحاكمة الى القاضي احترز من ذلك واحذر ٨ - س عن الخلاص

من الغم ابشر ترى الفرج والمرور ٩ - س عن الطلاق احذر كيلا تندم وتخسر
١٠ - س عن عمارة الاملاك فادر واسرع رى الفائده .

❦ ٤ - الهدد ج ف ❦

١ - س عن حال المريض اعمد الى عدد الفرعه نجد المطلب ٢ - س عن انظر
بالمدو احذره تنجو من شره ٣ - س عن السر احذر كيلا ترى الخساره والشدة
والتمب ٤ - س عن قضاء الحاجة متعبرة فلا تعجل ٥ - س عن النقل والحركة
اصبر لا تمحل فليس فيه فائده ٦ - س عن طيف رايته اشتر فان تعبته حير يسرك
٧ - س عن مشتري الاملاك لا تشتريه في وقت آخر يصل ٨ - س عن احذره
الى القاضي اعزم وتوكل ترى الطهر ٩ - س عن الخلاص من غم امير اياما ترى
الفرج ١٠ - س عن "طلاق لا تمحل كي لا تندم .

❦ ٥ - الديك ج ي ❦

١ - س عن العائب اقصد عدد الفرعه نجد اطاب ٢ - س عن اريض ابشر
يشف سريعا انشاء الله ٣ - س عن الطفر فاعدو بشر تطفر به سرهما انشاء الله ٤ - س
عن السر اعزم وتوكل فانه مديح فيه خير ومساعدة ٥ - س عن قضاء الحاجة تقضى
سريعا كما تحب وترضى ٦ - س عن النقل والحركة لا تمحل كي لا سدم وتتأسف
٧ - س عن طيف رايته اكتبه ولا تطهره لا ٨ - س عن مشتري الاملاك اشتر
ترى الخير والفائده ٩ - س عن المحاكمة الى القاضي احذر فان الخضم غالب ١٠ -
س عن الخلاص من الغم ابشر فان الفرج قريب والفرح كثير .

❦ ٦ - للباشق ج لا ❦

١ - س عن الضايحه اقصد عدد الفرعه نجد اطاب ٢ - س عن العائب يصل
بعد مدة بالسلامه والحير والبركة ٣ - س عن اريض يشفي بعد ايام من غير ضرر
انشاء الله ٤ - س عن الطفر فاعدو احذر منه فلا تطفر عليه الا بتمب ٥ - س عن
السر فانه ايسر بماسب في هذا الوقت ٦ - س عن قضاء الحاجة تقضى كما تريد
وتحب ٧ - س عن النقل والحركة فادر اليه فانه مديح وماسب ٨ - س عن طيف

رايته تعبده مليح وفيه الخير والسمرة ٩ - س عن مشري الاملاك اخذ فانه لاخير فيه ١٠ - س عن المحاكاة الى القاضي ابشر فان لك الظفر .

﴿ ٧ - الصقر من ط ﴾

١ - س عن الحامل اقصد عدد القرعة تجد المطلب ٢ - س عن الضايعة تأمل الخير فان الرجوع يحصل ٣ - س عن العائب يبطل في سفره فاستعد بالله عز وجل ٤ - س عن الرض شفي من مرضه في سر مع انشاء الله تعالى ٥ - س عن الظفر بالعدو لا يظفر به اخذ منه عاية العذر ٦ - س عن السر اخذ فانه ما به فائدة ولا خير ولا بركة ٧ - س عن قضاء الحاجة تقضي انشاء الله تعالى ٨ - س عن النقل والحركة في هذا الوقت لا يسمع ابداً ٩ - س عن طيف رايته تعبده الخير والسمادة والسوفيق ١٠ - س عن مشري الاملاك اشتر فانه مليح نافع مجرب

﴿ ٨ - العقاب من ك ﴾

٩ - س عن الحبوب اقصد عدد القرعة تجد المطلب ٢ - س عن الحامل تلد انثى مباركة القدم وفيها لخير ٣ - س عن الضامة لا تياس من رحمة الله فانك تطفر ٤ - س عن العائب يجل البك مرماً كما تحب وتريد ٥ - س عن الرض يبطل في مرضه والعاقبة الى خير وسلامة ٦ - س عن الظفر بالعدو اشتر فان الظفر لك انشاء الله تعالى ٧ - س عن السر آخره الى وقت تنحو من الامة ٨ - س عن قضاء الحاجة فانها موقوفة على الصبر والتأمل ٩ - س عن النقل والحركة ليس في ذلك صواب ولا خير ١٠ - س عن طاف رايته اشتر يمالك خير كثير .

﴿ ٩ - " - يد من ي ﴾

١ - س عن التجارة اقصد عدد القرعة تجد المطلب ٢ - س عن الحبوب تطفر بالمطلوب سريعاً ٣ - س عن الحامل فانها تلد ولداً مباركا ذكراً ميمونا ٤ - س عن الضايعة آمن بالله تجد ما صيبت وترجع سريعاً ٥ - س عن العائب يحجب مرماً على ما تريد وتهوى وتطلب ٦ - س عن الرض شفي سرماً انشاء الله تعالى ويعافي من مرضه ٧ - س عن الظفر بالاعداء تحذر منهم لا يطعموا ابك ٨ - س عن السر لا تتحرك من مكانك

تمحو من بلامه ٩ - من عن قضاء الحاجة اشتر فانها تقضى سرهما باذن الله ١٠ -
من عن لعل والحركة لا تتحرك فانه غير نافع .

﴿ ١٠ - الدرج من ف ﴾

١ - من عن مشري الحيوانات اقصد عدد القرعة تجد المطلب ٢ - من عن
التجارة ما فيها مصلحة ولا فائدة ولا بركة ٣ - من عن المحبوب تطهر به على ما تريد
وتهوى وتشتهى ٤ - من عن الحامل تلد ولداً مباركا في اسرع وقت وحسن ٥ - من
عن الضايعة لا تعمل اليك الا بالنعب والشفقة والاذى ٦ - من عن العائب يحس باذن
الله تعالى سالماً سريعاً عاناً ٧ - من عن المريض يبطى في مرضه والعاقبة الى خير
وسلامة ٨ - من عن الطمر بالاعداء يجدون لك في مصرعة فاحذرهم ٩ - من عن السعر ما فيه
فائدة ولا مصرعة ولا حرج ولا شر ١٠ - من عن قضاء الحاجة تقضى بعد ايام انشاء الله

﴿ ١١ - العلق من م ﴾

١ - من عن المعاش والرزق اقصد عدد القرعة تجد المطلب ٢ - من عن
مشرى الحيوانات لا نشر فانه ما فيه فائدة ٣ - من عن التجارة ترى فيها مكسب
وراحة وسعة رزق ٤ - من عن المحبوب تطهر به سرعاً وسال مطبوك ومرادك
٥ - من عن الحامل تلد انثى مباركة لقدم والبركة فيها ٦ - من عن ضايعة تصدق
شيء تراه انشاء الله تعالى ٧ - من عن العائب يبطى واسكنه بحسب سالماً مسامحاً
انشاء الله تعالى ٨ - من عن المريض يشقى بعد اسبوعين انشاء الله تعالى
٩ - من عن الطمر بالعدو اشتر فان الله يطعمك به ويعينك عليه ١٠ - من عن السعر
قر عينك تلقى ما تريد وترجاه .

﴿ ١٢ - المقوق من لا ﴾

١ - من عن البيع احمداى عدد القرعة تجد المطلب ٢ - من عن المعاش والرزق
بعد يومين انشاء الله تروق حيراً كثيراً ٣ - من عن مشري الحيوانات اشتر برى
الفائدة ٤ - من عن التجارة موافقة للعائدة وفيها منفعة والروح ٥ - من عن
المحبوب تطهر به سريعاً انشاء الله تعالى ٦ - من عن الحامل تلد ولداً مباركا جميلاً

بإذن الله تعالى ٧ - س عن الصامة فصل اليك كما تحب وتريد وتود ٨ - س عن لغائب يصل اليك مقصي المرام انشاء الله تعالى ٩ - س عن الرئيس يكون اياماً في زحمة عظيمة ومشقة ١٠ - س عن الطمر بالاعداء تطمر بهم انشاء الله تعالى وتنصر عليهم .

١٣ - الرخم س ط

١ - س عن الحنج اعمد الى عدد الفرعة تحجد المطلب ٢ - س عن البيع لا تبع فانك بأسف وتندم وتحسر ٣ - س عن لعائن والرزق اشتر فانك تنال خيراً كثيراً مباركاً ٤ - س عن مشترى الحيوانات لا تشتريه فانه ليس فيه فائدة ٥ - س عن التجارة ترى مكسباً وراحة وسعة رزق ٦ - س عن المحبوب اعلم انه ليس بمصدق معك ولا موافق لك ٧ - س عن الحامل تلد انثى مباركة القدم والاقدام ٨ - س عن الضايمة فصل اليك سريراً كما تحب وترضى ٩ - س عن المائت تراه قريباً كما تريد باذن الله تعالى ١٠ - س عن الرئيس يره انشاء الله ويعافى من مرضه .

١٤ - القبره س ك

١ - س عن الزواج اعمد الى عدد افرعة تحجد المطلب ٢ - س عن الحنج نوحه ترى الفائدة والبركة والخير ٣ - س عن السبع سبع ونوكل على الله ترى الفائدة والبركة ٤ - س عن لعائن والرزق ترى الخير والبركة والسعة ٥ - س عن مشترى الحيوانات اشترى خيراً كثيراً وسعة ٦ - س عن لتجارة اعزم ترى الخير والبركة وسعة الرزق ٧ - س عن المحبوب ترى ما تهوى من مرام الغاظر والمراد ٨ - س عن الحامل تلد ولداً مباركاً انشاء الله تعالى ٩ - س عن الضايمة تلقاها بعد مدة طويلة وايم كثيره ١٠ - س عن العائب يحبثي سريراً انشاء الله تعالى .

١٥ - الباري س م

١ - س عن الثمرة اقصد عدد الفرعة تحجد المطلب ٢ - س عن الزواج ما فيه في هذا الوقت خير واصبر ٣ - س عن الحج توقف لانجيل في هذا الوقت واصبر ٤ -

من عن لبيع مع وتوكل على الله فإنه مبارك طاب ٥ - من عن المعاش والبرق يأتيك رزقاً واسعاً كثيراً ٦ - من عن مشري الحيوانات احذر ما فيه بركة ولاخير ٧ - من عن التجارة ماتتيمر في هذا الوقت اصبر وقامل ٨ - من عن المحبوب هو مشمول عندك بميرك وتاركك ٩ - من عن الحامل تلد انثى مباركة القدم والاقدام ١٠ - من عن الضايمة لا تقط من رحمة الله ترجع باذن الله .

﴿ ١٦ - الطوطى من ف ﴾

١ - سؤالك عن الوصول الى ارام اقصد عدد القرعة تجد المطلب ٢ - من عن الشركة شارك تجد الخير والبركة والسم ٣ - من عن الزواج زوج ترى الخير والبركة والهما ٤ - من عن البيع فإنه ما فيه بركة لاتع وأمل ٥ - من عن الحج لاتعمل فإنه ما فيه فائدة ولا مصلحة ٦ - من عن المعاش و رزق ترى رزقاً واسعاً وحيراً كثيراً ٧ - من عن مشري الحيوانات لاتشتر فإنه ما فيه فائدة ٨ - من عن التجارة في هذا الوقت ما فيه فائدة ولاخير ٩ - من عن المحبوب ما معك قرباً مد منه وابركة ١٠ - من عن الحامل تلد انثى مباركة القدم .

﴿ ١٧ - الحمامة من ي ﴾

١ - سؤالك عن الخط من سلطان اقصد عدد القرعة تجد المطلب ٢ - من عن الوصول الى ارام انشر تظهر بما تروم وتطلب ٣ - من عن الشركة احذر فإنها ما فيها فائدة ولاخير ولابركة ٤ - من عن الزواج لاتعمل فإنه ما فيه خير ولابركة ٥ - من عن الحج لاتعمل في هذا الوقت فإنك لاتجد المطلوب ٦ - من عن البيع لاتعمل فإنه ما فيه فائدة ولابركة ٧ - من عن المعاش وارزق يؤبه بيك لافعال سريعاً ٨ - من عن مشري الحيوانات لاتشتر ما هو مافع ٩ - من عن التجارة لاتعزم عليها في هذا الوقت اصبر وقامل ١٠ - من عن المحبوب هو متعلق بميرك لاترجاه ولاتمواه .

﴿ ١٨ - الغراب من لا ﴾

١ - سؤالك عن عمارة الاملاك يقصد عدد القرعة تجد المطلب ٢ - من عن الخط من السلطان احذر مالك فيه فائدة ٣ - من عن الوصول الى ارام تصل اليه

بعد المشقة والمعب ٤ — من عن الشركة ماث فيها فائده ولا صلاح ولا خير ٥ — من
عن الزواج لا تمجّل فيه ٦ — من عن الحج اعزم عليه فيه اليمس والخير والصلاح
والبركة ٧ — من عن البيع لا تمجّل فانه ما فيه فائده ولا بركة ٨ — من عن المعاش
والرزق تملّ الرزق سريعاً وتريح ٩ — من عن مشتري احيوانات اشتر فاه مبارك جيد
تريح ١٠ — من عن التجارة فانه ما فيها فائده ولا مكسب ولا مضم.

١٩ - الحضري ع ط

١ - سؤالك عن الطلاق اعتمد الى عدد القرعة نجد مطلب ٢ — من عن عمارة الاملاك اعمر
وعجل ترى حاجتك تقضى ٣ — من عن الحظ من لسلطان اقصد نرى الحظ والفائده
٤ — من عن الوصول الى ارام تملع مبروم انشاء الله تعالى ٥ — من عن الشركة
احذر فانها ما فيها فائده ولا خير ولا بركة ٦ — من عن الزواج اصبر لا تمجّل ثلاثندم
ونحسر وتناسف ٧ — من عن الحج امرع ترى الخير وفائده والسعادة ٨ — من عن
بيع شيئى لاتدعه فانه ليس فيه فائده ٩ — من عن معاش و رزق ترى ما يروم بالتسام
١٠ — من عن مشتري احيوانات اشتر فان فيه الراحة

٢ - الشاهين لك ع

١ - سؤالك عن الخلاص من العم اقصد عدد القرعة نجد مطلب ٢ — من عن الطلاق
ان عرمت طلق فانه مباح مبارك ٣ — من عن عمارة الاملاك عجل واعمر ترى الخير
والبركة ٤ — من عن الحظ من السلطان ابعد عنه في هذا الوقت ٥ — من عن الوصول
الى ارام تصل الى ما ترم وتريد انشاء الله ٦ — من عن الشركة اعزم وشارك ترى
الخير والفائده وبركة ٧ — من عن الزواج تزوج ترى الخير والفائده والسعادة ٨ —
من عن الحج فانه متمسر لك انشاء الله تعالى فمجل تال المطلوب ٩ — من عن اليم
لاتبع ولا تشتر فانه ليس فيه فائده ١٠ — من عن المعاش والرزق ترى السعادة والرزق الواسع

٢١ - الفوطه م ع

١ - سؤالك عن المحركه اقصد عدد القرعة نجد مطلب ٢ — من عن الخلاص
من الهم ترى المخرج عن قريب انشاء الله ٣ — من عن الطلاق احذر لثلاثندم وتعم

وتنهم ٤ - س عن عمارة الاملاك عجلى واسرع واعمر ترى الحبر ٥ - س عن الحظ من السلطان تصل اليك منه صلة وشقة ٦ - س عن الوصول الى المرام تبلغ ما نروم انشاء الله تعالى ٧ - س عن الشركة ملبحة والعاقبة الى حبر وعافيه ٨ - س عن الزواج ابشر تراها حيلة حصاء وتررق منها خير اكثيرا ٩ - س عن الحج لاتعزم فاه في غير هذا الوقت ايسر واجمل ١٠ - س عن البيع فاه ملبح في العاقبة انشاء الله تعالى .

٢٢ - البلب فاع

١ - سؤالات عن مشري الاملاك احمد الى عدد القرعة تجد الطلب ٢ - س عن المحاكمة الى القاضى ترى الطير والملة بادى الله تعالى ٣ - س عن النجاة من الغم ترى الفرج عن قريب انشاء الله تعالى ٤ - س عن الطلاق ندم وتنهم ٥ - س عن صمارة الاملاك ملك فيها فائده ولا ركة ٦ - س عن الحظ من السلطان تال العز والحيرات راررق ٧ - س عن الوصول الى المرام لاتيسر في هذا الوقت ٨ - س عن الشركة شارك واعزم ترى العائده ٩ - س عن الزواج فاهها موافقه لك ١٠ - س عن الحج بادى اليه فاه ملبح في العاية

٢٣ - الورشار عى

١ - سؤالات عن طيف رايته احمد الى عدد القرعة تجد ٢ - س عن مشري الاملاك لاتشتر ليس فيه فائده ٣ - س عن المحاكمة الى القاضى احذر لاخير فيها ٤ - س عن الخلاص من الغم ترى الفرج في قريب انشاء الله تعالى ٥ - س عن الطلاق لاتعجل فاه ايسر ملبح ٦ - س عن صمارة الاملاك نادر ليه ترى العائده ٧ - س عن الحظ من السلطان نادر اليه ترى العائده ٨ - س عن الوصول الى المرام تلقى صرامك سريعاً ٩ - س عن الشركة احذر فاه لافائده فيها ١٠ - س عن الزواج تزوج ترى الخير والعائده .

٢٤ - النعامه لاع

١ - سؤالات عن القفل والحركة احمد الى عدد القرعة تجد المطلب ٢ - س عن طيف

رايته لا بد ان يصل اليك ٣ - س عن مشغري الاملاك فانه ليس فيه فائدة ٤ - س عن المحاكاة الى لغاصى اعمد ترى الطير ٥ - س عن الخلاص من العم اصبر الى ان ياتيك الفرج ٦ - س عن الطلاق ان عرمت طلق فانه مباح ٧ - س عن عمارة الاملاك ما حذر عن ذلك لاصلاح فيه ٨ - س عن الخط من سلطان تبال منه انحاء والعر ٩ - س عن اوصول الى ارام طمع فانه يحصل لك ١٠ - س عن شركة احذر لاتشارك ليس فيها خير .

واذا لم يكن عدد مائة حيث قطع الى هذا ويرجع الى السؤال ويكون العدد من هناك

حيرة ذات الرقاع

١٣ (الكافي ج ٣ ص ١٧٠) عن ابي عبد الله قال : اذ أردت أمراً فحسب رقاع فاكث في ثلاث منها نسّم الله الرحمن الرحيم حيرة من الله العزيز الحكيم ثلاث بن فلانة افعله وفي ثلاث منها نسّم الله الرحمن الرحيم حيرة من الله العزيز لفلان بن فلانة لاتعمل ثم صعبا تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها : مائة مرة أستخير الله برحمته حيرة في عافية ثم استو حالسا وقل : اللهم حر لي واحتر لي في جميع أموري في يسر مدك وعافيه ثم اصرب بيدك الى الرقاع فتوشها وأخرج واحدة فان خرج ثلاث متواليات افعل فاعمل الأمر متى تريد وان خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل والأخرى لا تفعل فاخرج من الرقاع الى خمس فاطر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لانتحاج إليه - ا

حيرة بمشاورة الرب تعالى

١٤ - (الكافي ج ٣ ص ٢٧٣) عن علي بن محمد رفعه عنهم (ع) أنه قال : لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر يصي فيه ولا يجد أحداً يشاوره فكيف يصنع قال : شاوّر ربك قال : فقال له : كيف فقل له : إني الحاجة في نفسك ثم اكتب رقعتين في واحدة لا وفي واحدة نعم واحماهما في نذقيين من طين ثم صل ركعتين واحماهما تحت ذيلك وقل : يا الله إني أشاورك في أمري هذا وأنت حير مستشار ومشير فأشرف

علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة ثم أدخل يدك فان كان فيها نعم فاعمل وان كان فيها لا لا تفعل هكذا شاور ربك .

﴿ الاستخارة بالقرآن ﴾

١٥ — (السحارج ١٨ ص ٩٢٨) عن فتح الأبواب لابن طاووس (ره) قال : ذكر الشيخ الامام الخطيب المستعمرى سمرقندى دعواته اذا أردت أن تتعامل بكتاب الله عز وجل فاقراً سورة الاخلاص ثلاث مرات ثم صل على النبي وآله ثلاثاً ثم قل : اللهم تعاليت بكتابتك ونوكتك عليك فأرني من كتابك ما هو مكتوم من سررك المبكور في غيبك ثم افتح الجامع وحد نفسك من الخط الأول في الجواب الاول من غير أن تمد الأوراق والخطوط كذا أورد مسنداً إلى رسول الله من (المراد بالجامع : القرآن التام لجميع السور والآيات) .

١٦ (نيكارم ص ١٧٤) عن اليعرب بن عبد الله القمي قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : إني أريد الشيء فأستعير الله تعالى فيه فلا يوفق فيه «أرى أفعله أو أدمعه فقال : أنظر اذا قلت إلى الصلاة فان الشيطان أمدد مبكور من الاساس اذا قام الى الصلاة أى شئ يقع في قلبك فخذ به وافصح المصحف فانظر الى أول ما ترى فيه فخذ به إن شاء الله (قوله (ع) وافصح المصحف الواو هما بمعنى أو فافصح أو افصح المصحف الخ) وقال أبو عبد الله (ع) : صل ركعتين واستعير الله فوالله ما استخار الله تعالى مسلم إلا حار الله له ألبته .

١٧ — (السحارج ١٨ ص ٩٢٩) عن الصادق (ع) قال : ما لاحدكم اذا ضاق بالأمور دروا أن يتناول المصحف بيده عارماً على أمر يقتضيه من عند الله ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاثاً والاحلاص ثلاثاً وآية الكرسي ثلاثاً وعنده مفاتيح الغيب ثلاثاً والقدر ثلاثاً والمحمد ثلاثاً والمودع ثلاثاً ثلاثاً ويستوحه بالقرآن قائلاً اللهم اني أتوجه اليك بالقرآن العظيم من فاتحته الى خاتمته وفيه اسمك الأكبر وكتابتك التامات يا سامع كل صوت ويا جامع كل صوت ويا باريء الدعوى بعد الموت ومن لا تعشاء الظلمات ولا تشتم عليه الأصوات أسألك أن تحبر لي بما أشكل علي به فانك عالم بكل معلوم غير معلم بحق محمد وعلي

وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وحمر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الحواد وعلي الهادي والحسن العسكري والخلف الحجة من آل محمد عليه وعليهم السلام ثم تفتح المصحف وتعد الجلات التي في الصفحة اليسرى ثم تعد فقرها أو راقا ثم تعد بعدها أسطراً من الصفحة اليسرى ثم تنظر آخر سطر تجده كالوحي فيها تريد إن شاء الله .

١٨ — وعن الصادق (ع) قال : إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز فقل بعد البسطة إن كان في قضائك وقد لك أن تمن علي شربة آل محمد . مرج وليك وحجتك على خلفك فاخرج إليها آية من كتابك تستدل بها على ذلك ثم تفتح المصحف وتعد ست ورقات ومن السابعة ستة أسطر وتنظر ما فيه بيان الطاهر أنسه سقط منه ثم تعيد العمل لنفسك .

أقول الروايات في آداب التعامل بالفقران كثيرة ولا يحارصها مارواه السكاكي رحمه عن أبي عبد الله (ع) قال لا تعامل بالفقران لضعفه من حيث السند واحاله من حيث الدلالة اد يحمّل أن يكون — السبي عن يستعاط وقوع الامور الخفية في المستقل ويحمّل أن يكون المعنى التعامل عند سماع آية أو قراءتها كما هو دأب العرب في التعامل والتطير بالأمور ويكون مسا اسوء عقيدتهم في الفقران إن لم يطرأ أثره كما احتمله المجلسي أعلى الله مقامه

﴿ استخارة بالسبحة ﴾

١٩ ﴿ البحر ١٨ : ٩٣١ ﴾ عن الصادق (ع) قال : يقرأ الحمد مرة والاحلاس ثلاثا وصلى على محمد وآل محمد خمس عشرة مرة ثم يقول : اللهم إني أسألك بحق الحسين وحده وأبيه وأمه وأخيه والأئمة من ذريته أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي الخيرة في هذه السبحة وأن تربني ما هو الأفضل لي في الدين والدنيا اللهم إن كل الأفضل لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فعل ما أنا عارم عنه فأمرني وإلا فامني إنك على كل شيء قدير ثم تقص قصصة من السبحة ويعدّها ويقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله إلى آخر لقصة فان كانت

الأخيرة سبحانه الله فهو محير بين العمل والتكليف وأن كل الحمد لله فهو أمر وإن كان لا إله إلا الله فهو نهى

٢٠ (فتح الابواب لابن صاوي) عن الصادق (ع) قال : إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور به أحداً حتى يبدأ فيشاور الله عز وجل فقبل له بالمشاورة الله قال : يستخير الله فيه أو لا ثم يشاور به فإنه إذا بدأ به أخرى الله به الخير على سبيل من شاء من الخلق أقول . مراده (ع) أن يقول : أسئلكم الله بمئة مرة كما في رواية أخرى عنه (ع) .

﴿ استخارة بالمشاورة ﴾

٢١ (المكارم ص ١٧٩) عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال : من لشورة لا تكون . لا يحدودها الأربعة في عرفها يحدودها وإلا كانت مصرتها على استشارة أكثر من مائة فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلاً وشيئاً أن يكون حراً متديناً والكاث أن يكون صديقاً موافقاً والراحم أن يعلمه على شرك فيكون معه . كنهك ثم يسر ذلك ويكتمه فإنه إذا كان عاقلاً لم يمتع بمشورته وإذا كان حراً مديناً أحيد معه في النصيحة وإذا كان صديقاً موافقاً كتم شرك إذا أطلعت عليه فإذا أطلعت على شرك فكل ما سلمه كنهك تحت المشورة وكلت النصيحة ٢٢ . وهذه (ع) قال : استشيروا لعقل الرجل الورع فإنه لا يأمر إلا بخير ويكف عن الخلاف فإن خلاف الورع العاقل معصية في الدين والدنيا ٢٣ . وعنه (ع) قال : قال رسول الله (ص) (مشاوره العاقل الناصح ينير رشده وتودق من الله عز وجل فإذا أشار عندك الناصح لعقل فأكف والخلاف فإن في ذلك العطب ٢٤ . وعنه (ص) ما أوصى به عليا (ع) قال : لا مطاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ٢٥ . وعنه ع قال : إظهار الشيء قبل أن يستحكم معصية له

٢٦ - (العمود) قال رسول الله (ص) ما من قوم كانت له مشورة فخصر معهم من اسمه محمد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوهم معهم في مشورتهم إلا حير لهم أقول يأتي في حرف شين تمام الكلام هي مشاورة إن شاء الله تعالى

﴿ ماورد في المختار رحمه الله ﴾

- ١ — (لكشي) عن أبي حمزة (ع) قال : لانسوا المختار فإنه قد قتل قتلتنا وطلب ثارنا وزوج أرامنا وقسم فيما المال على العسرة .
- ٢ — (لكشي) عن أبي حمزة (ع) قال لأبي محمد الحكم بن مختار : رحمه الله أمك رحمه الله أمك ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدائنا .
- ٣ — (الكشي) لما أتى علي بن الحسين رأس ابن زياد ورأس عمر بن سعد حر ساجداً وقال : الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي وحري المختار خيراً .
- ٤ — (الكشي) عن أبي عبد الله قال : مائة عقت فيما هاشمية ولا اختضبت حتى رميت لنا المختار برؤس الدين قتلتوا الحسين (ع) ومث المختار عشرين ألف دينار إلى علي بن الحسين (ع) فقاموا وبني بها دار عقيل ودارهم التي هدمت ، قال ابن نما ودعا ربن الماندين المختار (ره) دليل واضح ورهاب لا نفع على الله عنده لمن اضطعين الاحرار وقد أسلموا من أهوال الأئمة في مطاوي الكتاب تكرار مدحهم له ونهيم عن دمه وإتباع أعداؤه صموا له مثالب اسماعدوه من قلوب الشيعة كما عمل أعداء أمير المؤمنين (ع) له مساوي .

﴿ حرف الدال ماورد في لدواب ﴾

- ١ — (لفيقه) قال علي (ع) في لدواب : لا تصربوها أوجوه ولا تلعنوها فإن الله لمن لا عنها
- ٢ — (السكاكي) عن أمير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) : لا تصربوا وجوه الدواب وكل شيء فيه روح فإنه يسمع بحمد الله .
- ٣ — (محاسن الدقي) عن الصادق (ع) . ألا يستحي أحدكم أن يغني على دابته وهي تسبح .
- ٤ — (بوادر الراوندي) قال رسول الله (ص) : لا تتعدوا ظهور الدواب كراسي عرب دابة مراكبة خير من راكبتها وأطوع لله وأكثر ذكراً هـ وعن علي (ع) قال : نهى رسول الله (ص) أن تؤسم الدواب على وجوهها فإنها

تصبح بمحمد ربه .

٦ - (المحاسن) عن الصادق (ع) عن أناته ابن عبيد عن مهيبة وحمل بمعدها على ظهر الطريق فأعرض علي بوجهه فقيل له لم فعلت ذلك يا أمير المؤمنين فقال انه لا ينبغي أن تصنعوا ما يصنعون وهو من الذكرك إلا أن تواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة .

﴿ التدبير قبل العمل ﴾

١ - (أمالي الصدوق) قال أمير المؤمنين (ع) : التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم .

٢ - (معاني الاحبار) قال النبي (ص) : لا عقل كالتدبير ولا ورع كالنكف ولا حسب كالحسن الخلق . ٣ - ومن وصية النبي (ص) لمن طاب منه وصية قال (ص) : أوصيك اذا أنت همت بأمر فتدبر عاقبته قال بك رشداً فامضه وان بك غياً فانتبه عنه ٤ - عن (كتاب ربيع الارار) ان يهودياً سأل النبي (ص) مسألة شكك النبي (ص) صاعته ثم أجابه عنها فقال لليهودي لم وقعت فيها علمت فقد (ص) توقير الأحكامه

﴿ ماورد في الدناء ﴾

١ (المحاصل) قال أمير المؤمنين (ع) : كلوا الدناء فانه يزبد في الدماء وكان رسول (ص) يعضه الدناء (الدناء : الفرع : اليعطين) .

٢ - (المحاسن) وكان رسول الله (ص) يعضه الدناء ويلتقطه من الصحفة وكان يأمر نعاذه فيقول اذا ملحتي قدراً فاكثروا فيه من الدناء وهو الفرع ٣ - وقال (ص) من أكل الدناء بالعفس رق قلبه عند ذكر الله وراد في جماعه .

٤ - وفي الطب عن الصادق (ع) انه جيد لوجع القولنج

﴿ ماورد في الدجاج ﴾

١ - (الكافي) عن للسياري رفعه قال : ذكرت اللحيان بين يدي عمر فقال عمر إن أطيب اللحيان لحم الدجاج فقال أمير المؤمنين (ع) . كلا ان ذلك حمارير الطائر وان أطيب اللحيان لحم فرخ قد همص أو كاد همص . أقول : في كثير

من الاخمار ورد الدم من لحم لدجاج ولكمها محولة على صورة مظلة الجبل ولذا
غير أمير المؤمنين (ع) بأنه من حناير الطير لأن الضرب هو الذي يأكل المنزة
وغير ذلك . ويؤيده ٢ مروى عن النبي (ص) انه اذا أراد أن يأكل لحم دجاجة
أسرها فرطت أيماً ثم يأكلها بعد ذلك .

﴿ ماورد في الدجال ﴾

١ - (إكليل الدين) عن لؤلؤ بن سبرة قال جلسا على من أبي طالب فحمد
الله وأنشئ عليه ثم قال صدقني أيها الناس قبل أن يعقدوني ثلاثاً فقام إليه صمصة من
صوحل فقال يا أمير المؤمنين (ع) متى يخرج الدجال فقال له (ع) : أقعد فقد سمع
الله كلامك وعلم ما أردت وانه ما استول عنه أعلم من السائل ولكن لذلك علامات
وهيئات ينسج بعضها بعضاً كخدو العمل بامل وإن شئت أبدأئك بها قال نعم يا أمير
المؤمنين فقال احفظ من علامة ذلك اذا أتت الناس الصلاة وأصاعوا الامانة واستحلوا
الكذب وأكلوا الربا وأخذوا رشاً ثم راق عليه السلام الملامات إليه أن قال الراوي
فقام إليه الاصمعي بن بانه فقال يا أمير المؤمنين من الدجال فقال ألا إن الدجال صائد
أن الصيد فأنشئ من صدقه وسعيده من كذبه يخرج من بلدة يقال لها إصبعان من
قرية يعرف باليهودية عيسى الخبيث بمسوحه والاخرى في جهته تعني كأنها كوكب
الصبح فيها علقه كأنهم محروقة بالدم بين عبيده مكتوب كافر يقرأ كل كاتب وأمي
يتخوض النصار وتسير معه الشمس بين يديه حمل من دحان وحلقه حمل أبيض يرى
الناس انه طعام يخرج في قطع شديد .

﴿ أبو دحانة من أنصار القائم (ع) ﴾

١ - (ارشاد اميد) روى بفضل بن عمر عن أبي عبد الله (ع) قال :
يخرج مع قائم (ع) من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً خمسة عشر من قوم
موسى الذين كانوا يهودون بالحق وانه يعدلون وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن
نون وسليمان وأبو دحانة لأن نصارى وقيسداد ومالك الأشتر فيكونون بين يديه
أنصاراً وحكماً .

﴿ أبو الدحداح ﴾

(مسير علي بن اراهيم) فأما من أعطى وصدق بالحسنى فسيبهم ليسرى
قال : فرأت في رجل من الانصار كانت له حلة في دار رجل فكان يدخل عليه بغير
إذنه فشكى ذلك الى رسول الله (ص) فقال رسول الله لصاحب الحلة نعمي نحلنك هذه
سختة في الجنة فقال لا أعمل فقال نعميها بحقيقة في الجنة فقال لا أعمل وانصرف
فبعى اليه أبو الدحداح واشتراها منه وأتى الذي اصاب فقال أبو الدحداح يا رسول الله
حدها واحمل لي في الجنة التي قلت لهذا فلم يعمل فقال رسول الله (ص) لك في
الجنة حدائق وحدائق فأرسل الله في ذلك : فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
يعني أبا الدحداح فسيبهم ليسرى .

﴿ باب ٥ مداراة الناس نصف الايمان ﴾

الاعراف ١٩٩ - حد العدو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين وإما
يرعدك من الشيطان فزع واستعصم به سميع غاييم آل عمران ١٥٤ - وبما رحمة
من الله لت لهم ولو كانت دطا عيط القاب لا مضوا من حولك واعف عنهم واستمعهم
لهم وشاورهم في الأمر .

١ - (الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله (ص) : أمرني
ربي بمدارة الناس كما أمرني بأداء العرائض

٢ - (الامالي للصدوق) (ر) قال رسول صلى الله عليه وآله : أعقل
الناس أشدهم مداراة للناس وأدب الناس من أهاب الناس

٣ - (الكافي) قال رسول الله (ص) مداراة الناس نصف الايمان
والرفق بهم نصف العيش ٤ - (ردوان الاميرع) :

إن لكرام أخلاق مظهرة * فالدين أولها والعقل ثانيها
ولعلم ناشئ والحلم رابعها * والجود خامسها والفضل سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها * والشكر تاسعها واللين عاشرها
والعفو تعلم أي لأصداقها * وبست أرشد لإخوت أعصياها

٥ (الامامي سعيد ره) عن بكير عن أبي عبد الله حمزة بن محمد (ع) انه قال : إنا سحبت من شيعتنا من كان عاقلاً فيها فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وياً ثم قال : إن الله تبارك وتعالى حسن الانبياء بكمالهم الاحلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم يكن فيه فليبتصرع الى الله وليسأله قال قلت : جعلت فداك وما هي؟ قال : الورع والتقوى والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والعبرة والبر وصدق الحديث وأداء الامانة .

٦ - (الخصال) عن الحاي عن أبي عبد الله (ع) قال إن الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من أخلاق الانبياء .

باب ٦ - ماورد في الدراج

٧ (المحاسن للبرقي) قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يقتل غيظه فليأكل لحم الدراج ٨ - وعنه (ص) من اشتكى فؤاده وكثر غمه فليأكل للدراج . ٩ - وعن ابن سينا لحم أفضل من لحوم المواضع وأعدل وألطف وأكله يزيد في الدماغ والعزم والبري .

باب ٧ - در دلائل عتيق الحسين (ع)

١ - (الكافي) عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له « در دلائل » كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والأرض جعل يوماً يقول في نفسه أوفى رزاقاً حل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فراده أجنحة مثلها فصار له إيمان وثلاثون ألف جناح ثم أوحى الله عز وجل اليه أن طار مقدار خمسمائة عام فلم يزل رأسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل إنعابه أوحى اليه أيها الملك عد الى مكانك فإنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوق شيء ولا أوصف بمكان فسلمه الله أجيسته ومقامه من صفوف الملائكة ، الحديث الطوله ، وحاصله أنه كان كذلك الى أن ولد الحسين (ع) فلما هبط حيرثيل على رسول الله (ص) ليهبه بولادة الحسين (ع) أخبره بقضية الملك فأخذ النبي (ص) الحسين (ع) وهو ملفوف في

خرق من صوف فأشار به الى السماء ودعا ان تعالي وقال إن كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدر فأرض عن دراثيل ورد عليه أحتجته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعائه وغمر للملك والملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال هذا مولى الحسين بن علي وابن رسول الله (ص).

باب ٨ — قصص ادریس (ع) ر

مریم ٥٦ - واذا ذكرني الكتاب ادریس إنه كان صديقاً نبياً ورعاً مكارماً علياً
١ - (إكمال الدين ص ٧٦) عن أبي البلاد عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال : كان يده نبوة ادریس (ع) أنه كان في زمانه ملك حبار وابنه ركب ذات يوم في بعض نهره ثم نأرض حصرة نصره لعبد مؤمن من الرافضة (أي من الذين رفضوا الشرك والمعاصي والمذاهب الباطلة كشيعة أمير المؤمنين ومن تبع جعفر بن محمد والائمة المعصومين عليهم السلام) فأعجبه فقال ورثته لن هذه الارض قالوا . لعبد من عبيد الملك فلا الرافضي فدعا به فقال له : أمتعي بأرضك هذه فقال له : عيالي أحوج اليها منك قال : فسمي بها ائمن لك (أي يعني مساومة) قال : لا أمتعك ولا أسومك دع عنك ذكرها فعضب الملك عند ذلك وأسف وانصرف الى أهله وهو محزون مفكر في أمره وكانت له امرأة من الارارقة وكان بها معجباً يشاورها في الامر اذا نزل به فبما استقر في مجلسه بمثل اليها يشاورها في أمر صاحب الأرض فخرجت اليه فرأت في وجهه الغضب فقالت له أيها الملك ما الذي دهأك (دهى فلاناً : أصابته داهية وأمر عظيم) حتى بدا الغضب في وجهك قبل ملك فآخرها بخير الارض وما كان من قوله اصاحبها ومن قول صاحبها فقالت أيها الملك إنما يقيم ويهتم ويأسف من لا يقدر على التعمير والاستقام وإن كنت تكره أن تقتله فبغير حجة فأما أ كعبك أمره وأصير أرضه بيدك بحجة لك فيها المدر عند اهل مملكتك قال : وما هي قالت أمنت اليه أقواماً من اصحابي أراقة حتى يأتوك به فيشهدوا عليه عندك انه قد تبرأ من دينك فحوز لك قتله واحذر ارضه قال : فافعل ذلك قال فكان لها اصحاب من الارارقة على دينها يرون قتل الرافضة من

المؤمنين فبعثت الى قوم منهم فأتوها فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك انه قد رى من دين الملك وشهدوا عليه أنه رى من دين الملك فقتله واستحاض ارضه فعضب الله المؤمن عند ذلك فأوحى الله الى ادرس (ع) أن ائت عمدي هذا الجمار وفعل له أما رحيت أن قتلت عمدي المؤمن ظمناً حتى استخطعت ارضه حاصلة لك فأوحى الله من بعده وأجمعهم أما وعزني لأن تقص له منك في الآحل ولا تسلك مسلكك في الماحل ولا تحرس مدينتك ولا تذر عرك ولا طامع الكلاب لحم مرأتك وقد عرك يا مبتلي حمي عمك فأناه ادرس (ع) برسالة ربه وهو في مجامع وحوله اصحابه وقال لها الجمار إني رسول الله اليكم وهو يقول لك أما رحيت أن قتلت عمدي المؤمن ظمناً حتى استخطعت ارضه حاصلة لك فأوحى الله من بعده وأجمعهم أما وعزني لأن تقص له منك في الآحل ولا تسلك مسلكك في الماحل ولا تحرس مدينتك ولا تذر عرك ولا طامع الكلاب لحم مرأتك فقال الجمار اخرج غني يا درس فلان تصغي سمعك ثم أرسل الى امرأته فأخبرها بما جاء به ادرس فقالت : لا يهولك رسالة الله ادرس اما أرسل به من يقتله فتدبل رسالة إلهه وكل ما جاءك به قال : فأملي وكان لادرس (ع) اصحاب من الراضة مؤمنون يجتمعون به في مجلس به فيأمرسون به ويأسهم فأحبرهم ادرس بما كان من وحى الله عز وجل اليه ورسالة الى الجمار وما كان من تسليح رسالة الله الى الجمار فأشرفوا على ادرس واصحابه وحافوا عليه الف وبعثت امرأة الجمار الى ادرس أربعين رجلاً من الأراقة ليقتلوه فأتوه في مجامع الذي كان يجتمع اليه فيه اصحابه فلم يجدهم فأنصرفوا وقد رأهم اصحاب ادرس فحسوا أنهم أبوا ادرس يقتلوه فتمرقوا في طلبه فدقوه فقالوا له : حدد حذرك يا درس فلان الجمار قاتلك قد بعث اليوم أربعين رجلاً من الأراقة ليقتلوك فأخرج من هذه القرية فتصحب ادرس عن القرية من يومه ذلك ومعه نمر من اصحابه فلما كان في البحر ناحي ادرس ربه فقال : يارب دعيتني الى حمار فسلمت رسالتك وقد أتوعدني هذا الجمار بالقتل بل هو قاتلي إن ظفري في فأوحى الله اليه أن تتج عنه واخرج من قريته وحظي وإياه فوعزني لأبعدن فيه

أمرني ولأصدق قولك فيه وما أرسلتك به اليه فقال ادریس : يا رب ان لي حاجة قال الله . سلها تعطها قال أسألك أن لا يخطر السماء على أهل هذه القرية وما حولها وما حدوث عليه حتى أسألك ذلك قال الله عز وجل يا ادریس إذا تخرب القرية وبشتد جهد أهلها ويخوعون فقال ادریس : وإن حرت وجهدوا وحدهوا قال الله : فإني قد أعطيتك ما سألت ولن أمطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك وأنا أحق من وفي بعهده وأخير ادریس اصحابه بما سأل الله من خمس ابراهيم وما أوحى به اليه ووعدوه أن لا يخطر السماء عليهم حتى أسأله ذلك فأخرجوا ايها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عثرون رجلا فتمرقوا في لقرى وشاع خبر ادریس في القرى عما سأل الله تعالى وتسعى ادریس الى كهف في الجبل مشفق فاجأ اليه ووكل الله عز وجل به ملكاً نائبه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار ومأسته الملك بطعامه عند كل مساء وسب الله عز وجل عند ذلك ملك الجمار وقتله وأحرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته عصاً للمؤمن وظار في المدينة حمار آخر عاص فمكثوا بذلك بعد خروج ادریس من القرية عشرين سنة لم يخطر السماء قطرة من مانها عليهم فبعد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمارون الأطعمة (أي يجمعون الأطعمة) من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا إن الذي نزل بما نمارون سؤال ادریس ربه أن لا يخطر السماء علينا حتى يسأله هو وقد جئ ادریس عما ولا علم لنا بموضعه والله أرحم بنا منه فأجمع امرهم على أن يتوبوا الى الله ويدعوه ويرعوا اليه ويسألوه ان يخطر السماء عليهم وعلى ما حدث قريتهم فقاموا على الرمل ولبسوا المسوح وحثوا على رؤسهم التراب (أي صلبوا) ورحموا الى الله عرجل بالتوبة والاستعمار والسكراء والتصرع اليه فأوحى الله عز وجل اليه يا ادریس إن أهل قريتك قد عجوا الي بالتوبة والاستعمار والسكراء والتصرع وأنا الله الرحمن الرحيم أقبل التوبة وأعفو عن السيئة وقد رحمتهم ولم بمعني احاسنهم الى ما سألوني من اطر إلا مناظرتك فيما سألتني أن لا امطر السماء عليهم حتى تسألني فأسألني يا ادریس حتى اعيتهم وأمطر السماء عليهم قال ادریس : اللهم إني لأسألك ذلك قال الله عز وجل

ألم تسألني يا ادریس فسألني قال ادریس اللهم اني لا أسألك فأوحى الله عز وجل الى الملك الذي امره ان يأتي ادریس بطعامه كل مساء ان ادریس عن طعامه ولا تأتاه به فيما امسى ادریس في ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وحاح صعب فلما كان في اليوم الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد حره وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحره وقل صبره فنادى ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقصص روحي فأوحى الله عز وجل اليه يا ادریس حررت ان حبست عندك طعامك ثلاثة ايام ولياليها ولم تحرج ولم تسكر جوع اهل قريتك وجهدم منذ عشرين سنة ثم سألتك عن جهدم ورحمتي اياهم ان تسألني ان امطر السماء عليهم فلم تسألني وبخلت عليهم بمسألتك يا ادریس فادنتك فقل أعد ذلك صبرك وظهر حررك فأهبط من موضعتك فأطلب الماش بمسك فقد وكلتك في طلبه الى حيلك فهبط ادریس من موضعه الى غيره فطلب أكلة من جوع فلما دخل القرية نظر الى دكان في بعض سارها فأقبل نحوه فحجم على عجور كبة وهي ترفق قرصتين لها على مقلاة (وعاء يلقى فيه الطعام) وقال لها : اشها المرأة اطعميني فاني مجهد من الجوع فقالت له : يا أعد الله ما تركت لما دعوة ادریس فضلا تطعمه احداً وحملت انها ما تملك شيئاً غيره فأطلب الماش من غير اهل هذه القرية قال لها : اطعميني ما امسك به روحي وتحملي به رحلي الى ان اطلب قالت : انها قرصتان واحدة لي والاخرى لاني فل اطعمتك قوتي متوان اطعمتك قوت انبي مات وما هذا فضل اطعمكاه فقال لها ان امسك صبر يجزيه نصف قرصة فيجزي بها ويجزيني النصف الآخر فأحبي به وفي ذلك بلعة لي وله فأكلت المرأة قرصها وكسرت القرص الآخر بين ادریس وبين ابها فما رأى اشها ادریس يأكل من قرصه اضطرب حتى مات قال امه يا أعد الله قتلت علي اني حزعا على قوته قال ادریس فأنا احببه نادى الله تعالى فلا تحرجي ثم اخذ ادریس مضدي الصبي ثم قال ايها الروح الخارجة من بدن هذا الملام نادى الله ارحمني الى بدنه بأذن الله وانا ادریس النبي ء فرحمت روح الملام اليه نادى الله فلما سمعت المرأة كلام ادریس وقوله ايا ادریس ونظرت الى اسها وعد عاش بعد الموت قالت اشهد انك ادریس النبي

وحرحت تسادي بأعلى صوتها في القرية . انتصروا بالفرح فقد دخل إدریس قريبتكم
ومضى إدریس حتى حاس على موضع مدينة الجبار الأول وهي على تل فاجتمع إليه
أناس من أهل قريته فقالوا له : يا إدریس أما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا
فيها ومسا الحوج والجهد فيها فأدع الله لنا أن يعطر السماء علينا قال : لا حتى يأتي
جباركم هذا وجميع أهل قريبتكم مشاة دعاء فسألوني ذلك فبلغ الجبار قوته وبعث إليه
أرمنين رحلا بأنواء إدریس فأتوه وقالوا له : إن الجبار بعث إليك يتذهب إليه
فدعنا عنهم فأتوا فبلغ الجبار ذلك فبعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به فقالوا له :
يا إدریس إن الجبار بعث إليك لنذهب بك إليه فقال لهم إدریس أنظروا إلى مصارع
أصحابكم فقالوا له : يا إدریس قتلنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا
بالموت أمالك رحمة فقال : ما أنا بذاهب إليه ولا أذا أسائل الله أن يعطر السماء عليكم
حتى يأتي جباركم ماشيا حاملا وأهل قريبتكم فانسلقوا إلى الحمار فأخبروه بقول إدریس
واسألوه أن يعضي معهم وجميع أهل قريتهم إلى إدریس حداة مشاة وأنواء حتى وقفوا
بين يديه حامسين له طالبين له أن يسأل الله لهم أن يعطر السماء عليهم فقال لهم إدریس
أما الآن فسمع فسأل الله تعالى إدریس عند ذلك أن يعطر السماء عليهم وعلى قريتهم
ونواحيها فأظلمت سماعة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم من سماعتهم هطل
المطر نزل متناصعا عظيم العطر حتى طوا أنها انمقرقوا رحلوا إلى مدارهم حتى أظلمت
أنفوسهم من الماء .

أقول إن غضب إدریس وسخطه على أهل القرية كانت لله ولديه فدا لما
حصروا عنده وتأنوا وأجابوا إلى الله وتصرعوا دعا لهم وأما أسره تعالى أن يدعو لهم
لم يكن على لزوم والحلم بل على اللذذ والاستحباب وكان عرض إدریس من تأخير
الدعاء أن يرجعوا من طغيانهم ويدخروا في رحمة الله وأن لا يحملوا نال المطر بل
بأن الله بمدد دعائه وأن يكسر شوكة الظالمين وأن يذكرهم بأن الله رب العالمين لأن
أولاده الله يفضون لهم ولديه أكثر من غضبه تعالى لبعده بسعة رحمته وعظيم لطفه
وفضله اللهم عاملنا بفضلك ورحمتك .

٢ — (معاني الأخبار) ص ١٨ معنى ادريس أنه كان يكتب الدرس بحكم الله عز وجل وسنن لإسلام .

٣ — (المحصال ج ٢ ص ١٠٤) قال رسول الله (ص) أنزل الله على ادريس ثلاثين صحيفة

٤ — (قصص الروايد ره) عن جابر الحمصي عن أبي حمزة (ع) قال قال رسول الله (ص) ان ملكا من الملائكة كانت له مرة فاهبطه الله من السماء الى الأرض فأتى ادريس الذي (ع) فقال له اسمع لي عند ذلك فصلي ثلاث ليال لا يفتر وصام ايامها لا يفطر ثم طلب الى الله في لسمك فأتى له في الصعود الى السماء فقال له الملك احب ان اكافيت فاطلب الي حاجة فقال تريي ملك الموت لعلي آتس به فانه ليس يهتوني مع ذكره شيء . فبسط حياضه ثم قال اركب تصعد به فطلب ملك الموت في سماء الدنيا فقبل انه قد صعد فاستقمله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك الموت مالي أدرك فاطلما قال أنعمجب أني كمت تحت ظل العرش حتى أسرت ان أقنع روح ادريس بين السماء الرابعة والخامسة فسمع ادريس ذلك فاندفع من حياض الملك وقضى ملك الموت روحه مكانه وذلك قوله تعالى وادكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورهماء مكانا عليا .

٥ — (الفصص) ان ادريس أول من حط بالقلم وأول من حط الثياب ولمسها وكان كلما حط مسح لله وهلكه وكبره ووحدته وعمده وكان يصعد الى السماء من عمله في كل يوم مثل اعمال أهل زمانه كلام وكانت الملائكة في زمانه يصاحون الناس ويسامون عليهم ويكلمونهم وبخالسونهم وذلك لصلاح الزمان وأهله فلم يزل الناس على ذلك حتى كان زمن نوح (ع) وقومه ثم انقطع ذلك .

— ما كتب على درع امير المؤمنين (ع) —

١ — (مناقب) كان مكتوبا على درع امير مؤمنين عليه السلام .

اي يوي من موت امر * يوم لا يقدر او يوم قدر
يوم لا يقدر لاحشى الوعى * يوم قد قدر لايعنى الخدر

باب ٩ - ماورد في الدرهم والدينار

آل عمران ١٤ - ربي للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن اثاب

١ - (اما لي ابن الشيخ) عن الصادق عليه السلام عن ابيه (ع) انه سئل عن الدينار والدرهم وما على الناس فيها فقال ابو جعفر (ع) هي حوائج الله في ارضه جعلها الله تعالى ممسحة لخلقها وبها تستقيم شئوهم ومطالبهم من اكثر له منها فقام بحق الله تعالى فيها وادي ركانها فذلك الذي طابت وخلصت له ومن اكثر له منها فمحل بها ولم يؤد حق الله فيها واتخذ منها الآية فذلك الذي حق وعيد الله مر وحل في كتابه يوم يحصى عليها في نار جهنم الآية .

٢ - قال امير المؤمنين (ع) الفئ ثلاث حب النساء وهو سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فتح الشيطان وحب الديار والدرهم وهو سهم الشيطان

٣ - (الخصال) قال رسول الله (ص) الديار والدرهم اهدكما من كان قبلكم وهما مهلكاكم .

٤ - (الامالي) عن ابن عباس قال ان اول درهم ودينار ضربا في الارض نظر اليهما الميسر فما عاينهما فوصفهما على عينيه ثم صمهما الى صدره ثم صرخ صرخة ثم صمهما الى صدره ثم قال قررة عيني ونمرة فؤادي ما ابالي من بني ادم اذا احبوكا ان لا يصعدوا ونما حبي من بني ادم ان يحبوكا .

افول يأتي في رمان حرف رمن ما يتعلق بذلك فانتظر .

باب ١٠ - المؤمن دعب

١ - (المحاسن) عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يحب المداعب في الجماع لا رقت المتوحد بالعكرة المتحلى بالصبر المساهر بالصلاة .

٢ - (السرائر) عن الفضل بن ابي قررة عن الصادق عليه السلام قال ما من مؤمن الا وفيه دعاة قلت وما الدعاة قال المراح .

٣ - (المعيار) قال النبي (ص) يؤمن دعب ولعب والنفاق قطب وعضب
(عضيه لسانه اي شتمه اي حديد اللسان ونذى) .

باب ١١ ما ورد في الدعاء .

الشعراء ٧٧ قل ميمعؤ بك رب لولا دعاكم البقرة ١٨٣ — واداء سلكك
عبادي عني فاني قريب أحيب دعوة الداع إذا دعاه فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون المؤمن ٦٢ — وقال رسك أدعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الأعراف ٥٥ أدعوا ربكم نصرة جمعية إنه لا
يحب المعتدين ولا يسعدوا في الارض بعد إصلاحها وأدعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله
قريب من المحسنين .

١ (الكافي) عن النبي عن أبي حمزة عليه السلام قال مكتوب في التوراة
التي لم تغير أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال : يارب أقرب أنت مني فأجابك أم
بعيد فأجابك فأوحى الله تعالى إليه يا موسى أما جليس من ذكرني فقال موسى من
في سترك يوم لا ستر إلا سترك قال الذين يذكرون في فؤاد كرم ويتحابون في قلوبهم
وأولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الارض بسوء ذكرتهم فدعت عنهم بهم .
٢ — وهذا أصح عنه (ع) (إ) موسى (ع) سأل ربه فقال : إلهي إلهه
يأتي عليّ بحاس أعرك وأهلك أن أذكرك فيها فقال يا موسى : إن ذكرى حسن علي
كل حال .

٣ — وعن أبي عبد الله (ع) قال : أوحى الله تعالى إلى موسى يا موسى لا
تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فإن كثرة المال تنسي الذكر وإن
ترك ذكرى يقسى القلوب .

٤ — (الكافي) عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول أدع الله ولا تقل قد فرغ من الأمر فإن الدعاء هو العبادة إن الله تعالى يقول
إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال : أدعوني أستجب لكم
أقول المراد بفراغ الأمر إرادة الله وأمره وجعاف القلم فلما كان الدعاء من

الاسباب المقدرة وأنه لا يساقى الفراغ وحنان القلم أمره كما ورد في الحديث الدعاء يرد البلاء وإن نزل من السماء وقد أبرم أبراما

٥ — (الكافي) - عن سيف البار قال سمعت أبا عبد الله (ع) : يقول عليكم بالدعاء فانكم لا تقرّبون بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تدعوا بها إن صاحب العنقار هو صاحب الكمار ٦ - وعنه (ع) من لم يستل الله من فضله افتقر ٧ - وعنه (ع) قال أمير المؤمنين (ع) أحب الأعمال إلى الله تعالى في الأرض الدعاء وأفضل العبادة الدعاء قال وكان أمير المؤمنين (ع) رحلاً دعاء .

﴿ الدعاء سلاح المؤمنين ﴾

٨ - (الكافي) عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله (ص) : الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السموات والأرض ٩ - وقال النبي (ص) : ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويذر أروافكم قالوا بلى قال : تدعون ربكم بالليل والنهار قال سلاح المؤمن الدعاء ١٠ - وعن أمير المؤمنين (ع) الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب افتتح لك ١١ - وعن الرضا (ع) أنه كان يقول لا مدحابة عليكم لصالح الأنبياء فضل وما سلاح الأنبياء قال الدعاء .

١٢ — (الكافي) عن أبي عبد الله (ع) قال إن الدعاء يرد لقضاء وقد نزل من السماء وقد أبرم أبراما .

١٣ (الكافي) عن هشام ابن سالم قال قال أبو عبد الله (ع) : هل تعرفون طول البلاء من قصره قلنا لا قال : إذا ألهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أن البلاء قصير .

١٤ - (الكافي) عن سماعة قال أبو عبد الله (ع) من سره أن يستجاب له في العدة فليكثر الدعاء في الرضاء .

١٥ — (نواب الاعمال) وقال (ص) ما من عيد يسلك واديا فيبسط كعبه ويدكر الله ويدعو إلا ملاّ الله تعالى ذلك الوادي حسرات فليعظم ذلك الوادي أو ليصغر .

١٦ (المحاسن) عن أبي جعفر (ع) قال ما من شيء أحب إلى الله من أن يستل .

﴿ من دعا الله فله إحدى خصال ثلاث ﴾

١٧ — (البحار) عن النبي (ص) ما من مسلم دعا الله بدعوة ليست فيها قطعة رحم ولا استجلاب إنم إلا أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث إما أن يسجل له الدعوة وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يرفع عنه مثلها من السيئات وقال أمير المؤمنين (ع) لا تستعفروا دعوة أحد فانه يستجاب لليهودي فيكم ولا يستجاب له في نفسه ١٩ وقال النبي (ص) الدعاء بخ العادة ولا يهلك مع الدعاء أحد ٢٠ — وقال (ص) أفضل عبادة أنبي بعد قراءة القرآن الدعاء ثم قرأ أدعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخون جهنم داخرين ألا ترى أن الدعاء هو العادة ٢١ قال لا يجزوا عن الدعاء فانه لم يهلك مع الدعاء أحد وإسأل أحدكم ربه حتى يسأله في شئ نمله إذا انقطع واسألوا الله من فضله فانه يحب أن يستل .

﴿ الدعاء محبوب حتى يصلى على محمد واله ﴾

٢٢ — (البحار) عن ائمة قال أمير المؤمنين عليه السلام : كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصلى على محمد وله وقال من قرأ مائة آية من القرآن ثم قال : يا الله سمع مرأت فدع على الصخرة لدمها ان شاء الله

٢٣ — (عدة الداعي) وقال ابو عبد الله (ع) إياكم وأن يستل أحد منكم ربه شيئاً من خواص الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالشاء على الله تعالى ولندحة له والصلاة على النبي واله ثم الاعتراف بالذنوب ثم المسئلة ٢٤ — وعنه (ع) إن في كتاب علي (ع) إن اندحة قبل المسئلة فإذا دعوت الله عز وجل فاجده قال قلت كيف أجدده قال تقول : يا من هو أقرب إلي من حمل الوريد نامس يحول بين الرء وقلبه يا من هو بالمظفر الأعلى يا من ليس كئنه شيء ٢٥ وروى أنه لا ترد يد عبد عليها عقيق ٢٦ — وقال النبي (ص) لا يرد دعاء اوله نسم الله الرحمن الرحيم ٢٧ — وقال من

قدم أربعين رجلا من إخوانه قبل أن يدعوا لنفسه استجاب له فيهم وفي نفسه
 ٢٨ - وقال أمير المؤمنين (ع) إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فأنه بعشلة
 الصلاة على النبي (ص) ثم مل حاجتك فإن الله تعالى أكرم من أن يسئل حاجتين
 فيقصي أحدهما ويمنع الأخرى ٢٩ - وقال الصادق (ع) ما من رهط أربعين رجلا
 اجتمعوا ودعوا الله عز وجل في أمر إلا استجاب الله لهم قال لم يحكوا أربعين
 فربعة يدعون الله عز وجل عشر مرات إلا استجاب الله تعالى لهم فاربعة لم يكونوا
 أربعة فواحدة يدعو الله سبحانه أربعين مرة يستجاب الله العزيز العباد له ٣٠ -
 وعنه (ع) لا يزال لدعاء محبوا حتى يصلح على محمد وآل محمد ٣١ - وعنه (ع)
 قال كل أبي (ع) إذا أحرته أمر جمع النساء والصبيان ثم دعوا وأمسوا .
 ٣٢ - (فلاح السائل) عن حمزة بن محمد عليها السلام قال إذا أراد أحدكم
 أن يستجاب له فليطبخ كسبه وابتزج من مطا لم يناس إلى الله لا يرفع اليه دعاء عند
 وفي بطنه حرام أو مظنة لأحد من حلقه ٣٣ - وعن أبي (ص) قال الله تعالى :
 إني لأستجب من عبد يرفع يده وفيها حاتم فيرورج فأردها اليه حاشة ٣٤ - وعن
 الصادق (ع) ما رفعت كف إلى الله عز وجل أحب إليه من كف فيها حاتم عتيق ٣٥ -
 وعنه (ع) إذا قال العبد ماشاء الله لأحول ولا قوة إلا بالله قال الله ملائكتي يستلم
 عندي أعينوه أذكره أقصوا حاجته .

٣٦ - (الامالي للصدوق) عن الصادق (ع) قال إذا ظلم الرجل فطل يدعوا
 على صاحبه قال الله حل جلاله : إني ههنا آخر يدعوا عليك يزعم أنك طعته إن شئت
 أحنتك وأحنت عليك وإن شئت أخرتكما فتوسمكما عموى .

٣٧ - (عدة الداعي) روى ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع)
 من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له وقتاً كد بعد الفراغ من صلاة الليل .
 ٣٨ - (امالي للصدوق) عن الصادق عن أبيه عن علي عليه السلام قال :
 اعتمدوا الدعاء عند خمسة مواضع ١ - قراءة القرآن ٢ - وعند الأذان ٣ - وعند
 نزول الميت ٤ - وعند التقاء الصديقين للشهادة ٥ - وعند دعوة المظلوم ، فأبها ليس لها

حجاب دور العرش .

٣٩ - (الأماشي لأصديق ره) عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : أربعة لأرد لهم دعوة وتفتح لها أبواب السماء وتصلر إلى العرش ١ - دعاء الوالد لولده ٢ - والمطلوم على من ظلمه ٣ - والمعتصر حتى يرجع ٤ - والصائم حتى يمطر .

٤٠ - (الخصال) وعنه (ع) قال حمزة لاستجاب لهم ١ - رحل جعل الله بيده طلاق إسرأته فهي تؤديه وعنده ما يعطيا ولم يخل بسلسها ٢ - ورحل أنق مموكه ثلاث مرات ولم يسمعه ٣ - ورحل سر بحانته مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع في الشيء حتى سقطت عليه ٤ - ورحل أقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه ٥ - ورحل جلس في بيته وقال ألهام اررقتي ولم يطلب

٤١ - (صحيفة الرضا عليه السلام) عن الرضا عن آمانه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) دعاء اعطال أمتي مستجاب ما لم يقارروا الذنوب .

٤٢ - (المكارم) عن يحيى بن معاذ عن أسهممر (ع) قال : قال لي أَدع بهذا الدعاء وأنا صامن لك حاجتك على الله : اللهم أنت ولي نعمتي والقادر على طلستي وتعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآله لما قضيتها .

حجج الداعي بلا عمل كالراعي بلا وتر

٤٣ - (السج) قال أمير المؤمنين (ع) : الداعي بلا عمل كالراعي بلا وتر

٤٤ - (الهدى لابن هب) عن أبي (ص) من أحب أن يستجاب دعائه فليطبخ مطعمه ومكسبه ٤٥ - وروى أن ترك لقمة حرام أحب إلى الله تعالى من صلاة ألبى ركعة تطوعا وردد في حرام يعدل عبد الله سبعين حجة مبرورة ٤٦ - وعن الصادق (ع) إن مؤمن سبى الله في حاجته فيقول الله عز وجل أحروا إحانته شوقا إلى صوته ودعائه فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى عدى دعوتي وأخرت إحانتك ونوائك كذا وكذا ودعوتي في كذا وكذا فأخرت إحانتك وثوائك كذا وكذا قال فيتمنى مؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا بما يرى من حسن الثواب

٤٧ - وعن هشام بن سالم عنه قال : كان بين قول الله عز وجل قد احييت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعين عاما ٤٨ - (دعاء الدين) روى في كتاب التلبيس عن أمير المؤمنين ع أنه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة فقال في آخرها أيها الناس : سمع مصائب عظام يعود الله بها ١ - عالم رل ٢ - وعائد مل - (اي صار مولدا وكسلا) ٣ - ومؤمن حل (اي إحتاج واقتر) ٤ - ومؤمن غل (اي سرق) ٥ - وغى أقل (اي صار مقلدا ومحاسا) ٦ - وعبر ر دل ٧ - وفقير إعتل : فقام اليه رجل فقال صدقت يا أمير المؤمنين أنت العلة إذا ما مللنا والدور إذا ما ظلمنا ولكن نسألك عن قول الله : أذعنوني أستجب لكم فما بال يدعوا فلا تجاب قال : إن قلوبكم حات ثمان حصال أولها انكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما أوجب عليكم فما أغتت عنكم معرفتكم شيئا والثانية انكم آمنتم برسوله ثم حالتم سببه وأمنتم شريكه فأنس نعمة إيمانكم والثالثة انكم قرأتم كتاب الله انزل عليكم فلم تعملوا به وقلمتم سمعنا وأطعنا ثم حالتم رابعة والرابعة انكم قائم بنك تحفون من النار وأنتم في كل وقت تقدمون إليها بمعاصيكم فأن خومكم والخامسة انكم ترعون في الحصة وأنتم في كل وقت تعملون ما يباعدكم منها فأن رعنكم فيها والمادية انكم أسكنتم دمة المولى ولم تشكروا عليها والسابعة ان الله أمركم بمداواة الشيطان وقال : ان الشيطان انكم عدو فأنخذوه عدوا فعاد يسموه بالأنول والتموه بالجماعة والثامنة انكم جعلتم عيوب الناس نصب عيوبكم وعيوبكم وراء ظهوركم تلومون من أنتم أحق باللوم منه فاي دعاء يستجاب لكم مع هذا وقد سدتم أبوابه وطرقه فأنفروا الله وأصلحوا أعمالكم وأخلصوا سرايركم وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر أو ليسلطن الله شراركم على خياركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم .

٤٩ - (ومن تاريخ الخطيب) قال : قال رسول الله ص سألت الله أن لا

يستجاب دعاء حبيب على حبيبه .

﴿ دعاء المؤمن لأخيه بدر الرزق ﴾

٥٠ - (قرب الاسناد) عن الصادق عليه السلام إن دعاء المؤمن لأخيه

يطهر العيب محتجاب ويذر ورق ويدفع مكروه

٥١ - (السبعة) روي أن من قال في كل يوم خمسا وعشرين مرة : اللهم اغفر للمؤمنين ، ومؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وبعدد كل مؤمن بقى الى يوم القيامة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة

٥٢ - (كتاب ريد العرسى) عن معاوية بن وهب المجلى عن الصادق ع قال : من دعا لأخيه المؤمن طهر العيب ناداه ملائكة من السماء الدنيا يا عبد الله لك مائة ألف مثل ما سألت وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله لك مائة ألف مثل الذي دعوت وكذلك ينادي من كل سماه بصاعف حتى يهوي الى السماء السابعة فيناديه ملك يا عبد الله لك سبع مائة ألف مثل الذي دعوت فبعد ذلك يناديه الله تعالى عبدي أبا الله الواسع الكريم الذي لا يبعد حزننى ولا يهضم رحمتى شيء بل وسعت رحمتى كل شيء . لك ألف ألف مثل الذي دعوت وأي حظ أكثر يبي أخ من الذي إحترته لنفسى .

٥٣ - (دلائل السائل) عن عبد الله بن سنان قال : مررت بعبد الله بن حبيب مرأته قائما على الصفا وكانت شيخا كبيرا فرأته يدعو ويقول في دعائه : اللهم فلا من فلا اللهم ولا من ولا من اللهم فلا من فلا من أحصهم كثرة فلما سلم قلت له : يا عبد الله - لم أره موقعا قط أحسن من موقفك إلا أنى تقمت عليك حلة واحدة فقال لي : وما الذي تقمت على فعلت له تدعو لكثير من إخوانك ولم أسمعت تدعو لنفسك شيئا فقال لي يا عبد الله : إني سمعت مولانا الصادق (ع) يقول من دعا لأخيه المؤمن طهر العيب يودي من أعنان السماء لك يا هذا مثل ما سألت في أخيك وابت مائة ألف صحف مثله فلم أحب أن أترك مائة ألف صحف مضمونة بواحدة لا أدري يستجاب أم لا .

٥٤ - (معاني الأخبار) عن الصادق عليه السلام إن آه إسم من أسماء الله عز وجل من قال : آه فقد استعاث بالله عز وجل ٥٥ - وعنه (ع) إن تفسير قولك آمين : رب إعمل

﴿ أدعية متفرقة للأمراض ﴾

٥٦ - (اماں الاحطار اسيد بن طاووس ره) قال : عودة حربناها لسائر الأمراض فنزول بقدرة الله تعالى حل حلاله الذي لا يخيب لديه المأمول إذا عرض مرض فأجعل بذلك اليمى عنه وقل : أسكن أهما الوجع وارنحل الساعة من هذا العمد الضعيف سكتك ورحلتك بالذي سكن له ، في الليل والنهار وهو السميع العليم فان لم يسكن في أول مرة فعمل ذلك ثلاث مرات أو حتى يسكن انشاء الله تعالى :

٥٧ - (وعنه ره) فيما يذكره لزوال الأسقام وحرساه فلفسنا به نهايات المرام نكتب في رقعة : يامن اسمه دواء وذكره شعاء يامن يجعل الشعاء فيما يشاء من الأشياء صل على محمد وال محمد واجعل شعائي من هذا الداء في إسمك هذا يا الله يكتب عشرا يارب يكتب عشرا يا أرحم الراحمين عشرا .

٥٨ - (لبحار) روى لوجه الساقين عودهم بهذه الآية سبع مرات : واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكتابات الله ومن نخذ من دونه ملتجدا .

٥٩ - (الخصال قال أمير المؤمنين ع) إذا شكى أحدكم عيه فليقرأ آية الكرسي وليضم في نفسه أنها تقرأ فانه يعافي انشاء الله .

٦٠ - (بلد الأمين) عن المهدي عليه السلام من كتب هذا في إناه حديد بتره الحسين ع وعصاه وشربه شئ من علته : سم الله الرحمن الرحيم اسم الله دواء والحمد لله شعاء ولا إله إلا الله كعماه هو لشافي شعاء والكافي كعماه أذهب البأس برب لباس شعاء لا يغادره سقم وصلى الله على محمد وآله السجاء .

٦١ - (البحار) تعويد بحرب لوجه الأسمان تقرأ سورة الحمد والمعوذتين والتوحيد ثم تقرأ هذه الآيات : بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأحرار ونودي أب بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ثم يقول اللهم يا كافي من كل شئ ولا يكنى ملك شئ ! كف عندك فلان بن أمتك من شر ما يخاف ويحذر ومن شر الوجع الذي يشكوه إليك أقول قد مر في (حرر) حرر

لامير المؤمنين (ع) بجمع الامراس من الصخر والصرع والاغماء وغيرها فراجع
ج ١ ص ٥٤ ويأتي في حرة مستقل من هذا الكتاب الاحراز والادعية والتعويذات
الواردة عن الأئمة عليهم السلام إنشاء الله .

﴿ أدعية لقضاء الحوائج ﴾

٦٢ - (دعوات الراوندي) عن زين العابدين عليه السلام قال ضعتي والذي
إلى صدره يوم قتل والدماه تملى وهو يقول يابى : إحفظ غني دعاء علمتني فاطمة ع
وعلمها رسول الله (ص) وعلمه خير نيل في الحاجة والمهم والعم والنارلة إذا نزلت
والأمر العظيم العادح (اي الصعب) قال : أدع : بحق يس ولقره ان الحكيم وبحق
طه ولقره ان العظيم يامن بقدر على حوائج السائلين ويعلم ما في الضمير يامنفس عن
المكروبين يامفرج عن المغمومين ياراحم الشيخ الكبير يرارقي الطعل الصغير يامن لا
يحتاج إلى تفسير صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا .

﴿ دعاء لدفع الاعداء ﴾

٦٣ - (أملي بن الشيخ) روى عن علي بن الحسين (ع) بروايات كثيرة أنه
يقول مأثلي إذا قلت هذه الكلمات ، لو اجتمع على الانس والجن . نعم الله والله
ومن الله والى الله وفي سبيل الله ألهم إليك أسلمت نفسي إليك وجهت وجهي إليك
فوصت أمري فاحفظي بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي ومن تحتي وادفع عي بحولك وقوتك وإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم .

﴿ دعاء يوسف في السحر لعرسى ﴾

٦٤ - (تفسير الديشاوردي) روي أن يوسف عليه السلام حين أتى في
الجب وحمت ركنته وجما شديداً فبات ليلته ساهراً فلما قرب طلوع الصبح نزل
جبرئيل ليصليه ويأمره بأن يدعو ربه فقال يا جبرئيل أدع أنت وأؤمن أنا فدعا
جبرئيل فأمن يوسف فكشف الله ما كان به من الضر فلما حصل له الراحة قال يا جبرئيل
أنا أدعو وتؤمن أنت فقال يوسف ربه أن يكشف الضر عن جميع أهل البلاء في

ذلك الوقت فلا جرم مامن سرّيس إلا ويجد نوع خفة في آخر الليل .

٦٥ - (الموج) عن الرضا عليه السلام من دعا بهذا الدعاء في سجدة الشكر كان كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأحد وحينئذ يلف ألف سهم وحكاهما الكعبي في الجنة : الدعاء اللهم المن الذي بدلا دينك وغيرا نعمتك واتهما رسولك

﴿ دلدل امير المؤمنين وكرامته ع ﴾

(للناقب لابن شهر آشوب) عن جابر الأنصاري إن العباس جاء إلى علي عليه السلام يطالعه عبرات النبي (ص) فأمر بأحضار الدرع والعمامة والسيف وبعلته دلدل وقال إن أظفت النعوش شيء منها جميعه لك فال ميراث الأدياء لأوصيائهم فالسيف الدرع وألقي عليه العمامة والسيف ثم قال إنهم لم يطق النعوش فأخذ السيوف منه وقال له إنهم بالعمامة أراد النعوش فلم يقدر وبقي متحيراً ثم قال (ع) له يا عم وهذه المعلقة باباب لي حاصدة ولولدي فإن أظفت ركبها فاركبها فخرج ومعه عدوى فقال له يا عم رسول الله : جددك على ميا كنت فيه فلا تتجدد نفسك في المعلقة إذا وصفت رحلتك في الركاب فادكر الله ومم وإقرأ : إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا فلما بطرت البعثة إليه مقبلاً مع العباس نفرت وصاحت صياحاً ماسمعناه منها فقط فوقع العباس معشياً عليه واحتشع الناس وأمر بامساكها فلم يقدر عليها ثم إن علياً (ع) دعا البعثة بأمم ماسمعناه فجاءت حاصدة ذليلة دوصع رحله في الركاب ووثب عليها راكباً .

باب ١٢ ﴿ الديار داه الدين وحب الدنيا رأس كل خطيئة ﴾

١ - (البحار) قال عيسى بن مريم عليه السلام : الديار داه الدين والعالم طبيب الدين فإذا رأيته الطبيب يحجر الداء إلى نفسه فاتهموه واعصوا أنه غير ناصح لميره .

٢ - (الكافي) عن الصادق عليه السلام قال : رأس كل خطيئة حب الدنيا .

٣ - (الكافي) عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من لم يتعر بعزاء الله تقطعت نفسه حمراته على الدنيا ومن اتبع نصره ما في أيدي الناس كثر همهم ولم يشف غيظه ومن لم ير الله عز وجل عليه نعمة إلا في مطعم

أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه .

٤ - (الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همه حمل الله تعالى الفقر بين عينيه وشنت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه حمل الله تعالى ألمي في قلبه وجمع له أمره .

٥ - (الكافي) عن الصادق عليه السلام فيما ناحي الله عز وجل به موسى ع ياموسى لا تركى إله الدنيا ركوب الطالمين وركوب من إتخذها أباً وأماً إلى أن قال : واعلم أن كل فتنة بدوها حب الدنيا ولا تفتنط أحداً بكثرة المال فإن مع كثرة المال تكثر الذنوب لو احب الحقوق ولا تغيبطن أحداً برضا الناس عنه حتى تعلم أن الله راض عنه ولا تغيبطن أحداً بطاعة الناس له فإن طاعة الناس له وإتباعهم إياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه .

﴿ الدنيا دار فناء ، وتعتبر من حال إلى حال ﴾

١ - (الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن في كتاب على صلوات الله عليه إنما مثل الدنيا كمثل الحبة ما ألين مسها وفي حوفا السم الناقع يحذرهما الرجل لما قبل ومووي لبها الصبي الجاهل

٢ - (الكافي) عن أبي عبد الله ع (قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان إرداذ عطشا حتى يقتله

٣ - (الامالى) قال أمير المؤمنين (ع) : أيها الناس : إن الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فعدوا من عمركم لفركم .

٤ - (كنز الكراچكى) قال رسول الله صلى الله عليه واله : من أحب دنياه أضر بآخريته .

٥ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الدنيا دول فأطلب حظك منها بأجل الطلاب .

٦ - وقال : من أصبح حزيناً على الدنيا فقد أصبح ساءلاً على ربه تعالى .

٧ - وقال : إذا طلعت شبتاً من الدنيا مزوى عنك (زوى الشيء : نزعته أي

٦٠ - (من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في الحكمة) دني ج ٢

منعك) فذكر ما حصلك الله به من دينك وصرفه عن غيرك فان ذلك أحرى أن تستمتع بفعلك بما فاتك

٨ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا زعيم ثلاث لمن أكب على الدنيا بفقر لا غناء له واشمل لا فراغ له وبهم وحزن لا انقطاع له

من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه

٩ - (اصول الكافي) ج ٢ ص ١٢٨ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنتق بها لسانه وصبره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجها من الدنيا سالما الى دار السلام .

١٠ - وعن حفص بن غياث عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته يقول : جمل الخبر كله في بيت وحمل معناه الزهد في الدنيا ثم قال : قال رسول الله (ص) : لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان في قلبه حتى يزهد في الدنيا أقول إن الاشتغال بالدنيا وصرف الاوقات في تحصيلها مانع عظيم من التفكير في أمر الآخرة وفراغ القلب للعبادة فيكون محروما من حلاوة العبودية والإيمان .

١١ - (الكافي ص ١٢٩) قال أمير المؤمنين (ع) إن علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل رهرة الدنيا أما إن الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله عز وجل له فيها وإن زهد وإن حرص الحريص على عاجل رهرة الدنيا لا يزيد فيها وإن حرص فالمنعوس من حرم حظه من الآخرة .

١٢ - (الكافي) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج لني (ص) وهو محروم فأثناء ملك ومعه معاتج حراش الأرض فقال يا محمد : هذه معاتج حراش الأرض يقول لك ربك إفتح وحذ منها ما شئت من غير أن تنقص شيئا عندي فقال رسول الله (ص) : الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك : والذي بعثك بالحق نبيا لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقول في السماء الرابعة حين أعطيت المفاتيح .

١٣ — وعن حميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر رسول الله (ص) بجدي أسك (جدي ولد المر في السنة الأولى : أسك : مقطوع الأذنين) على منزلة ميتا فقال لأصحابه كم يساوي هذا فقالوا : لعله لو كان حيا لم يساو درهما وقال النبي (ص) : والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذا الجدي على أهله .

﴿ نفص الدنيا أفضل الاعمال وحما رأس كل خطيئة ﴾

١٤ — (اصول الكافي ج ٢ ص ١٣٠) عن محمد بن مسلم قال : سئل على بن الحسين عليها السلام : أي الأعمال أفضل عند الله عز وجل فقال : ما من عمل بعد معرفة الله جل وعز ومعرفة رسوله أفضل من نفص الدنيا وإن ذلك لشعبا كثيرة (لبفص الدنيا شعبا من الصفات الحسنة والاعمال الصالحة كما أن للمعاصي شعبا من الصفات الذمومة والاعمال السيئة) والمعاصي شعبا فأول ما عصى الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من سكارين ٢ — والحرص وهي معصية آدم وحواء (أي تجاوزا ما تركب المكروه لأنه معصوم ولا يرتكب المعصيان إلا تترك الأولى وانتياب المكروه) قال الله عز وجل لهم المقرة ٣٤ — وكلاهما رغبنا حيث شئنا ولا تقرها هذه المقرة فكونا من الظالمين) وأخذنا ما لا حاجة بهما إليه ودخل ذلك (أي الحرص) على دربتها إلى يوم القيامة وذلك أن أكثر ما يطلب ابن آدم مالا حاجة به إليه ٣ — ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك ١ — حب النساء ٢ — حب الدنيا ٣ — وحب الرياسة ٤ — وحب الراحة ٥ — وحب الكلام ٦ — وحب الملو ٧ — والنزوة : فصر من سبع خصال فاحتتم كل من في حب الدنيا ، فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك : حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا ديباء ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة .

﴿ طلب الدنيا يضر بالآخرة ﴾

١٥ — (اصول الكافي ج ٢ ص ١٣١) عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن في طلب الدنيا إضرارا بالآخرة وفي طلب الآخرة إضرارا بالدنيا فأصروا بالدنيا فأنها أولى بالأضرار .

أقول إن الرواية ولو كانت مطلقة إلا أنها تقيد بالرواية السابقة المعصلة بين دنيا بلاغ وبين غيرها لأن الدنيا التي دنيا بلاغ إلى الآخرة وكفاف معاش غير مذمومة وهي مقدمة الآخرة ولا بد منها وما التي ملمونة وهي مازاد عن المعاش والملاغ ١٦ (الكافي) عن أبي عبيدة الحذاء قال : قلت لأبي حمزة عليه السلام : حدثني بما أنتع به فقال : يا أبا عبد الله أكثر ذكر الموت فإنه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلا رهد في الدنيا . ١٧ - وعن داود الأرازقي قال : قال أبو حمزة عليه السلام : ملك ينادي كل يوم ابن آدم للموت واجمع لأماءه وابن للخراب . ١٨ - (السراج) لدوا للموت واجمعوا للقاء واسوا للخراب .

﴿ ان الدنيا ارتحلت مدبرة ﴾

١٩ - (الكافي) عن أبي حمزة عن أبي حمزة عليه السلام قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليها إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة وإن الآخرة قد ارتحلت مقدمة ولكل واحدة منهما يسون مكنونوا من أساء الآخرة ولا تكونوا من أساء الدنيا وكونوا من الزاهدين الراغبين في الآخرة ألا إن الزاهدين في الدنيا إنما أخذوا الأرض بساطاً والرباب فراشاً والماء طيباً وقرصوا من الدنيا تقرصاً (أي قطعوا من الدنيا قلوبهم وعيبتهم) ألا ومن اشتاق إلى العزة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن رهد في الدنيا هانت عليه المصائب ألا إن الله عسداً كن رأى أهل الجنة مغلدين وكن رأى أهل النار في النار معذنين (أي صاروا من المؤمنين بحيث يرون كن رأى الحس) ضرورهم مأمونة وقلوبهم محرونة أنفسهم عميمة وحوائجهم حبيصة صبروا أياماً قليلة فصاروا بمقي في راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على حدودهم يجارون إلى ربهم (أي يتصرفون) يسمعون في مكاك رقابهم وأما النهار فحماة علماء بررة أقباء كأنهم القذاح قد برأهم الخوف من العسادة ينظر إليهم الناظر فيقول : مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد حائط القوم أمر عظيم من ذكر النار وما فيها .

٢٠ - وعن حابر عن أبي حمزة (ع) في حديث ما أنزل الدنيا كمرل نزاته ثم

ارتحلت عنه أو كان وحدته في ممالك فاستيقظت وليس معك منه شيء إنما اضرت لك هذا مثلاً لأنها عند أهل القلب وللم ، بالله كفى . اطلاق الخ . ٢١ - وعن الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) مالى وللدنيا إنما مثلى ومثناها كمثل الراكب رفعت له شعرة في يوم صائف فقال تحتها (من القبولة أي نام قبل الظهر) ثم راح وتركها . ٢٢ - وقال أبو جعفر عليه السلام مثل الحرير على الدنيا كمثل دودة القز كلما إردادت على نفسها لعا كان أبعد لها من الخروج حتى تموت عما قال : قال أبو عبد الله (ع) كان فيها وعط به لقمان إنيته يابني إن الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق أحصوا ولم يبق من جمه والو إنما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل ووعدت عليه أحرأ فأوف عمالك واستوف أحررك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في ذرع أخضر فأكلت حتى سميت فكان حتمها (أي هلاكها) عند سمنها وإنكن أحمل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر حرت عليها وتركتها ولم ترجع إليها آخر الدهر أحر بها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بممارتها واعلم أنك ستسأل غداً إذا وقعت بين يدي الله عز وجل عن أربع شيا بك فيها ألبسته وعمرتك فيها أميته ومالك مما كتسبته وفيها أميته فتأهب لذلك وأعدله حواناً ولاأس على ما فانك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤها وكثيرها لا يؤمن بلاؤها فخذ وجد في أمرك ، واكشف الفطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك ، وجدد التوبة في قلبك ، واكنش في فراعك قل أن يقصد قصدك (أي اسرع ونحل في فراعك الى طلب الخير قبل أن يقصد نحوك وهو كساية عن الاكاف ولبلايا) .

﴿ حب الدنيا يعنى ويصم ﴾

٢٣ (الكافي ص ١٣٦) عن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام كتب أمير المؤمنين (ع) الى بعض أصحابه يحفظه أوصيك ونفسي بتقوى من لا تحمل معصيته ولا يرحى غيره ولا المي إلا به فان من اتق الله تعالى عز وقوى وشجع وروي ورفع عقله عن أهل الدنيا فسد به مع أهل الدنيا وقلبه وعقله مما بين الآخرة فأطعأ بصو، قلبه ما أنصرت عيانه من حب الدنيا فقدر حرامها وجابب شبهاتها وأصر والله بالحلال

الصاعى الا ما لاندله من كسرة منه يشد بها صلته وتوب يوارى به عورته من أغاظ ما يجد وأخشه ولم يكن له فيما لاندله منه ثقة ولا رجا فوقت ثقته ورجاه على خالق الاشياء خد واحتهد وأتعبد بدنه حتى بدت الاصلاح وعارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وماذخر له في الآخرة أكثر فأرفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم ويسكم ويدل الرقاب فتدارك ما يق من عمره ولا تقل غداً او بعد غد فاما هلك من كان فيلك فاقامتهم على الأمل والتسوية حتى أتاهم امر الله بئته وهم غافلون فقلوا على أنوارهم الى قبورهم المظلمة الضيقة وقد أسعهم الأولاد والأهوان فأنقطع الى الله نقاب ما يب من رومن الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انحرال (أي لا ينقطع) أعاد الله على طاعته ووفقنا الله وإياك لمرضاته.

٢٤ وعن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مثل الدنيا كشل

ماء البحر كلما شرب منه العطشان برداد عطشا حتى يقتله (لان ماء البحر مالح يوجب العطش . ٢٥ - وعن الوشاء قال سمعت الرضا (ع) يقول قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه للحواريين : يا بني إسرائيل لا تأسوا على ما فاكم من الدنيا كما لا بأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم إذا أصابوا ديام (الأسي : الحزن والأسف) .

٢٦ - وعن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال . قال الله عز وجل : وعربي وحلالي وعطفي وبهائي وعلو إرتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هواى على هواه في شيء من أمر الدنيا إلا جمعت غناه في نفسه وجمته في آخرته وضمت السماوات والأرض ورقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر . ٢٧ - وعن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ان آدم إن كنت تريد الدنيا ما يكفيك فان أيسر ما يكفيك وان كنت اعما تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها لا تكفيك

ماورد من دم الدنيا في ديوان الأمير ع

طلق الدنيا ثلاثا * وأطلبى روجا سواها
إنها زوجة سوء * لانهالي من أتائها
وإذا قالت منهاها * منه ولته فقهاها

وعنه (ع)

يا عاشق الدنيا لعيرك وحبها * ولتند من اذا أرتك قعها
تخدر من الدنيا فان فسادها * محل فساد لا محل بقاء
فصومتها ممروحة بكدورة * وراحتها مقرونة بفسادها

وعنه (ع)

إنما الدنيا فساد ليس للدنيا ثبوت * إنما الدنيا كسيت لوجهه المعكوت
ولقد يكفيك فيها أيها الطالب قوت * ولعمري عن قليل كل من فيها يموت

وعنه (ع)

ألم تر أن الدهر يوم ولية * بكران من سبت جديد إلى سبت
فقل لجديد الثوب لا بد من بلى * وقل لاجتماع الشغل لا بد من شت

وعنه (ع)

قد كنت ميتاً فصرت حياً * وعن قليل يصير ميتاً
عن بدار القفا ميتاً * فان لدار البقا بيتاً
بيت وثوب وقوت يوم * يكفى لمن في غد يموت
وربما مات نصف يوم * والنصف من قوته يموت
بيت يوارى الهوى وثوب * يصر من عورة وقوت
هذا بلاغ لمن نحى * وذا كثير لمن يموت

وعنه (ع)

جميع فوائد الدنيا عرور * ولا يبقى لمسرور مسرور
فقل للشامتين سا أيقوا * فان بوائب الدنيا تدور
ما هذه الدنيا لطالها * إلا عناء وهو لا يدري
إن أقبلت شملت دياره * وإن أدبرت شملته بالفقر

وعنه (ع)

تؤمل في الدنيا طويلاً ولا ندري * إذا جن ليل هل تعيش إلى فجر

فكم من صحيح مات من غير علة * وكم من مريض عاش دهرًا إلى دهر
وكم من فتى يمسي ويصبح آما * وقد سحت أكماله وهو لا يدري

وعنه (ع)

أربعة في الناس مبرهن * أحوالهم مكشوفة ظاهرة
فواحد دنياه مذمومة * تتبعه آخرة فاحرة
وواحد دنياه محمودة * ليس له من بعدها آخرة
وواحد طار نكتهما * قد جمع الدنيا مع الآخرة
وواحد من بينهم ضائع * ليس له دنيا ولا آخرة

وعنه (ع)

دع الحرص على الدنيا * وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من امان * ولا تدري لمن تجمع
ولا تدري أي أرضك * أم في غيرها تصرع
فان الرق مقسوم * وكذا اأره لا يسمع
فقير كل من يطمع * غني كل من يقنع

وعنه (ع)

أرى الدنيا متؤذن بالانطلاق * مشرة على قدم وساق
فلا الدنيا ببقية لحي * ولا حي على الدنيا بساق
أف على الدنيا وأسبابها * فانها للحرب مخلوقة
مهمومها مانقضي ساعه * عن ملك فيها وعن سوقه
يامن بدياه إشتعل * قد عره طول الأمل
الموت يأتي بغتة * والفقير صندوق العمل
ولم نزل في عجلة * حتى دسا لك الأجل
إنما الدنيا كطال رائيل * أو كضيفات ليلا فارتحل
أو كنوم قد يراه نائم * أو كبرق لاح في أفق الأمل

وعنه (ع)

فإن تكن الدنيا تعدد نفيسة * فدار ثواب الله أعلى وأنبى
وإن تكن الأرزاق قصا مقدرا * فقلة حرم المرء في الكسب أجل
وإن تكن الأموال تترك جمها * فحال متروك به المرأ يسفل
وإن تكن الأبدان لموت أنشأت * فقتل امرأ بالصيف في الله أفضل

وعنه (ع)

مضى الدهر والأيام والذهب حاصل * وأنت بما تهوى من الحق غافل
سرورك في لذيذا غرور وحسرة * وعيشك في الدنيا محال وباطل
نزود من الدنيا فأك راحل * وبادر فإن الموت لاشك نازل
ألا إنما الدنيا كمرل راک * أراح عشا وهو في الصبح راحل

وعنه (ع)

بأحسن الدنيا وإقبالها * إذا اطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله * عرس ثلاث دار إقبالها
فاحذر زوال الفضل يا حابر * وأعط من دنياك من سالها
فإن ذا العرش حرج المطا * يضمف بالحق أمثالها
وكم رأينا من ذوى ثروة * لم يقلوا بالشكر إقبالها
تاهوا على الدنيا بأموالهم * وفيدوا بالحل أفعالها
لو شكروا النعمة حارم * مقالة الشكر الذي قالها
إن شكرتم لأريدنكم * لسكرها كمرم عالها

وعنه (ع)

أين الملوك وسماء الملوك ومن * قاد الجبوش ألا يائس ماعصوا
أتوا على قتل الأحبال تحرمهم * غلب الرحال فلم ينفعهم القتل
واستنزلوا بعد عر عن معاقهم * إلى مقابرهم يائس ما نزلوا
أداهم صارخ من بعد مادعوا * أين الأسرة والتهيجان والحلل

أين الوحوه التي كانت محجمة * من دونها نصرب الاستار والكنك
فأصبح القبر عنهم حين سابلهم * تلك الوحوه عليها الدود تنزقل
قد طام ما أكلوا فيها وهم شربوا * فأصبحوا بمد طول الأكل قد أكلوا
وطال ما كثروا الأموال وادخروا * فخلعوها على الأعداء وارتحلوا
وعنه (ع)

رصيدنا قسمة الجبار فيما * لنا علم وللأعداء مال
فان المال يهي عن قريب * وإن العلم باق لا يزال
وعنه (ع)

إن الغني هو الغني بنفسه * ليس الغني هو الغني بما له
وكذا الكريم هو الكريم بخلفه * ليس الكريم بقومه وبأله
وكذا العقه هو العقه بحاله * ليس العقه بمطقه ومقاله
وعنه (ع)

لبوت الناس قرنا بمد قرب * فلم أر مثل مختال بمال
ولم أر في الخطوب أشد هولاً * وأصعب من معادات الرجال
ودقت مرارة الأشياء مرأ * فإ أطلعهم أسر من السؤال
لنقل الصخر من قلل الجبال * أحب إلي من من الرجال
يقول الناس لي في الكعب طار * فقلت العار في دل السؤال
وعنه (ع)

كم من أديب فطن عالم * مستكمل العقل مقل عديم
ومن حمول مكثر ماله * ذلك تقدير المرير العليم
وعنه (ع)

ما الدهر إلا بقطعة ونوم * وليلة بينهما ونوم
يعيش قوم وبسوت قوم * ولدهر قاض ما عليه أوم

وخته (ع)

المن تمکی علی الدنيا وقد علمت * إن السلامة منها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها * إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن ساءها بخير طالب مسكنها * وإن ساءها بشر طاب ثاويها
أين أسودك التي كانت معلطة * حتى سقاها بكأس الموت ساقها
لسكل نفس وإن كانت على وحل * من التوبة آمل يقوها
ظلماً ببسطها ولذهر يقضها * والنفس يشرها وللموت يطوئها
أمواساً لنوي ليراث نجمها * ودورنا غراب الدهر نبسها
كم من مدائن في الآفاق قد نبت * أمت حرابا ودان الموت أهليها
ولنعم ما قيل في ذم الدنيا

هر دم از عمر می رود همی * چون نگه میکنی نمانده کسی
هر که آمد عمارت نو ساخت * رفت و منزل بدگری پرداخت

وایضا قبل بالعالمی

هر که آمد در جهان بر ر شور * عاقبت میبایدش رفتن بگور
هست دنیا در ره عقی بلی * بر خطر رانی و ویران منزلی

وایضا

چون عمر بسر رسد چه بعد از چه بلخ * بمانه که بر شود چه شیرین و چه تلخ
خوش باش که بعد از من نماند بسی * از سلخ نغمه آند از غره سلخ
دریغا که بی ما بسی دور کار * بروید گل و بشکند توهار
سی تیرو دی ماه آردی بهشت * باید که ما خاک باشیم وحشت
تهرج کسان بر هوا و هوس * گذشتیم بر خاک نصیب کس
کسانیکه از ما بغیب آند رند * بمانند بر خاک ما نکند رند
بسی بعد ما گل دهد بوستان * نشینند با یکدگر بوستان
آی که بنجاه رفت در حوایی * مگر این بلخ روزه دریایی

حشت بالین گور یاد آور * ای که سر در کنار احبابی
خفتنت زیر خاک خواهد بود * ای که درحامه خواب سنجابی
تا در این گله کو سمدی هست * به بشیند أهل رقصابی
دست پائی بزن بچاره و جهد * که عجب در میانت غرغابی
کی دعای نومستحاب شود * که بیث روی در دو سحرابی
بدری نیار نتوان رفت * حر بمستعری و آوایی
وایضا

دنیا وطن مساز که عبر از وصال نیست * نا که أهل درآید و گو بد محال نیست
هر عیش و نوش را که تصور نومیکنی * آن غفلت است و بغیر از خیال نیست
حام و حلال ولدت دنیا بدرود * تحصیل آخرت نمان چون زوال نیست
﴿ حب الدنيا يقتل الناس ﴾

۲۸ - (أمالي الصدوق من ۱۰۹) عن عمار بن مروان عن الصادق عليه السلام
أن عيسى بن مريم نوحه في بعض حوائجه ومعه ثلاثة نفر من أصحابه فمر ببلدات من
ذهب على ظهر الطريق فقال عيسى لأصحابه إن هذا يقتل الناس ثم مضى ومثل أحدهم إن
لي حاجة قال أنصرف ثم قال الآخر إن لي حاجة قالصرف ثم قال الآخر : لي حاجة قالصرف
فوافوا عدد اذهب ثلاثتهم فقال إيمان لواحد إنتر لنا طعاماً فذهب يشتري لها طعاماً
فجمل فيه سماً ليقتلها كيلاً يشاركاه في الذهب وقال إيمان : إلهام قساة كي لا يشاركاه
فلما جاء قاما إليه وقتلاه ثم تعذبا قائما فرجع إليهم عيسى (ع) وهم موفى حوله دأحيام بادن
الله تعالى ذكره ثم قال : ألم أقل لكم : إن هذا يقتل الناس

﴿ مایقول الماقوس من ذم الدنيا ﴾

۲۹ (أمالي الصدوق من ۱۳۶ ومعاني الأخبار من ۶۸) عن الحارث
الأعور قال : بينا أنا أسير مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليها السلام في الحيرة
إذا نحن بديراني يصرب بالماقوس قال : فقال علي بن أبي طالب عليها السلام : يا حارث
أندري مايقول هذا الماقوس قلت : الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم ، قال : إنه

يصرّب مثل الدنيا وحرانها ويقول : لا إله إلا الله حقاً حقاً ، صدقاً صدقاً ، إن الدنيا قد عرتنا ، وشهدنا واستهوتنا واستموتنا (يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً) يا ابن الدنيا دقاً دقاً ، يا ابن الدنيا حمماً حمماً ، تمى الدنيا قرناً قرناً ، ما من يوم يمضي عا) إلا أو هن مواركها ، قد صيغنا داراً تنقى ، وامتد وطناً داراً تنقى ، لنا ندرى ما فرطنا ، فيها إلا لو قدمتنا قال الخارث : يا أمير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك قال (ع) لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح إلهاً من دون الله عز وجل قال : فذهبت إلى الدبراني فقلت له : بحق أصبح عليك لما صررت يا ناقوس على الحبة التي تصر بها قال : فأخذ يصرّب وأنا أقول حرفاً حرفاً حتى سمع إلى قوله . إلا لو قدمتنا فقال : بحق نبيكم من أحبرك بهذا قلت هذا الرجل الذي كان معي أمس قال : وهل يسه وبين لى قراءة قلت : هو ابن صه قال بحق نبيكم أسمع هذا من نبيكم قال : قلت نعم فأسلم ثم قال لى : والله إنى وحدث في الموراة أنه يكون في آخر الأنياء بى وهو يصصر ما يقول الناقوس .

﴿ من علم فناء الدنيا ورواها طلقها ﴾

٣٠ - (المحرر ج ١٠ ص ٢٨٠) قال : إن عيسى (ع) كان مع بعض الدخارين في بعض سياحه فروا على بلد فما قربوا منه وحدوا كنزاً على الطريق فقال من معه : إئدنا يا روح الله أن نقيم ههنا ونحوز هذا الكنز لا يضيع فقال (ع) لهم أقيموا ههنا وأنا أدخل لبلد ولّى فيه كنز أطله فلما دخل البلد وجال فيه رأى دار احرة فدخلها فوجد فيها مخورة فقال لها أنا صيغتك في هذه الليلة وهل في هذه الدار أحد غيرك قالت : نعم لى ابن مات أبوه ونقى يتيماً فى حجرى وهو يذهب إلى لصحاري ويجمع الشوك ويأتي البلد فيبيعها ويأتي نى ثمنها فتعيش به فهأت لعيسى (ع) بيتاً فلما جاء ولدها قالت له : عمت الله لنا فى هذه الليلة صيغنا صالحاً استطع من حبيبته أنوار الهدى والصالح فأغنم خدمته وصحته فدخل الابن على عيسى ع وخدمه وأكرمه فلما كان فى بعض الليل سأل عيسى (ع) الغلام عن حاله ومعيشته

وعبرها فتمرس (ع) فيه آثار العقل والعطاة والاستعداد للترقي على مدارج
الكمال لكن وجد فيه أن قلبه مشغول بهم عظيم فقال له يا علام أرى قلبك مشغولا
بهم لا يبرح فأخبرني به لعله يكون عندي دواء دائك فلما بالغ عيسى (ع) قال: نعم
في قلبي هم وداء لا يقدر على دوائه أحد إلا الله تعالى فقال أخبرني به لعل الله
يلهي ما يزيه عنك فقال العلام: إني كنت يوما أحمل الشوك إلى الملك فررت بقصر
إسمه الملك فطرت إلى القصر موقع ظري عليها فدخل حبا شعاف قلبي (أي غلافه
ومهبطه) وهو يزدد كل يوم ولا أرى لذلك دواء إلا الموت فقال عيسى (ع)
إن كنت تريد أن أحتال لك حتى تروحها خذ العلام إلى أمه وأخبرها بقوله
فقال أمه يا ولدي إني لا أظن هذا الرجل يمدني شيئا لا يمكنه الوفاء به فاستمع له
وأعلمه في كل ما يقول فلما أصبحوا قال عيسى للعلام: اذهب إلى باب الملك فاذا أتى
حواس الملك ووراءه ليدخلوا عليه قل لهم أئلموا الملك عني أي حشته حاطبا كريمته
ثم إئتني وأخبرني بما جرى بينك وبين الملك فأتى العلام باب الملك فلما قال ذلك
لخاصة الملك صحكوا وتعجبوا من قوله ودخلوا على الملك وأخبروه بما قال العلام مستهزئين
به فاستحضره الملك فلما دخل على الملك وحط إليه قال الملك مستهزئا به أبا لا أعطيك
إنتي إلا أن تأتي من الآتي والبواقيت والجواهر الكبار كذا وكذا ووصف له
مالا يوجد في حراة ملك من ملوك الدنيا فقال لعلام أبا أذهب وآتيك بجواب هذا
الكلام فرجع إلى عيسى (ع) فأخبره بما جرى فذهب به عيسى (ع) إلى حربة
كانت فيها أحجار ومدر كبر فمد الله تعالى فصيرها كلها من حفس ما طلب الملك
وأحسن منها فقال يا علام خذ منها ما تريد واذهب بها إلى الملك فعا آتى الملك بها فحير الملك
وأهل مجلسه في أمره وقالوا لا يكفين هذا فرجع إلى عيسى (ع) فأخبره فقال اذهب إلى
الحربة وحد منها ما تريد واذهب بها إليهم فعا رجع بأصناف ما أتى به أولا رادت
حيرتهم وقال الملك إن لهذا شأنا عريضا فلا نلقاه واستحيره عن الحال فأخبره
بكل ما جرى بينه وبين عيسى (ع) وما كان من عشقه لانيته فعلم الملك أن الضيف
هو عيسى فقال قل لصبيك يا بنتي وبزوحك أنتي فحضر عيسى وروجا منه وبعت

الملك ثيانا فأخبره الى لعلام فألصقها اليه وجمع بينه وبين ابنته تلك الليلة فلما أصبح طلب الغلام وكله فوحده عاقلا بها دكيا ولم يكن للملك ولد غير هذه الابنة تحمل اللعالم ولي عهده ووارث مملكه وأمر خواصه وأعيان مملكته ببيعته وطاعته فلما كانت الليلة الثانية مات ملك فجاء وأجلسوا اللعالم على سرير ملك وأطاعوه وسجدوا اليه خرائه فأناه عيسى في ليوم الثالث ليودعه فقال اللعالم : أيها الحكميم إن لك على حقوقاً لا أقوم بشكر واحد منها لو بقيت أبداً الدهر ولكن عرض في قلبي إمارحة أمر لو لم نجني عنه لا أنتمع بشيء مما حصلتها لي فقال : وماهو قال اللعالم : إليك إذا قدرت على أن تنقلني من تلك الحالة الملعينة إلى تلك الدرجة الرفيعة في يومين ولم لاتعمل هذا نفسك وأراك في تلك الثياب وفي هذه الحالة فلما أحس في السؤال (أي أكثر في السؤال عنه) قال له عيسى (ع) إن العالم والله وندار كرامته وثوابه ولصير بقاء الدنيا وحسنتها وديانها لا يرغب الى هذا الملك الزئ وهذه الامور عانية وإن لما في قره تعالى ومعرفته وعلمته لذات روحانية لا بعد تلك اللذات العانية عندها شيئاً فلما أخبره بميوب الدنيا وآفائها ونعيم الآخرة ودرجاتها قال له اللعالم : على عليك حجة أخرى لم إخترت لنفسك ماهو أولى وأحرى وأوقمتني في هذه الملية الكبرى فقال له عيسى : إنما إخترت لك ذلك لأمتحك في عقلك ودكانك وليكون لك الثواب في ترك هذه الامور البسرة لك أكثر وأوفى وتكون حجة على غيرك فترك الغلام الملك وأمس أنوابه الى الية وتمع عيسى (ع) فلما رجع عيسى الى الحواريين قال : هذا كبري الذي كنت أطمح في هذا البلد فوحده والحمد لله .

٣١ — (الطحال ج ١ ص ٣٤) عن الزهري عن علي بن الحسين (ع) قال :

قال اسبح (ع) للحواريين : إنا لدينا قطرة فأعبروها ولا تعمروها .

٣٢ (معاني الأخبار ص ٩٧) عن سهل الخنواني عن أبي عبد الله (ع)

قال : بينما عيسى بن مريم في سياحته إذ مر بقرية فوجد في أهلها موتى في الطريق والدور قال : فقال : إن هؤلاء ماتوا بسخفة ولو ماتوا بمبرها لتدافعوا قال فقال أصحابه : وددنا أننا عرفنا قصتهم فقبل له : نادهم ياروح الله قال : فقال : يا أهل القرية

قال : فأحابه بحبيب منهم : لبيك يا روح الله قال : ما حاكم وما قاصم قال : أصححني في عافية وبتنا في الهاوية قال : فقال وما الهاوية فقال : بخار من نار فيها حصار من النار قال : وما بلغ بكم ما أرى قال : حب الدنيا وعسادة الطاعوت قال وما بلغكم من حبيكم الدنيا قال : كحب الصبي لأمه إذا أقبلت مروح وإذا أدبرت حزن قال : وما بلغ من عبادتكم الطواعيت قال : كانوا إذا أمرونا أطعناهم قال : فكيف أتت أحببني من بينهم قال : لأنهم ملجئون بلحم من نار عليهم ملائكة علاط شداد وإني كنت فيهم ولم أكن منهم ولما أصابهم العذاب أصابني معهم فانا متعلق بشجرة على شفير جهنم (أي ناحية) أحاف أن أ ككذب في النار (ككذب شيء عليه وعصره) قال وقال عيسى (ع) لأصحابه : إن الدوم على الزابل وأكل جبر شعير حنجر كثير مع سلامة الدين .

﴿ كلمات عيسى (ع) في ذم الدنيا ﴾

٣٣ - (المدة) (قال عيسى (ع)) بحق أقول لكم كما طرأ به من إلى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجده من حلاوة الدنيا .

٣٤ - (مجموعة ورام) قال عيسى (ع) من ذا الذي يمني على موج البحر داراً تسلم الدنيا فلا تتحنوها قراراً .

٣٥ - (المجموعة) ج ١ من ١٤٦ روي أن عيسى (ع) كوشف بالدنيا فرآها في صورة مجور هناء (أي اكسرت ثيابها من أصولها) عليها من كل ربة وقال لها : كم تزوجت فقالت : لا أحصيهم قال : وكلام مات عنك أو كلام طلقك قالت : بل كلام قتل قال عيسى : يؤسأ لأرواحك الباقين كيف لا تعتقرون بأزواجك لئلا يبين كيف تهلكينهم واحداً واحداً ولا يكونوا منك على حذر .

٣٦ - (المجموعة ج ٢ - ١١٨) وروى أن عيسى (ع) أدم المال وقال فيه ثلاث خصال فليل وما هن ياروح الله قال : يكسه الله من غير حلاوة وإن هو كسه من حله من حقه وإن هو وضعه في حقه شمله إصلاحه عن عبادة ربه

٣٧ (روضة الكافي - ١٤٤) عن حمص عن أبي عبد الله عليه السلام قال . قال عيسى : إشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة أما مؤنة الدنيا فأنك لا تعد يدك الى شيء منها إلا وجدت فاحراً قد سبقك إليها وأما مؤنة الآخرة فأنك لا تجد أعواناً يمينونك عليها .

٣٨ - (تفسير البرهان ج ١ : ٢٨٥) عن أبي عبد الله (ع) قال : رفع عيسى بن مريم (ع) بمدرعة صوف من غزل مريم ومن نسج مريم ومن حياطة مريم فلما انتهى إلى السماء نودي يا عيسى الق عليك رنة الدنيا .

٣٩ (مجموعة الورام ج ١ : ١٢٩) وقال (ع) لا تتخذوا الدنيا ربا فتتخذكم عبداً إكثروا كركم عند من لا يضيعة فإن صاحب كبر الدنيا يخاف عليه الآفة وصاحب كثر الله لا يخاف عليه الآفة .

٤٠ (الأمالي للصدوق) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أغفل الناس من لم يتعلم من الدنيا من حال إلى حال وأعظم الناس في الدن حطراً من لم يجعل للدنيا عنده حطراً (أي قلة ودأ قدر)

٤١ (إرشاد سعيد) قال أمير المؤمنين (ع) يبادي في كل ليلة حين يأخذ الناس مصاحفهم بصوت يسمة كامة من في المسجد ومن حاربه من الناس : تزودوا رحمكم الله فقد نودي فيكم . حل وأقلوا العرجة على الدنيا واقلدوا بصالح ما يحصركم من لزد فإن أمامكم عقبة كثيوت ومبارك مهولة لا بد من أمر بها والوقوف عليها .

٤٢ - (عون المحكم) عن أمير المؤمنين عليه السلام إحدروا هذه الدنيا الخداعة لعدارة التي قد تزنت بحليها وفتت بعرورها وغرت بآمالها وتشوقت خطاياها فاصبحت كالعروس المخلوة والعيون التيها باظرة والنفس بها مشغوفة والقلوب اليها تائفة وهي لأرواحها كلهم قاتلة فلا الباقي بالماضي معتبر ولا الآخرة تسوء أثرها على الأول مندرج .

٤٣ - (وقال ع) أيضاً) ، أنصف داراً أولها عناء وآخرها عناء في حلالها

حساب وفي حرامها عقاب - ولعمري ما قال أبو نواس .

ألا كل حي هالك ابن هالك * وذو نسب في العالمين غرق

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عذو في ثياب صديق

٤٤ - (المصيبة) قال بعض الحكماء : الدنيا إنما تراد لثلاثة العر والفنى

والراحة من رهد بها عر ومن قع إستغنى ومن ترك الصعي إستراح

٤٥ (البحار) في الحديث القدسي يا أحمد أنص الدنيا وأهلها وأحب

الآخرة وأهلها قال : يارب ومن أهل الدنيا ومن أهل الآخرة قال : أهل الدنيا من

كثر أكله وضحك ونومه وغضه قليل الرضا لا يعتذر إلى من أساء إليه ولا يقبل

معذرة من يعتذر إليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية أمه بعد وأحله قريب

لا يحاسب نفسه إلى أن قال يا أحمد إن عيب أهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحق

لا يتوهمون لمن يتعلمون منه وهم عند أنفسهم عقلاء وعند العارفين حقاه .

٤٦ - (البحار) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيها الناس اتقوا الله

حق تقوه واسموا في مرضاته وأيقنوا من الدنيا بأمسا ومن الآخرة بالبقاء واعملوا

لما بعد الموت فكأنكم بالدينا لم تكن وبالأخرة لم تزل أيها الناس إن من في الدنيا صيف

وما في أيديهم عارية وإن الضيف مرئيل والمارية مردودة . ٤٧ - وقال لقمان

يا بني الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فأحمل سميتك فيها الإيمان . ٤٨ -

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله واعلموا رحمكم الله أنكم عن قليل راحلون وإلى

الله صائرون فلا ينفعكم هناك إلا عمل صالح قدمتموه أو حراء ثواب أحرتموه

فإنكم إنما تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسعتم فلا يخدمكم زحارف دنيا

الدنية عن مراتب جنات عليه ٤٩ - وعن علي عليه السلام . أسكر أربع سكرات

سكر الشراب وسكر المال وسكر اليوم وسكر الملك

٥٠ - (مجموعة ورام) عن رسول الله صلى الله عليه وآله لعبد الله بن

عمر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وحذ

من حياتك لموتك ومن صحبتك لحقبتك فأنك يا عبد الله ما تدري ما سميت عددا .

٥١ — (المجموعة ورام ابن أبي فراس ج ١ ص ١٢٨) باب دم الدنيا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر على شاة ميتة فقال آرون هذه الشاة هينة على صاحبها قالوا نعم قال والذي نفسي بيده الدنيا أهون عند الله عر وحل من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا وزن عند الله خناج بموضة ما سقى كافراً منها شربة ماء
٥٢ (وقال صلى الله عليه وآله الدنيا مسكن يؤمن وجنة الكافر . ٥٣ — وقال (ص) من أحب دنياه أضر بآخره ومن أحب آخرته أضر بدنياه فأثروا ما ينقى على ما ينقى .

﴿ حب الدنيا رأس كل خطيئة ﴾

٥٤ — (المجموعة) وقال صلى الله عليه وآله : حب الدنيا رأس كل خطيئة
٥٥ وقال من يعجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسمى لدار الغرور
٥٦ — (المجموعة من ٣٠) وقال النبي (ص) أظاكم الكفار يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما صدقت وقبعت أو اكلت فأقويت أوليست وأبديت
٥٧ وقال صلى الله عليه وآله الدنيا دار من لادار له ومال من لامال له لها يجمع من لا عقل له وعليها يعادي من لا علم له وعدوها يحسد من لا ثقة له ولها يسمى من لا يقين له . ٥٨ — وقال (ص) من أصبح والدنيا اكرهه فليس من الله في شيء وارم قلبه أربع خصال مما لا يقطع عنه أبداً وشعلا لا يبرج منه أبداً وفقراً لا يبلغ عنه أبداً وأمللاً لا سلط منتهاه أبداً . ٥٩ — وروي أن جرثول (ع) قال سوح يأطول الأبداء عمراً كيف وجدت الدنيا قال كندار لها فأن دحت من أحدها وخرحت من الآخر . ٦٠ — وفي من ٣٤ وقال عيسى (ع) يا معشر الحوارين إرضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا . ٦١ — وقال عيسى عليه السلام الدنيا والآخرة ضربان فمقدر ما ترضى أحدهما تسخط الآخرى . ٦٢ وقال لقمان لاسه يا بني إنك استدبرت الدنيا من يوم تولدتها واستقبلت الآخرة فأنت الى دار تقرب منها أقرب من دار تماعد منها . ٦٣ — وقال حكيم الدنيا دار حراب وأخرى معها قلب من يصرها والحمة دار عمران

وأمر منها قلب من يطلبها .

﴿ إنما الدنيا ستة أشياء ﴾

٦٤ — (المجموعة) وقال أمير المؤمنين عليه السلام إنما الدنيا ستة أشياء معلوم ومشروب وملبوس ومركوب ومكسوح ومشوم فأشرف للمعلومات العسل وهي مدقة ذبابة وأشرف المشروبات الماء يستوي فيه البر والفاخر وأشرف الملبوسات الحرير وهو نسج دودة وأشرف المركوبات الخيل وعليها يقتل الرجال وأشرف للمكسوحات النساء وهي مبال في مال وإن المرأة ترض أحسن فيها ويراد أفصح ما فيها وأشرف المشومات هو المسك وهو بمص الدم .

٦٥ — (المجموعة ج ١ ص ١٤٦) قال ابن عباس (ره) يؤتى يوم القيامة بالدنيا في صورة مجور شيطان (حائط ناض رأسه سواد) ررقاء أنيابها بادية مشوهة حلقها وتشرف على الخلائق ويقال تمرهون هذه ويقولون بمود بالله من معرفة هذه فيقول هذه الدنيا التي تفاجرتم عليها وبها تقاطعت الأرحام وبها تحاسدتم وتعاوضتم واعتزرتهم . ثم تقذف في جهنم فتقول : يا رب أين أتاعني وأشاعني فيقول الله عز وجل الحقوا بها أتباعها وأشياعها . ٦٦ — قال النبي (ص) إنما مثل صاحب الدنيا كمثل لاشي في الماء هل يستطيع أن يعيش في الماء إلا وتبدل قدماءه (وهذا يعرف جهالة قوم طغوا أنهم يخوضون في نعيم الدنيا بأبدانهم وقبورهم عدها مطهرة وعلائقها عن بواطنهم منقطعة) .

﴿ مثال النبي (ص) للدنيا ﴾

الحديد ٣٠ (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتعاثر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد .

٦٧ — (مجموعة ورام ص ١٥٠) قال (عبي) أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا معارة غبراء حتى إذا لم يدرؤا ما سلكوا منها أكثر أم ما بقي أنه سداؤا زاد وحمرؤا الظهر ونقؤا بين طهراني المعارة لا زاد ولا جمولة فألقؤا لها مسكة فصدعهم كذلك إذ خرج عليهم

رجل في حلة يعطر رأسه ماء فقاوا هـد فريب عهد يرف (اي أرض منها ررع وحصب) وما جاءكم هذا إلا من فريب مسا يبنى اليهم قال : ياهؤلاء قاتوا ياهذا قال على ما أنتم عقولوا على مازى ، قال أرايتكم إن هديتكم إلى ماء رواء ورياص حصر ما نملون قاتوا لا مصيبك شيئاً قل أعطوني عهدكم وموائيقكم بالله فأعطوه عهدكم وموائيقكم بالله لا يصونه شيئاً قل فأوردكم ماء رواء ورياصاً خصرأ شكك فيهم ماشاء الله ثم قال الرجل قاتوا إلى أين قال إلى ماء ليس كائنكم وإلى رياس ليس كريبكم فقال أكثرهم والله ماء عدنا هذا حتى ظننا أننا لا نحده وما نسمع أبش خير من هـد قال وقاب صائفة وهي أقلم ألم نمموا هذا الرجل عهدكم وموائيقكم بالله أن لا يصونه شيئاً وقد صدقكم في أول حديثه والله ليصدقكم في آخره فراح فيمن إتبعه وتحلف بعتهم فدر بهم عدوا فاصبحوا بين أسير وقتيل .

سنة إندار لأهل الدنيا

٦٨ (مجموعة الورام ج ١ ص ٥٠) وقال سي (من) سباني بعدكم قوم يأكلون أطائب دنيا وألوانها ويسكحون أهل مسا وألوانها ويلبسون ألين الثياب وألوانها ويركعون مرة الجبل (جمع الأفره وسمراء وهو ما تبين نشاطه وحمته) وألوانها لهم بطون من القليل لا تشيع وأمس بالكثير لا تنفع ما كمين على الدنيا يمدون وروحون اليها يتخذوها آلهة من دون إلههم ورا دون ربهم إلى امرهم يمتعون وهوام يمتعون ومرتعة من محمد بن عبد الله لارمة لمن أدركه ذلك الزمان من عقب عقلمكم وحلف حلفكم أن لا يسلم عليهم ولا يعود مرصام ولا يتبع حمارهم ولا يوقر كبيرهم من يعمل ذلك فقد أعل على هدم الاسلام .

أقول لقد صدق رسول الله (ص) من نظر في أهل زمانا يرى أنهم لا يقبلون من القليل ولا يقنعون بالكثير بطلون الدنيا كما يطلب الكلب الجيفة ديبهم دنابرهم شرهم مطاعهم طونهم آلهتهم مسا هم قبلتهم لا يرجعون في الآخرة ولا يحصرون المساحد وإن حصروا تكلموا للدنيا ولا يسلمون ولا يطعمون إلا الأعياء ولا يعطون إلا أيام ولا يؤدون حقوق الفقراء ولا يؤمنون شرهم ولا يرجون خيرهم

يركعون ويركعون للدرهم وان كل درهم عديم صنم واشتغلوا عن عبادة
رهم بالله واللعب والوسق وهو الحديث الفاسق عديم مكرم ولأؤمن يستهري
به وهم بين تاركين للصلاة وبين صايغين لها يؤخرون الصلوات عن أوقاتها ويستقبلون
الدنيا قبل أوابها ويعفون من المعاصي كأنهم حرر مستعمرة عرفت من قسورة يرون الدين
واحكامه وعذابه رحمة (اي ناقصا ومحاميا للتمسك والتقدم) وقد مر حقيقة
الاسلام في الحقوق ج ١ ص ٨٥ مراعى وباني في رمن وما ورد بلفظ الزمان بيان
أزيد من هذا فانتظر .

حج من أحد من الدنيا فوق الكفاية أخذتته

٦٩ مجموعة الورام ج ١ ص ١٥٦ وقال الذي صلى الله عليه واله دعوا
الدنيا لأهلها من أحد من الدنيا فوق ما يكفيه أخذتته وهو لا يشمر ٧٠ - وقال
رجل يارسول الله (من) مالي لا أحب موت دمل هل معك مال فقال نعم قال
فقدم مالك فان قلب امره مع ماله فان قدمه أحب أن يلحقه وان خلفه أحب أن
يتخلف معه ٧١ - وقال (من) أخلا من آدم ثلاثة واحد يتبعه إلى قبض روحه
والثاني إلى قبره والثالث إلى محشره فأنسي يتبعه إلى قبض روحه فأنسي يتبعه
إلى قبره فأهله والذي يتبعه إلى محشره فعمله ٧٢ - وقال الذي صلى الله عليه واله
إذا مات الميت قامت الملائكة ما قدم وقال الناس ما خلف ٧٣ - وقيل الدرهم عقرب
فان لم تحسن رقبته فلا تأخذه (رقية ما يتعود به من الادعية) فانه إن لدعك
فتلك سمه قيل ما رقبته قال أحده من حله ووضع في حقه ٧٤ - وقال بعضهم لعمر
بن عبد العزيز عند موته صممت صمما لم يصمعه عيرك تركت ولدك ليس لهم دينار
ولا درهم وكان له ثلاثة عشر من الولد فقال أقعدوني فأقعدوه فقال أما قولك لم
أدع لهم دينار ولا درهما فاني لم أمتهم جميعهم ولم أصمهم حقا لغيرهم وإنما ولدي
أحد رجلين إمام طبع لله فقهه كآبى والله يتولى الصالحين وما عاص الله فلا أنالي على ما وقع
٧٥ - وروي أن بعضهم أصاب مالا كثيرا فقبل له لو إدخرته لولدك من بعدك
فقال ولدي إدخرته لعمري عند ربي وأدخر ربي لولدي .

٧٦ (المجموعة ج ١ من ١٦٣ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان
 لابن آدم واديان من ذهب لانتحي وراهما ثالثا ولا يمتلأ خوف ابن آدم إلا التراب والله يتوب
 على من تاب ٧٧ وقال مسمومان لا يشعمان طالب علم وطالب مال ٧٨ وقال يهرم ابن
 آدم ويشب منه إشتال الأمل وحب ال (ولما كانت حب الدنيا حيلة الآدمي مضلة وغريزة
 مهلكة أثنى الله ورسوله على الساعة) ٧٩ وروى أن الله تعالى قال يا ابن آدم لو
 كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها إلا القوت فإذا أدا أعطيتك منها القوت وجعلت
 حسابها على غيرك فأنا إليك محسن .

﴿ محب الدنيا بقدر مالا يكون ﴾

٨٠ . (المجموعة ج ١ من ١٦٥) وقال بعضهم حكى أن رجلا صاد قبرة
 (أى عمورة) فقالت ما تريد أن تصنع في قال أدبجت وآكلت قالت والله ما
 أشقى من قرم (قرم إشتد شهوته على اللحم) ولا أسمع من جوع ولكن أعملك
 ثلاث خصال من خبر لك من يدبر وأكلى أما واحدة فأعملك بها وأدا في يدك
 وأما الثانية فإذا صرت على الشجرة وأما الثالثة فإذا صرت على الجبل قال هات الأولى
 قالت لا تأكل من على مافات غلاها فلما صارت على الشجرة قال هات الثانية قالت
 لا تصدق بما لا يكون أنه يكون ثم طارت فصارت على الجبل فقالت يا شقي لو دبحني
 لأحرحت من حوصلي درتين ودر كل درة عشرون مثقالا قال معص على شفتيه
 وتنهف وقال هات الثالثة قالت أنت قد نسيت الثنتين فكيف أحبرك الثالثة ألم اقل
 لك لا تأكل من على مفاك ولا تصدق بما لا يكون أنا ولحي وريشي لا يكون عشرون
 مثقالا فكيف يكون في حوصلي درتان ودر كل واحدة عشرون مثقالا ثم طارت
 ودهست (هذا مثال لعرض طمع لآدمي فإنه يعميه عن درك الحق حتى بقدر مالا
 يكون)

باب ١٣ ﴿ ماورد في التداوى ﴾

١ (ضوء الشهاب) قال رسول الله صلى الله عليه وآله تداووا فان الذي
 أنزل الداء أنزل الدواء ٢ وقال (من) ما أنزل الله من داء إلا أنزل له الدواء

أقول إن الحديث النبوي يدل على لزوم التداوي والمعالجة ويدل على خطأ من يقول لا تماذج وتتوكل على الله لأن الإنسان لابد أن يعمل بوطيقته الشرعية في كل حال من الصحة والمرض فإذا كان المرض مما يحتاج إلى العلاج والتداوي فيعالج ويتداوى مع التوكل على الله وإذا لم يحتاج إلى المعالجة والدواء فلا يشرب الدواء لعدم الضرورة ويدل على هذا أيضاً معالجات الأنبياء والأئمة وإني إن شاء الله في حره مستقل طلب العزة الطاهرة عليهم السلام وقد مضى وبإني في هذا الجزء أيضاً بعض الطب والأدوية والأدعية لبعض الأسرار .

باب ١٤ - داود (ع) وما ورد في أحواله

لحمل ١٥ - ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضّلنا على كثير من عباده المؤمنين . صبا ١٠ - ولقد آتينا داود منا فضلا يا حبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد أن يعمل ما يشاء وقدر في السرد واعملوا صالحاً إني بما تعملون بصير .

١ - الخصال ج ١ ص ١١٨ عن أبي حمزة عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء موكا في الأرض إلا أربعة بمسد نوح : ذو القرنين وإسمه عياش وداود وسليمان ويوسف عليهم السلام فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب وأما داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد إصطخر وكذلك ملك سليمان وأما يوسف فملك مصر وبرايرها لم يجاورها إلى غيرها

٢ - (تفسير القمي ص ٤٧٦) ولقد آتينا داود إلى قوله : المؤمنين قال : إن الله عز وجل أعطى داود وسليمان ما لم يعط أحدا من أنبياء الله من الآيات . عليهما مطلق الطير وألان لهما الحديد والصبر من غير نار . وجعلت الجبال يسبحن مع داود وأنزل عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء وأحبار رسول الله (ص) وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام من دريتهما واحمار الرحمة وذكر القائم عليه السلام لقوله : ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون .

٣ - (تفسير القمي ص ٥٣٦ - ولقد آتينا داود منا فضلا يا حبال أوبي

معه) أي سحبي لله (والطير وألنا له الحديد) قال : كان داود إذا مر في البراري يقرأ الزبور تسبيح الجبال والطير معه والوحوش .

أقول قد مر في حزم أحوال أبي حمزة بيان وإن من شيء إلا يصح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقلنا أما الحيوانات فتسبيحها يمكن وبدل عليها الآيات والروايات وأما الحوادث فهي أيضاً لها شهود عند جمع من المحققين وقلنا إن ذكر كل شيء بحسبه فراجع وتأمل .

٤ - (مجمع البیان ج ٧ - ٥٨) وقيل : إن سبب إلالة الحديد لداود (ع) أنه كان نبياً ملكاً وكان يطوف في ولايته متسكراً يتعرف أحوال عماله ومتصرفه ، فاستقبله حزقيال ذات يوم على صورة آدمي وسلم عليه فرد السلام وقال : ما سيرة داود فقال : نعمت السيرة لولا حملة فيه قال : وما هي قال : أنه يأكل من بيت مال المؤمنين وشكره وأثنى عليه وقال : لقد أقسم داود إنه لا يأكل من بيت مال المسلمين ، فعلم الله صدقه فألأن له الحديد كما قال : وألنا له الحديد

﴿ حكم داود (ع) على الواقع ﴾

٥ - (القصص والسكاكي) (ج ٢ ص ٣٦١) عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن داود (ع) كان يدعو أن يلهه الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق فأوحى إليه يا داود إن الناس لا يحتملون ذلك وإني سأفعل ، وارفع اليه رحلاً فاستمداه (أي استعان به) أحدهما على الآخر فأمر المستعدي عليه أن يقوم إلى استعدي يصرب عنقه فعلم فاستعطت سو إسرائيل ذلك ، وقالت : رحل ما ينظم من رحل فأمر الظالم أن يصرب عنقه فقال رب ابقني من هذه الورطة قال : «أوحى الله تعالى إليه يا داود سألتني أن أهلك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحق وإن هذا المستعدي قتل أنا هذا المستعدي عليه فأمرت فصربت عنقه قوداً باسمه وهو مدفون في حائط كذا وكذا تحت شجرة كذا فانه فاده باسمه فانه سيجيبك فعله قال فخرج داود عليه السلام وقد

فرح ورحاً شديداً لم يرح مثله فقال : اني اسرائيل قد فرح الله فشي ومشوا معه ، فانتهي لي لشجرة صادى يا فلان فقال : ليك يا بني الله قال : من قتلك قال : فلان فقالت شو اسرائيل : لسمناه نقول يا بني الله فحسن نقول كما كان فأوحى الله تعالى اليه يا داود إن العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحكم وسل المذمى المية واصف المذمى عليه إلى اسمي

٦ - (لقصص والسكاني) ج ٢ : ٣٦١ - عن النخلى عن أبي حمزة عليه السلام قال ان داود (ع) سأر ربه ان يبره قضية من قضايا الآخرة فأوحى الله اليه يا داود ان الذي سألتني لم أطلع عليه احداً من حالي ولا يذمى لأحد ان يقضي به غيري قال فلم يذمه ذلك ان عاد فسأله الله ان يبره قضية من قضايا الآخرة . قال فانه حبرائيل وفا . لقد سألت ربي شيئاً ما سأله قبلك بي من أنبيائه صلوات الله عليهم يا داود ان الذي سألت لم يطلع الله عليه أحد من حلقه ولا يذمى لأحد ان يقضى به غيره وقد احاب الله تعالى دعوتك واعطاك ما سألت ان اول حصعين بردا عليك عدداً ، الفضة فيهم من قضايا الآخرة قال فلما أصبح داود ، جلس في مجلس بقضاء ، اناه شبيح متعاق لشاب ومع الشاب عقوق من غيب فقال الشبيح . يا بني الله إن هذا الشاب دخل بستانى وحرث كرمي وأكل منه بغير إذني وهذا العقوق أخذ به بغير إذني قال : فقال داود للشاب ما تقول فأقر الشاب بأنه قد فعل ذلك فأوحى الله تعالى اليه يا داود إلى ان كشفت لك عن قضايا الآخرة فقصيت بها بين الشبيح والعلام لم يحتملها فملك ولم يرض بها قومك ، يا داود إن هذا الشبيح إقتحم على ولد هذا الشاب في بستانه وقتله وعصب بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم فدفنها في حاب بستانه فأدفع إلى الشاب سيفاً ومره أن يضرب عنق لشبيح وأدفع اليه البستان ومره أن يحفر في موضع كذا من البستان ويأخذ ماله قال : فرع داود (ع) من ذلك وجمع علماء أصحابه وأحبرهم الخير وأوصى الفضة على ما أوحى الله له .

﴿ حكم آخر لداود (ع) ﴾

٧ (الفصل والسكافي ج ٢ ص ٣٩٦ عن اسماعيل بن جعفر قال : إختصم رحلان إلى داود الذي في بقرة شاء هذا بدينة على أنها له وجاء هذا ببينة على أنها له فدخل داود المهراب وقال يارب قد أعيايتني أن احكم بين هذين فكن أنت الذي تحكم فأوحى الله تعالى أخرج أخذ لبقرة من الذي هي في يده وأدفعها إلى الآخر واضرب عنقه قال فضجت بنو إسرائيل من ذلك وقالوا جاء هذا ببينة وجاء هذا بدينة مثل بدينة هذا ، وكان أحقهم بأعطائها الذي هي في يده ، فأخذها منه وضرب عنقه وأعطاهم الآخر ، فدخل داود المهراب وقال يارب ضجت بنو إسرائيل بما حكمت فأوحى الله تعالى إليه إن الذي كانت البقرة في يده ، لقي أباه الآخر فقتله وأخذ لبقرة منه ، فإذ حاك مثل هذا فاحكم بينهم بما ترى (من الحكم الطاهري بالبيعة والايمان) لا تسألني أن احكم بينهم حتى الحساب

﴿ سلسلة داود (ع) ﴾

٨ (الفصل) عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان على عهد داود (ع) سلسلة يتحاكم الناس إليها وإن رحلاً أودع رحلاً حوهرأ فحجده بياه فدعاه إلى سلسلة فذهب معه إليها وقد أرسل الجوهر في قفازة : فمما أراد أن يتناول السلسلة قال له أمست هذه لعمري حتى آخذ السلسلة فأمسكها ودنا الرجل من السلسلة فتناوذا وأحدها رصارت في يده ، فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أن احكم بينهم بما يات وأصمهم إلى إسمي يحلفون به ورفعت السلسلة ؟

٩ (كمال الدين . ٢٨٩ عن أبي عبد الله (ع) قال عاش داود مائة سنة منها أربعون سنة في ملكه

١٠ - السكافي ج ٢ ص ٣٢٨ عن أبي عبد الله (ع) قال لما عرض على آدم ولده نبط إلى داود فأعجبه فراده خمسين سنة من عمره قال ونزل عليه حبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكاً بالخمسين سنة لها حصرته الوفاة نزل عليه

ملك الموت فقال آدم قد بقي من عمري حمصون سنة ، فقال قاتل الخمون التي جعلتها لابنك داود ، قال فاما أن يكون نسيها أو أنكرها فنزل عليه جبرئيل وميكائيل وشهدا عليه فقبضه ملك الموت فقال أبو عبد الله (ع) وكان أول صك كتب في الدنيا .

﴿ حكم أمير المؤمنين كحكم داود (ع) ﴾

١١ — (الفقيه من ٣٢٢) قال أبو حمزة (ع) دخل علي (ع) المسجد فاستقبله شاب وحوله قوم يسكتونه فقال علي (ع) ما أتكك فقال : يا أمير المؤمنين إن شربخا قصي علي بقضية ما أدري ما هي ، إن هؤلاء الدهر حرجوا نأني معهم في سفرهم ، فرحموا ولم يرجع أبي ، فسألتهم عنه فقالوا : مات فسألتهم عن ماله ، فقالوا : ما ترك مالا فقدمتهم إلى شريح ، فاستحللهم وقد علمت يا أمير المؤمنين أن أبي خرج ومعه مال كثير فقال لهم أمير المؤمنين (ع) : إرحموا مردم جميعاً ، والفتي معهم إلى شريح فقال له يا شريح كيف قضت بين هؤلاء ، قال : يا أمير المؤمنين دعني هذا الفتى على هؤلاء الدهر أنهم حرجوا في سفر وأبوه معهم فرجعوا ، ولم يرجع أبوه ، فسألتهم عنه فقالوا مات وسألتهم عن ماله فقالوا : ما حلف شيئاً فقلت لا فتى هن لك بيعة على ما تدهي ، قال : لا فاستحللهم فقال (ع) شريح : يا شريح هيات أهكدا تحرك في مثل هذا فقال كيف هذا يا أمير المؤمنين (ع) فقال علي (ع) يا شريح والله لأحكم فيه بحكم ما حكم به حلق قبلي إلا داود النبي (ع) يا قنبر أدد لي شرطة الخيـس ، فدهام فوكل بهم بكل واحد منهم رحلا من الشرطة ، ثم نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى وجوههم ، فقال : ماذا تقولون ، أنقولون أني لا أعلم ما صنعت بأب هذا الفتى ، أني إدا لجاهل ثم قال : فرقوم وغطوا رؤوسهم ، ففرق بينهم وأقب كل واحد منهم إلى اسطوانة من أساطين السجدة ، ورؤوسهم معطاة بقياسهم ، ثم دعا بعبد الله بن أبي رافع كاتبه فقال : هات صحيفة ودواتا ، وحلـس علي (ع) في مجلس القضاء ، واجتمع الناس إليه . فقال إذا أنا كبرت فكبروا ثم قال للناس

افرحوا ، ثم دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعبيد الله
اكتب بقراره وما يقول ثم أقبل عليه بالسؤال ، ثم قال له في أي يوم خرحت من
مماراسكم وأبو هذا العتي معكم ، فقال لرحل في يوم كذا وكذا فقال وفي أي
شهر ، قال في شهر كذا وكذا قال وفي أي منزل مات قال في منزل فلان
ابن فلان قال وما كان مرضه قال كذا وكذا قال كم يوماً مرض قال كذا وكذا
يوماً قال فمن كان يمر به وفي أي يوم مات ومن غسله وأين غسله ومن كعبه
وعا كعبتموه ، ومن صلى عليه ، ومن رل قبره فمما سأله عن جميع ما يريد كبر
علي عليه سلام وكبر الناس معه ، فأجاب أوئك لماقون ولم يشكوا أن
صاحبهم قد أفر عنهم وعلى نفسه ، فأمر أن يعطى رأسه وأن ينطلقوا به إلى
الحيث ثم دعا بآخر ، فأجلسه بين يديه ، وكشف عن وجهه . ثم قال كلا
رعمت أني لا أعلم ما صنعتكم فقال يا أمير أويس ما أدا إلا واحد من القوم ، ولقد
كنت كارهاً لقتله فأفر ، ثم دعا بواحد بعد واحد وكلهم يقر بالقتل وأخذ به ثم
رد الذي كان امر به إلى السجن فأقر أيضاً فآلزمهم المال والدم ، وقد شريح :
يا أمير المؤمنين وكيف كان حكم داود (ع) فقال إن داود الذي (ع) مر
بعضة يلعبون ويسادون بعضهم مات الدين فدعا منهم علماً فقال له يا علام ما اسمك
فقال اسمي مات الدين ، فقال له داود من سمالك بهذا الاسم قال أمي فانطلق إلى
أمه فقال يا امرأة ما اسم ابك هذا قالت مات الدين فقال لها ومن سماه بهذا
الاسم قالت ابوه قال وكيف كان ذلك قالت إن أمه خرج في سفر له ومعه
قومه ، وهذا الصبي حمل في بطني ، فانصرف القوم ولم يصرف روعي ،
وسألهم عنه فقولوا مات قلت أين ماتك قابوا لم يخلف مالا فقلت أوصاكم
بوصية فقالوا نعم رعم أنك حلي فأولدت من ذكر أو اتى فسميه مات الدين
فسميته فقال أتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع روجك قالت نعم قال فاحياء
هم أم أموات قالت بل أحياء ، قال فانطلقني نساً اليهم ، ثم مضى معها
فاستخرجهم من مدارهم فحكم بينهم بهذا الحكم فثبت عليهم المال والدم ثم

قال للرافة ، سمي اسمك عاش الدين (يال لحكمكم بينهم بهذا الحكم يعني فرق بين اليهود وسئل واحداً بعد واحد وفعل مثل ما فعل أمير المؤمنين (ع) فأقروا بالقتل) .

١٢ (المقيسه ٣٥٥) عن السمدى عن أبي عبد الله (ع) قال أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام إنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً قال فكفى داود فأوحى الله تعالى الى الحديد أنت لى لعبدي داود ، فألان الله تعالى له الحديد ، فكل يعمل كل يوم درعاً ، فيبيها بألف درهم بعمل بيده ثلاث مائة وستين درعاً فباعها ثلاث مائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال .

١٣ (السكافي ج ١ . ٢٢١) عن أبي عبد الله (ع) قال إن داود (ع) لما وقف بوقف يعرفه نظر الى الناس وكثرتهم فصعد الجبل فأقبل يدعو فلما قضى نسكه أنه جبرئيل معه له يا داود يقول لك ربك لم صعدت الجبل طمعت أنه يخفى على صوت من صوت ثم مضى به الى البحر الى حدة فرسب به في الماء مسيرة أربعين صباحاً في البر فاداً صخرة فعلقها فاد فيها دودة فقال يا داود يقول لك ربك أنا أسمع صوت هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر فطمعت أنه يخفى على صوت من صوت بيا لعله يخفى على هذا غيره فحسب اليه لتعليم الغير من باب إياك أعني واسمعي يا جارة .

١٤ - (كامل ابن الأنبر ج ١ ٧٦) ثم إن داود نوى وكانت له جارية تلاق الأبواب كل ليلة وتأتيه بالمعانيج ويقوم الى عبادته فاعلمتها ليلة فرأت في الدار رجلاً فقالت من أدخلك الدار قال أنا الذي أدخل على الملوك معي إذ ذاك فسمع داود عليه السلام قوله فقال أنت ملك نوت ، فهلا أرسلت إلي فاستعد لصوت قال فقدر سلمنا اليك كثيراً قال من كان رسولك قال ابن ابوك واحوك وحارك ومعارفك قال ماتوا قال فهم كانوا رسلي اليك فانك نوت كما ماتوا فلما مات ورث سليمان ملكه وعمره وسوته وكان له تسعة عشر ولداً فورثه سليمان وولهم

وكان عمر داود لما توفي مائة سنة صح ذلك عن النبي (ص) وكانت مدة ملكه اربعين سنة .

باب ١٥ ﴿ دفع الدود ﴾

١ — (العيون) قال امير المؤمنين عليه السلام كلوا حل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن .

٢ (البحار) روى عن عيسى (ع) لدفع الدود عن الثمار اذا عرس الشجر أن يصب الماء في أصله ثم يلقى التراب .

باب ١٦ ﴿ ما ورد في الدار وسمنها ﴾

لقصص ٨٤ — تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين .

١ — (تفسير القمي) عن جعفر بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جعفر ما زلت متزلة الدنيا من نفسي إلا بمنزلة المينة إذا اضطرت اليها أكلت منها يادفع إن الله تبارك وتعالى علم ما لعباد عليه عاملون وبلى ما هم صابرون حلم عنهم عند أعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يضرك حسن الطلب ممن لا يحاف الموت ثم تلا قوله ﴿ تلك الدار الآخرة الآية ﴾ وحمل يسكي ويقول ذهبت والله الأمانى عند هذه الآية ثم قال فاروا والله الأبرار أتدري من هم الذين لا يؤدون الدر كفى بخشية الله عماء وكفى بالاغترار جهلا يا جعفر إنه يغفر للجاهل سمعون ديباً قل أن يعمر للعالم ذنب واحد من تعلم وعلم وعمل بما علم دعى بالله في ملكوت السموات والأرض عطياً فقل نعم لله وعمل لله وعلم لله قلت جعلت هذا ما أحد الزهد في الدين قال قد حدث الله في كتابه عر وحل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴿ إن أعلم الناس بالله أحقهم لله وأحوقهم له أعلمهم به وأعظمهم به أرهم فيها فقال له رجل يا بن رسول الله : أوصني فقال إتق الله حيث كنت فانك لا تحتوحى .

٢ . (البحار ج ١٤) إن الدار الواسعة من سعادة المرء للمسلم وأن

شومها ضيقها وضعت جيرانها .

٣ . (المحاسن للبرقي) عن أبي عبد الله (ع) قال : من كسب مالا من غير حله سلط عليه البلاء والطين والبلاء ٤ . وروى انه شكى رجل إلى أبي جعفر (ع) فقال : أخرجننا الجن يعني عمار مالههم قال (ع) إحملوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع واحملوا الحمام في أكساف الدار قال الرجل ففعلنا ذلك فما رأينا شيئاً نكرهه بعد ذلك يبال عمار جمع عامرة وهي قسم من الجن بصورة الحية ٥ . وقد ورد عن النبي (ص) أنه قال لا تقتلوا عوامر البيوت .

٦ (النوادر لراوندي) قال رسول الله (ص) من سعادة امرء المسلم الزوجة الصالحة والمسكن الواسع والمركب الهنيء (أي حسن وظريف) والولد الصالح .

٧ (قرب الاسناد) عن علي عليه السلام إنه كره أن يبني الرجل في بيت ليس له باب ولا ستر .

٨ . (الخصال) عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ثلاثة لا يتقبل الله من رجل لهم بالمعطر رجل نزل في بيت حرب ورجل صلى على قارعة الطريق ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها .

٩ . (ثواب الأعمال) قال رسول الله (ص) من بنى مسكناً فذبح كبشاً سمياً وأطعم لحمه المساكين ثم قال اللهم اذكرني مرة الجن والانس والشياعين وبارك لي في بدائي أظلي ما سألت .

١٠ . (المحاسن) كان لعلي (ع) بيت ليس فيه شيء إلا فراش وسيف ومصحف وكان يصلي فيه .

١١ (ثواب الأعمال) عن الصادق عليه السلام قال صممت لمن يخرج من بيته معتمداً أن يرجع إليه سالماً .

١٢ . (عدة الداعي) قال أبو عبد الله عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات أمدته الله في حفظه وكلائه حتى يرجع

الى منزله .

١٣ (قرب الاسناد) عن الصادق عن آبائه عليهم السلام إن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله قالت اللائكة له سمعت فإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله قالت اللائكة له كفيته فإذا قال توكلت على الله قالت اللائكة وقيت

ماورد في الدار عن المكرم

١٤ (مكرم الاحلاق) في الفصل التاسع من ٦٥ عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من السعادة سعة المنزل ١٥ وعنه (ع) قال لعوث من راحة في سعة المنزل ١٦ . وسئل أبو الحسن (ع) عن أفضل عيش الدنيا قال سعة المنزل وكثرة المحبين ١٧ . وعن معمر بن خلاد قال . إن أبا الحسن (ع) إشتري داراً وأمر مولى له أن يجعل إليها وقفاً له : إنه مبرك فقال له مولى قد أحرقت هذه الدار لي فقال أبو الحسن (ع) إن كانت أبوك أحق بدمي أن تكون مثله .

أقول يظهر من الحديث أن رد إعطاء الدار من الحاققة وأن يحصل المراد لما كان أحسن من الاستعداد لأن عر لره وراحته وسعادته بسعة منزله .

١٨ (المكرم) وعن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عايمهم السلام قال إن للدار شرفاً وشرفها الساحة الواسعة والخلطاء الصالحون وإن لها بركة وبركتها حودة موضعها وسعة ساحتها وحسن جوار حيراتها

١٩ وقال الصادق (ع) من سعادة لره حسن مجلسه وسعة فائه وبطاقة متوصاه قال رسول الله (ص) أوسع من السعادة ١ - المرأة الصالحة ٢ - والمسكن الواسع ٣ - والجار الصالح ٤ - والركب السهي والأربع التي من الشقاوة ١ - الجار السوء ٢ - والمرأة السوء ٣ - والصحن الصبي ٤ - والركب السوء ٢٠ . وقال (ع) حرمة الحار على الإنسان كحرمة أمه ٢١ . وعنه (ع) كل شيء يرفع من سمك البيت على تسعة أدرع فهو مسكون

الشياطين ٢٢ وعن الصادق (ع) قال : إذا كان سمك البيت فوق ثمانية أدرع
فأكتب فيه آية الكرسي ٢٣ . وفي رواية حتى لا يأوي فيه الشيطان ٢٤ . وعنه
عليه السلام قال كل ماء فوق السكماية يكون وبالاً على صاحبه يوم القيامة ٢٥ . وعن
أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكسبوا أهبيتكم
ولا تفشروا بيهود ٢٦ . وقال الصادق (ع) عمل الأبناء وكسح النساء محبة
للزرق ٢٧ . وعن ابن عباس قال إن النبي (ص) كان يخرج إذا دخل الصيف
بيلة الجمة وإذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمة ٢٨ . وعن سماعة بن مهران عن أبي
عبد الله (ع) وأبي الحسن (ع) سئل عن إغلاق الأبواب وإكفاء الأبناء
وإطعام السراج قال : أغلق بابك فإن الشيطان لا يفتح باباً مطلقاً وأطعم سراجك
من المويصفة وهي الفارة لا تحرق بينك وكنى . إنك فإن الشيطان لا يرفع
إناءً مكفئاً .

(بيان) إنما أمر بإطعام السراج لأجل الفارة لأن المصاييح في زمانهم عامهم السلام
تضيء بالدهن والفارة لأجله ربما تحرق الدار بداره وأما في زماننا لما كان المصاييح
بالسكران فلا استحباب إبقاء الضوء والسراج لأنه يكره الدخول في بيت ليس فيه
صوه ٢٩ . وقال النبي صلى الله عليه وآله الشاة في البيت ترد سمعين باباً من العقر
٣٠ . وقال النبي (ص) لا تغموا الخطاطيف أن تسكن في بيوتكم .

دار في الفردوس إشتراها الصادق (ع) لرحل

٣١ . (التائب) عن هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك أهل
الحبل يأتي الصادق عليه السلام في حجة كل سنة فيزله أبو عبد الله (ع) في دار
من دور في المدينة طوله حجة ونزوله فاعطى أما عبد الله (ع) عشرة آلاف درهم ليشتري
له داراً وخرج إلى الحج فلما انصرف قال جعلت فداك إشتريت لي الدار قال نعم
وأتى بصك فيه سم الله الرحمن الرحيم هـ إذا ما اشتري حمزة بن محمد عليهما السلام
تفان بن فلان الجبلي إشتري له داراً في الفردوس حدها الأول رسول الله والحد
الثاني أمير المؤمنين (ع) والحد الثالث الحسن بن علي والحد الرابع الحسين بن

علي ولما قرأ الرجل ذلك، قال قد رصبت حملتي الله فذاك فقال أبو عبد الله (ع)
إني أحدث ذلك لئلا يفرقة في ولد الحسن والحسين (ع) وأرحو أن يتقيل
لله ذلك وثيبك به الجنة قال فأنصرف إلى منزله وكان الصبح معه ثم إعتل علة الموت
وما حصرته الوفاة جمع أهله وحلقهم أن يحملوا الصبح معه فعملوا ذلك فلما أصبح
«قوم عدوا إلى قبره فوجدوا الصبح على ظهر القبر مكسوب عليه وفي لي والله حمير
ابن محمد عليهما السلام بما قال .

باب ١٧ ﴿ دوام العمل ودبوانه ﴾

١ . (الكافي) عن الحلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان
الرجل على عمل فليدب عليه سنة ثم يتحول عنه إن شاء إلى غيره وذلك إن ليلة القدر
يكون فيها في عامه ذلك ماشاء الله أن يكون

٢ . (السرائر) عن رواية قال : قال أبو حمزة عليه السلام : أعلم أن
أول الوقت أبداً أفضل فتعجل الخير أبداً ما استطعت وأحب الأعمال إلى الله تعالى
مداوم عليه العبد وإن قل .

٣ . (المكنائين لابن سميد) قال أبو عبد الله عليه السلام : الدواوين يوم
القيامة ثلاثة ديوان فيه النعم وديوان فيه المحسات ودبوان فيه الذنوب فيقابل بين
ديوان النعم وديوان المحسات فيستمرق عامة المحسات وتبقى الذنوب .

باب ١٨ ﴿ الدواء الشافية ﴾

١ . (السرائر) عن الصادق عليه السلام أن بعض أهل بيته ذكر له بمروء
عليل عنده فقال : ادع بمكمل فأحمل فيه برا واحمله بين يديه وادمر غصائك إذا
جاء سائل أن يدخلوه إليه فليأكل منه بيده ويأمره أن يدعو له قال : أفلا أعطى
الدنانير والدرهم قال : إصنع ما أمرك به فكذلك روياء فعمل فررق انعامية

٢ . (لمحات) عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال :
إن الله أنزل الداء والدواء وحمل لكل داء دواء فتداؤوا ولا تتداؤوا بحرام .

٣ . (الدعائم) عن النبي (ص) أن قوماً من الأنصار قالوا له يا رسول

الله : إن لنا جارا اشتكى بطنه أفئاذن لما أن دأوه قال : بماذا تدأونه قالوا : يهودي ههنا يعالج من هذه العلة قال : بماذا قالوا : يشق البطن فيستخرج منه شيئا فكره ذلك رسول الله (ص) فعادوه مرتين أو ثلاثا فقال : إفعلوا ماشقتم فدعوا ليهودي فشق بطنه ونزع منه دجرا كثيرا ثم غسل بطنه ثم حطه ودأوه فصيح وأخبر النبي (ص) فقال : إن الذي خلق الأدوية جعل لها دواء وإن حير الدواء الحماة والعصيدة والحمة السوداء يعني الشوبير .

أقول إنما كره شق البطن للعلاج لو حود الدواء وعدم الاضطراب إلى شق البطن فهذا قال (ص) : إن الذي خلق الأدوية جعل لها دواء وأما قوله إن حير الدواء الحماة الخ فراحه أن الاتصال أدعى عمل بها فلا تسلى بهذا المرض حتى يحتاج إلى شق بطنه أو كان هذا المرض علاجه بالحجامة أو القصد أو الحمة السوداء وإلا إذا كل المرض لأدواء له إلا هذا فلا كراهه لأنه ما حرم الله شيئا إلا أحله عند الضرورة وكذلك الروايات مانعة عن التدأوي بالخز والدمدي أي لا تزيد إلا شرا وأن الله لم يجعل الشهاء في الحرام لأن للعلاج لا ينحصر بالتدأوي بالخز لأن الذي نزل الدواء أنزل الدواء جعل الدواء والشهاء في الحلال دون الحرام وهذا باب يفتح منه الأبواب في جميع المعالجات ونبي في كتاب طب سرمد تحقيق بإنشاء الله .

باب ١٩ المداهنة في الدين وعاقبتها ﴿ ١٩ ﴾

التوبة ٧٢ والمؤمنون والمؤمنات منهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرهم الله إن الله عزيز حكيم .

١ . (التهذيب والكافي ج ٥) عن حابر عن أبي حمزة عليه السلام قال يكون في آخر الزمان قوم يتبع بهم قوم سراؤون يتقرؤن ويدسكون حديثه سقاء لا يوحسون أمرا بمعروف ولا ينهون عن منكر إلا إذا أمروا بالصرر يطلعون لأنفسهم الرخص والمعاذير تسعون رلات المعصاة وفساد علمهم يقعون على الصلاة والصيام وما لا يكلفهم في نفس ولا مال (الاتباع : التمتع . والكلم : الجرح)

ولو اضرت الصلاة لسير ما يعمون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسنى المرائض وأشرعها إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها يقام المرائض هناك يتم غضب الله عليهم ومعهم بمقاومتهم فيه لك الأثر في دار الفجار والصغار في دار البكرار إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومهاج الصالحين فريضة عظيمة بها تقام المرائض وتأمين المداين وتحل المسكاتب وترد الظلم وتعمد الارض وتتصف من الأعداء ويستقيم الأمر فانكروا بقلوبكم وأنفطوا نالكم وصكوا بها حماهم (الصك : الصرب الشديد) ولا تحادوا في الله نومة لأنهم قال انعطوا الى الحق رجعوا فلا سبيل عليهم اعنا السبيل على الذين يطعمون الناس ويعملون في الارض بغير الحق اوائك لهم عذاب أليم، هناك خادوم بانداسكم وانعضوم بقلوبكم غير طالعين ساطعانا ولا ناغين مالا ولا مريدن بالظلم ظاهرا حتى يفيثوا الى امر الله ويعضوا على طاعته ٢ . وول ابو جعفر (ع) وأوحى الله تعالى الى شعيب الذي أفي معدن من قومك مائة الف اربعين ألفا من شرارهم وستين ألفا من حيارهم فقال . يارب هؤلاء الأشرار فابال الأخيار فأوحى الله عز وجل اليه أنهم داهنوا أهل المعاصي ولم يفضوا لغضي .

٣ . (الكافي ج ٥ ص ٥٦) عن محمد بن عرفة قال : سمعت ابا الحسن (ع) يقول : لتأمن بالمعروف وتنهن عن المنكر أو ليستعمل عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم ياب . ليستعمل أي يحمل عليكم عاملا حاكما ٤ . وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : ول تقوم لا يديموا الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥ . وقال ابو جعفر (ع) : من القوم قوم يعيرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٦ . (الكافي) عن يحيى بن عقيل عن حماد قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام محمد الله وأتى عليه وقال : أما بعد فإنه إنما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم يدهم الراسون والأخبار عن ذلك وانهم لما تعادوا في المعاصي ولم يدهم الراسيون والأخبار عن ذلك (الرأي : العالم العامل المعلم

المنسوب الى الرب والأحبار : العلماء) نزلت بهم العقوبات فأمرؤا بالمعروف
وانهوا عن المنكر واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقرأ أجلاً ولم
يقطعاً رزقاً ان الأمر يزل من السماء الى الأرض كقطر المطر الى كل نفس بما
قدر الله لها من زيادة أو نقصان فان أصاب احدكم مصيبة في اهل أو مال أو نفس
ورأى عند أخيه هقوة (أي الفرح والسرور) في أهل أو مال أو نفس فلا تكون له
فتنة فان المرء المسلم يرى من الحيانة ما لم يقش دماءه يظهر ويخضع لها اذا ذكرت ويفرىء
بها اثم الناس كاليلامر القاطع ينتظر أول دورة من قداحه لوجهه المغنم ويدفع بهاءه
المرم (أي المقامر العال في قاره) وكذلك المرء المسلم البري من الحيانة ينتظر من
الله تعالى إحدى الحسنيين إما داعياً الى الله عز وجل فاعبد الله خيراً له وإما رزقاً من
الله فإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه إن المال والبيت حرث الدنيا والعمل
الصالح حرث الآخرة وقد يجمعها الله لأقوام فأحذروا من الله تعالى ما حذركم من
نفسه واخشوه خشية ليست بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة فانه من يعمل لغير
الله يكله الله الى من عمل له نسأل الله منازل الشهداء ومعاشة السعداء وسرافعة
الأنبياء .

٧ . (الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل
بعث ملكين الى أهل مدينة ليقدماها على أهلها فلما انتهيا الى المدينة وجدوا رجلاً
يدعو الله ويتضرع فقال أحد الملكين لصاحبه أما ترى هذا الداعي فقال : قد
رأيتك ولكن امض لما أمر به ربي فقال : لا ولكن لا أحدث شيئاً حتى أراجع ربي فعاد
إلى الله تبارك وتعالى فقال : يا رب إني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلاناً
يدعوك ويتضرع إليك فقال : امض لما أمرتك به فان ذاك رجل لم يتمر وجهه
غيفاً قط (يتمر لونه : تغير) .

٨ . (الكافي) قال أبو عبد الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلفان
من خلق الله من نصرهما أمره الله ومن خذلها خذله الله
٩ . (الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الرب (من) كيف

بكم اذا صدت لساؤكم ومسق شبانكم ولم تأسروا بالمعروف ولم تنهوا عن المكر فقبل له ويكون ذلك يرسل الله (من) فقال نعم وشر من ذلك فكيف بكم اذا أمرتم بالمكر ونهيتم عن المعروف فقبل له يرسل الله ويحكون ذلك فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رأيتم المعروف منكراً والمكر معروفاً ١٠ . وقال (من) إن الله عز وجل ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له فقبل له وما المؤمن الذي لا دين له قال الذي لا يهوى من المنكر .

بيان مراده بالضعيف الضعيف الايمان لعدم نبيه عن المكر .

١١ . (التهذيب) عن النبي صلى الله عليه واله انه قال : لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المكر وتعاونوا على البر فأذا لم يعملوا ذلك نزلت منهم البركات وسط بمصهم على نعم ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء . ١٢ . وقال امير المؤمنين عليه السلام من ترك إكثار المكر بقلبه وبیده واسانه فهو ميت بين الأحياء ١٣ . وقال الصادق عليه السلام لقوم من أصحابه أنه قد حق لي أن أحد البرى منكم بالمقيم وكيف لا يحق لي ذلك وأنتم يبلعكم عن الرجل منكم الفبيح ولا تنكرون عليه ولا تهجرونه دلاً تؤدونه حتى يتركه

بيان مراده (ع) بالبرى البرى من غير حبة المداهة مع أهل المعصية والافهى من الذنوب .

مداهنة أصحاب السبت

١٤ (العلل) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن ليهود أمروا بالامساك يوم الجمعة فركوا يوم الجمعة وأمسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت .

١٥ . (تفسير النعمى من ٢٢٦) عن أبي حمزة عليه السلام قال : وجدنا في كتاب على أن قوماً من أهل أيلة من قوم ثمود سبقت الحيتان اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديتهم وقدم أبوابهم في أنهارهم وسواقيتهم فبادروا إليها فآخذوها بصطادونها ولبثوا في ذلك ما شاء الله

لا ينههم عنها الأحبار ولا يجمعهم العلماء من صيدها ثم إن الشيطان أوحى إلى طائفة منهم أءا نهيم عن أكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم : الان نصطادها فمعت وانحازت طائفة أخرى منهم ذات النجس فعالوا بها كم عن عقوبة الله أن تتعرضوا لخلاف أمره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكنت فلم تعطهم فقالت للطائفة التي وعظتهم : ﴿ لم تعطون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا ﴾ فقالت الطائفة التي وعظتهم : معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون قال : فقال الله عز وجل : ولما نسوا ماذكروا به ﴿ يعني لما تركوا ماوعظوا به وعضوا على الخطيئة ففادت طائفة التي وعظتهم لا والله لأنجا معكم ولا نبياتكم الآية في مدينكم هذه لتي عصيتم الله فيها بحافة أن ينزل بكم البلاء فيعصا معكم قال : فخرجوا عنهم من مدينة بحافة أن يصيبهم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء فما أصبح أولياء الله لطيمون لأمر الله عدوا ليعظروا ما حل اهل المصيبة فأبوا باب المدينة فإذا هو مصمت فدفقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حتى أحد فوضعوا ساعا على سور المدينة ثم أصعدوا رجلا منهم فأشرف على المدينة فمظر فإذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل لأصحابه يا قوم أرى والله عجبا قالوا وما ترى قال : أرى القوم قد صاروا قردة يتعاوون لها أذنان فكسروا الباب قال : فمرت القردة أنسابها من الانس ولم تعرف الانس أنسابها من القردة فقال القوم للقردة : ألم نهكم فقال علي عليه السلام والله الذي خلق الحية وبرأ النسمة إني لأعرف أنسابها من هذه الأمة لا ينكرون ولا يعيرون بل تركوا ما أمروا به فتمرقوا وعد قال الله تعالى : فعدداً للقوم الظالمين . فقال الله أنجينا الذين ينهون عن سوء وأعدبا الذين طمعوا بدواب شيس بما كانوا يمسقون بيان مراده من قوله أنسابها . أشباهها كما في نسخة سعد السعود لابن طاووس ١٦ . وعنه رد قال : إني وجدت في نسخة حديث غير هذا أنهم كانوا ثلاث فرق فرقة باشرت الذكر وفرقة أنكرت عليهم وفرقة داهت أهل المعاصي فلم تنكر ولم تباصر المعصية فحى الله الذين أنكروا وجعل الفرقة المداينة درا ومسح الفرقة

المباشرة لعسكر قردة ثم قال بن طاووس ره في سعد السعود ص ١١٨ : ولعل نسخ الفرقة المداهمة ذرا لتصفيرهم عظمة الله وتوهمهم بحمة الله فصغرهم الله .
 ١٧ . (روضه الكافي ١٥٨) عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : فلما نسوا ما ذكروا به أنجنا الذين يهتدون عن السوء فقال : كانوا أصنافا صنف ائتمروا وأمرؤا عصبوا وصنف ائتمروا ولم يأمرؤا تسخروا درأوصف لم تأتمروا ولم يأمرؤا فهاكوا ما المراد بهؤلاء أنهم صرورهم قردة .

باب ٢٠ في الديوث لا يجدر بح الجنة

١ (عقه الرضا) لعن النبي صلى الله عليه وآله سمعة ١ - الواصل شمره بغير شمره ٢ - والتعنه من النساء بالرجال ٣ - والرجال بالنساء ٤ - والمعلج باسنانه ٥ - والموشم بدينه ٦ - ولداعي الى غير مولاته ٧ - والمتخافل على زوجته وهو الديوث ٨ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقتتلوا الديوث ٩ - مجمع البحرين ، في الحديث لا يدخل الجنة ديوث قيل برسول الله وما الديوث قال الذي ترى امرأته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة له على أهله ومثله الكشاح والقرنان وهما الديوث هو الذي يدخل الرجل على زوجته ولقرنان هو الذي يرضى ان يدخل الرجال على سانه والكشاح من يدخل رجال على الأحوات

في ابو شاذكر الديباصي واسلامه)

١ . (التوحيد للصدوق) عن هشام بن الحكم قال : ابو شاذكر الديباصي ان في القران آية هي قوة لنا قلت : وما هي فقال وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله فلم أدر عما أحياه فبحثت فخرجت أبا عبد الله فقال هذا كلام رنديق حبيث إذا رجعت اليه فقل له : ما اسمك بالكوفة فإنه يقول فلان فقل : ما اسمك بالنصرة فإنه يقول فلان فقل : كذلك الله ربنا في السماء إله وفي الارض إله وفي البحار إله وفي كل مكان إله قال : فقدمت فأبيت أبا شاذكر فاحبرته فقال : هذه نقلت من الحجاز .

بيان ظاهره انه كان معتقدا بألوهية النور والظلمة فبدأ أحابه (ع) به في

كل مكان إله واحد

٢ . (اصول الكافي ج ١ ص ٧٩) عن محمد بن اسحاق قال : عن عبد الله الديباني سأل هشام بن الحكم فقال له : ألك رب فقال : بلى قال أنادر هو قال نعم أنادر فأمر قال : يقدر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تنصغر الدنيا قال هشام . البقرة (اي الهة) فقال له : قد أنظرتك حولاً ثم خرج عنه فركب هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فقال له يابن رسول الله أتاني عبد الله الديباني بمسألة ليس للمول فيها إلا على الله وعليك فقال له أبو عبد الله عليه السلام : عما ذا سألك فقال قال لي : كيت وكيت فقال أبو عبد الله (ع) يا هشام كم حواسك قال خمس قال . أيها أصغر قال الساطر قال وكم قدر الساطر قال مثل العدسة أو أقل منها فقال له يا هشام فاطر أمامك وموفق وأحبرني بما ترى فقال أرى سماء وأرضاً ودوراً وقصوراً وبرارى وحبالاً وأنهاراً فقال له أبو عبد الله عليه السلام إن الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تنصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاك هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال حسبي يابن رسول الله وانصرف إلى منزله وغدا عليه الديباني فقال له يا هشام أتني حثثك مسلماً ولم أحدثك متقاصياً للحواب فقال له هشام إن كنت حثثت متقاصياً فهالك الجواب فخرج الديباني عنه حتى أتى باب أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فلما قدم قال له ياجعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له أبو عبد الله (ع) ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له أصحابه كيف لم نخبره باسمك قال لو كنت فأت له عبد الله كأي يقول من هذا الذي أنت له عبد فقالوا له عد إليه وقل له بذلك على معبودك ولا يسألك عن اسمك فخرج إليه فقال له ياجعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي فقال له أبو عبد الله عليه السلام اجلس وإذا علام له صمير في كهف بيضة يدعب بها فقال له أبو عبد الله (ع) ناولني يا غلام البيضة فناولها فقال له أبو عبد الله عليه السلام يديباني هذا حصن مكيون له حبل غليظ وتحت الجبل العليط حبل رقيق

وتحت لجلد الرقيق دمة مائة وفضة دائمة ولا الدهم المايمة تحتلط بالفضة الذاتية ولا الفضة الذاتية تحتلط بالدهم المايمة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخير عن صلاحها ولا دخل فيها معمد فيخير عن فسادها لا يدري للذكر خلقت أم للانثى تنطق عن مثل ألوان الطواويس أترى لها مدرا قال فاطرق ملياً ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأنتك امام وحجة من الله على خلقه وأنا نائب مما كنت فيه .

أقول قوله عليه السلام في الجواب عن السؤال الأول : إن الذي قدر أن يدخل الذي تراه (من السماء والارض وغيرها) في المدسة أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة هذا مجادلة بالتي هي أحسن وجواب إسكاني بما سب فهم الحائل ، وأما الجواب البرهاني فهو إن عدم تعلق قدرته تعالى على ذلك ليس لضعف في قدرته ولا القصور في عمومها وشمولها بكل شيء فإنه على كل شيء قدير بل إنما ذلك من نقصان المحل وامتناعه الذاتي ، والديهيانية أصعب ديماء وهم أثبتوا أصلين نوراً وظلاماً فالنور يعمل الخير والظلام يعمل الشر طبعاً واضطراباً فما كل من خير ونفع وطيب وحسن فمن النور وما كل من شر وضر وقبح فمن الظلام ودمموا أن النور حي عالم قادر حساس دراك ومنه تكون الحياة والظلام ميت جاهل جماد موات لا فعل لها ولا قدرة .

باب ٢١ ﴿ ماورد في الدين ﴾

(الروم ٣٠) فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل خلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الدين فرقوا بينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون .

١ (السكاكي) عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت : فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ٢ . وعن عبد الله بن مسنان عن

أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها . ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال أأنت برسكم قالوا بلى . وجهه يؤمن والكافر ٣ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بأن الله عز وجل خالقه كذلك قوله . ولئن مثلتهم من خلق السموات والأرض ليقول الله ٤ . (عن الصدوق) عن عبد الرحمن بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : فطرة الله التي فطر الناس عليها . قال التوحيد ومحمد رسول الله وعليه أمير المؤمنين صلى الله عليه وآلهما

• (التهذيب) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : فأقم وجهك للدين حسيماً قال : أمره أن يقم وجهه للأقضية ليس فيه شيء . من عبادة الأوثان حالاً محضاً ٦ وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال هي الولاية .

٧ . (تفسير البرهان) قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما الذي يهودانه وينصرانه .

٨ . (كبر السكراچكي) عن النبي صلى الله عليه وآله . العلم عامل علم

الأديان وعلم الأبدان

٩ . (السكافي) في وصية أمير المؤمنين عليه السلام فإذا حضرت ليلة

فاجعلوا أموالكم وروايتكم وإذا نزلت نار الله فاحملوا أنفسكم دون دينكم فاعلموا أن الهلاك من هلك دينه والمحرم من حرب دينه ١٠ . وعن أبي جعفر عليه السلام قال سلامه الدين وصحة الدين خير من المال والمال ربة من ربة الدنيا حسنة

١١ . (البحار) عرض حمزة بن أعين دينه على الصادق عليه السلام

فقال الصادق (ع) له من خالفك على هذا الأمر فهو رنديق فقال حمزة : وإن كان علويًا فاطمياً فقال أبو عبد الله (ع) وإن كان محمدياً علويًا فاطمياً .

١٣ . (السكافي) عن أبي عبد الله (ع) قال قال أمير المؤمنين (ع)

إن لأهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وصلة
الأرحام ورحمة الضعفاء وقلة لمراقبة للنساء أو قال قلة التواتاة للنساء وبذل المعروف
وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب إلى الله عز وجل زلق وطوبى
لهم وحسن ما آب

١٣ (البحار ج ١٠) عن الحسين بن علي عليها السلام . الناس عبيد
الدنيا والدين لعق على أسنتهم يحوطونه حيث ما رث معائشهم وإذا محصوا بالملاء
قل الديانون .

١٤ . (تفسير المباشي) عن الصادق عليه السلام لا دين لمن دان بولاية
امام حار ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عدل من الله وقرأ لذلك .
الله ولي الدين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور قال : يخرجهم من ظلمات الذنوب
إلى نور تنوثة وبعثرة بولائهم كل امام عادل .

١٥ . (لبحار) سئل أمير المؤمنين عليه السلام أي الخلق أشقى قال :
من باع دينه بدنيا غيره وقد مر في (دود) حكم داود في من سمى بमत الدين وحكم
أمير المؤمنين (ع) كحكم دارد (ع) فراجع

١٦ (الخصال) قال أمير المؤمنين (ع) قوام الدين مارسة (١) بعالم
ناطق مستعمل لعمته (٢) وبغي لا يبخل بفضله على أهل الدين (٣) وبغير
لا يبيع آخرته بدنياء (٤) وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم فإذا كنتم العالم علمه
وبخل الغني بماله وناح الفقير آخرته بدنياء واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت
الدنيا إلى ورائها القمقرى فلا يفرنكم كثرة الحاجد وأجساد قوم مختلفة قيل
يا أمير المؤمنين كيف يعيش في ذلك الزمان فقال حالطوم بالبرانية يعني في الطاهر
وحالطوم في الناطل للمرء ما اكتسبت بداه وهو مع من أحب وانتظروا مع ذلك
الفرج من الله عز وجل .

باب ٢٢ في الدين هم بالليل ود . بالتهار

١ (الخصال) عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص)

يقول أعود بالله من الكفر والدين قيل يا رسول الله أيعبد الدين بالكفر فقال نعم

٢ . (العلل) عن أبي جعفر عليه السلام قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله إلا الدين فإنه لا كفارة له إلا أدائه أو يقضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق ٣ . وعن النبي (ص) قال إياكم والدين فإنه هم بالليل وذل بالنهار ٤ . وعنه (ص) قال ما ألوحم إلا ألوحم العين وما ألهم إلا هم الدين ٥ . وعن أبي تمامه قال : دخلت على أبي جعفر الثاني فأتته له : حملت فذاك إني رجل أريد أن أألزم مكة وعلي دين لمرحطة فما تقول قال : فقال ارجع إلى مؤدى دينك وانظر أن تلقى الله عز وجل وليس عليك دين فإن المؤمن لا يحور .

٦ . (كامل الزيارات) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحب الأعمال إلى الله ثلاثة إشباع جوعة مسلم وقضاء دينه وتنقيس كرمته .

٧ . (أمالي الصدوق) عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أن رجلا من الأنصار مات وعليه دين فلم يصل عليه النبي (ص) وقال : لا تصلوا على صاحبكم حتى يقضى عنه الدين فقال (ع) ذلك حق قال : ثم قال إنما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ليتعاطوا الحق ويؤدى بعضهم إلى بعض ولأن لا يستخفوا بالدين قد مات رسول الله (ص) وعليه دين وقد مات علي (ع) وعليه دين ومات الحسن (ع) وعليه دين وقتل الحسين (ع) وعابه دين .

٨ . (المحاسن) عن النبي (ص) أن الله مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم يصك دينه في أمر يكرهه الله وكان عبد الله بن جعفر يقول لجارته ادهي نقدي لي بدين فاني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله (ص) .

٩ . (أمالي ابن الشيخ) عن الصادق (ع) قال حنفوا الدين فإن في حفة الدين زيادة العمر .

١٠ (العيون) عن الرضا عن آثانه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر العداة ويحيد الحذاء ويخفف الرداء ولاية غشيان النساء .

(بيان) البقاء الأول امتداد العمر والثاني بقاء الأبدية ومباكرة الغداة التغذي عند أول الصباح ككرة والحذاء السعل وقيل المراد منه هنا الزوجة وحقة الرداء قلة الدين .

﴿ ماورد في الدين وانظار المعسر ﴾

١١ (الحصان) قال أبو عبد الله عليه السلام : السراق ثلاثة مانع الزكاة ومستحل مهور النساء وكذلك من استدان ولم يوف قضاة .

١٢ . (أمالي الصدوق) عن النبي صلى الله عليه وآله من يطل على ذي حق حقه وهو يقدر على أداء حقه فعليه كل يوم حطبئة عشار .

١٣ (ثواب الاعمال) عن الصادق عليه السلام قال : أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو محتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المحتوم .

١٤ (السنية) عن حط الشهيد (ره) قال : مر أبو عبد الله عليه السلام برجل قد ارتفع صوته على رجل يقتضيه شيئاً يسيراً فقال (ع) بكم تطالبه فذكر مبلغه فقال (ع) يكفيك أنه كل يقال : لا دين لمن لا مهرة له .

١٥ . (الهداية للصدوق ره) من استدان ديناً ونوى قضاة وهو في أمان الله عز وجل حتى يقضه قال لم يوف فهو سارق ١٦ . وقال الصادق عليه السلام إن الله عز وجل يحب إنظار المعسر ومن كان غريمه معسراً فعليه أن يسطره إلى يسرة .

١٧ . (مجموعة ورام) عن أبي لبابة بن عبد المنذر ، أنه جاء يتقاصا أبا البشر ديناً له عليه فسمعه يقول : قولوا له ليس هو فصاح أبو لبابة يا أبا البشر

أخرج إلى حرج إليه فقال ما حملك على هذا الكلام فقال : العسر يا أبا لبانة ثم قال الله الله ، قال أبو لبانة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أحب أن يستظل من مور جهنم فقلنا : كلما نحب ذلك قال فلينظر عريماً أو ليدع معسراً .

آداب الدين من القرآن

البقرة ٢٨٢ . يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبغض منه شيئاً فإن كاتب الذي عليه الحق سعيماً أو صعيماً أو لا يستطيع أن يعمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فحل رجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل أحدهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسثموا أن تكتبوه صغيماً أو كبيراً إلى أجله ذلك أفتى عبد الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون نجارة حاضرة تدبرونها بيكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تباينتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وإن كنتم على سعة ولم تجدوا كاتباً فمرهاً مقبوضة فإن أمن بمصك بعضاً فليؤد الذي أوعى أمانته وليتق الله ربه ولا تكتبوا الشهادة ومن يكتبها فإنه آثم قلبه والله عما تعملون عليم .

١٨ . (تفسير القمي) قال إن في البقرة خمس مائة حكم وفي هذه الآية خمسة عشر حكماً وهو قوله يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى (١) فاكتبوه (٢) وليكتب بينكم كاتب بالعدل (٣) ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله (٤) فليكتب (٥) وليملل الذي عليه الحق وهو إقراره إذا أملاه (٦) وليتق الله ربه ولا يبغض منه شيئاً ولا يخونه (٧) فإن كان الذي عليه الحق سعيماً أو لا يستطيع أن يعمل هو أي لا يحسن أن يعمل فليملل وليه بالعدل ، يعني ولي المال (٨) واستشهدوا شهيدين من رجالكم (٩) فإن لم

يكونا رجلين فرحل وامرأتان ممن ترصون من الشهداء ان تفضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى يعني إن تفضي إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى (١٠) ولا يَأْبُ الشهداء اذا ما دعوا (١١) ولا تساموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله أي لا تضجروا أن تكتبوه صغير السن أو كبيره (١٢) ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا أي لا تشكوا ، إلا أن تكون نجارة حاضرة تدبرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوه (١٣) وأشهدوا اذا تباعدتم (١٤) ولا يضار كاتب ولا شهيد (١٥) وإن فعلوا فانه فسوق بكم .

١٩ . (التهذيب) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله أبي وأنا حاضر عن قول الله حتى اذا بلغ أشده . قال الاحتلام قال فقال يحتمل في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها قال اذا أنت عليه ثلاث عشر سنة ونحوها فقال لا اذا أنت ثلاث عشرة سنة كنت له الحسنات وكسدت عليه السيئات وحر أمره إلا ان يكون صمياً أو صمياً فقال وما الصميه فقال الذي يشتري الدرهم بأصغاه فقال وما الضمف قال الألف .

٢٠ . (تفسير الامام) قال أبو محمد العسكري عليه السلام في قوله عز وجل واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال أمير المؤمنين (ع) شهيدين من رجالكم قال من أحراركم من المسلمين العدول قال (ع) استشهدوا بهم تتحروا به أدياسكم وأموالكم وتستعملوا أبا الله ووصيته وإن فيها الدمع والبركة ولا تخالعوها فيلحقكم السدم حيث لا ينفعكم الدم ثم قال أمير المؤمنين (ع) سمعت رسول الله (ص) يقول ثلاثة لا يستحب الله دعائهم بل يمد لهم ويوبخهم أما أحدهم فرحل اتلى بأسرأة سوء فهي تؤذيه وتضاره وتعيب عليه دنياه فيبغضها ويكيدها وتفسد عليه آخرته فهو يقول اللهم يا رب خلصني منها يقول الله يا أيها الجاهل قد خلصتك منها وجعلت بيدك طلاقها والتخلص منها طلاقها والثاني رجل مقيم في بلد قد استولى (استولى فلان الارض اذا لم توافقه) ولا يحصر له فيه كلما يريد وكلما ألتمه حرمه يقول

اللهم خلصني من هذا الذي استولته يقول الله عز وجل يا عدي وحاصتك من هذا البلد فقد أوصحت لك طرق الخروج ومكنتك من ذلك فأخرج منه إلى غيره تختلف عافيتي وتمترزقني والثالث رجل أوصاه الله تعالى أن يستشهد لدينه بشهود وكتاب فلم يعمل ودفع ماله إلى غير ثقة بغير وثيقة فحجده أو بخسه وهو يقول اللهم يارب رد علي مالي يقول الله عز وجل له يا عدي قد علمت كيف تستوثق لمالك فيكون محوطاً لئلا يتعرض لثلم فأيت فأت الآن تدعوني وقد صيحت مالك وأنامته وغيرت وصنتي فلا أستجيب لك ثم قال رسول الله (ص) ألا فاستمعوا وصية الله فاعملوا وتتجملوا ولا تخالفوها فتندموا .

أقول قد مر في حرف الألف قصة آدم وكنائسه لاعطائه مقداراً من صمره لداود ولسيانه فراجع .

٢١ (الكافي) عن الصادق (ع) قال النبي (ص) : أيها الناس ليلنغ الشاهد مسك العائب ألا ومن أنظر ممسراً كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ثم قال أبو عبد الله وإن كان ذو عمرة ومطرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون أنه معسر فتصدقوا عليه بمالك ٢٢ . وعنه عليه السلام حلوا سبيل المعسر كما خلاه الله .

٢٣ . (تحف العقول) إن النبي صلى الله عليه وآله قال : إرحموا عريزاً ذل وغيباً فمفقراً وعالمك ضاع في زمان جهال .

٢٤ . (قرب الاسناد) عن الصادق عليه السلام قال : لا تباع الدار ولا الجارية في الدين وذلك أنه لا بد للرجل المسلم من مال يسكنه وخدام يخدمه .

٢٥ . (تفسير القمي) عن الصادق عليه السلام الربا ربا وإن أحدهما حلال والآخر حرام فالما الحلال فهو أن يقرض الرجل أخاه قرضاً طمعاً أن يزيد ويوصيه بأكثر مما يأخذه فلا شرط بينهما قال أعطاه أكثر مما أحده من غير شرط بينهما ومباح له وليس له عند الله ثواب فيما أقرضه وهو قوله تعالى : فلا يربوا عند الله وأما الحرام فالرجل يقرض قرضاً يشترط أن يرد أكثر مما أحده فهذا هو الحرام . أقول

قد مر في حمد قصة محمد بن أبي عمير وتقواه فراجع .

٢٦ . السكافي ج ٥ ص ٩٢) عن أبي عبد الله (ع) قال : تعوذوا بالله من غلبة الدين ، وغلبة الرجال ، وبوار الأيم ، (الأيم : التي لا روج لها . وبوارها كسادها) ٢٧ . وعن موسى بن بكر قال : قال لي أبو الحسن (ع) من طلب هذا الرق من حله ليعوده على نفسه وعياله ، كان كالمجاهد في سبيل الله عر وحل قال غلب عليه (العال : الفقر والعيقة) فليستد على الله وعلى رسوله ما يقوت به عياله فان مات ولم يقضه كان على الامام قضاؤه فان لم يقضه كان عليه وزره إن الله عر وحل يقول : إنما الصدقات للقراء والمساكين والماملين عليها إلى قوله : والغارمين (التوبة ٦١) فهو فقير مسكين مغرم ٢٨ . وعن علي (ع) قال : إياكم والدين فانه مدلة بالنهار ، ومهمة بالليل ، وقضاء في الدنيا ، وقضاء في الآخرة ٢٩ . وعن علي بن رباط قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : من كل عليه دين فبنوى قضاءه كان معه من الله عر وجل حافظان يعينانه على الأداء عن أمانته ، فان قصرت يده عن الأداء قصرا عنه من المعونة بقدر ما قصر من نيته .

ماورد في قضاء الدين

٣٠ . (السكافي ج ٥ ص ٩٥) عن سماعة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل منا يكون عنده شيء يقبله به (الملقية : ما يتوصل به إلى المعاش) وعليه دين أطعمه عياله حتى يأني الله عر وحل بميسرة فيقضي دينه أو يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب ، أو يقبل الصدقة ، قال يقضي عما عنده دينه ولا يأكل أموال الناس إلا وعده ما يؤدي إليهم حقوقهم إن الله عر وحل يقول : ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم (النساء ٢٩) ولا يستقرض على ظهره إلا وعده وفاً ، ولو طاف على أبواب الناس وردوه بالقمعة والقمطين والتمر والتمرين إلا أن يكون له ولي يقضي دينه من بعده ، ليس مما من ميت إلا جعل الله عز وحل له ولياً يقوم في

عدته ودينه فيقصي عدته ودينه ٣٦ . وعن عثمان بن زياد قال قلت لأبي عبد الله (ع) إن لي على رجل ديناً وقد أراد أن يبيع داره فيقصيني قال فقال أبو عبد الله (ع) أعبدك بالله أن تخرجه من ظن رأسه .

﴿ قصاص الدين ﴾

٣٧ . (الكافي ج ٥ ص ٩٨) عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله (ع) من رجل وقع لي عنده مال فكابرني عليه وحلف ثم وقع له عندي مارفاً أخذه مكان مالي الذي أخذه وأحده وأحلف عليه كما صنع فقال إن حانك ولا تخمه ولا تدخل فيما عنته عليه . أقول إذا وقع الترافع عند الحاكم فحلف المسكر حلف بقطع الزرع وإن كانت ذمته مشغولة ولكسه لا يجوز المقاصة بعد الحلف ولذا قال (ع) إن حانك فلا تخمه كما أنه إذا أودعه شيئاً بعنوان الوديعة والأمانة لا يجوز التقاص لأنه خيانة بالإمانة وأما في غير الصورتين فتجوز المقاصة والقصاص في ماله مما بين الروايات الواردة في المقام ٣٣ . وعن أحدهما (ع) في الرجل يكره له على رجل مال فيحده قال (ع) إن استحلته فليس له أن يأخذ منه بعد اليمين شيئاً وإن تركه ولم يستحلته فهو على حقه ٣٤ . وعن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله (ع) الرجل يكره له على الحق فيحده ثم يستودعني مالا ، ألي أن آخذ مالي عنده قال لا هذه حيانة ٣٥ . وعن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله رجل كان له على رجل مال فحده إياه وذهب به ثم صار بعد ذلك لرجل الذي ذهب بماله مال قبله آياً أخذه منه مكان ماله الذي ذهب به منه ذلك الرجل ، قال (ع) نعم واسكن لهذا كلام يقول اللهم إني آخذ هذا المال مكان مالي الذي آخذته مني وإني لم آخذ ما أخذت منه حيانة ولا ظمناً ٣٦ . وعن أبي بصير قال قال لي أبو عبد الله (ع) إذا مات الرجل حل ماله وما عليه من الدين ٣٧ . وعن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله (ع) في الرجل يموت وعليه دين فيضمه صامس للعمراء فقال إذا رضي به لعمراء فقد برئت ذمة الميت ٣٨ . وعن (ع) قال من استدان ديناً

فلم ينو قضاءه كان بمنزلة السارق .

﴿ أ ب مطالبة الدين ﴾

٣٩ . (السكافي ج ٥ ص ١٠٩) عن أبي عبد الله (ع) قال له رجل إن لي على بعض الحسينين مالا وقد اعياني اخذه وقد جرى بيني وبينه كلام ولا آمن أن يجري بيني وبينه في ذلك ما أعتم له فقال له أبو عبد الله (ع) ليس هذا طريق لتفاضي ولكن إذا أتيتك أطل الجيوس وأزم السكوت قال الرجل فما فعلت ذلك إلا يسيراً حتى أحدث مالي ٤٠ وقال رسول الله (ص) الدين رتبة الله في الأرض فإذا أراد الله أن يبدل عبداً وضعه في عقه ٤١ . وعن أبي حمزة قال : سمعت أبا حمزة (ع) يقول : من حبس مال امرئ مسلم وهو قادر على أن يعطيه به مخافة أن خرج ذلك الحق من يده أن يهتمر كان الله عز وجل أقدر على أن يفقره منه على أن يهيئ له به بعضه بحبسه ذلك الحق ٤٢ . وعن محمد بن مسلم عن أبي حمزة (ع) قال : العائيب بقصي عنه إذا قامت البيعة عليه وبيع مالاً وبقصي عنه وهو غائب ويكون العائيب على ححته إذا قدم ولا يدفع المال إلى الذي أقام البيعة إلا كسفاً (جمع الكسب وهو صامس) إذا لم يكن ملياً ٤٣ . وعن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن (ع) قال سألت عن الرجل يكون له على رجل مال قرصاً فبعطيه الشيء من ربحه مخافة أن يقطع ذلك عنه فيأخذ ماله من غير أن يكون شرط عليه قال لا بأس بذلك ما لم يكن شرطاً

﴿ علاج الدين والفقر ﴾

٤٤ . (روضة السكافي ٩٣) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظهرت عليه السعة فليكثر ذكر المجدد . ومن كثرت همومه فعليه بالاستعمار ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يعني به الفقر ٤٥ . وقال : فقد السي (ص) رجلاً من الأنصار فقال : ما غيبك عما فقال الفقر يا رسول الله وطول السقم فقال له رسول الله (ص) : ألا أعلمك كلاماً إذا قلته ذهب عك الفقر والسقم فقال : بلى يا رسول

الله فقال : اذا أصبحت وأمسيت فقل : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيرا فقال الرجل : فوالله ما قلت
إلا ثلاثه أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم

٤٦ . (معاني الأخبار ١٧٥) عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : قلت
لأبي عبد الله (ع) : إن عليّ ديناً كثيراً ولي عيال ولا أقدر على الخبز فعلمني
دعاء أدعوه فقال : قل في دبر كل صلاة مكتوبة : اللهم صل على محمد وآل محمد
واقص عني دين الدنيا ودين الآخرة فقلت له : أما دين الدنيا فقد عرفته فما دين
الآخرة فقال دين الآخرة الخبز

باب ٢٣ ﴿ ما ورد في الذئب ﴾

- ١ . (السمعية) لرضوي عليه السلام لا يدخل الجنة من البهائم إلا
ثلاثة حمامة بلعم وكلب أصحاب الكهف والذئب .
- ٢ . (حياة الحيوان) الذئب اذا لم يجد شيئا اكتفى بالسقم فيقتات
به وحرقه يذئب العظم انصمت ولا يذئب نوى السر ومن عجيب أمره أنه ينام
باحدى عيديه والأخرى يقضى وتنى وطىء ورق العنصل مات لوقتته ومن هذه
الجهة اذا ولد الثعلب وضع أوراق العنصل على باب وجاره فلا يقصد الذئب ولده ،
وعداوته لا تخفى بحيث أنه اذا اجتمع حلد شاة مع حلد ذئب تعطى حلد الشاة اي
تساقط شعره والذئب اذا غاب عليه الجوع عوى فيجتمع له الذئباب ويقف بعضها
على بعض فمن ولي منها وتمب المافور عليه وأكلوه ٣ . وقال الدميري وفيه من قوة
حاسة الشم إنه يدرك السموم من عرسخ وأكثر ما يتعرض للعنم في لصح وانما
يتوقع فترة النكاب ونومه وكلاله لانه يظر طول ليلة حارساً ٤ . وقال روى البيهقي
في لشعب عن الأصمعي قال : دخلت البادية فإذا لمحور بين يديها شاة مقتولة
وحرو ذئب فنظرت إليها فقالت أتدري ما هذا قلت لا قالت حرو ذئب أخذناه وأدخلناه
بينما فلما كبر قبل شاةنا وقد قات في ذلك شمرا قات لها : ما هو فأنشدته

فقرت شويته وحميت قباي * وأنت لساننا ولد ربيب
عذيت بدرها وريت فينا * هن أنبأك أنت أبأك ذئب
إذا كان الطماع طماع سوء * فليس نافع فيها الأديب
أقول وبما سب في هذا المقام ما قيل بالعارسي

عاقبت گرگ راده گرگ شود * گرچه با آدمي بزرگ شود
وقد مر في (ثعلب) قصته مع ثعلب عند الأسد .

٥ . (تحف العقول) قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس
زمان يكون الناس فيه دنابا من لم يكن ذئبا أكلته الذئاب .

الذئب يتوصل بالباقر (ع)

٦ (الاختصاص والبصائر) عن محمد بن مسلم قال : كنت مع أبي حمزة
عليه السلام بين مكة والديبة وأنا أسير على حمار لي وهو على بقلته إذا قل ذئب
من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي حمزة (ع) فحبس لعلته ودنا الذئب حتى
وصع يده على قربوس السرج ومد عنقه إلى أذنه وأدى أبو حمزة (ع) أذنه
منه ساعة ثم قال : امض فقد فعلت فرجع مهرولا قال : قلت جعلت فداك لقد
رأيت عجبا قال : وتدرى ما قلت قال قلت : الله وابن رسوله أعلم قال : إنه قال لي :
يا ابن رسول الله إن روحي في ذاك الجبل وقد تعمس عليها ولادنها فادع الله أن
يخلصها ولا يسلط أحد من نسلي على أحد من شيعتك قلت : فقد فعلت .

٧ . (المناقب) وقد روى الحسن بن علي بن أبي حمزة في الدلالات هذا
الخبر عن الصادق عليه السلام ، وراد فيه أنه عليه السلام مر وسكن في ضيعته
شبرا فلما رحع فلما هو بالذئب ورجته وحرو عووا في وجه الصادق (ع)
فأجابهم بمنزل عوائهم بكلام يشبه ثم قال لنا عليه السلام قد ولد له حرو ذكر
وكانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت لهم مثل ما دعوا لي وأمرتهم أن
لا يؤذوا لي وليلأ ولاهل بيتي فعملوا وضمنوا لي ذلك .

بيان الجرو : صغير كل شيء وولد السكب والذئب والأسد . والرواية التي

عن محمد بن مسلم غير الرواية التي كانت عن الحسن بن علي بن حمزة قال قصية متعددة
وصادرة عن الباقر عليه السلام وعن الصادق عليه السلام وهي كرامة ومعجزة لها
عليهما السلام كما أن الأسد الذي كان رحله مجروحاً نوسل بقبر أمير المؤمنين (ع)
وأمد آخر نوسل بقبر الحسين بن علي (ع) .

باب ٢٤ ﴿ ما ورد في الذباب ﴾

١ . (البحار) عن النبي صلى الله عليه وآله إذا وقع الذباب في إناء
أحدكم فليغمسه فيه فإن في إحداهما شفاء وفي الأخرى سم وأنه يقدم السم
ويؤخر الشفاء .

أقول لا يتعجب من ذلك من نظر إلى صانع الله وحكمه وما جعل في هوس
الحيوانات من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي أشياء متضادة إذا تلاقفت
تفاسدت فألف الله بينها وفهرها على الاحتجاج وأنشأ منها قوى سانية وحيوانية
وما ألهم الحبل من إصطناع المعاري التي تنج فيها العمل فهو لاحتطائها وهي على
أدق أشكال هندسية التي تعجب عن تنظيم نظائرها أحلام المهندسين لما أودع فيها
من حسن لتضييد والنظم اللطيف من دقائق العلم الهندسي وما ألهم الثعلب من
المكر وخروب الحيل والخذع فربما تراه كأنه قد حر مبتأ لا حركة فيه ولا أنفاس
ففرغم الطيور أنه قد مات ربما بعيداً إذ لا يرى منه حسيس نفس وقد علاه البلى
وغبار القبرين وعندئذ تطمئن نفسياتها إلى نقائسه من الأمعاء ، وحيثا تعث به
روماً لأكلته فأنقلب المأكول آكلًا وآلًا كل ما كولا وهل ذلك إلا ما أدعه الله
هناك من شعور تحسر عنه الشهور فسبحانه سبحانه ، وما ألهم المنحكيوت من
صصة النسيج التي لم تنسج ولن تنسج على متواله اندساجون وما التفكير الحاصل
من مهرة علم النسيج في نظام أقل سداها المطحي إلا سدى مع أنه لم يعط عامله
النساج إلا أقل قليل من هذا العلم من واهه تبارك وتعالى كل ذلك روماً لبيل
طعمته فتصيد الذباب وتميش به لسد جوعته ، وما ألهم الذرة من إحشراك طعنها
وادحارها في المسكن الذي تغلوه اليبوسة ، البعيد من الرطوبة لئلا تفقد الجوهريّة

الحماية فتكتسب الدابة وما يستنمها فيعوت المرض والهدب من الادحار لتعيش لمناسب لامعائها الذئق وانك لو تأملت لو قمت على مالا يخطر ببال المهترئين إذ انها تعتمد الى صروب الحبوب فتخرج منها مالا استمداد فيه على الدوام والبقاء على جوهرية الحمية فتشفق الى ارباع وذلك مثل الحب الكبرية السريعة اللحاق الى المادة الخضرية وما ألهم الذباب من الخلق العجيب الموع فيه بعض ما هنالك من الاسرار فتراه عند قراره على ما يرومه من المعانيات فيعص بجماحه النقيع بالمسم وتؤخر ماله الشفا فلذا ورد الأمر بنقصها جماً كما مر الحديث عن النبي (ص) فاعتبروا يا أولي الألباب والذي ألهم للحلة ان تتخذ البيت العجيب الصبغة وان يجعل فيه العمل وألهم الثعلب السكر والخديعة حتى يتموت فتحسبه الطيور انه ميت فيصيدها وألهم السمك سكوت الذئج لأن يقع فيه الذباب ليصيده وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتندحره لوقت حاجتها هو الذي حاق الدابة وحمل لها الهداية أن تقدم حناها وتؤخر حناها وما تذكر إلا أولو الألباب .

٢ . (العلل) عن أبي عبد الله عليه السلام : لولا ما يقع من الذباب على طامام الناس ما وجد منهم الا مجذوماً

٣ . (الشعب) وقال الباقر (ع) لولا أن لس بأكلون الذباب من حيث لا يعلمون لجندوا أو قال لجند طامتهم .

٤ . (لدعائم) عنهم عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نعمة فيها إرهم ووجدوا فيها داءاً فأمر صلى الله عليه وآله به فطرح وقال : سموا الله وكلوا قال هذا لا يحرم شيئاً .

٥ . (قال الدميري) عن حاليث بن يساب ذباب الناس أي الذي يخالط الناس يتولد من الزبل اذا هاجت ريح الجنوب ويخلق في تلك الساعة واذا هبت ريح الشمال جف وثلاثي وهو من دوات الخرطوم كاليموض انتهى ومن عجيب أمره انه يلتقي رحيمه على الاسن أسود وعلى الاسود أبيض ولا يقع على شجرة البقطين ولذالك أنها الله على تونس على نديا وعليه السلام حين خرج

من نطس الحوت ولو وقعت عليه دابة لألته فزع الله عنه الدباب فلم يزل كذلك حتى
أصاب جسمه ولا يظهر كثيراً إلا في الأماكن العنينة ومبذه خلقه منها ثم من السماد
وربما بقي الذئب على الأثني عامة اليوم وهو من الحيوان الشمسية لأنه يخفى شتاء
ويظهر صيفاً .

٦ . (قال الدميري) لو وقع الزنبور أو الفراش أو النحل وأشباه ذلك
في الطعام فهل يؤمر بغمسه لوقوع اسم الدباب على هذه الأنواع كلها في اللغة أم لا
ثم قال : فالظاهر وجوب حمل الأمر بالنفس في الجميع إلا النحل فإن النفس قد
يؤدي إلى قتله . وقال أعلامون أحرصوا الأشياء الدباب وأقبح الأشياء المنكبوت
بحمل الله رزق أقبح الأشياء أحرص الأشياء فسبحان اللطيف الخبير .

٨ . (الملل) قال المصور : للمصادق عليه السلام لأبي ثبيء خلق الله
الدباب قال : لينزل به الجبارين .

٩ . (البحار) ان رجلاً دخل الجنة في دباب وآخر دخل النار في دباب
وداك لأنهما مرا على قوم في عبد لهم وقد وصوا أصناماً لهم لا يجوز لهم أحد
حتى يقرب إلى أصنامهم قرباناً فمن أم كثير فقرب أحدهم بذئب وقال آخر لا أقرب
إلى غير الله عز وجل فقتلوه فدحل الجنة ودحل الآخر النار . سورة الحج ٧٢ يا أيها
الناس صرب مثل فاستمعوا له إن الدين تدعون من دون الله لن يخلقوا دباباً
ولو احتتموا له وإن يحملهم الدباب شيئاً لا يستفدوه منه ضعف الطال والمطلوب
ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز .

١٠ . (الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت قریش تلتطخ
الأصنام التي حول الكعبة بالنسك والعبر وكان يموت قنالة الباب وكان يعوق عن
عين الكعبة وكان نسر عن يسارها وكانوا إذا دخلوا حرواً سجدوا ليعقوب
ولا ينحدون ثم يستديرون بحبالهم إلى نسر ثم يلمون فيقولون لبيت الله لم يلك
ليك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك قال : فيمت الله ذباباً أخضر
له أربعة أجنحة فلم يبق من ذلك النسك والعبر شيئاً إلا أكله وأرسل الله عز وجل

يا أيها الناس ضرب مثل الآية .

١٩ . (البحار ج ١٠) عن الصادق عليه السلام من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر .

٢٠ . (جنات الخلود) قتل عمرو طالم إبراهيم بموصلة أقول هي قسم من الذباب ولقد صدق الله وصدق رسوله وابن رسوله حيث قال في جواب النصور خلق الله الذباب لينزل به الجبارين .

باب ٢٥ ماورد في الذبح

١ . (البحار) روى شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : إن الله كتب عليكم الاحسان في كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا دمتم فأحسنوا الذممة وليحد أحدكم شمرته وليسرح ذبيحته .

مكروهات الذبح أشياء

١ . أن يقلب السكين أي يدحبهما تحت الحلقوم ويقطعه مع باقي الاعضاء الى خارج ٢ . أن يذبح حيوان وحيوان آخر ينظر اليه ٣ . إيقاف الذبح ليلاً إلا لصورة ٤ . إيقاف الذبح يوم الجمعة الى الزوال إلا لصورة ٥ . وقطع الرأس قبل أن يخرج الروح ويذمي تحديد الشفرة وسرعة القطع وان لا يرى الشفرة للحيوان وأن يستقبل الذابح القطة ولا يحركه ولا يجره من مكان الى آخر ان يتركه الى أن يهراقه الروح وان يساق الى المذبح يرفق ويضع يرفق ويعرض عليه الماء قبل الذبح ويمر السكين بقوة ويجد في الاسراع ليكون أرحم وأسهل .

٢ . (السكاني كتاب الذائح باب ١٢ من ٢٣٦) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره الذبح وارقة الدم يوم الجمعة قبل الصلاة إلا عن ضرورة ٣ . وعنه عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يأمر غلامه أن لا يدبجوا حتى يطلع الفجر ٤ . وعن أنس ابن نعلب قال سمعت علي بن الحسين (ع) وهو يقول لعلمانه لا يدبجوا حتى يطلع الفجر

فإن الله حمل الليل سكناً لسكل شيء قال : قلت حملت فذلك قال حملاً فقال إن خفت الموت فاذبح ٥ . وعن الفضيل وررارة ومحمد بن مسلم أنهم سألوا أبا جعفر (ع) عن شراء اللحم من الأسواق ولا يدري ما يصنع لقصابون قال : كل إذا كان ذلك في أسواق المسلمين ولا تسئل عنه ٦ . وعن أبي عبد الله قال : في كتاب علي (ع) إذا طرمت العين أو ركضت الرجل أو تحرك الذنب فكل منه فقد أدركت ذكاته ٧ . وعن محمد بن مسلم قال سألت أحدهما (ع) عن قول الله عز وجل احلت لكم بهيمة الأنعام فقال الجبين في بطن أمه إذا أشعر وأوبر فذكاته ذكاة أمه فذلك الذي عني الله عز وجل ٨ . وقال أبو عبد الله عليه السلام : النحر في اللثة والذبح في الحلق ٩ . وعن حماد بن أعين عن أبي عبد الله (ع) قال : سألت عن الذبح فقال إذا دبحت فأرسل ولا تكشف ولا تقلب لتدخلها من تحت الحلقوم وتقطعها إلى فوق والارسان للطير خاصة فإن ردى في حب أو وحدة من الأرض فلا تأكله ولا تطعمه فذلك لا تدري الردي قتله أو الذبح وإن كان شيء من الفم فامسك صوته أو شعره ولا تمسك يداً ولا رجلاً وأما البقرة فأعقلها واطبق الذنب وأما الدجاجة فشد إلى إبطها وأطلق رجله وإن أفلتت شيء من الطير وأنت تريد ذبحه أو ند عليك (أي شرد) فأرمه بسهمك فإذا هو سقط فذكه غزاة الصيد ١٠ . وعن محمد بن مسلم عن أبي حمزة عليه السلام قال سألت عن الديبة فقال (ع) استقل مذبحتك القبلة ولا تمزعها حتى تموت ولا تأكل من ذبيحة ما لم تذبح من مذبحها ١١ . وعن سافريين عليها السلام إن دبيحة المرأة إذا أحادت الذبح وسمت فلا تأسأ تأكله وكذلك الصبي وكذلك الأعمى إذا سدده (أي هدى إلى القبلة) ١٢ . وعن أبي عبد الله (ع) قال : كانت لعلي بن الحسين (ع) حارية تدبج له إذا أراد .

(أقول) دبح المرأة عند الاختيار مكروه لما ورد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال سألت عن دبيحة المرأة فقال : إن كان نساء ليس معهن رجل تذبح أعقلهن ولتذكر اسم الله عليها ، ولما مر في الجرد الأول في مختصات النساء

باب ٤ ص ٢٦ (عن الخصال) ولا تذهب إلا من إضرار .

١٣ (السكاني كتاب الأطعمة ص ٢٥٤) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تأكل من الشاة عشرة أشياء ١ - الفم ٢ - والدم ٣ - والطحال ٤ - والمخاع ٥ - والملاء (عصب في العنق) ٦ - والفند ٧ - والقضيب ٨ - والانتثبات ٩ - والحياض (أي الرحم) ١٠ - والمرارة ١١ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا اشتري أحدكم لحماً فليخرج منه الفند فإنه يهرك عرق الجذام ١٥ وعن حريز قال أبو عبد الله عليه السلام لمرارة ومحمد بن مسلم اللبن والماء والبيض والشعر والصوف والقرن واللب والخاصر وكل شيء يحصل من الشاة والدابة فهو دكي وإن أحدثت منها ببد أن تموت فاعسله وصل فيه ١٦ وعن مسمع عن أبي عبد الله (ع) أن أمير المؤمنين سئل عن البهيمة التي تسكح فقال حرام لحما وكذلك لبنها .

١٧ (كتاب لعمدة للشهيد الأول (٥)) قال محرم من الذبيحة حمسة عشر شيئاً (١) الدم (٢) والطحال بكسر الطاء (٣) والغضيب وهو الذكور (٤) والاثنيان وهما البيضتان (٥) والفروث وهو الروث في جوفها (٦) والمثانة بفتح الميم وهو يجمع البول (٧) والارادة بفتح ايم يجمع اارة الصغراء بكسرهما معلقة مع الكبد (٨) والمثبة بفتح لميم بيت الولد وتسمى الغرس بكسر العين المعجمة وأصلها معمة فسكنت الياء (٩) والعرج الحياء ظاهره وباطنه (١٠) والعلاء بالمهملة المكسورة فاللام الساكنة فالهاء الواحدة فالألف المدودة عصبتان عريضتان ممدودتان من الرقية الى عجب الذنب (١١) والنخاع مثلث اللون المحيط الأبيض في وسط الظهر ينظم حرر الملحمة في وسطها وهو الوتين الذي لا قوام للحيو ان يدونه (١٢) والقعد بصم العين المعجمة التي في اللحم وتكثر في العظم (١٣) ودات الأشاحع وهي أصول الاصابع التي تتصل بمعصب ظاهر الكف وفي الصعاح جعلها الأشاحع بغير مضاف والواحد أشجع (١٤) وخززة الدماغ بكسر الدال وهي المخ السكائن في وسط الدماغ شبه الدودة بقدر الحصة تقريباً يخالف لونها

لونه وهي تميل إلى البقرة (١٥) والحدق يعني حبة الحدقة وهو الناظر من العين لا جسم العين كله .

(ثم قال الشهيد الثاني (ره)) تحريم هذه الأشياء كلها ذكره الشيخ غير المثانة مرادها ابن إدريس وتسمه جماعة منهم المصنف ومستند الجميع غير واضح لأنه روايات تتعلق من جميعها ذلك بمصر وحالها ضعيف وبعضها مجهول ولتيقن منها تحريم ما دل عليه دليل خارج كالدم وفي معناه الطحال وتحريمها ظاهر من الآية وكذا ما استغضت منها كالفرث والمرج والقضيب والاثني عشر والمثانة والارادة والمثبحة الخ . . . أقول ظاهر كلام الاصحاب كالروايات عدم حرمة مذكورات من السمك والجراد لعدم الذبح فيها وعدم الدليل على الحرمة والله اعلم .

﴿ ذبح البقرة وإحيائها وأثر البر والصلوات ﴾

(البقرة ٦٣) وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أنتخذنا هرواً قال . أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ممي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا نكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون . ١ (تفسير القمي ٢١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلاً من حيار بني إسرائيل وعمائيل خطب امرأة منهم فأبغمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقاً رديئاً فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي أنعموا له فقمده له فقتله غيلة ثم حمله إلى موسى (ع) فقال : ياني الله هذا ابن عمي فقد قتل فقال موسى عليه السلام : من قتله قال لا أدري وكان القتل في بني إسرائيل عظيماً جداً فعظم ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو إسرائيل فقالوا ما ترى ياني الله وكان في بني إسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند إبنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت رأس أبيه وكان دائماً وكرهه أنه أن ينيبه ويسفح عليه نومه فابصرف القوم فلم يشعروا سلعته فلما إنته أبوه قال له : ياني ماذا صنعت في سلعتك قال : هي قاعة لم أنمها لأن المفتاح كان تحت رأسك فمكرهت أن أنيها وأنعمص عليك فومك قال له أبوه

قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاك من ربح سلعتك وشكر الله لانه ما فعل بأبيه وأمرني اسرائيل أن يذبحوا تلك البقرة بعينها فلما اجتمعوا إلى موسى ونكوا وضجوا قال لهم موسى : إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة فتعجبوا وقالوا : أتتخذنا هروا ، نأتيك بقتيل فتقول إذبحوا بقرة فقال لهم موسى : أعود بالله أن أكون من الجاهدين ، فاعلموا انهم قد أخطؤوا فقالوا : أدع لبارك يبين لنا ما هي قال : إنه يقول إنها بقرة لا فارس ولا نكر ، والفارض التي قد صربها الفحل ولم تحمل والبكر التي لم صربها الفحل ، فقالوا : ادع لبارك يبين لنا ما لو نها قال : إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لوها ، أي شديدة الصفرة تسر لساطين ، اليها قالوا ادع لبارك يبين لنا ما هي إتب البقر تشابه عليها وإيا ، إن شاء الله لمهندون قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض أي لم تذلل ، ولا تسقى الحرث أي لا تحقق الزرع ، مسلمة لا شبة فيها ، أي لا نقطة فيها إلا لصفرة قالوا ألآن حئت بالحق ، هي بقرة فلان فذهبوا ليشتروها فقال : لا أبيعها ، لا يملء حبلها ذهباً فرجعوا إلى موسى عليه السلام فأخبروه فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها فاشتروها يملء حبلها ذهباً فذبحوها ثم قالوا : ياني الله ما تأمرنا فأوحى الله تبارك وتعالى إليه قل : لهم : إضربوه ببعضها وقالوا من قتلك فأخذوا الدنب فصر به وقالوا من قتلك يا فلان فقال فلان ابن فلان ابن هـي لدي حاء ، وهو قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويرىكم آياته لعلمكم تعقلون .

٢ : (وفي رواية العيون ص ١٨٦) فقال موسى عليه السلام انطروا إلى البر ما يباع بأهله ٣ وفي تفسير الامام ص ١٠٨ القصية موصلة فذبحوا آخر وفيه أوحى الله عز وجل إلى موسى فاني إنما أريد ما حاتمهم إلى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من حبار أمتك ، دينه الصلاة على محمد وآله لطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بعده على سائر البرايا أغنيه في هذه الدنيا في هذه القضية ليكون بعض جوابه عن تعظيمه لمحمد وآله إلى ان قال عليه السلام فقال بعض بني اسرائيل لموسى (ع) وذلك بحصرة

القتول المشهور المصروب بدمه من البقرة لا تسري ايها أعجب إحياء الله هذا وإنطاقه بما نطق أو إعاؤه لهذا المعنى بهذا المال العظيم فأوحى الله إليه . يا موسى قل لبني اسرائيل من أحب منكم أن أطيب في الدنيا عيشه وأعظم في حسابي عجله وأجمل بمحمد وآله الطيبين فيها ما دمه ليفعل كما فعل هذا الفتى إنه كان قد سمع من موسى بن عمران ذكر محمد وعلى وآله الطيبين وكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلائق من الجن والانس والملائكة معضلا ولذلك صرحت اليه المال العظيم للتعظيم بالطيبات ويتكرم بالهدايا والصلوات ويتعجب بمروءته الى ذوي القربى ويكف عن سبقاته ذوي المداوات قال الفتى يا بني انه كيف أحفظ هذه الأموال أم كيف أحذر من عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني لأحليها قال قل عليها من الصلاة على محمد وآله الطيبين ما كنت هوله قبل أن تداها قال اندي ررقكها بذلك القول مع صفة الاعتقاد بمعصيتها عليك أيضا بهذا القول مع صفة الاعتقاد بقلها الفتى فما رام — ا حاسدا له ليعصدها أو لمن ليسرقها أو عاصبا بمعصيتها إلا رده الله عز وجل عنها بطبيعة من لطائفه يتمتع من طلبه اختياراً أو مكره منه بأفقه أو ذهية حتى يكفه عنه كفى إصطرار قال الامام العسكري عليه السلام فلما قال موسى للفتى ذلك وصار الله عز وجل له بمقاتلته حاديا قال هذا المشور في اي الذي قتله ابن عمه اللهم إني أسألك بما سألك به هذا الفتى من الصلاة على محمد وآله الطيبين ولتوسل بهم أن تبقيني في الدنيا متمتعا بأبنة محبي وتجري عني أعدائي وحسادي وترقني فيها خيراً كثيراً طيباً فأوحى الله إليه : يا موسى ان لهذا الفتى المشور بعد القتل ستين سنة وقد وهبت له لمسألته وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلاثين سنة صحيحة حواسه ثابت بها جنانه قوية فيها شهوانه يتعجب بحلال هذه الدنيا ويعيش ولا يفارقها ولا تعارقه فادأ حان حينه حان حينها وماتنا جميعاً مما قصارا الى حثاني فكأنما زوحن فيها ناعمين ولو سألتني يا موسى هذا الشقي لقاتل بمنزل ما توسل به هذا الفتى على صفة اعتقاده أن أعصمه من الحسد واقدمه بما ررقته وذلك هو الملك العظيم لعلت ولو سألتني بذلك مع التوبة أن لا أوصحه بما فضحه ولصرفت هؤلاء

عن اقتراح امانة القتلى ولأغثيت هذا العتي من غير هذا الوجه بقدر هذا المال ولو
سألى بعد ما افتضح وتاب الي وتوسل عثلى وسيلة هذا العتي ان انمى الناس فعله
بعد ما اطف لأوليائه فيحفون عن القصاص لفعلت وكان لا يعيره بفعله احد ولا
يذكره فيهم ذكر ولكن ذلك فضل أوتيه من أشاء وانا ذو الفضل العظيم واعدل
بالمع على من أشاء وانا العدل الحكيم بما ذبحوها قال الله تعالى عذبوها وما كا وا
يعملون وارادوا أن لا يعملوا ذلك من عظم نعم البقرة ولكن اللجاج حملهم على ذلك
واتهامهم لموسى (ع) حرم عليه قال : فضجوا الى موسى (ع) وقالوا :
افتقرت القبيلة ووقعت الى لتكفف وانسلخنا طحاحا عن قلوبنا وكثيرنا دا ع الله
لنا بسمه الرق فقد لهم موسى (ع) وبكم ما اعمى قلوبكم أما سمعتم دعاء العتي
صاحب البقرة وما اورثه الله تعالى من المي او ما سمعتم عاه العتي القتل المشهور
وما اثمر له من العمر الطويل والسعادة والتعمم والتمتع بحواصيه وسائر بنيه وعقله
لم لا تدعون الله تعالى بمثل دنائهما وتتوسلون الى الله بمثل وسيلهما ليسد فافتكم
ويجبر كسرهم ويسد حلهم (الحلة بالفتح : الفقر والحاجة) فقالوا : اللهم
ليتك ! نتجأنا وعلى فضلك ! عتمدنا فأرأى وقرنا وسد خلنا نجاء محمد وعلى وطلحة
والحسن والحسين : الطيبين من آلهم فأوحى الله اليه : يا موسى قل لهم يذهب
رؤسائهم الى حراء بني فلان ويكشعوا في موضع كذا لموضع عينه وجه أرضها
قديلا يستخرجوا ما هالك فانه عشرة آلاف الف دينار ليردوا على كل من دفع في نعم
هذه البقرة ما دفع لتمود أحوالهم الى ما كانت عليه ثم ليتقاسموا بمد ذلك ما يفضل
وهو خمسة آلاف الف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم وهذه الحمة ليتصاعف
أولهم حراء بني نوسليم محمد وآله الطيبين واسقاهم لتفضيلهم فذلك ما قال
الله وحل واذا قتلتم بمسا فادارأتم فيها ، اختلفتم فيها ألقى بعضكم الذنب في قتل القتل
على بعض ودرأه عن نفسه وذويه ، والله مخرج ، مظهر ، ما كنتم تكتمون
ما كان من خير لقابل وما كنتم تكتمون من ارادة تكذيب موسى باقتراحكم عليه
ما قدرتم أن ربه لا يجيبه اليه ، فقلنا اضربوه ببعضها ، ببعض البقرة كذلك

يحيي الله الموتى ، في الدنيا والآخرة كما أحيانا بيت بعلاقات ميت آخر أما في الدين
فيتلاقى ماء الرجل ماء المرأة فيحيي الله الذي كان في الاصلاب والارحام حيا وأما في
الآخرة فإن الله تعالى ينزل بين نعشتي الصور بعد ما يسمع المعصية الأولى من دوين
السماء الدنيا من البحر المسجور الذي قال الله فيه : والبحر المسجور وهي من مي
كني الرجل فيمطر ذلك على الأرض فياتي الله التي مع الأموات البالية فيستوثق
من الأرض ويحيون . . . أقول قد مر في ج ١ ص ٧٦ دح إبراهيم الطيور
وأحياءها بعد الامانة مع بيان فراجع .

باب ٢٦ .  أبو ذر الغفاري رضي الله عنه 

هو حبيب الجلم الضمومة وسكور النون وفتح الدال ابن جنادة بضم الجلم
مهاجري أحد الاركال الاربعه

١ . (المهاجر ٦) قال فيه النبي : ما اطلت الخضره ولا أقنت العبره
على ذي لجة أصدق من أبي ذر

٢ . (معاني الأحمار) سئل الصادق عن هذا الخبر فصدقه ثم سئل فأين
رسول الله وأمر المؤمنين والخص والخصم عليهم السلام فقال (ع) كم السنة
شهرًا قال الراوي اثنا عشر شهرًا قال : كم منها حرم فأجاب اربعة أشهر قال (ع)
شهر رمضان منها قال لا ثم قال إن في رمضان ليلة العمل فيها أفضل من ألف شهرًا
إنا أهل البيت لا يقاس بنا أحد ويقرب منه جوابه عليه السلام لعاد بن صهيب في
سؤاله عن أبي ذر أفضل أم أنتم أهل البيت

٣ . (السج) قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي ذر حين أخرج إلى
الريذة : يا أبا ذر إنك غصدت لله فأرج من غصدت له إن القوم يحاولون على دينهم
وختفهم على دينك

٤ . (وقال ابن أبي الحديد) لما أخرج أبو ذر إلى الريذة أمر عثمان
موددي في الناس أن لا يكلم احدا ذر ولا يشيعه وأمر مروان بن الحكم أن
يخرج به متحاماه الناس إلا علي بن أبي طالب (ع) وعقيلاً أساه وحصاً وحسيناً

عليهما السلام وعمار بن ياسر فانهم خرجوا معه بشيعوه فحمل الحصن عليه السلام
يكنم أباه فقال له مروان إياها يا حصن ألا تعلم أن أمير المؤمنين قد نهى عن كلام
ذلك الرجل فإن كنت لا تعلم فاعلم ذلك فحمل على عليه السلام على مروان لعنه الله
فصرب بأسوط بين أذني راحلته وقال : نسح لحاك الله إلى النار فخرج مروان
متمسبا إلى عثم فأخبره الخبر فتلطى على علي عليه السلام ووقف أبو ذر فودعه
القوم ومعه دكوان مولى أم هاني بنت أبي طالب قال دكوان : جمعت كلام القوم
وكان حاسطا فقال علي (ع) يا أبا ذر إنك غضبت لله إن القوم حادوك على دنياهم وحقتهم
على دينك فامتنعوك بالقلا (أي المنضاء) ونعموك إلى القلا والله لو كانت السماوات
والأرض على عبد رتقا ثم إنني الله لحمل له منها مخرجا يا أبا ذر لا يؤنسك إلا الحق
ولا يوحشك إلا السائل ثم قال : لأصحابه ودعوا معكم وقال لعقيل ودع أحاك

٥ (النكتابين) لابن سعيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى أبا
ذر رجل فبشره بنعم له قد ولدت فقال : يا أبا ذر قد ولدت غنمك وكثرت فقال :
ما يسرنني كثرتها يا أحب ذلك فاقبل وكفى أحب إلي مما كثر وألحقني إني سمعت
رسول الله (ص) يقول : على حاشي الصراط يوم القيامة الرحمة والأمانة فإذا مر
عليه الوصول للرحم المؤدي للأمانة لم تنكأ به في الساروي رواية أخرى وإذا مر
الحاشي للأمانة القطوع للرحم لم ينعمه معها عمل وتنكأ به الصراط في السار

باب ٢٧ حديث أبي ذر عن النبي (ص)

٦ (مجموعة ورام ج ٢ ص ٥١) أبو حرب ابن أبي الأسود الدئلي عن
أبيه قال : قدمت الرتبة فدخلت على أبي ذر حذيب بن جنادة يحدثني أبو ذر
فقال : دخلت ذات يوم في صدر بهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده
فلم أر في المسجد أحدا من الناس إلا رسول الله (ص) وعلي عليه السلام إلى
حاشيه حاس فاعتصمت حلوة لمسجد فقلت يا رسول الله بأي أنت وأي أوصني بوصية
ينفعني الله بها فقال : نعم وأكرم بك (١) يا أبا ذر إنك ما أهل البيت وإني
موصيك بوصية فاحفظها فإنها حامة لطرق الحير وسبيل فإني إن تحفظها كان لك بها

كفيل . (أي كعباية لك) (٢) يا أبا ذر اعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه
فانه عر وحل براك واعلم أن اول عبادة الله المعرفة به إنه الاول قبل كل شيء فلا
شيء قبله والفرد فلا ثاني معه والباقي لا اله غاية فاطر السماوات والارض وما فيها
وما بينهما من شيء وهو اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير ، ثم الابتنان في
والاقرار بان الله عر وحل أرسلني الى كافة الناس بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه
وصراحاً منيراً ثم أحب أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٣)
واعلم يا أبا ذر أن الله حمل أهل بيتي كسبعة النجاة في قوم نوح من ركها نجي
ومن رغب عنها غرق ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان آمناً (٤)
يا أبا ذر احفظ ما أوصيك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة (٥) يا أبا ذر نعمتان
منهون فيهما كثير من الناس الصحة والعراغ (٦) يا أبا ذر عتيم خمساً قبل خمس
١ . شريك قبل هرمك ٢ . وصحتك قبل سقمك ٣ . وعبدك قبل ذمك ٤ .
وفراغت قبل شغلك ٥ . وحياتك قبل موتك (٧) يا أبا ذر اياك والتعويض
بأملك فانك يومك ولست بما بعده فان يكن غداك فكن في المدي كما كنت في اليوم
فان لم يكن غداك لم يدم على ما فرطت في اليوم (٨) يا أبا ذر كم من مستقل يوماً
لا يستكمل ومنظر هذا لا سلعه (٩) يا أبا ذر لو نظرت الى الأهل ومسيره
لأنقضت الأمل وعرووره (١٠) يا أبا ذر كن في الدنيا كأنك غريب أو كاهن سليل
وعند نفسك في أهل القبور (١١) يا أبا ذر اذا أصبحت فلا تسجد لله بالمشاء
واذا أمسيت فلا تسجد لله بالصباح وحذ من حياتك قبل موتك فانك لا تدري
ما اسمك عدداً (١٢) يا أبا ذر اياك أن تتركك الصرعة عند العرة (أي العملة)
فلا تمكن من الرجوع ولا يحمذك من خلعت بما تركت ولا يعدرك من تقدم عليه
بما به اشتغلت (١٣) يا أبا ذر ما رأيت كاسار نام هاربها ولا كالخنة نام طالمها
(١٤) يا أبا ذر كن على عمرك أشح منك على درهمك ودينارك (١٥) يا أبا ذر
هل تنتظر أحدكم الا على مطلقاً أو فقراً مفسياً أو مرضاً مرصاً أو هرماً معدياً أو
موتاً محبراً أو الدجال فانه شر عائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر (١٦)

یا انا در ان شر الناس عند الله عز وجل يوم القيامة عالم لا یتفحص بعلمه ومن طلب عملاً
لیصرف به وحوه الناس الیه لم یجدریح الحجة (۱۷) یا انا در من استغنی العلم لیخضع به
الناس لم یجدریح الحجة ، ۱۸ یا انا در دا سئلت عن علم لا تعلمه فقل : لا اعلمه
من تبعته ولا تفت الناس بما لا علم لك به ، ۱۹ من عذاب يوم القيامة (۱۹)
یا انا در تطلع قوم من هل الحجة لی قوم من اهل النار فیه قولون ما ادخلکم النار
وانما دخلنا الحجة بفضل تأديکم وعلیمکم فیه قولون : انا کما تأمر بالمعروف ولا
نعمله (۲۰) یا انا در حق الله اعظم من أن یقوم بها العباد وإن نعم الله أكثر
من أن یحصیها العباد ولكن أموا تائبی وأصحبوا تائبی (۲۱) یا انا در إیسکم
فی عمر الليل والنهار فی آجال مفروضة وأعمال معروفة وموت بآتی بعمدة من یزرع
حیراً یوشک أن یحصد زوعه ومن یزرع شراً یوشک أن یحصد بدماءه ولکن
زارع ما رزع (۲۲) یا انا در لا یسقی بطیء یحطه ولا یدرک حربص ما لم
یقدر له ومن أعطی حظراً فانه عز وجل أعطاه ومن وفی شراً فانه عز وجل وفاه
(۲۳) یا انا در استقون سادة وسمیاء فانه وجمالتهم ردة (۲۴) یا انا در ان
لو من لیری دنه کانه صحرة یحاف أن تقع علیه والکافر یری دنه کانه ذباب من
على أنفه (۲۵) یا انا در ان الله تبارک وتعالی اذا أراد بعد حیراً جعل الذنوب
بین عینیه ممثلة والاسم علیه تقبلاً وبیلاً واذا أراد الله بعد شراً أنساه ذنوبه ۲۶ .
یا انا در لا تنظر الی صغر الخطیئة ولكن أنظر الی من عصیت ۲۷ . یا انا در ان
نفس المؤمن أشد بقلها من الخطیئة من المصنوع حیث یقف به فی شرکة (شبه
الشی من خوف المؤمن واصطرا به بمصنوع وقع فی الشرکة) (۲۸) یا انا در من
واقع قوله وعمله فذلك الذي أصاب خطه ومن حاف قوله وعمله فأنما یوخی نفسه
(۲۹) یا انا در ان الرجل لیحرم الرزق بالذنوب یصیبه (۳۰) یا انا در انک اذا
طلبت شیئاً من الدنیا واستعیته وعسر علیک فان لك علی کل حال حسنة (۳۱)
یا انا در لا تنطق فیما لا یعنیک فانک لست مه فی شیء واحزن لسانک کما تحزن
ررک او ورقک (۳۲) یا انا در ان الله حل ثماؤه لیدخل قوما الحجة فیعطیهم حتی

تنتهي اماميهم وموقهم قوم في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون رسا احوالنا
 كما معهم في الدنيا فيم فضتهم عليها فيقال هبات انهم كانوا يحوجون حين تشبهون
 ويظلمون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تحضون (٣٣) يا انا در
 ان الله تعالى جعل قرعة عني في الصلاة وحمها الي كما حبيب الي الخائض الطعام وبالي الظان الماء
 وإن الجائع إذا اكل الطعام شبع وإذا شرب روى وانا لا اشبع من الصلاة (٣٤) يا انا در ان
 الله تعالى سمع عيسى بن مريم دارهانية وبعثت بالجمعية السمحة وجيب الي النساء والطيب
 وحمل في الصلاة قرعة عني (٣٥) يا انا در انما رحل تطوع في كل يوم اثنتي
 عشرة ركعة سوى المكتوبة كل له حقاً واحداً بيت في الجنة (٣٦) يا انا در صلاة في
 مسجد هذا تعدل الف صلاة في غيره من اساجد الا اسجد الحرام وصلاة في
 المسجد الحرام تعدل مائة الف صلاة في غيره وافضل من هذا كله صلاة يصليها
 الرجل في بيته حيث لا يراه الا الله عز وجل يطلب بها وجه الله عز وجل (٣٧)
 يا انا در مادم في الصلاة فادك تفرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك فانه
 يفتح له (٣٨) يا انا در مامن مؤمن يقوم للصلاة الا تنأر عليه البر ما بينه وبين
 لعرش ووكل به ملك يبادي بان آدم لو تعلم ماله في صلاتك ومن تساحي ما
 سئمت ولا التفت (٣٩) يا انا در ملوئي لأصحاب الأولوية يوم القيامة يحملونها
 ويسبقون الناس إلى الجنة الأولوم السابقون إلى المساجد بالأسعار وغيرها (٤٠)
 يا انا در لا تحمل بيتك قبراً واجعل فيه من صلاتك نصيب لك قبرك (٤١) يا انا
 در الصلاة عماد الدين واللسان أكبر (مراده عن ذكر الله باللسان المسمت عن ذكر
 القاب وهو ذكر الله أكبر كما أشار اليه قوله تعالى ولذكر الله أكبر) والصدق
 تمحو الخطيئة واللسان أكبر (٤٢) يا انا در الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما
 بين السماء والأرض وان لعد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يحطف بصره فيمرع
 لذلك فيقول : ما هذا فيقال : هذا نور أخيك المؤمن فيقول أحي فلان كما
 يعمل جميعاً في الدنيا وقد فضل علي هكذا فيقال : إنه كان أفضل منك عملاً ثم
 يحمل في قلبه الرضا حتى يرمى (٤٣) يا انا در الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

وما أصبح فيها مؤمن إلا وهو حزبي فكيف لا يحزن وقد أوعده الله أنه وارد جهنم ولم يمنعه أنه صادر عنها ولناقين أمراضاً ومصيبات وأموراً تغيظه وليطمعن فلا يستمر يبتغي ثواباً من الله فأبرل فيها حريماً حتى يفارقها فإذا فارقها أقصى إلى الراحة والسكرامة ٤٤ يا أبا ذر ما عبد الله على مثل طول الحزن ٤٥ . يا أبا ذر من أوتي من العلم مالا يعمل به لحقيق أن يكون أوتي علماً لا ينعمه الله به لأن الله عز وجل نعمت العلماء فقال : إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمعمولا ويخرون للأذقان يمكرون ٤٦ يا أبا ذر من استطاع أن يبكي فليبك ومن لم يستطع فليشمر قلبه الحزن وليتباك إن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا يشعرون ٤٧ . يا أبا ذر ما من خطيب يخطب إلا عرست عليه خطبته يوم القيامة وما أراد بها ٤٨ يا أبا ذر إن فصل الصلاة المأفلة في السر على العلية كفضل العريضة على المأفلة ٤٩ . يا أبا ذر ما يتقرب العبد إلى الله بشيء أفضل من المجود الخفي ٥٠ . يا أبا ذر اذكر الله ذكراً حاملاً قلت : يا رسول الله وما الظاهر قال : الذكر الخفي ٥١ يا أبا ذر يقول الله تعالى : لا أجمع على عبدي خوفين ولا أجمع له أمنين فإذا أمني في الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا حافني في الدنيا أمنت يوم القيامة ٥٢ يا أبا ذر لو أن رجلاً كان له عمل مسمين نبياً لا حقره وخشي أن لا ينجو من شر يوم القيامة ٥٣ . يا أبا ذر إن الرجل ليعرض عليه دنوه يوم القيامة فيقول أما إني كنت منك مشفقاً فيعقر له ٥٤ . يا أبا ذر إن الرجل ليعمل الحسنة فيشكل عليها ويعمل المحقرات فيأتي الله وهو من الأشقياء وإن الرجل ليعمل السيئة فيعقر منها (أي يحاف منها) فيأتي الله آمناً يوم القيامة ٥٥ . يا أبا ذر إن العبد ليدنس ويدخل بذنبه ذنبا الحمة قلت : وكيف ذلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال : يكون ذلك لذنوب نصب عينيه تائباً منه طاراً إلى الله عز وجل حتى يدخل الحمة ٥٦ . يا أبا ذر إن الكيس من الناس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هونها ونمى على الله عز وجل الأمانى

٥٧ . يا أبا ذر إن الله عز وجل أول شيء يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد ترى حاشعاً ٥٨ . يا أبا ذر والذي نفس محمد بيده لو أن الدنيا كانت تمذل عند الله جناح بعوضة ماسق العاجر منها شرقة من ماء ٥٩ . يا أبا ذر إن الدنيا ملهونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغى به وجهه الله ٦٠ . يا أبا ذر ما من شيء أبغض إلى الله من الدنيا حلقها ثم أعرض بها ولم ينظر إليها ولا ينظر إليها حتى تقوم الساعة وما من شيء أحب إلى الله عز وجل من إيمان به وترك ما أمر أن يترك ٦١ . يا أبا ذر إن الله جل ثناءه أوحى إلى أبي حمزة عيسى (ع) يا عيسى لا تحب الدنيا فاني لست أحبها وأحب لأخرة فأما هي دار لما ٦٢ . يا أبا ذر إن جبرئيل (ع) أتاني بحرائر الدنيا على دابة شهاده فقال لي : يا محمد هذه خرائر الدنيا ولا ينقصك من حصك نذر ربك قال فقلت : حميمي جبرئيل لا حاجة لي فيها إذا جمعت سألت ربي وإذا شئت شكرته ٦٣ . يا أبا ذر إذا أراد الله بعبد خيراً حبس قلبه في الدنيا وعصره بعبود الله به ٦٤ . يا أبا ذر ما زهد عبد في الدنيا إلا أمنت الله الحكمة في قلبه وأندق بها لسانه وعصره عيوب الدنيا ودوائها ودوائها وأخرجها منها سالماً إلى دار السلام ٦٥ . يا أبا ذر إذا رأيت أحاك قدره في الدنيا فاستمع منه فإنه يلقي إليك الحكمة فقلت : يا رسول الله من أزهق الناس قال : من لم ينس المقابر والبلى وترك ما بقي وما بقي ومن لم يعد غداً من أيامه وعد نفسه في آونة ٦٦ . يا أبا ذر إن الله لم يوح إلي أن أجمع المال ولكن أوحى إلي : أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين ٦٧ . يا أبا ذر إني ألبس الغليظ وأجلس على الأرض وألقى أصابعي وأركب الخمار بعير مرج وأردف حلقي من رغب عن سنتي فليس مني ٦٨ . يا أبا ذر حب المال والشرف أذهب لدين الرجل من دسقين صارين في ربيعة الغم فأغاراً فيها حتى اصبحوا أبقيا منها قال قلت يا رسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون إذا كروا الله كثيراً يسبقون الناس إلى الجنة فقال : لا ولكن فقراء مؤمنين

فأنهم يأتون فيتخطون رقاب الناس فيقول لهم حرثة الحمة . كما أنتم حتى نحاسبوا
 فيقولون : بم نحاسب فوالله ما ملكنا معجور أو نعدل ولا أبيض علينا فنقص
 ونسقط وكنا نعد رزنا حتى أنانا اليقين (أي الموت) ٦٩ . يا أبا ذر الدنيا
 مشقة للقلب والبدن وإن الله عز وجل يسأل أهل الدنيا عما تمعوا في حلالها
 فكيف بما تمعوا في حرامها ٧٠ يا أبا ذر إني قد سألت الله عز وجل أن
 يجعل رزق من أحسن الكمات ويعطي من يبعثني ككثرة المال والولد
 ٧١ يا أبا ذر طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة الذين اتخذوا
 أرض الله بساطاً وترابها فراشاً ومائها طيباً واتخذوا الكمات شماراً والدعاء لله
 عز وجل دنئاً وقرصوا الدنيا قرصاً ٧٢ . يا أبا ذر حرث الآخرة العمل الصالح
 وحرث الدنيا المال ولسون ٧٣ يا أبا ذر إن ربى تبارك وتعالى أحسن فقال :
 وعزى وحلالى ما أدرك العابدون درك البسكة عدي شيئاً وإني لأسئ لهم فى
 الرفيق الأعلى مصرأ لا شرركم به قال : قلت يا رسول الله أي المؤمنين أكيس
 قال : أكثرهم لموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً ٧٤ يا أبا ذر إذا دخل الدور
 الفلب إمسح الباب واستوسع قلت فاعلامه ذلك نأى أنت وامي يا رسول الله
 قال : الاشارة الى دار الخلود والسجاي عن دار المرور والاستعداد لموت قبل
 نزوله ٧٥ يا أبا ذر إننى والله ولا نرى الناس أنك تخشى الله بكمركوك وقلبك
 فاجر ٧٦ . يا أبا ذر لمكن لك في كل شيء نية حتى في الأكل والدوم

(بيان أي اقصد التقرب الى الله في كل شيء من أعمالك حتى
 الأكل والدوم . لأن من أو من حبر من عمله فيقصد الإنسان تأكله ونومه
 والتقوي والاستعداد للصلاة وبزويجـه السائل والولد الصالح وازدياد امة
 رسول الله والقدر بكلمة لا إله إلا الله ويقصد بكسه تحصيل الماشى الاهل
 والاولاد وصلة الارحام والانعاق فى سبيل الله فيكون عمله عاديا لأنه إنما الاعمال
 بالنيات ٧٧ يا أبا ذر لمعظم حلال الله فى صدرك فلا تذكره كما يذكره الجاهل
 عند السكب اللهم اخره وعند الخمر اللهم اخره ٧٨ . يا أبا ذر إن الله ملائكة

قياماً في حيفته لا يدفعون رؤوسهم حتى يتمح في الصور السمعة الأخيرة فيقولون
 جميعاً سبحانك وبمحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك ان تعبد فلو كان لرجل عمل
 سمين صديقاً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ولو أن لوأصب من عسلين
 في مطلع الشمس لعلت منه جاحم من في مغربها ولو زورت جهنم دفرة لم يبق
 ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا حر حائياً لركنته يقول . يارب نفسي نفسي حتى
 يلقى إبراهيم عليه السلام إسحاق يقول يارب أنا حليلك فلا تدمني (أي فلا تحمني
 ممن يدمي ولا يذكر) ٧٩ يا أبا ذر لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أطعمت
 من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضأت لها الأرض كما تصي ليلة البدر ولو حدد
 ريح شرها (أي طيبها) جميع أهل الأرض ولو أن نوبا من ثياب أهل الجنة
 نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته إصباره (أي ما تحملت إصباره
 من رؤسه) ٨٠ يا أبا ذر إحص صوتك عند الجمار وعند
 القتال وعند الفرأ ٨١ يا أبا ذر اذ إنبتت حجارة عليك عملك فيها التفكر
 والخشوع واعلم انك لاحق به ٨٢ يا أبا ذر اعلم ان كل شيء اذا قسد فالملح
 دواؤه واذا قسد الملح فليس له دواء .

(مراده من علاج كل قاسد بعصلحه فإذا قسد الصلح فلا دواء له كما ان علاج
 الجمل بالمراحمه الى العالم فإذا قسد العالم ولا نجاه بعد ذلك) واعلم أن فيكم خالفين
 الضحك من غير عجب والكسل من غير سهر ٨٣ يا أبا ذر ركعتان مقتصدتان
 في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساهي ٨٤ يا أبا ذر الحق ثقيل مر
 والمائل خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورت حرنا طويلاً ٨٥ يا أبا ذر لا
 يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى أن الناس في جنب الله أمثال الأفاعل ثم
 يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حافر لها ٨٦ يا أبا ذر لا يصيب الرجل
 حقيقة الايمان حتى يرى الناس كلهم حقاً في دينهم عقلاً في ديانهم ٨٧ .
 يا أبا ذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فانه أهون لحسابك عدا ورن نفسك
 قبل أن توزن وتجهز للمرض الأكبر يوم تمرص لا يحى على الله منك حافية

٨٨ . يا أبا ذر إستحي من الله فأني والذي نفسي بيده لأظل حين أذهب إلى الغائط متقنماً شوبى إستحياءاً من الملائكة الذين معي ٨٩ . يا أبا ذر أحب أن تدخل الجنة قلت نعم فذاك أبي وأمي قال : إقصر من الأمل واحمل الموت نصب عينيك واستحي من الله حق الحياء قال : قلت يا رسول الله إستحي من الله قال : ليس كذلك الحياء ولكن الحياء أن لا تسمي المقابر والقبور وما رعى والرأس وما حوى فمن أراد كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا فإذا كست كذلك أصبت ولاية الله عز وجل ٩٠ . يا أبا ذر يكفي من الدماء مع البر ما يكفي الطعام من الملح ٩١ . يا أبا ذر مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يري بغير ور ٩٢ . يا أبا ذر إن الله تعالى يصلح صلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه الله في دوبرته والدور حوله مادام فيهم ٩٣ . يا أبا ذر إن ربك عز وجل يساهي الملائكة ثلاثة نفر : رجل يصح في أرض قمر وروذن ثم يقيم ثم يصلي فيقول ربك عز وجل للملائكة انظروا إلى عبدي يصلي ولا يراه أحد عبرى ينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم ، ورجل قام من الليل فصلى وحده فمسجد ونام وهو ساجد فيقول الله انظروا إلى عبدي روحه عبدي وحده فمسجد .

(قوله نام اي غلب عليه النوم وظاهر الرواية ان المؤمن اذا نام فروحه عند الله كما في رواية اخرى ومصومنها توصأوا عند النوم فان المؤمن اذا نام فيذهب روحه الى الله) ورجل في رحف فيفر أصحابه ويشت هو يقاتل حتى يقتل ٩٤ . يا أبا ذر ما من رجل يجمل حبهته في رقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها وما من منزل ينزله قوم إلا أصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم ٩٥ . يا أبا ذر ما من صباح ولا رواح إلا وبقاع الأرض تنادي بعضها بعضاً : يا حارة هل مراك اليوم ذاكر لله تعالى أو عدو صم حبهته عليك ساحداً لله تعالى فمن قاتلة . لا ومن قاتلة : نعم فإذا قالت نعم إهترت

وابتهجت وبرى أن لها فضلا على جاريتها ٩٦ . ياأنا در إن الله لما خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها نوء آدم إلا أصابوا منها منفعة فلم تزل الأرض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة بن آدم بالكلمة العظيمة قولهم : إحمد الله ولداً . سبحانه فلما قالوا : اقشعرت الأرض ودهست سبعة الأشجار ٩٧ . ياأنا در إن الأرض لتسكي على أو من اذا مات أربعين صباحاً ٩٨ . ياأنا در إذا كان لعد في أرض في يعي فقر وتوصاً أو نيم ثم أد وأقام وصلى أمر الله عز وجل اللاتكة فصعوا خلفه صعا لا يرى طرفه يركموا بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه ٩٩ . ياأنا در من أقام ولم يؤد لم يصل معه إلا ملكاه الدان معه ١٠٠ . ياأنا در ما حصل من لم يحفظ لسانه ١٠١ . ياأنا در ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها وأهرم شبابه في طاعة الله بلا أعطاه آخر إنين وسمين صديقا ١٠٢ . ياأنا در الداكر في العاطلين كالقاتل في العارين ١٠٣ . ياأنا در الحائس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من حليس لوء وإملاء الخبير خير من السكوت والسكوت خير من إملاء الشر ١٠٤ . ياأنا در لا نصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي ولا يأكل طعام الفاسقين ١٠٥ . ياأنا در أطمع طعامك من نعمة في الله وكل طعام من يحبك في الله ١٠٦ . ياأنا در إن الله عند إيمان كل قائل فليتنق الله أمرؤ وليعلم مايقول ١٠٧ . ياأنا در أترك فضول الكلام وحصلك من الكلام ما تملع به حاجتك ياأنا در كفى بالمرء كذبا أن يتحدث سكل ما يسمع ١٠٨ . ياأنا در ما من شيء أحق بطول السج من اللسان ١٠٩ . ياأنا در إن من جلال الله أكرام ذي الشية المسلم وأكرام حملة القرآن العاملين به وأكرام السلطان انفسط ١١٠ . ياأنا در لا تكن عيانا ولا مدحا ولا طعانا ولا محاربا ١١١ . ياأنا در لا يزال العبد يزداد من الله بعدا ما سيء خلقه ١١٢ . ياأنا در الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ١١٣ . ياأنا در من أحب

داعي الله تعالى وأحسن عمرة مساجد الله كان ثوابه من الله الحجة وفلت
 بأبي أنت وأمي يارسول الله كيف نمر مساجد الله قال : لا ترفع فيها
 الأصوات ولا يخدم فيها ناساطن ولا يشرب فيها ولا يباع وأترك اللغو ما
 دمت فيها فلن لم تعمل فلا تؤمن يوم القيامة الا نعمك ١١٥ . ياأبا ذر
 ان الله يخطبك مادمت حالماً في الحمد بكل نفس تنفس فيه درجة في
 الجنة وتصلني عليك الملائكة وتكتب لك بكل نفس تنفس فيه عشرة
 حسبات وتمحي عنك شر سيئات ١١٦ ياأبا ذر أعلم في اي شيء أنزلت
 هذه الآية : اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت : لا
 هدك أبي وأمي قال : في انتظار الصلاة حلف الصلاة ١١٧ . ياأبا ذر
 اسماغ الوصوه في سكاره من الكفارات (هذا في شدة البرودة وأمثالها
 لتكرهه لنفس لا في آخر العمل بقدر الشقة) وكثرة الاختلاف الى المساجد
 فذلك الرباط (الرباط : حفظ الحدود وأريد ثوابه ها) ١١٨ . ياأبا ذر
 يقول الله تبارك وتعالى : ان أحب العباد إلي المتحابون بحلال المتعلقة
 قلوبهم بالمساجد والمستعمرون بالأسفار أولئك إذا أردت باهل الأرض
 عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم ١١٩ . ياأبا ذر كل جلوس في المسجد
 لغو إلا ثلاثة قراءة مصل أو ذكر الله أو سائل عن علم ياأبا ذر كن بالعمل
 بالتقوى أشد منك اهتماما بالعمل لغيره فإنه لا يقل عمل بالتقوى وكيف
 يقل ما يتقبل لقول الله عز وجل : انما يتقبل الله من المتقين ١٢٠ . ياأبا
 ذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك
 شريكه فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين مله آمن حل أم من حرام
 ١٢١ . ياأبا ذر من لم يمال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين أدخله النار
 ١٢٢ . ياأبا ذر من سره ان يكون اكرم الناس فليتيق الله عز وجل ١٢٣ ياأبا ذر
 احكم إلى الله اكثركم ذكرا له واكرمكم عند الله اتقاكم وانجاكم من عذاب الله
 اشدكم حوقا له ١٢٤ ياأبا ذر ان المتقين الذين يتقون الله من الشيء

الذي لا يتقى منه خوفاً من الدحول في الشبهة ١٢٥ . يا ابا ذر من اطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وثلاوته القرآن ١٢٦ يا ابا ذر اصل الدين الورع ورأسه الطاعة ١٢٧ يا ابا ذر كن ورعاً تكن اعمد الناس وحبر دينكم الورع ١٢٨ . يا ابا ذر فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالمطايا (جميع الحسية : القوس) وصمتم حتى تكونوا كالأوتار ما معكم ذلك الا بورع ١٢٩ يا ابا ذر ان اهل الورع والزهد في الدنيا هم اولياء الله حقاً ١٣٠ يا ابا ذر من لم يأت يوم القيامة بثلاث فقد حسر . قلت : وما الثلاث فذاك ابي وامي يا رسول الله قال : ورع يحجبه عما حرم الله عليه وحلم يرد به جهل السعية وخلق يدارى به الناس ١٣١ . يا ابا ذر ان سرك ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله وان سرك ان تكون اكرم الناس فانق الله وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن بما في يد الله عز وجل اوثق منك بما في يدك ١٣٢ . يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الآية لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً ١٣٣ . يا ابا ذر يقول الله تعالى : لا يؤثر عبدي هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهومه في آخرته وصنعت السماوات والأرض ررقه وكفمت عليه ضيمته (اي اغنيته عن الحاجة الى غير الضيمه وهي المقار والصنعة) وكنت له من وراء نجارة كل تاجر ١٣٤ . يا ابا ذر لو ان ابن آدم مر من ررقه كما يمر من الموت لأدركه ررقه كما يدركه الموت ١٣٥ . يا ابا ذر الا اعلمت كلمات يسمعك الله عز وجل هي : قلت : ابي يا رسول الله قال : احفظ الله تحمده امامك تعرف الى الله تعالى في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله وقد جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان يعملوا بشيء لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله تعالى

بالرصا وليقين فاعمل فان لم تستطع فاصبر فان في الصبر على ما تكره حيراً كثيراً وإن الصبر مع الصبر والفرج مع الكرب وإن مع العسر يسراً (١٣٦) يا أبا ذر إستغفر بعني الله يخذك الله قلت : وما هو يا رسول الله قال غداه يوم وعشاء يله من قمع بما رزقه الله وهو من أعين الناس (١٣٧) يا أبا ذر إن الله حل ثنائه يقول : إني لست بكلام الحكيم أنقل ولكن هم وهواه فان كان هم وهواه فيما أحب وأرصى جعلت صمته حذاً لي ووقاراً وإن لم يتكلم (١٣٨) يا أبا ذر إن الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى أموالكم وإنما ينظر الى قلوبكم وأعمالكم (١٣٩) يا أبا ذر التقوى هيئنا التقوى هيئنا وأشار بيده الى صدره (أي التقوى : تقوى القلب لا حسن الظاهر) (١٤٠) يا أبا ذر أربع لا يهينهن إلا مؤمن ١ الصمت وهو أول العبادات ٢ - والتواضع لله سبحانه ٣ وذكر الله تعالى على كل حال ٤ - وقلة الشيء يعني قلة المال (١٤١) يا أبا ذر هم بالخسنة وإن لم تعملها لكيلا تكتب من العاصين (١٤٢) يا أبا ذر من ملك ما بين نخديه وما بين لحييه دخل الجنة قلت يا رسول الله فانا لنؤاخذ بما نطق من السمات (١٤٣) قال يا أبا ذر وهل يحسب الناس على مناحرم في النار إلا حصائد ألسنتهم إنك لا تزال سالماً ما سكنت فإذا تكلمت يكتب لك أو عليك (١٤٤) يا أبا ذر إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رصوان الله تعالى فيكتب له بها رصوانه الى يوم القيامة وإن الرجل ليتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيبوي في جهنم ما بين السماء والارض (مراده من) الغيبة أو التهمة أو الكذب (١٤٥) يا أبا ذر ويل لذي يتحدث فيكذب ليصحك به القوم ويل له ويل له ويل له (١٤٦) يا أبا ذر من صمت نجماً فعليك بالصدق ولا تخرج من شك كدنة أبداً فقلت يا رسول الله فما نوبة الرجل الذي يكذب متعمداً قال : الاستغفار وصلوات الخس تغسل ذلك (١٤٧) يا أبا ذر إياك والعينة فان الغيبة أشد من الزنا قلت : يا رسول الله ولم ذك

يأتي أنت وأبي قال : لأن الرجل يزني ويتوب إلى الله فيتوب الله عز وجل عليه والغيبة لا تغفر حتى يعمرها صاحبها (١٤٨) يا أبا ذر صاحب المسلم فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت : يا رسول الله وما الغيبة قال : ذكرت أحدا بما يكره قلت : يا رسول الله من كان فيه ذلك الذي ذكره قال : يعلم أنك إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبه وإن ذكرته بما ليس فيه فقد دبه (١٤٩) يا أبا ذر من ذب عن أخيه سلم المؤمن الغيبة كالحناء على الله حل ثأؤه أن يمتقه من أمار (١٥٠) يا أبا ذر من اغتيب عنده أخوه سلم وهو يستطيع نصره نصره نصره الله عز وجل في الدنيا والآخرة وإن خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة (١٥١) يا أبا ذر لا يدخل الجنة قتات قلت : يا رسول الله وما القتات قال : الحمام (١٥٢) يا أبا ذر صاحب الغيبة لا يسرح من عذاب الله عز وجل في الآخرة (١٥٣) يا أبا ذر من كان ذا وحين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار (١٥٤) يا أبا ذر المجالس بالآمانة وافشاؤك مر أحبك حياة فاحتف ذلك واحتف مجلس المشيرة ﴿ أي لقيبة ﴾ والراد الذين يحادون ويسعبون ولا يقدر الإنسان على لهي صهم لأنهم أقرباء ومتواررون على أعمالهم القبيحة ﴿ (١٥٥) يا أبا ذر تعرض أعمال أهل الدنيا على الله عز وجل من الجملة إلى الجمعة وفي كل يوم الاثنين والخميس يعمر لكل عبد مؤمن إلا عبداً كانت بينه وبين أخيه شحاء فيقول : أتركوا أعمال هذين حتى يصطلحا (١٥٦) يا أبا ذر إياك ومجران أخيك فإن العمل لا يتقبل مع المحصران فإن كنت لا بد فاعلا فلا حرة أكثر من ثلاثة أيام كلاً من مات فيها مهاجراً لأخيه كانت النار أولى به (١٥٧) يا أبا ذر من أحب أن يعيش له الرجا قياماً ﴿ أي يقام له مستصفاً ﴾ فليتوه مقعده من النار (١٥٨) يا أبا ذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد راحة الجنة إلا أن يتوب قبل ذلك فقال رجل : يا رسول الله

ليعجبني الحال حتى وددت أن علاقة سوطي وقيل نعلي حسن فهل يرهب ذلك علي قال كيف نحمد قلمك قال أجده عارفاً للحق مطمئناً إليه قال : ليس ذلك بالكبر والسكن الكبر أن تترك الحق وتتجاوز إلى غيره وتنظر إلى الناس ولا ترى أن أحداً عرضه كعرضك ولا دمه كدمك (١٥٩) يا أبا ذر أ أكثر من يدخل النار التكبرون فقال رجل : وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله فقال : نعم من ليس الصوف وركب الحر وطلب العز وحاس المساكين (١٦٠) يا أبا ذر من حل سلعته فقد برئ من الكبر يعني ما يفترى من السوق (١٦١) يا أبا ذر من حر نومه حياء لم ينظر الله إليه يوم القيامة (١٦٢) يا أبا ذر آثرة المؤمن إلى أنصاب سابقيه ولا جناح فيما يدسه وبين كعبه (آثرة كأمثلة جمع الارار) (١٦٣) يا أبا ذر من رقم دله وخصف دله وعمر وجهه فقد برئ من الكبر (١٦٤) يا أبا ذر من كان له قضا والميس أحدها وليكس أحاه الآخر (١٦٥) يا أبا ذر صبيكون ماس من أممي يولدون في النجم وينشون فيهم الوان الطعام واش اب ويمدحون بالقول أروك شرار أممي (١٦٦) يا أبا ذر من ترك لمس الحال وهو يقدر عليه تواضعاً لله فقد كساه الله حلة الكرامة (١٦٧) يا أبا ذر طوبى لمن تواضع لله في غير مقصدة وأدل نفسه في غير مديونة وأنفق ماله في غير معصية ورحم أهل الدلة ونسكبه وحاط أهل الفقه والحكمة طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعمله وافق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله (١٦٨) يا أبا ذر المس الخشن من الناس والعتيق من الشياطين لا يجد العجز فيك مسلماً (١٦٩) يا أبا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صلبهم وشتاتهم يرون الفضل لهم بذلك على غيرهم أو شئت تلبسهم ملائكة الصلوات والأمن .

أقول يأتي في صفوف الروايات الواردة في الز. على الصوفية (١٧٠)

يَا بَا ذَرُّ أَلَا أَخِيرَكَ بِأَهْلِ الْحَيَّةِ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : كُلُّ أَشْعَثَ غَيْرِ ذِي طَعْرَيْنِ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ (أَي لَا يُلْتَمِزُ إِلَيْهِ) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ .
 ﴿ حَدِيثٌ آخَرٌ لَأَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

٧ (المجموعة من ٦٧) وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ حَالِمٌ وَجَدَهُ فَاسْتَنْصَحْتُهُ حَالَتَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ إِنْ لَمْ يَسْجُدْ نَحْبَةَ قُلْتُ وَمَا نَحْبَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : رَكْمَتَانِ مَرَكَمَتُهُنَّ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِ وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ حَلَّ ثَمَانَةٍ (١) . وَقَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ فَالْصَّلَاةُ (٢) قَالَ : خَيْرٌ مَوْضُوعٍ فَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ أَوْثَمِيٍّ أَكُلُ إِيمَانًا (٣) قَالَ : أَحْسَنُهُمْ حَلَقًا قَاتَ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الصَّالِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانُهُ قَاتَ فَأَيُّ الْمَحْرَمَةِ أَفْضَلُ (٤) قَالَ : مَنْ هَجَرَ الشَّرَّ قَاتَ فَأَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ (٥) قَالَ : حَوْفُ اللَّيْلِ الْعَبِيرِ قُلْتُ : فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ (٦) قَالَ : طَوِيلُ الْقَمُوتِ قَاتَ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ (٧) قَالَ : جَهْدٌ مِنْ مَقَلٍّ إِلَى فَقِيرٍ فِي سِرٍّ قُلْتُ : فَمَا الصَّوْمُ (٨) قَالَ : فَرَسٌ مَجْرِيٌّ وَعِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابٌ ذَلِكَ قَاتَ فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ (٩) قَالَ : أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَتَقَسَّهَا عِنْدَ أَهْلِهَا قُلْتُ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ (١٠) قَالَ : مَنْ عَقَرَ حَوَادِدَهُ وَأَهْرَيْقَ دَمَهُ قَاتَ فَأَيُّ آيَةٍ أَرَاهَا اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ (١١) قَالَ آيَةُ الْكَرْسِيِّ (١٢) ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكَرْسِيِّ إِلَّا كَحُلْفَةٍ مُلْقَاةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاقَةٍ وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكَرْسِيِّ كَمُضِلِّ الْعَلَاةِ عَلَى تِلْكَ الْحُلْفَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ النَّبِيُّونَ (١٣) قَالَ مِائَةٌ أَلْفٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفٌ مِثْلُ قُلْتُ كَمْ الرُّسُلُونَ مِنْهُمْ (١٤) قَالَ ثَلَاثُمِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ جَاءَ غَيْرُ أَقَلَّتْ وَمِنْهُمْ كَلَّ أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ (١٥) قَالَ آدَمُ قُلْتُ وَكَانَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَرْمَلًا قَالَ نَعَمْ حَقَّقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَمِضَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (١٦) ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سِرِّيْنِونَ آدَمُ وَشِيثُ وَأَخْبُوخُ وَهُوَ إِدْرِيسُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَطَّ بِالْقَلَمِ وَنُوحُ

وأربعة من الأنبياء من العرب هود وصالح وشعيب وبيك محمد من وأول
نبي من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى بيها ستمائة نبي قلت يا رسول
الله كم أنزل الله من كتاب (١٧) قال مائة كتاب وأربعة كتب أنزل الله
على شيث خمسين صحيفة وعلى إدريس ثلاثين صحيفة وعلى إبراهيم عشرين
صحيفة وأنزل التوراة والإنجيل والفرقان قال قلت يا رسول الله وما
كانت صحف إبراهيم (١٨) قال كانت أمثالا كلها وفيها أمثالك لتسلط
الملك على الغرور إني لم أعمثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثت
لترد عني دعوة الطغوم فإني لا أردنها وإن كانت من كافر أو ظالم وجوره
على نفسه وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له
ساعات ساعة ينأخي فيها ربه ساعة يصرفها في صنم الله تعالى وساعة يحاسب
فيها نفسه فيما قدم وأخر وساعة يخلو فيها لحاحته من الحلال في الطعام
والشرب فل هذه الساعة عور لتلك الساعات واستحجام للقلوب (الاستحجام
الاستراحة) ونوديع لها وعلى العاقل أن يكون طالبا لثلاث زود للمعاد أو
مرمة للمعاش أو لذة في غير محرم وعلى العاقل أن يكون نصيرا بزمانه مقبلا
على شأنه حافظا لحانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه
قلت يا رسول الله ما كانت صحف موسى عليه السلام (١٩) قال كانت إعتبارا
كلها عجبا لمن أيقن بالنار كيف يضحك عجبا لمن أيقن بالموت كيف يهرح
عجبا لمن أنصر الدنيا وتقلبها بأهلها حالا بعد حال ثم يطمئن اليها عجبا لمن
أيقن بالحسنات غدا كلف لا يعمل قلت : يا رسول الله فهل في أيدينا مما
أنزل الله عليك شيء مما كان في صحف إبراهيم وموسى (٢٠) قال إقرأ يا أبا ذر
قد أفلح من تركي وذكر اسم ربه فصلى بل تؤزرون الحياة الدنيا والآخرة
خير وأبقى إن هذا يعني هذه الأربع الآيات التي في الصحف الأولى صحف
إبراهيم وموسى قلت يا رسول الله أوصني (٢١) قال أوصيك بثقوى الله
فإنها رأس أمرك كله قلت يا رسول الله زدني (٢٢) قال عليك ثلاثة

القرءان وذمكر الله كثيراً فإنه ذكر لك في السماء ونورك في الأرض قلت
 يا رسول الله زدني (٢٣) قال عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمي قلت يا رسول
 الله زدني (٢٤) قال عليك بالصمت إلا من الخير فإنه مطردة للشيطان
 عنك وعور لك على أمر دينك قلت يا رسول الله زدني (٢٥) قال إياك
 وكثرة الضحك فإنه يمت القلب ويذهب نور الوحة قلت يا رسول الله زدني
 (٢٦) قال انظر من هو تحتك ولا تظر إلى من هو فوقك فإنه أحدر أن
 لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني (٢٧) قال صل قرآنك
 وإن قطعوك وأحب أساكين وأكثر محاربتهم قلت يا رسول الله زدني (٢٨)
 قال قل الحق وإن كان عليك مرا قلت يا رسول الله زدني (٢٩) قال
 لا تخف في الله لومة لائم قلت يا رسول الله زدني (٣٠) قال يا أيها
 ذرر لك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عاههم وبما آتي فكفى بالرجل
 عيباً أن يعرف من الناس ما يحول من نفسه ويحمد عليهم فيما يأتي فان ثم
 ضرب بيده على صدره (٣١) وقال يا أيها ذرر لا تقل كالدير ولا ورع
 كالكنف ولا حسب كحصى الخلق

﴿ خطبة أبي ذر (ره) ﴾

٨ . (مجموعة ورام ج ٢ من ٦٩) عن أبي ذر (١) يا مدني
 العلم لا يشملك أهل ولا ماء عن نفسك أنت يوم تفارقهم كصيف
 فيهم ثم غدوت إلى غيرهم ، الدنيا والآخرة كقول تحوات منه إلى غيره وما
 بين الهمم والووت إلا كمومة نمتها ثم استيقظت منها (٢) يا جاهل العلم
 تعلم العلم فإن قلباً ليس فيه شرف العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له .
 ٩ . وعن أبي جعفر عليه السلام عن أبي ذر (١) قال يا غي العلم
 قدم لمقامك بين يدي الله فانك مريد من معك كما تدب تداب (٢)
 يا غي العلم صل قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه إنما مثل
 الصلاة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان فأئمت له حتى فرغ من

حاجته وكذا المرء المسلم نادى الله عز وجل ما دام في الصلاة لم يزل الله عز وجل ينظر اليه حتى يبرع من صلاته (٣) يا باغي العلم تصدق من قبل أن لا تعطى شيئاً ولا جمعه إنما مثل الصدقة لصاحبها مثل رجل طلبه قوم بدم فقال لهم لا تقتوني إصروا لي أحلاً أسمى في رحابكم كذلك أراه المسلم نادى الله كلما تصدق بصدقة حل بها عقدة من رقبته حتى يتوفى الله عز وجل أقواماً وهو عنهم راض ومن رضي الله عز وجل عنه فقد أمن من النار (٤) يا باغي العلم إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاحم على فمك كما تحم على ذهبك وعلى ورقك (٥) يا باغي العلم إن هــده الأمتا ضررها الله عز وجل للناس وما يعقلها إلا العالمون

١٠ وعن محمد بن عمار بن ياسر قال سمعت أبا ذر جندب بن جندادة يقول : رأيت النبي (ص) أخذ بيد علي بن أبي طالب وقال له يا علي أنت أخي ووصي وورثي وأمني مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمثل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي من مات وهو يحبك حم الله له بالأمن والأيمان ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب العلم امام العمل ولعمل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الأشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حفظه تعلموا العلم فإن تعليمه لله حصة والتوحيد نعم الجنة والحمد لله وفاء شكر كل نعمة وحشية الله مفتاح كل حكمة والاخلص ملاك كل طاعة وما إحصاء عرق ولا عثرت قدم إلا بما قدمت أيديكم وما يعفو الله منه أكثر .

﴿ كلام أبي ذر مع عثمان ﴾

١١ (مجموعة ورام ج ٢ ص ٩٣) لما أمر أبو ذر بالمسير إلى الريدة أقام بها مدة ثم أتى إلى المدينة فدخل على عثمان والناس عنده سماطان (وهم على سماطاي على صف ويطم واحد) فقال يا امير المؤمنين إنك أخرجتني من أرضي إلى أرض ليس بها زرع ولا ضرع وليس لي خادم يخدمني إلا

محدرة ولا ظل يظلي إلا ظل شجرة فأعطني حادماً وغيبات اعيش بها فحول وجهه عنه فتحول الى السماط الآخر فقال له مثل ذلك فقال له حبيب بن سلمة لك عسدي ياأبا در الف درهم وحادم وخمسة شاة فقال أبو در أعط الفك وحادمك وشويتك من هو أحوج مني إلى ذلك فأتى إنما أسأل حق في كسب الله فجاء علي عليه السلام فقال له عثمان ألا تغني عما سئبتك هذا قال اي سئبت قال ابو ذر قال علي (ع) ليس بسئبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اطلت الخصره ولا اقلت العبره على اصدق لهجة من ابني در انزله منزلة مؤمن آل فرعون إن لك كادماً فعليه كذبه وإن يك صادقا يصحبكم بهن الذي بعدكم قال عثمان التراب في فيك قال علي عليه السلام بل التراب في فيك اشد ناله من سمع من رسول الله (ص) يقول ذلك لأبي ذر فقام ابو هريرة وغيره وشهدوا بذلك فولى علي عليه السلام ولم يجلس .

حز موعظة ابي ذر عند باب الكعبة

١٢ (مجموعة ورام ج ٢ ص ٢) روى عن ابي جهمر عليه السلام قال قام ابو در رضى الله عنه بباب الكعبة فقال انا حبيب بن خنادة المعاري هلموا إلى أخ ناصح شفيق فاكنسه الناس فقالوا قد دعوتنا فانصح لنا فقال لو ان احدكم اراد سمرا لأعد فيه من الزاد ما يصلحه فما لكم لا تزودون لطريق القيامة وما يصلحكم فيه قالوا كيف نزود لذلك فقال بجمع الرجل حمة لمطام الأمور ويصوم يوماً شديداً الحر ليوم الفشور ويصلي ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور ويتصدق بصدقة على مسكين لئلا يجاة من يوم عمير ويستكمل بكلمة حق فيحيره الله بها يوم يستجير ويستسكن عن كلمة تاطل فينجو بذلك من عذاب السعير يابن آدم اجعل الدنيا محلين محلياً في طلب الحلال ومحلياً للآخرة ولا تزد الثالث فانه لا يسمعك واحمل الاسكلام كلمتين كلمة للآخرة وكلمة في التماس الحلال والثالثة تصرفك واحمل مالك درهمين درهم تنفقه على عيالك ودرهماً لآخرتك والثالث لا يسمعك واحمل

الدنيا ساعة من ساعتين ساعة مضت بما فيها طلست قادراً على ردها وساعة آتية لست على ثقة من إدراكها والساعة التي أنت فيها ساعة عملك فاجتهد فيها لمسك واصبر فيها عن معاصي ربك فإن لم تعمل فقد هلكت ثم قال قتلني هم يوم لا أدركه .

﴿ عدم قبول أبي ذر حق المكوث ﴾

١٣ . (المجموعة ص ١٩) قيل إن عثمان أرسل إلى أبي ذر موليي له ومعه مائتا دينار فقال لها اطلقا بها إلى أبي ذر وقولا له : عثمان يقرئك السلام ويقول لك : هذه مائتا دينار فاستعن بها على مائتاك فقال أبو ذر هل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني قال : لا قال : إنما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين قال له : إنه يقول : هذا من مالي وبالذي لا إله إلا هو ما حالطها حرام ولا أبنت بها إليك إلا من حلال فقال لا حاجة لي فيها وقد أصبحت يومي هذا من أغنى الناس فقال له طافك الله وأصلحك ما رى في بينك قليلاً ولا كثيراً مما يستمتع به فقال : بلى نعمت هذا الاكاف (اي البرعة والعارضي بالان ألاغ) الذي تروى رغيفاً شامياً قد أنى عليهما أيام ما أصنع بهذه الدنانير لا والله حتى يعلم الله أني لا أقدر على قليل ولا كثير ولقد أصبحت غنياً بولاية علي بن أبي طالب عليها السلام وعثرته بها بن المهديين الراصين الذين يمدون بالحق وبه يمدون وكذلك سمعت رسول الله (ص) يقول : فإنه يفتح بالشيخ أن يكون كذاباً مرداهاً عليه وأعلماء أن لا حاجة لي فيها ولا بما عنده حتى أتى الله ربي فيكون هو الحاكم بما بيني وبينه .

١٤ . (كشكول الشيخ) انه أرسل عثمان بن عفان مع عبد له كيساً من الدراهم إلى أبي ذر (ر) وقال له إن قل هذا فأت حرماً في الغلام بالكيس إلى أبي ذر وألح عليه في قبوله فلم يقبل فقال له إقبله فإن فيه عتق فقال نعم ولكن فيه رقي .

١٥ . (مجموعة ورام ص ٢٠) وقيل له عبد انوت يا انا ذر مالك قال صلى قالوا : إنما نسأت عن نذهب والفضة قال : ما أصح فلا أنسى وما أنسى فلا أصح إن لنا كسندوجاً نضع فيه حير متاعاً سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كسندوج لمره قبره (كسندوج : مغرب كسندو وعاء يجمع من الطين لحفظ البتاع)

١٦ . (رجال المواقفي) وارض الشهد الثاني في تعليقه على الخلاصة على قول العلامة : مات (ره) في رمن عثا قوله توفي أبو ذر في سنة ٣٢ وصلى عليه ابن مسعود وقدم المدينة فقام عشرة ايام مات عاشره ثم علق على قول العلامة آمد الاركان الأرمه قوله : وم سعل وبقداد واوردر وحذيفة

﴿ سبب اسلام أبي ذر ﴾

١٧ . (وعن بحر العلوم ره) انه رابع الاسلام وخدام رسول الله (ص) وأحد الحوارين الذين مضوا على مهاج سيد رساين كاتب بدو الاسلام ذئب عدى على غم له من حاب فذبح عليه ابو ذر بمصاه (الذبح تدبير الوحش من موصع إلى آخر) فتحول إلى الجاب الآخر فذبح عليه فقال ما رأيت ذئباً أحسن منك فناطق الله الذئب ففد . أشرف مني أهل مكة بعث الله اليهم رسلاً فكذبوه وشتموه فخرج أبو ذر من أهله على رجله يريد مكة ليعلم ما أحمره الذئب فدخلها وقد تعب وعطش فألقى زمزم فاستمق دلواً فخرج له لئلاً فكانت تلك له آية أخرى ثم مر بجوانب المسجد فإذا بقرش يشتمون النبي (ص) كما قال الذئب فأتى النبي (ص) ثم إن رسول الله (ص) أمره بالرحوع إلى أهله وقال له : إنطلق إلى بلادك فأتك تجد ابن عمك وليس له وارث فخذ ماله وأقم عند أهلِكَ حتى يظهر أمرنا فراجع وأخذ المال وأقام عند أهله حتى ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فهاجر إلى المدينة وأخى النبي بيده وبين المنذر بن عمرو في الواحات الثانية وهي مواجات الأنهار مع المهاجرين بعد الهجرة بمأية أشهر ثم شهد معاهدة رسول الله .

﴿ فضائل أبي ذر ربه ﴾

- ١٨ . (التذقيح المقل) عن الكشي قال : أبو ذر هو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لحة أصدق من أبي ذر يعيش وحده ويموت وحده وبموت وحده ويدخل الجنة وحده وهو الهانف بفضائل أمير المؤمنين (ع) ووحي رسول الله (ص) واستخلافه إياه فمناه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتيب بلاوطاء وهو يصبح فيهم قد حاب القطان بحمل السار سمعت رسول الله (ص) يقول اذ بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دحلاً وعباد الله حولا ومال الله دولا فقتلوه فقراً وحوماً وذلاً وضراً وصبراً
- ١٩ . وعن أبي عمدة الله عليه السلام قال دخل أبو ذر على رسول الله (ص) ودمه حبرثيل فقال حبرثيل من هذا يارسول الله قال : أبو ذر قال : أما أنه في السماء أعرف منه في الأرض سله عن كلمات يقولهن اذ أصبح قال فقال (ص) يا أبا ذر كلمات تقولهن اذا أصبحت فاهن قال : أقول يارسول الله (ص) اللهم اني اسألك الایمان بك والتصديق بنبيك ومماية من جمع الملا والشكر على المافية والغنى عن شرار الناس
- ٢٠ . (التذقيح ج ١ ص ٢٣١) عن ريد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طلب أبو ذر رسول الله (ص) فقيل انه في حائذ كذا وكذا فتوجه في طلبه فوجده نائماً فأعطاه أن يذهب فأراد أن يستري نومه من بقطته فتناول عصياً يائساً فمسكها لئلا يسمعه صوته ليستريه .
- ٢١ . (ص) فرفع رأسه فقال : يا أبا ذر تجدني أما علمت أني أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي إن عيني تنامان ولا ينام قلبي .

٢١ . وعن علي بن أبي طالب (ع) قال : ضاقت الارض بسمة بهم يرددون وهم يصرون وهم يحطرون منهم سمان الفارسي والمقداد وأبو

در وهمار وحذبه (رحمة الله عليهم) وكاتب على عليه السلام يقول : وأنا إمامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام ٢٢ . وعن أبي حمزة (ع) قال : جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك (أي بعد السقيفة وغصب الخلافة) إلى علي (ع) فقالوا : والله أنت أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي هلم يدك نسايمك فوالله لمون قدامك ، خلعوا . وقال علي عليه السلام : إن كنتم صادقين فاعدوا علي عداء محققين ، خلق علي (ع) وخلق سلمان وخلق مقداد وخلق أروذر ، ولم يخلق غيرهم ، ثم انصرفوا خائفاً مرة أخرى بعد ذلك فقالوا : له أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي هلم يدك نسايمك خلعوا ، فقال : إن كنتم صادقين فاعدوا علي عداء محققين فإلا هؤلاء الثلاثة قلت فما كان فيهم صبار فقال : لا ، كنت معهم من أهل الردة فقال : إن عماراً قد قاتل مع علي ع بعد ٢٣ . وعن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) إن الله أمرني بحب أربعة قالوا : ومن هم يا رسول الله قال : علي بن أبي طالب (ع) ثم سكوت ثم قال : إن الله أمرني بحب أربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال علي بن أبي طالب (ع) والمقداد بن الأسود وأبوذر الغفاري وسلمان الغفاري رضي الله عنهم .

باب ٢٨ ماورد في فضل الذكر

(الرعد ١٣ - ٢٩) قل يا الله فضل من يشاء ويهدي إليه من أناب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب .
(الأحزاب ٣٣ - ٤٢) يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً .

(الأعراف ٧ - ٢٠٤) وادكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة وهدوء الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين إن الذين عند ربك

لا يستكبرون عن عبادته ويسجدونه وله يسجدون

١ . (الكافي ج ٢ - ٤٩٦) عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله تعالى ولم يذكرونا إلا كانت ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ثم قال : قال أبو جعفر عليه السلام إن ذكرنا من ذكر الله وذكر عبدنا من ذكر الشيطان ٢ . وعن الحافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بذكر الله تعالى وأنت تقول فإن ذكر الله حسن على كل حال فلانساناً من ذكر الله ٣ . وعن أبي جعفر عليه السلام قال مكتوب في التوراة التي لم تميز أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال : إلهي ، إنه يأتي عليّ محالس أعرك وأحلك أن أذكرك فيها فقال : يا موسى إن ذكرى حسن على كل حال ٤ . وعنه (ع) قال مكتوب في التوراة لني لم يتغير أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال : يارب أقرب أنت مني فأجابك أم بعيد فأجابك ، فأوحى الله تعالى إليه يا موسى أنا حلّيس من ذكرني فقال موسى فن في شرك يوم لاستر إلا شرك قال . لدين يذكروني فأدركهم ويتحابون في فأحهم وأولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الارض بسوء ذكرتهم فندمت عليهم بهم ٥ . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فإن كثرة المال تنسى الذكر وإن ترك ذكرى يفسد القلوب ٦ . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله تعالى لموسى عليه السلام : أكثر ذكرى بالليل والنهار وكن عند ذكرى خاشعاً وعند بلائي صابراً واطمئن عند ذكرى واعصني ولا تشرك بي شيئاً إلى المصير يا موسى احملني ذخرك وضع عندي كرك من الباقيات الصالحات .

٧ . (الكافي ج ٢ من ٤٩٨) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله تعالى من ذكرني في ملا من الناس ذكرته في ملا من الملائكة ٨ . وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ٩ من أكثر

ذكر الله تعالى أحبه الله ومن ذكر الله كثيراً كتبت له براءة من النار وبراءة من النفاق ٩ . وعنه (ع) قال : ما من شيء إلا وله حد ينتهي إليه إلا الذكر فليس له حد ينتهي إليه فرض الله تعالى الفرائض فمن أداها فهو حده ومن شهر رمضان فمن صامه فهو حده والمج من حج فهو حده إلا الذكر قال الله تعالى لم ير من منه بالفضل فلم يحمل له حداً ينتهي إليه ثم تلا هذه الآية : يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً ١٠ . وقال : لم يحمل الله تعالى له حداً ينتهي إليه قال : وكان أبي كثير الذكر لقد كنت أمشي معه وأنه ليذكر الله وآكل معه الطعام وإنه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشعله ذلك عن ذكر الله وكنت أرى لسانه لازماً بحنكته يقول : لا إله إلا الله وكان يحمها ويأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ ما ومن كان لا يقرأ ما أمره بالذكر والبيت الذي يقره فيه القراء ويذكر الله تعالى فيه تكثر بركته وتحصره الملائكة وتهجره الشياطين وصي لأهل السماء كما يصي الكوكب الذي لا يقرأ ما والبيت الذي لا يقرأ فيه القراء ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحصره الشياطين وقال رسول الله (ص) : ألا أخبركم بخير أفعالكم لكم أرفعها في درجاتكم وأزكاها عند مليكم وخير لكم من الديار والدرهم وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلهم ويقتلوك فقالوا بلى قال : ذكر الله تعالى كثيراً ثم قال : ما رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال : من خير أهل المسجد فقال : أكثرهم لله ذكراً ١١ . وقال رسول الله (ص) : من أعطي لساناً ذاكرةً فقد أعطي خير الدنيا والآخرة ، وقال في قوله تعالى : ولا تمس نتكتراً ، قال : لا تستكثر ما علمت من خير لله تعالى .

١٢ . (الفقيه) قال أمير المؤمنين عليه السلام من أراد أن

يكتال بالمكيال الأولي فليكن آخر قوله مسطح ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال له من كل مسلم حسنة ١٣ .
وقال الصادق (ع) : كمعارات المجالس أن تقول عند قيامك الايات .
١٤ (الكافي ج ٢ - ٥٠١) وعنه عليه السلام قال : قال الله تعالى من ذكرني سرأ ذكرته علانية ١٥ وقال أبو عبد الله عليه السلام :
إن الصواعق لأنصيب ذاكرآ قال . قلت وما الداكر قال من قرأ مائة آية
١٦ (العقبه) قال الصادق عليه السلام إن الصاعقة تصيب المؤمن
والكافر ولا تصيب ذاكرآ .

١٧ . (الكافي ج ٢ - ٥٠٥) عن أبي عبد الله عليه السلام قال
جاء الفقراء إلى رسول الله (ص) فقالوا : يا رسول الله إن الأغنياء لهم
ما يمتنعون وإيس لنا ، ولهم ما يحجون وإيس لنا ، ولهم ما يتصدقون
وإيس لنا ولهم ما يجاهدون وإيس لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كبر الله تعالى مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن سمح الله
مائة مرة كان أفضل من سيق مائة بدنة ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل
من حملان مائة درس في سبيل الله نسرحتها ولجها وركها ومن قال لا إله إلا
الله مائة مرة كان أفضل الناس عملا ذلك اليوم إلا من زاد قال فبلغ ذلك
الأغنياء فصنعوه قال فعاد الفقراء إلى النبي (ص) فقالوا يا رسول الله قد
بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله (ص) ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء ﴿ بيان الجلال بالصم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة وركب
ككتيب جمع ركاب .

١٨ (الكافي ج ٢ من ٥٠٣) عن أبي عبد الله عليه السلام
قال من قال أربع مرات إذا أصبح الحمد لله رب العالمين فقد أدى شكر يومه
ومن قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته ١٩ وعن الفضل قال قلت لأبي
عبد الله (ع) جعلت فداك علني دعاءاً حامداً فقال لي أحمده الله فإنه
لا يبقى أحد يصلي إلا دعا لك يقول : سمع الله لمن حمده ٢٠ . وقال رسول

الله (ص) خير العادة قول لا إله إلا الله ٢١ . وعن أبيان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال يأبأن إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث من شهد أن لا إله إلا الله محمداً وحجت له الجنة قال : قلت له إنسه يأتيني من كل صنف أفأروي لهم هذا الحديث قال نعم يأبأن انه اذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فتغلب لا إله إلا الله منهم الا من كان على هذا الأمر .

٢٢ . (المجالس الصدوق ره) عن اسحاق بن راهويه قال ، لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام سيشاور وأراد أن يرحل منها الى الأمور فاجتمع اليه أصحاب الحديث فقالوا له يابن رسول الله نرحل عسا ولا نحدثنا بحديث فلنستعيد منك وقد كان فمد في الهاربة فاطلع رأسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي حمزة بن محمد يقول سمعت أبي محمد بن علي يقول سمعت أبي علي بن الحسين يقول سمعت أبي الحسين بن علي يقول سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول سمعت رسول الله يقول سمعت جبرئيل عليه السلام يقول سمعت الله جل وعز يقول لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي فعما مررت الراحلة نادانا بشروطها وأنا من شروطها .

٢٣ . (الكافي ج ٢ - ٥١٩) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم عشر مرات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً كتب الله له خمسة واربعين الف حسنة وعفى عنه خمسة واربعين الف سيئة ورفع له خمسة وأربعين الف درجة ٢٤ . وفي رواية أخرى : وكل من حرزا في يومه من الشيطان والملك ولم تحط به كبيرة من الذنوب يبال اي لم تصتول عليه الكبيرة وقد قال الله تعالى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته .

٢٥ . (الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال يا الله

يا الله عشر مرات قيل له لبيك ما حاجتك ٢٦ . وعن جليل عنه عليه السلام من قال ماشا، الا لا حول ولا قوة الا بالله سبعين مرة صرف الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أيسر ذلك الحق قلت جمعت فذلك وما الحق قال القتل بالجنون فيخفى أقول قد مر في (نوب) نوب بعض الأذكار مفصلا فراجع ج ١ .

٢٧ (أمالي الصدوق) قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تطهرت عليه المعم وليقل الحمد لله رب العالمين ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه كنز من كنوز الجنة وبه شفاء من إثنين وسبعين داء أ. ناهيا لهم .

٢٨ . (المحاسن) قال سلمان رضي الله عنه أوصاني جليلي أن أكثر من قول . لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه كنز من كنوز الجنة (٢٩) وعن المصري قال : قال أبو حمزة عليه السلام ألا أخبركم بخمس خصال هن من البر وأنير يدعو الى الجنة قلت بلى قال : ١ إجماع الصيغة وكتابتها ٢ ولصدقة تعطيتها بميسك لا تلم بها شمالك ٣ — وبر الوالدين فان برهما لله رضى ٤ والاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه من كنوز الجنة ٥ والحب للحمد وآل محمد عليهم السلام .

٣٠ (الطب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دعاء المسكروب والمهموم ومن قد أعيتته الحيلة وأصانته ليلة لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين يقولها ليلة الجمعة اذا فرغ من صلاة المسكوبة من العشاء الآخرة وقال : أحذته عن أبي حمزة (ع) قال أحذته عن علي بن الحسين دي شفتات أحذه عن الحسين بن علي عليه السلام أحذه عن أمير المؤمنين (ع) أحذه عن رسول الله أحذه عن جبرئيل (ع) عن الله عز وجل

﴿ خواص بعض الأذكار ﴾

٣١ . (الأمالي للصدوق (ره) ص ٥) عن محمد بن هجران عن الصادق عليه السلام قال عجبت لمن فرغ من أوسع كيف لا يعزع إلى أوسع عجبت لمن

خاف كيف لا يفزع الى قوله : حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله عز وجل يقول بمعقبا (فانقلبوا سمعة من الله وفصل لم يحسمهم سوء) وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله : لا إله إلا أنت سبحانه اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل يقول بمعقبا : فسيبنا من العم وكذلك سمعي المؤمنين وعجبت لمن ~~مكرر~~ به كيف لا يعرج الى قوله : وأدوم أسري لي الله إن الله بصير بالعماد فاني سمعت الله عز وجل يقول بمعقبا فوفاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن أراء الدنيا ورينتها كيف لا يعرج الى قوله : ماشاء الله لا قوة إلا بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول بمعقبا إن ترأ أما أقل منك مالا وولداً فعسى ربي أن يؤتينى خيراً من جنتك وسي موحدة

٣٢ (الامالي ٣٤) قال رسول الله (ص) لرجل : عدا صليت الصبح فقل عشر مرات سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فان الله عز وجل يعاديك بذلك من العمى والحوار والجذام وبقر والمهرم وقال : يا رسول الله هذا لادنيا ، فما بلا آخرة فقال : تقول في دبر كل صلاة اللهم اهني من عبدك ، وأغنني عنك من فضلك والشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك قال وقسم سليمان بيده ثم مضى فقال رجل لابن عباس ما أشد ما قبض عليها حالك فقل الذي (ص) : أما انه إن وافى بها يوم القيامة ولم يدها متعمداً فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخلها من أيها شاء .

٣٣ (الامالي ٦) عن أبي جعفر (ع) قال : من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه ألف مكروه من مكروه الدنيا وألف مكروه من مكروه الآخرة أيسر مكروه الدنيا العقر ، وأيسر مكروه الآخرة عذاب القبر

ماورد من الاذكار في كتاب الامالي

٣٤ . (أمالي الصدوق ٣٢٣) عن رسول الله (ص) قال : قدوا موتاكم لا إله إلا الله فان من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة

٣٥ (الأمالي ٣٤٥) عن الحرث عن علي (ع) قال : من قال حين

يسمي ثلاث مرات سبحان الله حين نسمون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تطهرون ؟ لم يفته حير يكون في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرها ، ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شره (٣٦) وقال رسول الله (ص) إن الملك ينزل صحيفة أول النهار وأول الليل فيكتب فيها عمل ابن آدم فأملوا في أولها خيراً وفي آخرها خيراً من الله عز وجل يعمر لكم فيها بين ذلك أن شاء الله وإن الله عز وجل يقول اذكروني أذكركم ويقول حل حلاله ولذكر الله أكبر (٣٧) وعن أبي هارون المعروف عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال يا أبا هارون إذا تأمر صبياً بالتسبيح فاطمعه (ع) كما تأمرهم بالصلاة فألزمه فإنه لم يلزمه عند مفتي

٣٨ (الإمامي ٣٦٢) عن الصادق (ع) من قال في السوق أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله كتب الله له ألف ألف حسنة (٣٩) وقال رسول الله (ص) من قال : سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال : الله أكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقل رجل من قريش يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير قال : نعم ولكن إياكم أن ترسبوا عليها ثم ابادحوا قروها وذلك ! الله عز وجل يقول : يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم .

٤ (الزكاني ج ٢ : ٢٩٣) عن أبي عبد الله (ع) قال من قال : يارب صل على محمد وآل محمد مائة مرة قصيت له مائة حافة ثلاثون الدنيا وأما في بلاد آخرة (٤١) وقال أبو عبد الله (ع) يا إسحاق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشرأ صلى الله عليه وملائكته مائة مرة ، ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى الله عليه وملائكته ألفاً أما نسمع قول الله عز وجل : هو الذي يصلي عليكم وملائكته لخرحسكم من الظلمات إلى النور وكانت بالمؤمنين رجباً (س ٣٣ ي ٤٣) (٤٢) وقال رسول الله (ص) : ارفعوا أصواتكم بالصلاة

علي قاتها تذهب بالنفاق .

٤٣ (الكافي ج ٢ ص ٤٩٦) قال أبو عبد الله (ع) ما من مجلس يجتمع فيه أبرار وخيار ، فيقومون على غير ذكر الله عز وجل إلا كان حسرة عليهم يوم القيامة (٤٤) وقال أبو جعفر (ع) : إن ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان (٤٥) وعنه (ع) قال : مكتوب في التوراة التي لم تفسد أن موسى سأله فقال : يا رب أقرب أنت مني فأجابك أم بعيد فأجابك ، فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أنا حليص من ذكرني ، فقال موسى : فمن في شرك يوم لاستر إلا شرك ، فقال : الذين يذكرونني فأذكركم ويتحايرون في فاجبهم فأولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ، ذكرتهم فهدمت عليهم بهم (٤٦) وعن أبي عبد الله (ع) قال : لا بأس بذكر الله وإن تناول ذكر الله حسن على كل حال . ولا تسأم من ذكر الله (٤٧) وعنه (ع) قال : قال الله عز وجل لموسى (ع) أكرر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكرتي حاشداً وعند بلائي صاراً واطمئن عند ذكرتي ، واعصني ولا تشرك في شيئاً إلي العبر ، يا موسى احببني ذكرك ، وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات (٤٨) وعن أبي (ص) قال : إذا أصمعت وأمسيت فقل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، قال لك إن قلتها بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الناكهة وهن من الباقيات الصالحات (٤٩) وقال (ص) : حير العبادة قول : لا إله إلا الله (٥٠) وعن أمير المؤمنين (ع) قال : التسبيح نصف الميزان ، والحمد لله يملأ الميزان ، والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض . أقول . ظاهر الحديث أن الحمد أفضل من التسبيح كما أن التكبير أفضل من الحمد وظاهر حديث أبي (ص) وأبي جعفر (ع) أن لا إله إلا الله أفضل من جميع الأذكار والله العالم بجميع الأسرار .

٥١ (الكافي ج ٢ : ٥١٦) عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر (ع)

يقول : ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن لا إله إلا الله ، إن الله عز وجل لا يبدله شيء ولا يشركه في الأمور أحد (٥٢) وعن أبي عبد الله (ع) قال : بمن الجنة لا إله إلا الله والله أكبر (٥٣) وقال جبرئيل (ع) لرسول الله (ص) : طوى لمن قال من امتك لا إله إلا الله وحده وحده (٥٤) وعن أبي عبد الله (ع) قال من قال : يا الله يا الله عشر مرات قيل له لبيك ما حاجتك (٥٥) وعنه (ع) قال من قال عشر مرات يا رب يا رب قيل له : لبيك ما حاجتك (٥٦) وعنه (ع) قال من قال ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله سمع مرة صرف عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسر ذلك الخلق ، قلت حملت فذاك وما الخلق قال : لا يعتل بالجمود فيخلق .

٥٧ (الكافي ٥٣١) عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : من قال في دبر صلاة خرب سبع مرات : بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الريح ، والبرص والجمون ، وإن كان شمساً يحي من الشتاء وكتب في السموات (٥٨) وعن أبي الحسن (ع) مثله إلا أنه قال : بقولها ثلاث مرات حين يصبح وثلاث مرات حين يمسي لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا برصاً ولا جداماً الخبر .

أقول مر في (ثوب) في الجزء الأول من ١١٦ وفي (دعو) في هذا الجزء باب الدعاء ما يناسب المقام فراجع .

باب ٢٩ ﴿ ما ورد في الذنوب وآثارها ﴾

الأنعام ٦ — ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكنتم في الأرض ما لم نمسك لكم وأرسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين الأنعام ٥٥ ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبد كذاب آل فرعون ولذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأحدهم الله بذنوبهم إن الله قوي شديد العقاب ذلك بأن الله لم يك

ميراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأب الله سميع عليم
الاسراء ١٨ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها
القول فدمرناها تدميراً وكم أهلكتنا من القرون من بعد نوح وكنى بركات
بذنوب عباده خيراً بصيراً والشمس ١٦ - فدمدم عليهم ربهم بذنوبهم فسواها
ولا يخاف عقباها .

١ - (السكاني ج ٢ : ٢٧٧) عن أبي عبد الله عليه السلام إن الرجل
يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وإن العمل الذي أسرع في صاحبه من السكين
في النعم ٢ - وعنه (ع) قال : من تمّ بيئته فلا يعملها فإنه ربما يعمل العبد
البيئته فيراه الرب تعالى فيقول : وعزني وحلالي لا أعمر لك بعد ذلك أبداً
٣ - وعن أبي الحسن عليه السلام قال : حق على الله تعالى أن لا يعصي في دار
إلا أصحاها للشمس حتى تظهرها (المراد من إصحاها أن الشمس تخزيها كما أشار إليه
قوله تعالى : تلك بيوتهم حاوية بما ظلموا أنفسهم

٤ - (أمالي أبي الشيخ) عن الصادق عليه السلام من يموت بالذنوب
أكثر من يموت بالآمال ومن يعيش بالاحسان أكثر من يعيش بالأضرار .
٥ (الخصال) عن أمير المؤمنين (ع) قال : توفوا لذنوب فما من
بلية ولا نقص رزق إلا يذنب حتى الخدش والسكرورة وأصممه قال الله عز وجل :
وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويومئذ عن كثير

محاسبة الذنوب

٦ . (أصول السكاني ج ٢ ص ٢٨٨) قال أبو عبد الله عليه السلام :
إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء (أي حاله عن العصب والخطب)
فقال لأصحابه : إنا نونا بخطب فقالوا يا رسول الله : نحن نارض قرعاء ما بها من
خطب قال فلبأت كل إنسان بما قدر عليه فحوا به حتى رموا بين يديه بعمه
على نعم فقال رسول الله (ص) هكذا يجمع الذنوب ثم قال : إياكم والحقرات
من الذنوب فإن لكل شيئاً طالماً ألا وإن طاسها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل

شيء أحصيناه في إمام مبين .

٧ (السفينة) عن شيخنا الميرزا (ره) قال : كل نوبة ابن الصمة محاسباً لنفسه في أكثر أوقات ليله ونهاره فحسب يوماً ما مضى من عمره فإذا هو مستور ستة فحسب أيامها مكات إحدى وعشرين ألف يوم وخمس مائة يوماً .
(المراد من الستين سنة لا ينامي رباته أياماً عرفاً وإلا على التحقيق يكون مستور سنة ٢١٣٠٠ يوماً لأن السنة القمرية ٣٥٥ يوماً والسنة الشمسية ٣٦٥) فقال يا ويلتي أتقي مائة يوم الدين واحد وعشرين ألف ذنب ثم صدق صدقة كانت فيها نفسه .

٨ . (أمالي الصدوق) قال رسول الله (ص) عجبت لمن يحتمي من الطعام بحافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب بحافة النار .

٩ (الخصال) قال الصادق عليه السلام : أودع الناس من وقف عند الشبهة أعمد الناس من أقام المرائن أرهد الناس من ترك الحرام أشد الناس إحتياجاً من ترك الذنوب (١٠) وقال رسول الله (ص) إذا غضب الله عز وجل على أمة ولم تنزل بها العذاب علت أسماؤها وقصرت أعمارها ولم تربح تجارتها ولم ترك تجارتها ولم تمرر أثمارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها شرارها .

١١ (ثواب الأعمال) قال النبي صلى الله عليه وآله : من أذنب ذنباً وهو صاحبك دخل النار وهو ناك (١٢) وعن الصادق عليه السلام إذا أخذ القوم في معصية الله قل كانوا ركباً كانوا من حبل إبليس وإن كانوا رجالاً كانوا من رجالته .

١٣ (أمالي ابن الشيخ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة من الذنوب تمحل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة ١ - عقوق الوالدين ٢ - والبغى على الناس ٣ - وكفر الاحسان .

١٤ (لكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام . إن الله علم أن الذنوب خير للمؤمن من المحب ولولا ذلك ما اتلى مؤمن بدين أبداً .

١٥ (السكاني ج ٢ من الأصول ص ٢٦٨) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل أبي يقول : ما من شيء أفسد للقلب من حطية إن القلب ليواقع الخطيئة فانزل به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله (لأن الذنب يؤثر في القلب بحلاوته الشيطانية حتى يجعل وجهه الذي له جانب الحق والآخرة إلى جانب الباطل والدنيا) (١٦) وعنه عليه السلام قال : أما إنه ليس من عرق يصرب ولا سكة ولا صداع ولا مرض إلا يذهب وذلك قول الله عز وجل في كتابه وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعلم عن كثير ثم قال وما يعلم الله أكثر مما يؤاخذ به (١٧) وعن أبي جعفر عليه السلام قال : الذنوب كلها شديدة وأشدّها مانبت عليه اللحم والدم لانه إما مرحوم (تتميع ذنوبه بالبلاء والمصيبة) وإما معذب والجنة لا يدخلها ولا طيب (١٨) وسه عليه السلام قال : إن العمد يذهب الذنب فيزوي عنه الرق (أي يصرف عنه الرزق ويدفع) ١٩ وعن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الذنب يحرم العمد الرق (٢٠) وعنه عليه السلام إذا أدب الرجل حرج في قلبه سكة سوداء فلن تاب إعنت وإن راد رادت حتى تغلب على قلبه فلا يخلص بعدها أبداً .

٢١ (أصول السكاني ج ٢ ص ٢٧١) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن العمد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاءها إلى أهل قريب أو إلى وقت يطيقه فيذهب العمد ديباً فيقول الله تبارك وتعالى : لعلك لا تفقد حاجته وأحرمه إياها فإنه تمرص لمخطي واستوجب الحرمان مني (٢٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن العمد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وإنه يسطر إلى أرواحه يتنعم (٢٣) وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال ما من عبد إلا وفي قلبه سكة بيضاء فإذا أذهب ديباً حرج في السكة نكتة سوداء فلن تاب ذهب ذلك السواد وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي السواد إذا تغطي السواد لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (٢٤) وعنه

عليه السلام إن الله قضى قضاء حتماً ألا سمع على العمد سمعة فيسلبها إياه حتى يحدث العمد دماً يستحق بذلك البقرة (٢٥) وعن الطيتم بن واقد الجرري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل بعث نبياً من أنبيائه إلى قومه وأوحى إليه أن قل لقومك إنه ليس من أهل قرية ولا أناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سره فتحولوا عما أحب إلي ما أكره إلا تحولت لهم عما يحسون إلى ما يكرهون وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها سره فتحولوا عما أكره إلي ما أحب إلا تحولت لهم عما يكرهون إلى ما يحسون وقل لهم إن رحمتي مسقت عضي فلا تقطعوا من رحمتي فإنه لا يعطاهم عدي دس أمره وقل لهم لا يتد صوا مما يدين استغطي ولا يسمعونوا بأولائي فإن لي سطوات عند عضي لا يقوم لها شيء من حاجي

﴿ إن الذنوب تغير للنعم ﴾

٢٦ (الكافي ج ٢ : ٧٤) عن سدر قال : سألت رجلاً أما عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : فاتوا رسا بعد بين أسفارنا وطموا أنفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وانهار حاربه وأموال ظاهرة فكفروا بهم الله عز وجل وعبروا ما بأنفسهم من غاية الله فعبر الله ما بهم من نعمه ، وإن الله لا يفر ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سبل العرم فغرق قراهم وحرب ديارهم وأذهب أموالهم وأبدلهم مكان حسانهم حتى دواني أكل حط وأنزل وشتي من سدر قتل ثم قال « ذلك جريهم بما كرموا وهل يجاري إلا الكفور » (٢٧) وعن الرضا عليه السلام قال أوحى الله عز وجل لي من الأنبياء إذا أطعت رضيت وإذا عصت باركت وليس لبركتي نهاية وإذا عصيت عصت وإذا غضبت لعنت ولعنتي تمنع الناس من الوري (الوري ولد الولد هذا إذا كانوا راضين بفعل آباءهم كما هو الغالب) (٢٨) وقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا وجم أوجع للذنوب من الذنوب ولا خوف أشد من الموت ، وكفى بما سلف تعكراً ، وكفى بالملوث واعظاً

(٢٩) وعن الرضا عليه السلام يقول : كذا أحدث المباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من الملاء ما لم يكونوا يعرفون (٣٠) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول الله عز وجل : إذا عصاني من عرفني سددت عليه من لا يعرفني (٣١) وعن أبي الحسن عليه السلام قال : إن الله عز وجل في كل يوم ولية مناديا بآدي مهلا مهلا عباد الله عن معاصي الله فلو لا بهائم رنع وصصة رضع وشيوخ ركع لعب عليكم الممات صما ترصون به رصاً بيان الرنع والركع والرصع بالصم والتشديد جمع راع ورأبع ور كع

الكبائر من الذنوب

٣٢ . (أصول السكاني ج ٢ ص ٨٥) عن موسى بن حمزة عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبد على أبي عبد الله عليه السلام فسلم وحاس ثلث هذه الآية الذين ينجسبون ككافر الانهم ومواحد ثم أمست فقال له أبو عبد الله ما أسكتك قال أحب أن أعرف الكبائر من كذاب الله عز وجل فقال له يا عمرو (١) أكره الكبائر الاشرى بالله يقول الله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة (٢) وعدده الاياس من روح الله لأن الله عز وجل يقول إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون (٣) ثم الأمن يذكر الله لأن الله عز وجل يقول فلا يأس مكر الله إلا القوم الخاسرون (٤) ومنها عقوق الوالدين ، لأن الله سبحانه حمل الماق حاراً شقياً (٥) وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله عز وجل يقول حرأوه جهنم حالداً فيها الآية (٦) وقذف المحصنة لأن الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم (٧) وأكل مال اليتيم لأن الله عز وجل يقول إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا (٨) والفرار من رزق الله عز وجل يقول ومن يؤمهم يومئذ ذبره إلا منحرفاً لقتال أو متجيراً الى دمه فقد باء بمص من الله وماواه جهنم ونفس ابصير (٩) وأكل الربا لأن الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي تنخبطه الشيطان من المس (١٠)

والسحر لأن الله عز وجل يقول : ولعدوكم أشراء ماله في الآخرة من خلاق (١١) ولنا لأن الله عز وجل يقول : ومن يفعل ذلك يلق آثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً (١٢) والمؤمن الغموس العاجزة لأن الله عز وجل يقول : الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة (١٣) ولعلول لأن الله عز وجل يقول : ومن ينفل يأت عا على يوم القيامة (١٤) ومنع الزكاة المروضة لأن الله عز وجل يقول : فتصروى بها صاههم وحبوبهم وظهورهم (١٥) وشهادة الزور وكتائب الشهادة لأن الله عز وجل يقول : ومن يكتمها فإنه آثم قلبه (١٦) وشرب الخمر لأن الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان (١٧) وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله لأن رسول الله (ص) قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد رى من دمة الله ودمه رسول الله (ص) (٨) ونقض العهد وقطيعة الرحم لأن الله عز وجل يقول : أولئك لهم الملامه ولهم سوء الدار قال : خرج عمرو وله صراخ من تكائه وهو يقول : هلك من قال بأنه ومارعكم في الفضل والعلم .

أقول الطاهر هو عمرو بن عبد العزلي الذي أحقه وعلب عليه هشام بن الحكم في البصرة وأحبره الصديق عليه السلام بمخاطبته معه في إثبات الأئمة فتأمل والطاهر من الحديث ما أكره تكفيراً ولا فاكهراً أريد من هذا والله لا في الكثرة هي كما أوعده الله عليه السلام كما في استدلال الإمام عليه السلام في هذه الرواية .

٣٣ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستعصار (٣٤) وقال أبو عبد الله عليه السلام : أصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكثار والحسد فأما الحرص على آثم حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأما الاستكثار فابليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى وأما الحسد فأما آدم حيث قتل أحدهما صاحبه .

أقول . ان الكفر على أقسام قسم منه ما يوجب الانكار لله تبارك تعالي

أو الإلحاد في صفاته ومنه ما يكون بمعصية الله ورسوله ومنه ما يكون بارتكاب المكروه أو ترك الأولى والحرص المنسوب إلى آدم في الرواية من قسم الأخير اشوت عصمة الانبياء عليهم السلام في عمله وأشار إليها قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين وقوله تعالى وثني شكرتم لأزيدنكم وثني كفرتم إن عذابني لشديد وقوله تعالى هذا من فضل ربي ليبتوني فشكر أم أكره الآية .

﴿ ذكر بعض لذنوب وأثرها ﴾

٣٥ . ومنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث من كن فيه كان منافقاً وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم من إذا إثنى على ما إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف ، إن الله عز وجل قال في كتابه : إن الله لا يحب الخائنين وقال : إن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين وفي قوله عز وجل وإذا كر في الكتاب يسمعون أنه قال صادق الوعد وكان رسولاً نبياً (٣٦) وقال رسول الله (ص) المصذب بعد الإيمان كما يمسد الخلل العسل

٣٧ . (السكافي ج ٢ ص ٤٥٢ الطبع الجديد) قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله إذا أراد بمبد خيراً فأدب دنياً أتبعه سعة ويدكره الاستعمار وإذا أراد بمبد شراً فأدب دنياً أتبعه سعة ليدسه الاستعمار ويتجاذى بها وهو قول الله عز وجل : فسندرجهم من حيث لا يعلمون . بالجمع عند المصنف .

﴿ ذنوب أهل الثرثار وأثرها ﴾

٣٨ (المحاسن ص ٥٨٦) عن عمرو بن شمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اني لألق أقسامي من الأدم حتى أحاف أن يرى حادي أن ذلك من حشع وإيس ذلك كذلك (الحشع : الحرص والطمع) إن قوماً أفرغت عليهم سعة وهم أهل الثرثار فعبدوا إلى مع الخطة فحملوه خيراً هجاء فجعوا يحسون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك حمل قال : ثم رحل صالح على امرأة وهي تعمل ذلك بصي لها فقال ويحكم اتقوا الله لا يعير ما سكم من نعمة فقالت :

كأنك تخوفنا بالجوع أما مادام ثرثارنا يجري فانا لا نخاف الجوع قال : فأسف الله عز وجل وضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء ونبت الارض قال فأحتاجوا إلى ما في أيديهم فأكلوه ثم احتاحوا إلى ذلك الجبل فل كان ليقيم بينهم الميزان .

ذنوب أصحاب الرس وهلاكهم

٣٩ . (العلل ص ٢٥ والعيون ص ١١٢) عن الرضا عن آيائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : أتى علي بن أبي طالب (ع) قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشراف نعيم يقال له عمرو فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا وأين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولاً أم لا وبعده أهلكوا فاني أجسد في كتاب الله ذكرهم ولا أحد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سألت عن حدث ما سألتني عنه أحد قبلك ولا يحدتك به أحد بعدي إلا عني وما في كتاب الله آية إلا وأنا أعرف تفسيرها وفي أي مكان نزلت من سهل أو جبل وفي أي وقت نزلت من ليل أو نهار وإن هاهنا لعلماً جاء وأشار إلى صدره ولكن طلائع يسير وعن قليل يدمون لو فقدوني قال : كان من قصتهم يا أبا نعيم أنهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه دوخت كان يات بن نوح عرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت أنطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان ﴿ أنطت البئر : ستخرج ماؤها ﴾ وإعما سموا أصحاب الرس لأنهم رسوا ديارهم في الأرض وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام ، وكانت لهم اثنتا عشر قرية على شاطئه بحر يقال له : الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يوجد في الأرض نهر أغزر منه ولا أعذب منه ولا قرى أكثر ولا أحمر منها تسمى احداهن أمان والثانية آدر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة إسمندار والسادسة هروردين والسابعة أردي بهشت والثامنة حرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تبر والحادي عشرة مهر والثاني عشرة شهبور وكانت أعظم مدائنهم إسمندار وهي التي يبرها ملكهم وكان يسمى تركوذين غبور بن ياروش بن ساد بن عمرو بن

كسار فرعون إبراهيم وبها العين والصنورة وقد عرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنورة وأحروا إليها هراً من العين التي عند الصنورة فبنت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموها ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا أنعامهم ومن فعل قتلوه ويقولون : هو حياة آلهم فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها ويشربون هم وأنعامهم من نهر الرس الذي عليه قرام وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيداً يجتمع إليه أهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من أنواع الصور (كلة : الصر الرقيق وبالعامسية يشه نند) ثم يأتون بشاة (جمع الشاة) وقر فيذبحونها قرباناً للشجرة ويعملون فيها البيران بالحطب فإذا سطع دمال تلك الدباسع وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر إلى السماء حروا للشجرة سجداً يسكون ويصرعون لها أن ترضى عنهم فكل الشيطان يحجيه فيحرك أعصابها ويصيحج من ساقها صياح الصي ، أي قد رضيت عنكم عبادي فلبسوا نفساً وقرؤا عيماً فرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويصربون بالمارب (هي آلات الطرب) ويأخذون الدسكسد فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم يصرعون وإعاً سمع المحجم شهورها بأمان ماء وآذر ماء وغيرها اشتقاقاً من أسماء تلك القرى لقول أهلها معهم امص هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى إذا كان عند قرنتهم المعظمي اجتمع إليها صعرهم وكبرهم فصرنوا عند الصنورة والعين سرادقاً من دساج عليه من أنواع الصور وجعلوا له إثني عشر باباً كل باب لأهل قرية منهم ويسجدون للصنورة خارجاً من السرادق ويقربون لها الدباسج أصنافاً ما قربوا للشجرة التي في قرام فيحجيه إبليس عند ذلك فيحرك الصنورة تحريكاً شديداً ويشككهم من حودها كلاماً جهورياً ومهدم ويغيثهم بأكثر مما وعدتهم ومنهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والدساط مالا يميحون ولا يشككهم من الشرب والعرف (أي الطرب) فيكونون على ذلك إثني عشر يوماً ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة ثم يصرعون فلما طال كفرهم بالله عز وجل

وعبادتهم غيره بحث لله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يسمعون له لما رأى شدة تعاديهم في العبي والضللال وتركهم يقول ما دعاهم اليه من الرشد والهدى وحصر عيد قريتهم المعظمى قال : يا رب انت عبادك ابوا لا تنكدهي والكفر بك وغدوا بعبود شجرة لا تسمع ولا تصرف فأسس شجرهم أجمع وأرهم قدرتك وسلطانك فأصبح القوم وقد بين شجرهم كلها فهاهم ذلك وقطع بهم وصاروا عرقين : عرقا قالت : سحر آلهمكم هذا الرجل لذي رعم أنه رسول رب السماء والأرض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهمكم الى إلهه وعرقه قالت : لا بل غضبت آلهمكم حين رأيت هذا الرجل يعيها ويقع فيها ويدعوكم إلى عبادة غيرها فحجبت جسم وبهاها لكي تغضبوا لها فتضربوا منه فاجمع رأيهم على قتله فأتخذوا أنابيب في جمع الاسود ما بين العقدين من القصب أو الرمح واستعبر شكل بحروف في من رصاص واسعة الأفواه ثم أرسلوها في قرار العين الى أعلى الماء واحدة فوق الأخرى مثل البراج ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفرها في قرارها وأرأصبه لندخل صبغة وأرسلوا فيها ندهم والقموها فها صخرة عظيمة ثم أخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الآن أن نرضى عما آلها اذا رأنا قد قلنا من كان يقع فيها ويصعدنا عن عبادتها ودعاه تحت كبيرها يتلقى منه فيعود لنا دورها ونصرتها كما كان يفعلوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم وهو يقول : سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة مكربي فأرحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقض روعي ولا تؤخر إجابة دعوتي حتى مات فقال الله جل جلاله لخيرئيل : يا خيرئيل أبطل عبادي هؤلاء الذين عزم حلمي وآموا مكربي وعدوا عيري وقتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي أو يخرجوا من سدعائي كيف وأنا لمتقم من عصائي ولم يخش عقابي وإني خلقت بعربي وحاللي لأحلبهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يدعهم وهم في عبيد ذلك إلا بريح عاصف شديدة الحمة فتجبروا فيها ودعروا منها ونصام بعضهم إلى

بعض ثم صارت الأرض من تحتهم حجر صكريت يتوقد وأظلمت سمحاته سوداء فأثقت عليهم كالثقبة جرأ يذهب فذات أذنهم كما يذوب الرصاص في النار فعمود بالله تعالى ذكره من عضه وتزول نغمته ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

﴿ ذنوب بني اسرائيل وتسلط تحت نصر ﴾

٤٠ : (تفسير القمي ص ٧٧) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما حملت بنو اسرائيل بالمعاصي وعتوا عن أمر ربهم أراد الله أن يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فأوحى الله إلى أرميا يا أرميا ما بلد انتخته من بين البلدان وعمرت فيه من حكراتم الشجر فأخلف فأبنت حزنوما فأحبر أرميا أحبار بني اسرائيل فقالوا له : راحم ربك ليحبرنا ما معي هذا المثل فصام أرميا سبعمائة وأوحى الله إليه : يا أرميا أما لقد هيئت القدس وأما ما أنبت فيه فبني اسرائيل الذين أسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغبروا ديني وبدلوا نعمتي كفرةً وهي جعلت لا تمتحنهم بعتة يظل الحكميم فيها حيراناً ولا تسلط عليهم شر عبادي ولادة وشرم طاماً فليسلط عليهم بالجيرة فيقتل مقاتليهم ويسبي حريمهم ويحرب بيوتهم الذي يمتزون به ويلقي حجراً الذي يفتخرون به على الناس في الرابل مائة سنة فأخبر أرميا أحبار بني اسرائيل فقالوا له : راحم ربك فقل له : ما ذنب الفقراء والنساكين والضعفاء فصام أرميا سبعمائة ثم أكل أكلة فلم يوح إليه شيء ثم صام سبعمائة وأكل أكلة ولم يوح إليه شيء ثم صام سبعمائة فأوحى الله إليه يا أرميا لتسكن من هذا أو لا أرض وجهك إلى فمك قال : ثم أوحى إليه قل لهم : لا تسكنم رأيتم أسكر فلم تسكروه فقال أرميا : رب أعلمني من هو حني آتاه وأحد نفسي وأهل بيتي مه أمانا قال : إئت موضع كذا وكذا فاطر إلى علام أشدم زمانة وأحببهم ولادة واصمهم حصا واشرم عذاه فهو ذلك فأتى أرميا ذلك البلد فإذا هو ملام في حال من ملق على منزلة وسط الخان وإذا له أم نربي بالكسر (زناه : نره ونشره) ونعت الكسر في

القصعة وتحلب عليه حزيمة لها ثم تدنيه من ذلك العلام ويأكله فقال ارميا :
 إن كان في الدنيا الذي وضعه الله فهو هذا فدنا منه فقال له : ما اسمك فقال :
 بخت نصر فعرف أنه هو فعالجه حتى رآه ثم قال له : أتعرفني قال : لا ،
 أنت رجل صالح قال : أما ارميا بني بني إسرائيل أخبرني الله أنه سيملكك
 على بني إسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم ما تفعل قال : فتاء العلام في نفسه
 في ذلك الوقت (تاه : تكبر) ثم قال ارميا : اكتب لي كتابا بأمان منك
 وكتب له كتابا وكان يخرج في الحبل ويحطب ويدخله المدينة وبيعه فدعا الى
 حرب بني اسرائيل فأجابوه وكان معسكرهم في بيت المقدس وأقبل بخت نصر
 فيمن أحابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه لشرك كثير فلما بلغ ارميا إقباله
 نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الأمان الذي كتبه له بخت نصر
 فلم يصل اليه ارميا من كثرة حنوده وأصحابه فصار الأمان على قصة أو خشبة
 ورفعها فقال : من أنت فقال : أنا ارميا النبي الذي بشرتك بأنك سيملكك
 الله على بني إسرائيل وهذا أمانك لي قال : أما انت فقد آمنتك وأما أهل
 بيتك فاني أرمي من هاهنا الى بيت القدس فان وصلت رسيتي الى بيت المقدس
 فلا أمان لهم عندي وإلا لم تصل بهم آمنون وانزع قوسه ورى نحو بيت المقدس
 فحملت الريح الدشانة حتى علقنها في بيت المقدس فقال : لا أمان لهم عندي
 وما وافي بطر الى جبل من تراب وسط المدينة وإذا دم يغلي وسطه كل أتي
 عليه الزاب خرج وهو يغلي فقال : ما هذا فقالوا : هذا نبي كان قد قتله ملوك
 بني اسرائيل ودمه يغلي وكذا القينا عليه الزاب خرج يغلي فقال بخت نصر :
 لأقتل بني اسرائيل أبداً حتى يسكن هذا الدم وكل ذلك الدم دم يحيى بن زكريا
 عليهم السلام وكان في زمانه ملك حمار يزني نساء بني اسرائيل وكان يمر يحيى
 ابن زكريا فقال له يحيى : إني الله أبيها الملك لا يحل لك هذا فقالت له امرأة
 من الدواني كان يزني بها حين سكر : أبيها الملك أقتل يحيى فأمر أن يثوى
 برأسه فأنوا برأس يحيى عليه السلام في الطمعت وكان الرأس يكلمه ويقول له :

يا هذا إتق الله لا يحمل لك هذا ثم على لدم في لطمت حتى فاض الى الأرض
خرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل رجل وخروج يثت نصر مائة سنة ولم
يزل يثت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرب فيقتل الرجال ونساء والصبيان وكل
حيوان والدم يغلي حتى اسام من ثم فقال : بني أحد في هذه لبلاد قالوا :
عجوز في موضع كذا وكذا فمضت اليها فصرع عنقها على لدم فمضت وكانت آخر
من بني ثم أتى بابل فبنى بها مدينته وأقام وحمر ثراً فألقى فيها دانيال والقي معه السموة
فجعلت السموة تأكل طين البئر ويشرب دانيال منها فلبث بذلك زماناً فأوحى الله
الى لبي الذي كان بيت المقدس أن اذهب بهذا الطعام واشرب الى دانيال
واقرأه مني السلام قال : وأين دانيال يرب فقال في بئر سابل في موضع كذا
وكذا قال . وأناه فاطلع في البئر فقال : يا دانيال قال سبك صوت غريب قال :
إن ربك يقرؤك السلام وقد بعث اليك الطعام والشراب فدلاء به (في لبي)
أرسله في البئر) قال : فقال دانيال : الحمد لله الذي لا يمسي من ذكره الحمد لله
الذي لا يحيب من دماء الحمد لله الذي من موكل عليه كماء الحمد لله الذي من
وتنق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي بحري بالاحسان إحصاء الحمد لله الذي بحري
بالصبر نجاة الحمد لله الذي يكشف صرنا عند كربنا والحمد لله الذي هو نعمتنا حين
يقطع الخيل منا والحمد لله الذي هو رحؤنا حين صاء طسا بأعمالنا قال : فأرى
يثت نصر في نومه كأن رأسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من
ذهب قال فذا النجمين فقال لهم : ما رأيتم فقالوا : ما ندري ولكن قص
علينا ما رأيتم في المنام فقال : وأنا أحري عليكم الأرواق منذ كذا وكذا
ولا تدرون ما رأيتم في المنام فأمر بهم فقتلوا قال : فقال له بعض من كان عنده
إن كان عند أحد شيء فمض صاحب الجب قال السموة لم تنمرس له وهي تأكل
الطين وترصمه فبعث الى دانيال فقال : ما رأيتم في اسام فقال رأيتم كأن
رأسك من حديد ورجليك من نحاس وصدرك من ذهب قال هكذا رأيتم فإ
ذاك قال قد ذهب ملكك وأنت موقوف الى ثلاثه أيام يقتلك رجل من ولد فارس

قال فقال له : إن على نسمع مدائن على باب كل مدينة حرس وما رضىت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب إلا صاحبت عليه حتى يؤخذ قال فقال له : إن الأمر كما قلت لك قال فبث الخيل وقال لا تنفرون أحداً من الخلق إلا قتلتموه كانوا من كل وكان دانيال حالماً عنده وقال لا تفارقتي هذه الثلاثة الايام فان مضت وانا سالم قتلتك فلما كان في اليوم الثالث ممسأ (أي دخل في السبا) خذه العم خرج فتلقاه علام كان يخدم انذا له من أهل فارس وهو لا يعلم انه من فارس فدفع اليه سيده وقال له يا غلام لا تلق احداً من الخلق إلا وقتلته وإن لقتني انا وقتلتني وأخذ العلام سيده فصر به بخت نصر صرته وقتله خرج أرمسا على حماره ومعه تين قد تزوده وشيء من عصير فطر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجبل وأكل الخبز فمكر في نفسه ساعة ثم قال : انى يحى هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فأماته الله مكانه وهو قول الله تبارك ونعالى أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه ، اى احياه فلما رحم الله بني اسرائيل واهلك بخت نصر رد بني اسرائيل الى الدنيا وكل ما ساءل الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين وعاب فيها وفي ارميا ميتاً مائة سنة ثم احياه الله وأول ما احياهه عينيه في مثل غرقه المريض فنظر فأوحى الله تعالى اليه كم لبثت قال لبثت يوماً ثم نظر الى الشمس وقد أرتفعت فقال او بعض يوم فقال الله تبارك ونعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم تقسمه اى لم تعبّر وانظر الى حمارك ولتصنعك آية للناس وانظر الى العظام كيف بنشروها ثم مكسوها لحماً فجعل سطر الى العظام الماسة المنعقدة مجتمع له والى الاحم الذى قد كانه السباع يتألف الى العظام من هاهنا وهاهنا ويرق بها حتى قام حماره فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير .

اقول هذه الرواية فيها عبر لمن يعتبر من ان الذنوب والظلمات والطلم والمندوس تعير النعم وتوجب الهلاك لأن الله تبارك وتعالى لا يغير ما بقوم حتى

يذهبوا ما بأنفسهم وإن الله تعالى يفتقم من الظالم بالظلم وإن من قتل الناس يقتل
لأنه كما تدبّر تدابّر وإنما نفعكم على أنفسكم وأنه إذا جاء القدر لا ينفع الحذر
وإن الرحمة في الدنيا بنصر الآبى العريضة واقعة وقد اثبتنا بالآيات والروايات
الرحمة بالآفة عليهم السلام في رسالة اثبات الرحمة وتدل الرواية على أن المداومة
في الدين وترك النهي عن السكر توجب الصلوة والعصب والهلاك وأتم الملاء
حتى يبتلى من كل محارراً لهم واتقوا فتنة لا تصبى الدس طامعوا منكم خاصة
كما مرّت الروايات في دهر وأما شبهة الآكل وأنا كقول التي حاثت من قبل المتفلسفة
فقد تدعمها جملة من الآيات والروايات وقد مرّ الجواب عنها مفصلاً في (حي) في
الجزء الأول باب إحياء الطيور بعد الامانة فراجع ص ٧٦

﴿ كفران النعم من الذنوب التي تغير النعم ﴾

٤١ ٦ فروع الكافي ج ٢ ص ١٦٥) عن مسعدة بن صدقة عن
أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : أكرموا الخبز فإنه قد
عمل فيه ما بين المرش إلى الأرض وما فيها من كثير من حلقه ثم قال لمن حوله
ألا أحدثكم قالوا : بلى يا رسول الله فذكر الآباء والامهات فقال : إنه كان
نبي فيما كان قلسكم يقال له دانيال وأنه أعطى صاحب معبر (أي السفينة)
رعيماً إكبي يعبر به فرى صاحب المعبر بالغبف وقال : ما أصنع بالخبز هذا
الخر عندنا قد يداس بالأرجل فلما رأى دانيال ذلك منه رفع يده إلى السماء
وقال : اللهم أكرم الخبز فقد رأيت يارب ما صنع هذا العبد وما قال فأوحى
الله عز وجل إلى السماء أن تحبس الضيف وأوحى إلى الأرض أن تكوني طمناً
كاعتبار قال فلم يطر شيء حتى أنه نام من أمرهم أنت بعضهم أكل بعضاً
فما بلغ منهم ما أراد الله عز وجل من ذلك قالت امرأة لأخرى ولها ولدان
يا فلانة : تعالي حتى نأكل أنا وأنت اليوم ولدي فإذا أكل عداً أكلنا ولدك
فأتت لها : نعم فأكلتاها فلما أن حاعتا من بعد راودت الأخرى على أكل
ولدها فامتنعت عليها فقالت لها : بيني وبينك نبي الله فأحتصا إلى دانيال فقال

له : وقد بلغ الامر الى ما أرى قاتله . نعم يا بني الله وأشد مرفوع يده الى السماء فقال : اللهم عد علينا بفضلك وفضل رحمتك ولا تعاقب الاطفال ومن فيه خير بذنب صاحب المعير وأصرابه لسميتك قال فامر الله تبارك وتعالى السماء أن أمطري على الأرض وأمر الأرض أن انثني خلقي ما قد فاتهم من حبرك فاني قد رحمتهم بالطفل الصغير .

﴿ ماورد في بعض الذنوب ﴾

٤٧ . (أصول الكافي ج ٢ : ٢٧٨) عن عبيد بن رزارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال . هن في كتاب علي (ع) سبع : (١) الكفر بالله (٢) وقتل النفس (٣) وعقوق الوالدين (٤) وأكل الربا بعد اليمين (٥) وأكل مال اليتيم ظلماً (٦) والفرار من الزحف (٧) والتعرب بعد المحمرة قال فقلت : فهذا أكبر المعاصي قال نعم قلت : فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة قال : ترك الصلاة قلت فما عدت ترك الصلاة في الكبائر فقال أي شيء أول ما قلت لك قال قلت المكفر قال قال تارك الصلاة كافر يعني من غير علة (٤٣) وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما من عبد إلا وعليه أربعون حنة (أي السترة) حتى يعمل أربعين كبيرة فإذا عمل أربعين كبيرة إنكشف عنه الحمار فيوحى الله اليهم أن استروا عديي بأحسنتكم فتستره الملائكة بأحسنتها قال : فما يدع شيئاً من الفسح إلا قارعه (أي قاره وأتاه) حتى يتمدح الى الناس بعمله الفسح فتقول الملائكة يارب هذا عندك ما يدع شيئاً إلا ركبه وأنا لنستحي مما يصنع فيوحى الله عز وجل اليهم أن ارفعوا أحسنتكم عنه فإذا فعل ذلك أخذ في بعض أهل البيت فعد ذلك يشترك ستره في السماء وستره في الأرض فتقول الملائكة يارب إن هذا عندك قد بقي مهتوك لستر فيوحى الله عز وجل اليهم لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أحسنتكم عنه (٤٤) وعن حجاج الدائمي عن أبي عبد الله (ع) في قوله الله عز وجل : من كان يرحو لقاه ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك

بعبادة ربه أحدا قال الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس فهذا الذي أشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد أسر حيراً فذهبت الايام أبداً حتى يظهر الله له حيراً وما من عبد يسر شراً فذهبت الايام أبداً حتى يظهر الله له شراً (٤٥) وعن عبد الله ابن مسكان قال . سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول . إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يتراأسون فوالله ما حلفت بها . حلف رجل إلا هلك وأهلك (٤٦) وقال عليه السلام ملعون من ترأس ملعون من عم بها ملعون من حدث بها معه (٤٧) وعنه عليه السلام أنه قال إن من أشد الناس حمرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم عمل بعينه .

٤٨ . (السكاني ج ٢ . ٣٠) قال أمير المؤمنين (ع) : إياكم والمرء والخسومة فانهما يخرسان القلوب على الاحوال وينت عليهما العاق (٤٩) وقال أبو عبد الله عليه السلام . لا تغارين حليماً ولا سعيها قال الحليم عليك (أي يفضك) والسعيه تؤدبك (٥٠) وقال أبو عبد الله عليه السلام العصب مفتاح كل شر (٥١) وعن أبي حمزة عليه السلام قال مكتوب في التوراة فيما ناحى الله عز وجل به موسى : يا موسى أمسك عصبك عن ملامكتك عليه أكف منك غضبي .

٥٢ . (السكاني ج ٢ : ٣٠٦) عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحمد يأكل الايمان كما تأكل النار الخشب (٥٣) وعن داود الرقي قال سمعت أنا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله ولا يحمد بعضكم بعضاً إن عيسى بن مريم كان من شرايعه المسح في السداد (أي الذهاب في السداد) خرج في بعض مبيحه ومعه رجل من اصحابه قصير وكان كثيراً الزوم لعيسى عليه السلام فلما انتهى عيسى الى البحر قال بسم الله ، نسحة يقين منه فشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى (ع) حاره . بسم الله نصحة يقين منه فشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام فدخله المعجب بسعه فقال هذ عيسى روح الله بعشي

على الماء وأنا أمشي على الماء فما فعله علي قال فرمى في الماء فاستعث بميمى فتناوله من الماء فأخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير قد قلت هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وصعت نفسك في غير الموضع الذي وصحك الله فيه ففتك الله علي ما قلت فتب الى الله عروحل مما قلت قال فتاب الرجل وعاد الى مرتبته اتى وصحه الله فيها فاتفقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضاً (٥٤) وقال ابو عبد الله عليه السلام آفة الدين الحمد والمعجب والمعمر (٥٥) وعنه (ع) قال من تعصب أو تعصب له فقد حطم ردة الايمان من عنقه (هذا اذا كان راصياً كان يتعصب له وإلا فلا حجاج عليه) (٥٦) وعنه (ع) قال من تعصب عصمه الله بمعصية من بار (٥٧) وعنه (ع) لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من الكبر (٥٨) وعنه (ع) قال الكبر أن تنمض الناس وتسعه الحق (عمن الناس : استحقارهم) (٥٩) وعنه (ع) قال إن يوسف (ع) لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عر لك فلم يزل اليه يهبط حتى جبرئيل فقا : يا يوسف إبسط راحتك اخرج منها نور ساطع فصار في حو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي (أي كي) فقال نزلت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك بي .

أقول ينبغي حمل الرواية على غير التكبر لأن الانبياء منزّهون عن الذنوب لانهم معصومون بل انه عليه السلام رأى في عدم نزوله عن السرير أو عن الدابة المصلحة لحفظ مقامه وعزته عند الناس لأن يتمكن من سياسة الخلق في ترويض الدين إذ كان نزول الملك عن مقامه لغيره موجباً لذلك وحقارته عند الناس كما هو المتعارف عند العوام ولما كان رعاية الادب وحسن الجاه الآب كان أصليح فكانت ترك الاول ولذا عوتب على تركها فانزعاع نور السموة من صلبه لأن الانبياء عليهم السلام يعاقبون بترك الاول والمكروهات كما يعاقب العوام على فعل الحرام لأن حصان الابراز سيئات القرين فكل أحد بحسب منزلته وعلمه

ومعرفته يعاقب جميع ما ورد في الأنبياء والأئمة والثلاثكة والاولياء المقربين
 المعصومين لا يد من حمله على ذلك بالدلالة العقلية لما كان عصمتهم عليهم السلام كما مر
 وقد مر أيضاً في أحوال آدم (ع) في الجزء الاول نظير هذا البيان والجواب
 واحد فراجع (٦٠) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دخل العجب هلك
 (٦١) وعن أحدهما عليهما السلام قال : دخل رجلان المسجد أحدهما عابد
 والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق (أي مؤمن صادق كثير الصديق
 في دينه) والعابد فاسق وذلك أنه يدخل المائد المسجد مدلاً بعبادته يدل بها
 فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله
 عز وجل مما صنع من الذنوب (٦٢) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : رأس
 كل خطيئة حب الدنيا (٦٣) وعنه عليه السلام قال : أبعد ما يكون العبد من الله
 عز وجل إذا لم يهجم إلا بطه وفرجه (٦٤) وعنه (ع) من كثر إشتباكه
 بالدنيا كان أشد لحسرتة عند مفارقتها (٦٥) وعنه (ع) قال : ما أقبح بالمؤمن
 أن تكون له رغبة بذله (٦٦) وعنه (ع) قال : إن سوء الخلق ليعصد العمل
 كما يعصد الخلل العمل (٦٧) وعنه (ع) من ساء خلقه عذب نفسه (٦٨)
 وعنه (ع) قال : إن أنقص خلق الله عبد إتقى الناس لسانه (٦٩) وعن
 أبي جعفر (ع) قال : إن الله ينقص الفاحش المتفحش (٧٠) وقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله إن من شر عباد الله من تنكروا محاسنته لمعصية (٧١) وقال
 أبو عبد الله عليه السلام : من حاف الناس لسانه فهو في النار .

(٧٢) وقال رسول الله (ص) إن عمل الشر عقوبة البغي (٧٣) وعن
 علي بن عيسى رحمه الله قال : فيما ناحى الله عز وجل به موسى (ع) يا موسى
 لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك والعاسي القلب مني بعيد .

٧٤ (الكافي ٣٣١) وقال أمير المؤمنين عليه السلام : من حاف
 القصاص كلف عن ظلم الناس (٧٥) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال من ظلم
 مطلة أخذ بها في نفسه أوفى ماله أو في ولده (٧٦) وقال أمير المؤمنين عليه السلام

إنما أخاف عليكم إتيان إتيان الهوى وطول الأمل أما إتيان الهوى فإنه يصدّ
عن الحق وأما طول الأمل فممنوع الآخرة (٧٧) وعن أبي عبد الله عليه السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منا من ماكر مسلماً (٧٨)
وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل جعل للشرا أفعالا وجعل
معاتبها تلك الأفعال الشراب والكذب شر من الشراب (٧٩) وعن أبي
عبد الله عليه السلام قال من لقي المسلمين بوجهين وتساين جاء يوم القيامة وله
لسانان من نار (٨٠) وقال رسول الله (ص) لا هجرة فوق ثلاث (٨١) وقال
صلى الله عليه وآله : لا تقطع رحمك وإن قطعك (٨٢) وقال أمير المؤمنين
عليه السلام : إذا قطعوا الأرحام حملت الأموال في أبدي الاضرار (٨٣)
وقال رسول الله (ص) : إياكم وعقوق الوالدين فإن ربح الحقة توجب من
مسيرة الب عام ولا يجدها عاق ولا فاطم رحم الخير .

٨٤ (السكافي ٣٥٠) وعن أبي عبد الله (ع) قال الله عز وجل
ليأذن بحرب مني من أذى عبدي المؤمن وليأمن عني من أكرم عبدي
المؤمن ، ولولم يكن من حلق في الأرض بها بين الشرق والغرب إلا مؤمن
واحد مع إمام عادل لاستغنت عبادتها عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت
سبع سماوات وأرضين بها ولجملت لها من إيمانها أنساً لا يحتاج إلى أنس
سواها (٨٥) وعنه عليه السلام إن الله تبارك وتعالى يقول من أهان لي
ولياً فقد أَرَصِدَ لخارتي وأنا أسرع شيئاً إلى نصرته أوليائي (٨٦) وعن
أبي جعفر (ع) قال إن أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يؤاخي الرجل
الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته ودرلاته ليمغه بها يوماً ما (٨٧) وعن
أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رآته عيناه وسمعه أذناه
فهو من الذين قال الله عز وجل إن الذين يحبون أن تفسح الفاحشة في الدين
آمنوا لهم عذاب أليم (٨٨) وعن أبي عبد الله (ع) قال : من بهت مؤمناً
أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة جبال حتى يخرج مما قال قلت :

وما طينة الخبال قال : صديد يخرج من مروج المومسات (أي الفاحرات) .
 ٨٩ (الكافي ج ٢ : ٣٥٨) وعن معضل بن عمر قال : قال لي
 أبو عبد الله من روى على مؤمن رواية يريد بها شيئا يهدم مروءته ليسقط من أعين
 الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان (٩٠) وعنه
 عليه السلام أنه قال لا تبدي الثمالة لأحيك فبرحه الله ويصيرها لك (٩١)
 وقال من ثمت بمصيبة نزلت بأحبه لم يخرج من الدنيا حتى يفتن (٩٢) وقال
 رسول الله (ص) سبب يؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمة معصية وحرمة
 ماله كحرمة دمه (٩٣) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اتهم المؤمن
 أحده بثمان لايمان من قبله كما يباحث الملح في ماء (٩٤) وعنه (ع) أيما
 مؤمن مثى في حاجة أحبه فلم يباصحه فقد حار الله ورسوله (٩٥) وقال
 أبو عبد الله عليه السلام : أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حبيب صرب لله
 عروحل بينه وبين الجنة صبيح الف سور ما بين السور إلى السور مسيرة الف
 عام (٩٦) وعن أبي حمزة عليه السلام قال : من يحل بمعونة أخيه المسلم
 والقيام له في حاجته إنشئ بمعونة من يأنم عليه ولا يؤخر (٩٧) وقال
 رسول الله (ص) من نظر إلى مؤمن نظرة يبغيه بها أخيه الله عروحل يوم
 لا ظل إلا ظله (٩٨) وقال (ص) ألا انبشكم بشراركم قاتوا : بلى يا رسول الله
 قال : المشاؤون بالتميمة العرقون بين الأخوة الماعون للبراء المعاييب (٩٩) وقال
 صلى الله عليه وآله من طلب رضا الناس سحق الله حمل الله حامده من الناس
 ذاماً (١٠٠) وقال (ص) من أرسى سلطانا بسحق الله خرج من دين الله

﴿ عقوبات الذنوب العاحلة ﴾

١٠١ . (أصول الكافي ج ٢ : ٢٧٣) قال رسول الله : خمس إن
 أدركتموهن فتعوذوا بالله منهن : لم تظهر العاحشة في قوم قط حتى يعلنوها
 إلا ظهر فيهم الماعون والأوحاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولم
 ينقصوا المكيال واليزان إلا أخذوا بالسيف وشدة المؤونة وحور السلطان ولم

يُتِمُّوا الزَّكَاةَ إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْمَهَامُ لَمْ يَمُطَرُوا وَلَمْ يَقْضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذَابَهُمْ وَأَخَذُوا بِعَصَمَائِهِمْ وَلَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ (١٠٢) وَعَنْ أَبِي حَمْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) إِذَا ظَهَرَ الزَّيْتُ مِنَ بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ الْعَجَاةِ وَإِذَا طُفِفَ الْكِبَالُ وَالْمِيرَانُ أَحْزَمَ اللَّهُ بِالْحَسَنِ وَالْقَصْرِ وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتْ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالنَّارِ وَلِإِعَادِنِ كُلِّهَا وَإِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ تَعَارَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِذَا يَقْضُوا لِعَهْدِ سُلْطَانٍ عَلَيْهِمْ عَذَابُهُمْ وَإِذَا قُطِعَ الْأَرْحَامُ جَعَلَتْ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ وَإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَقْضُوا الْأَحْيَارَ مِنَ أَهْلِ بَيْتِي سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَرَّاهُمْ فَيَدْعُو أَحْيَارَهُمْ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ

﴿ آثار الذنوب في الدنيا ﴾

١٠٣ (معاني الأحبار ص ٢٧) عَنْ أَبِي خَالِدٍ السَّكَّاطِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَجُلًا يُعَادِي عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ (ع) يَقُولُ : (١) الذَّنُوبُ الَّتِي تَعْبُرُ النِّعَمَ ، الْمُنْفِي عَلَى النَّاسِ (٢) ، وَالزَّوَالُ عَنْ لِعَادَةِ فِي الْخَيْرِ وَاصْطِبَاعُ الْمَعْرُوفِ (٣) وَكَفْرَانُ النِّعَمِ (٤) ، وَتَرْكُ الشُّكْرِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ اللَّهُ لَا يَغْيِرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يَغْيِرُوا مَا نَأْمُسُهُمْ (٥) » وَالذَّنُوبُ الَّتِي تَوْرَثُ الدِّمَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : فِي قِصَّةِ قَابِيلَ حِينَ قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ مَعْرُوفًا عَنْ دَفْنِهِ فَمَوَّلَتْ لَهُ نَفْسَهُ قَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْحَحَ مِنَ الْبَادِي ٦ . وَتَرْكُ صَلَاةِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى يَسْتَغْفِرُوا (٧) وَتَرْكُ الصَّلَاةِ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا (٨) وَتَرْكُ الْوَصِيَّةِ (٩) وَرَدُّ الْمَظَالِمِ (١٠) وَمَنْعُ الزَّكَاةِ حَتَّى يَحْصُرَ الْمَوْتَ وَيَسْلُقَ النَّاسَ (١١) وَالذَّنُوبُ الَّتِي تَقُولُ الْقَوْمُ عَصِيَانُ الْمَارِوفِ بِالْمُنْفِي (١٢) ، وَالتَّطَاوُلُ عَلَى النَّاسِ (١٣) ، وَالِاسْتِهْزَاءُ بِهِمْ وَالسَّحَرِيَّةُ مِنْهُمْ (١٤) وَالذَّنُوبُ الَّتِي تَدْعِي الْقَوْمَ (أَيْ الْخَطَّ وَالْمَصِيبَ) إِطْهَارَ الْاِسْتِقَارِ (١٥) ، وَالْوَدْعُ مِنَ الْعِنَةِ (١٦) وَعَنِ صَلَاةِ الْفِدَاةِ (١٧) وَاسْتِحْقَارِ النِّعَمِ

(١٨) وشكوى المعبود عن وحل (١٩) والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر
 (٢٠) والله بالقر (٢١) وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والبراح (٢٢)
 وذكر عيوب الناس (٢٣) ومجانسة أهل الريب (٢٤) والذنوب التي تنزل
 البلاء ترك إعانة المهوف (٢٥) وترك معاونة المظلوم (٢٦) وتصييع الأمر
 بالمعروف (٢٧) والنهي عن المنكر (٢٨) والذنوب التي تدل الأعداء الماهرة
 بالظلم (٢٩) وإعلان العجور (٣٠) وإباحة المحظور (٣١) وعصيان الأحيار
 (٣٢) والانطباع للأشرار (٣٣) والذنوب التي تعجل الغناء قطيعة الرحم
 (٣٤) واليمين الفاجرة (٣٥) والأقوال السكادة (٣٦) والزنا (٣٧) وسد
 طرق المسلمين (٣٨) وإدعاء الإمامة بغير حق (٣٩) والذنوب التي تقطع الرجاء
 اليأس من روح الله (٤٠) والقنوط من رحمة الله (٤١) والثقة بغير الله
 (٤٢) والتكذيب بوعده الله عن وحل (٤٣) والذنوب التي تطلم الهواه (٤٤)
 الصغر والكهانة (٤٥) والإيمان بالجهنم (٤٦) والتكذيب بالقدر (٤٧)
 وعقوق الوالدين (٤٨) والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الأداء
 (٤٩) والإسراف في العفة على السائل (٥٠) والبخل على الأهل والولد ودوي
 الأرحام (٥١) وسوء الخلق (٥٢) وقلة الصبر (٥٣) واستعمال الضجر والسكسل
 (٥٤) والاستهانة بأهل الدين (٥٥) والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية (٥٦) وختم
 السريرة (٥٧) والفاق مع الأحرار (٥٨) وترك التصديق بالإحسان (٥٩)
 وتأخير الصلوات المعروضات حتى تذهب أوقاتها (٦٠) وترك التقرب إلى الله عن وحل
 ماله والصدقة (٦١) واستعمال المذاة والفحش في القول (٦٢) والذنوب التي
 تحبس غيث السماء حور الحسكام في القضاء (٦٣) وشهادة زور (٦٤) وكتبان
 الشهادة (٦٥) ومنع الزكاة (٦٦) والقرص (٦٧) والماعون (٦٨) وقساوة
 القلوب على أهل الفقر والعاقبة (٦٩) وظلم الدقيق والارملة (٧٠) وانتهاز
 السائل ورده بالليل .

١٠٤ . (الحاشي طبع الجديد من ١٦٩) عن أبي عبد الله (ع) قال :

(١) الذنوب التي تغير النعم ، البغي (٢) والذنوب التي تورث الندم ، القتل
(٣) والذنوب التي تنزل النقم ، الطم (٤) والذنوب التي تهتك العصم (٥) وهي
العتور (٦) شرب الخمر (٧) والتي تحبس الرق ، الزنا (٨) والتي تعجل الفناء ،
قطيعة الرحم (٩) والتي ترد الدعاء وتطمم الهواء ، عقوق الوالدين (١٠) وعن
أبي عبد الله عليه السلام انه قال : لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوم
فتصيروا عند لباس كواحد منهم قال : قال رسول الله (ص) : اراء على
دين خليله وقرينه .

باب ٣٠ ﴿ ماورد في الذهب والفضة ﴾

التوبة ٣٥ - والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقوها في سبيل الله
فيشرهم بعذاب اليم يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وحنوبهم
وظهورهم هذا ما كرتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكتزون .

١ . (الزهراء عن أمالي الشيخ) عن أبي حمزة (ع) انه مثل من
الدنانير والدرهم وما على الناس فقال أبو حمزة : هي خوانيم الله في أرضه
جعلها الله مصدحة مخلقة وبها يستقيم شؤنهم ومطالبهم فمن أكثر له منها فقام
بحق الله تعالى فيها وأدى ركانها فذاك الذي طلبه وخلص له ومن أكثر له
منها فبطل بها ولم يؤد حق الله فيها واتخذ منها الألفية فذاك الذي حق عليه
وعيد الله عز وجل في كتابه يقول الله تعالى : يوم يحصى عليها في نار جهنم
فتكوى بها جباههم وحنوبهم وظهورهم هذا ما كرتم لأنفسكم فذوقوا
ما كنتم تكتزون .

٢ (الوسائل ج ١ ص ٤٠٧) في باب آداب الحمام عن محمد بن مسلم
قال : رأيت أبا حمزة عليه السلام يعضغ علسكا فقال : يا محمد تقضت الوسمة
أضرامي فصغت هذا العلك لأشدها قال : وكانت استرخت وشدتها بالذهب .
أقول ظاهر الحديث جواز شد الاسنان لسترخية بالذهب لعمل الامام الباقر
عليه السلام لأن فعله (ع) يدل على جواز العمل كما هو ظاهر .

﴿ استعمال أواني الذهب والفضة حرام ﴾

٣ . (الوسائل طبع جديد ج ١ ص ١٠٨٣ باب ٦٥ والسكاكي ج ٦ ص ٢٦٧) عن محمد بن إسماعيل بن زريع قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن آنية الذهب والفضة فكروهما فقلت : فقد روى بعض أصحابنا أنه كان لأبي الحسن عليه السلام امرأة ملبسة فضة فقال : لا والحمد لله إنما كانت لها حلقة من فضة وهي عدي ثم قال : إن العباس حين عذر (أي ختن) عمل له فضيب ملبس من فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضة محوأة من عشرة دراهم فأمر به أبو الحسن (ع) فكسر (٢) وعن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تأكل في آنية الذهب والفضة (٥) وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه نهى عن آنية الذهب والفضة (٦) وعن موسى بن بكر عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : آنية الذهب والفضة متاع الدين لا يوقنون (٧) وعن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي الشرب في آنية الذهب والفضة (٨) وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تأكل في آنية ذهب ولا فضة (٩) وفي حديث السامي : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشرب في آنية الذهب والفضة (١٠) وعن عبد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله أنه كره آنية الذهب والفضة والآنية المفضضة (١١) وعن رسول الله (ص) نهى عن سبعة منها : الشرب في آنية الذهب والفضة (١٢) وعن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره الشرب في الفضة وفي القدح المفضض وكذلك أن يدهن في مدهن مفضض والمشطه كذلك (١٣) وعن ثعلبة مثله ورواه قال لم يجد بداً من الشرب في المدهن المفضض عدل نعمه عن موقع الفضة (١٤) وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال : لا بأس أن يشرب لرحل في القدح المفضض وأعرل فك عن موضع الفضة .

(الحقائق ج ٥ : ٥٠٤) قال والأحبار بذلك مستفيضة من طرق

الخاصة والعامّة فروى الجمهور عنه صلى الله عليه وآله انه قال . لا تشربوا في آنية لذهب والفضة ولا تأكلوا في صحائبها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة (١٥) (رواه البخاري في كتاب الاطعمة) ورواه أبو داود في السنن ج ٣ ص ٣٣٧ هكذا : ان رسول الله من نهى عن الخمر والديساج وعن الشرب في آنية الذهب والفضة وقال هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة (١٦) وعن ابن ماجة في السنن ج ٢ ص ٣٣٥ أو عن السي من أو عن علي ع انه قال : الذي يشرب في آنية لذهب والفضة إنما يجرح في بطنه نار جهنم .

أقول هذه جملة من أحبار ليل وأما كلمات الاصحاب رصوا الله تعالى عليهم فإليك جملة منها (مفتاح الكرامة في كتاب الطهارة ص ١٩٣) ويحرم استعمالها في الأكل والشرب إجماع كل من يحفظ عنه العلم إلا ما نقل عن داود فانه حرم الشرب خاصة وشاعني أن النهي نهى تربيته كما في المنهي وفي التحرير وبتدكرة والذكرى والمجمع للاردسلي ولندارك وغيرها الإجماع عليه وفي الخلاف اطلاق كراهة استعمالها وجملة في المنعير والمختلف والذكرى على التحريم قل الفاضل وهو بعيد عن عبارته وفي المجموع نولا الإجماع لكان القول بكراهة استعمال الأواني حسبا وفي الشرايع لا يجوز الاكل والشرب في آنية من ذهب أو فضة بل في الجواهر إجماعا ما وعن كل من يحفظ عنه العلم عدا داود فحرم الشرب خاصة محصلا ومقولا مستتبضا إن لم يكن متواترا وفي الوسائل قال : وقد نقلوا عن جماعة من العامة عدم التحريم فيمكن حل ما نضض الكراهة على التقيّة أو على التحريم .

هذه جملة ما وصل اليها من الأقوال ومستنداتها الاحبار وهي بين ما وقع فيها التعبير بصيغة النهي الطاهرة في الحرمة أو لعط لنهي والتعير بلعظ الكراهة وفي بعضها التعير بلعظ لا يسمي فلما كانت الكراهة الواردة في كلمات المعصومين أهم من الكراهة المصطلحة والحرمة فلا يتأني ما ورد بلعظ الكراهة ما تدل على الحرمة بصيغة لنهي نعم لعظ لا يسمي الذي ورد في موثقة جماعة (له

ظهور عرفي في الكراهة) والقول بضمف عثمان بن عيسى ضعيف بعد كونه
وكيلا عن الكاظم عليه السلام وقيل انه ممن أجمعت المعصاة على تصحيح
ما يصح عنه وأقروا له بالعلم والفقہ وصرح الشيخ في العدة بميل الاصحاب
برواياته والعلامة «ره» حسن طريق الصدوق الى سماعة وفيه عثمان بن عيسى بل
نقل الوحيد عن العلامة تصحيح طريق الصدوق الى معاوية بن شريح وهو في
طريقه ولا يصير وقعه بوثاقته مضافا الى عدم ثبوت وقعه أو ثبوته عن الوقف
على فرض ثبوته على ما قيل وفيه ان لفظ لا ينبغي وإن كان له ظهور عرفي
في الكراهة لكن ليس على وجه يصلح لصرف الاحبار الدالة على الحرمة عن
ظاهرها لاستعصاء تلك الاحبار ونقل الاجماع على الحرمة مستعصيا مضافا الى
ما مر من صاحب الوسائل من حمل الاخبار النافية للحرمة على التيقن فتحصل
بما ذكرنا حرمة استعمال أوأني الذهب والفضة في الاكل والشرب وأما حرمة
مطلق استعمالها في غير الشرب والاكل فحمل خلاف ربما يظهر من بعض الاخبار
اختصاصها بانه الشرب (١٧) لصحبة علي بن جعفر عن أخيه موسى (ع)
قال : سألت عن المرأة هل يصلح إمساكها اذا كان لها حلقة فضة قال نعم
انما يكره استعمال ما يشرب منه ولكنه لا بد من حملها على أحد أفراد الاستعمال
فيكون المحصر إضافيا اريد به الاحتراز عما ليس بآنية كالمرآة ونحوها كما سئل
عنها في صدر الرواية ويدل على حرمة جميع الاستعمالات ما رواه محمد بن يعقوب
في الكافي ج ٦ ص ٢٦٧ عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب
عن العملاء بن رزير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام . انه نهى عن
آنية الذهب والفضة .

(فقه الحديث) لما كانت الرواية ناهية عن الآنية ولم تذكر متعلق المهي
والمهي عن الذاب إنما يكون بحسب النعمة عرفا وما يستعاد منه فالمهي عن
الآنية بعد عدم ذكر متعلقه يكون نهياً عن استعمالها عرفا .
وأما رجال الحديث سهل بن زياد ثقة وثقة الشيخ في رجاله وهو من أصحاب الجواد

والهادي والعسكري عليهم السلام مع انه من مشايخ الاحازة لا يحتاج الى التوثيق ولذا اعتمد على أحاديثه المحلى رحمه الله لانه من مشايخ الاحازة والسكتي مع نهاية احتياطة في أخذ الرواية واحتراره عن التهمين كما هو ظاهر ومصرح به في ترجمته قد أكثر الرواية عنه في كتابه السكافي الذي قال في صدره ما قال مع اطباق جماعة كثيرة من شيوخ العلماء على الرواية عنه السكافعة عن كونه معتمداً لعدم سببها مثل الشيعين والصدوق وابن قولويه وغيرهم وأما تضيف جمع من العلماء إياه تماً لابي النضر فهو تقليد عنه وتضميمات ابن النضر لابي بصير بعد معلومية تضيفه كثيراً من الثقات بلا وجه وأما تضيف الشيع في فهرست وهو مرجوع عنه في رجاله التي كانت متأخرة عن الفهرست ولذا وثقه في الرجال ورجع عما قال في فهرست فالأقوى سهل ابن زياد من مشايخ احمد السكافي ولذا يرى عنه بلا واسطة ولا يحتاج شيخ الاحازة الى التوثيق ولا يصح حرج ابن حضاري مع أبي الشبح وثقه في رجاله ومع اعتماد العلماء على أحاديثه مضافاً الى أن عمل المشهور بالحديث جاز له على الأقوى فالأقوى حرمة استعمال الأواني من الذهب والفضة مطلقاً .

وأما الوضوء أو غسلها نحو الارتماس باطل لاجتماع الامر والهي في العادة وهي طاعة وأما نحو الاعراب فهو صحيح لجواز التعريض في قصد التبريع الاناء، وأما اذا لم يقصد تبريع الاناء بل قصد الوضوء منه أو قيل بأن القصد للتبريع لا أثر له لصديق الاستعمال عرفاً وإن قصد تبريع مقول يصح الوضوء أيضاً بالترتيب فالأخذ والاستعمال وإن كان حراماً وسكبه اذا عصى واستعمل كل واحداً بماء ولا يشترط أن يكون واحداً للماء دفعة بل يكفي وحدان الماء بقدر غسل كل عضو عند غسله تدريجاً لأن القدرة المعتبرة في التكليف والأعمال التدريجية لا يلزم أن تكون موحودة دفعة بل يكفي حصولها تدريجاً عند الحاجة .

هذا اذا لم يكن عنده ماء آخر وإلا فهو مأمور بالوضوء من أول الأمر

غاياته بصوء اختياره بختار فرداً محرماً وأكفه لا يصر أيضاً بسحو الاعتراف
لأن المقدمات المحرمة لا تصر بنفس ذي مقدمة لعدم سرائتها إلى ذي المقدمة
ومقدمات الوصوء من تحصيل الماء خارجة عن نفس الوصوء فإذا كان الماء خارج
في طرف غصبي أو من الذهب فإذا أدرغ الماء في كفه أو يده آخر يكون الماء
مباحاً جاز الوصوء والفصل به تمام فرق بين صورة الانحصار وعدمه في صورة
انحصار الماء في آنية الذهب مأمور بالتعميم وفي صورة عدم الانحصار مأمور
بالوصوء فإذا غصبي في صورة الانحصار وتوعداً بوصوءه صحيح لما مر وكذا
إذا اختار آنية الذهب معصية فمعدومة الوصوء حرام وأما وصوؤه صحيح
وأما الارتعاس فلا يجوز لاتحاد الاستعمال المحرم مع نفس الوصوء ويكون
الوصوء مسبباً عنه فلا عن كاشف للشك من الصريح لخصه في صورة الارتعاس
أيضاً صحيح لأنه نهى عن تبادله كما مر وإنما معي لأنه فهو موكول إلى
العرف وقد مر في رواية علي بن حمزة قوله عليه السلام إنما يشرب فيه
ما يشرب فيه استعماله .

١٨ (التهذيب) من أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يلبس الرجل
الذهب ولا يصلي فيه لأنه من لباس أهل الجنة

١٩ . (الفقيه) عن أبي حمزة عليه السلام قال : إن الذي (من) قال
لعلي عليه السلام : إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي
فلا تتختم بحاتم ذهب فإنه زينتك في الآخرة

٢ (الوسائل ج ١ ص ٣٠١) قال رسول الله (ص) لأبيير المؤمنين
عليه السلام لا تحتم بالذهب فإنه زينتك في الآخرة (٢١) وعن أبي عبد الله (ع)
قال لا تحمل في يديك حاتمًا من ذهب (٢٢) وقال (ع) لا يلبس الرجل
الذهب ولا يصلي فيه لأنه من لباس أهل الجنة (٢٣) وعن براء بن عازب
قال : نهى رسول الله (ص) عن سبيع وأمر بسبع نهانا أن نتختم بالذهب وعن
الشرب في آنية الذهب والفضة وقال : من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها

في الآخرة وعن رصكوب المائر وعن لبس القمي وعن لبس الحرير والديباج ولاستبرق وأمرنا بانساع الحماز وعبادة الرريض وتسميت العاطس ونصرة المظلوم وإفشاء السلام وإحالة الداعي وإبرار القسم (بيان مياثر جمع ميثرة شيء يحشى بقطن أو صوف ويجعله الزكبي تحتها ولعسي ثياب فيها حرير) « ٢٤ » وعن محمد ابن مسلم عن أبي حمزة عليه السلام في حديث أن أسامه استرحت فشدها بالذهب « ٢٥ » وعن الحلبي عن أبي عبد الله « ع » قال : سألته عن الثبنة تنقسم أ يصلح أن تفسك بالذهب وإن سقطت أ يصلح أن يحمل مكانها ثبنة شاء قال : نعم إن شاء لشدّها بعد أن تكون ذكّة (بيان الثبنة جمعها ثبايا وهي أسل مقدم القم) « ٢٦ » وعن عبد الله بن مسان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يعصم سبه أ يصلح له أن يشدها بالذهب وإن سقطت أ يصلح أن يحمل مكانها من شاء قال : نعم إن شاء لشدّها بعد أن تكون ذكّة « ٢٧ » وعن موسى بن أكيّل عن أبي عبد الله عليه السلام في الحديد أنه حلية أهل النار والذهب أنه حلية أهل الجنة وحمل لله الذهب في الدنيا رينة النساء فحرم على الرجال لبسه والسيالة فيه « ٢٨ » وقد مر في الجواب الأول في (حتم) عن كشكول شخصاً الهادي حدث حاتم لذهب وهو عن عبد الله بن عباس قال : إن رسول الله « ص » رأى حائلاً من ذهب في يد رجل فزعه من يده وطرحه وقال : أيعبد أحدكم في حبرة من نار فيجعلها في يده فقبل للرجل بعد ما ذهب رسول الله « ص » حاد حائلك واستمع به فقال لا آخذ شيئاً طرحة رسول الله « ص »

٢٩ (الكافي ج ٤ ١٣٨) عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام العبرة مصدومة أم لا جميع ما استعمرته فتوى فلا يلزمك نواه إلا الذهب والفضة فأمرهم إلا أن يشترط عليه أنه متى ما توى لم يلزمك نواه وكذلك جميع ما استعمرت فأمرهم إلا أن يلزمك ، والذهب والفضة لازم لك وإن لم يشترط عليك (بيان توى ، هلك لا توي عليه أي لا صياع)

ولا خسارة عليه .

باب ٣١ ماورد في الرأس

- ١ . (المحاسن) عن واصل بن سليل أو عن درست قال : ذكرنا الرأس عند أبي عبد الله « ع » أو الرأس من الشاة فقل : الرأس موضع الذكاة وأقرب من الرعي وأبعد من الأذى
- ٢ . (الكارم) عن علي بن سليل قال : أكلنا عند الرضا رؤساً بعدما بالسوق فقلت : إني قد امتلأت فقال : إن قليل السوق يهضم لرؤس وهو دواء وقد مر في (حلق) عشر خصال محودة في حلق الرأس
- ٣ . (السكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من طلب الرياسة هلك « ٤ » وعنه « ع » إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين ترأسون فوالله ما خفت السعال حلق رجل إلا هلك وأهلك « ٥ » وقال أبو عبد الله عليه السلام : ملعون من رأس ملعون من م بها ملعون كل من حدث بها نفسه (أي اعنى الرياسة بغير حق) .

باب ٣٢ ماورد من الدم في الاقتناء بالرأي

- الحافاة ٤٤ ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه بالبحر ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجرس
- ١ . (أسامي الصدوق والسكافي ج ١ ص ٤٢) عن زرارة قال : سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام ما حق الله على العما قل أن يقولوا ما يعلمون ويقعوا عندما لا يعلمون .
- ٢ . (المحاسن والسكافي ج ١ : ٤٢) عن الباقر عليه السلام قال : من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه .
- ٣ . (لاحتجاج) عن الرضا عليه السلام قال الله جل جلاله : ما آمن بي من صر برأيه كلامي وما عرفني من شهدي بحقي ولا على ديني من

استعمل القياس في ديني .

- ٤ (كبر السكراچكي) قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا رأي لمن انفرد برأيه « ٥ » وقال « ع » رأي الشيخ أحب إلي من حيلة الشباب .
- ٦ (السحار) قال الصادق عليه السلام : المتمد برأيه موقوف على مداحض الأول .

٧ (السكافي ج ١ ص ٤٢) عن معضل بن يزيد قال : قال أبو عبد الله (ع) أنهارك عن حصتين فيها هلاك الرجال ، أنهارك أن تدبني الله بالباطل ، وتفتي الناس بما لا تعلم (٨) وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو عبد (ع) : إيك وحصتين فمهما هلك من هلك ، إياك أن تفتي الناس برأيك أو تدبني بما لا تعلم (٩) وعنه (ع) قال : لا عالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول . الله أعلم وليس لعمر العالم أن يقول ذلك .

باب ٣٣ من رأى الامام الثاني عشر (ع)

إعلم أنه قد استفاضت الأحاديث على أنب للحجة عليه السلام غيبتين إحداهما أكبر من الأخرى وكانت غيبته العمري إلى سنة موت أبي الحسن علي بن محمد السمرعي آخر لدواب الأربعة فكانت مدتها ٦٩ سنة وفي هذه المدة كانت السمرعي أربعة وهم عثمان بن سعيد ومحمد بن عثمان وحسين بن روح وعلي بن محمد السمرعي .

١ (كمال الدين باب ٤٧) عن عبد الله بن حمزة الحلي قال سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له : أرايت صاحب هذا الأمر فقال : نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهم أنجز لي ما وعدتني (٢) وعنه رأيت صلوات الله عليه متعلقاً باستار الحكمه في الاستجار وهو يقول : اللهم انتقم لي من أعدائي .

٣ . (كمال الدين ص ٢٤٦) وعن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان على حمير الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نارح

في اليراث بعد مضي أبي محمد (ع) فقال له : يا حمزة مالك تعرض في حقوقي فتعير حمزة فبهت ، ثم عاب عنه فطلبه حمزة بعد ذلك في لباس فلم يره فلما ماتت أم الحسن الحجة أمرت أن تدفن في الدار ، فدارعهم وقال هي داري لا تدفن فيها ، فخرج عنه السلام فقال : يا حمزة أدرك هي ثم عاب عنه فلم يره بعد ذلك وروى نحوه الشيخ سليمان في بنابيع البودة ص ٢٦١ .

﴿ رؤية الحسن المصبي الحجة (ع) ﴾

٤ . وعن أبي محمد الحسن بن علي وحضراء المصبي قال : كنت ساجداً تحت الميزاب في راسع أربعين وحمزة بعد العنمة وأنا أتصرع في الدعاء إذ حركني محرك فقال : قم يا حسن بن وحضراء المصبي قال . فقامت فإذا حارية صفراء بحيفة المدن ، أقول إنها من أساء أربعين فما فوقها ثم هت بين يدي وأنا لا أستلها عن شيء حتى أنت لي إلى دار حديجة صلوات الله عليها وفيها بيت ناه في وسط الحائط ، وله درجة صاج يرتقى فصعدت الحارة ، وحاضني البداهة يصعد يا حسن فصعدت وتوقفت بالناب ، فقال لي صاحب الزمان (ع) : يا حسن أتراك حية علي وثقة مامن وقت في حديثك إلا وأنا مذك فيه ثم حمل بعد علي أو تأتي توقفت مغشياً علي وحمزة لحسنت رده قد وقعت علي فقامت فقال لي يا حسن أكرم دار حمزة من محمد ولا يهملك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ، ثم دفع إلي ديناراً فيه رساء العرج وصلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل ولا تمطه إلا بحقي أوليائي ، وإن الله حل حلاله موافقت فقلت : مولاي لا أرك بعدها فقال : يا حسن إذا شاء الله قال فأنصرفت من حمزة ولزمت دار حمزة بن محمد عليها السلام وأنا أخرج منها فلا أعود لها إلا لثلاث حصال لتحديد وضوء أو نوم أو لوقت الافطار فدخل بيتي وقت الافطار فأصيب رباعياً مملوئاً ماء ودعفت علي رأسه وما تشهي نفسي بالنهار وأرشد البيت وأدع لسكور فارغاً فأوتي طعام ولا حاجة لي فيه فأصعد به كلاً يعلم لي من ممي وروى نحوه في راسع البودة ص ٢٦٤ .

﴿ رؤية أبي الاديان الحجة (ع) ﴾

٥ (كمال لدن باب ١٧) قال أبو الاديان كنت أخدم حسن بن علي بن محمد عليه السلام راحل كرمه الى الأمصار ودخلت عليه في علة "تي نومي" وبها صلوات لله عليه فكنت كئيباً وقال : إمعن بها ، لي لدائن فإني مستعيب أرومة عشر يوماً وتدخل الي سر من رأى يوم الخامس عشر وسمع الواقعة في دارني ولجدي علي العمل فقلت ياسيدي ماذا كل ذلك من هو القائم بعدك قال : من طائفتك بجولات كنتي وهو القائم من بعدى فقلت ردي فقال من يصلي علي وهو لقائم بعدى فقلت : ردي فقال من أحمر بما في الهيمان وهو القائم بعدى ثم منعتني هيبته أن أسأله عما في الهيمان وحرحت بالكعب الي لدائن وأحدثت حواها ، ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام . وإذا أنا بالواقعة في دره . وبدأت علي العمل واداً أنا بجمع الكذاب ابن علي أخيه بباب الدار والشيعه من حوله ، مرويه ويهويه فقلت في نفسي : إن يكن هذا الامم فقد بطلت الامامه لأبي كنت أعرفه لشرب الببذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالسكور فعدت فحررت وهيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال ياسيدي قد كمن أخوك فقم فصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعه من حوله يقدمهم السنان والحسن بن علي قبل احتصم الحروف بساعة فلما صرنا في الدار اذنا نحن بالحسن بن علي عليه السلام علي نفسه مكفناً فتقدم جعفر بن علي ليصلي علي أخيه فلما هم بالسكبر خرج صبي بوجهه سمره . لشعره قطط بأصانته ففليج (التمايح هو احمد بن ميسان) فغضب برداه جعفر بن علي وقال : تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاه علي أبي فأنحر جعفر وقعد أروجه (أي تعير مسوداً) واصفر وتقدم يصلي علي . ودخل الي حاب قبر أنه عليه السلام ، ثم قال : يا نصري هاب جولات لكعب "تي معك فدعتم اليه فقلت في نفسي هذه بينتان في الهيمان ثم حررت الي جعفر بن علي وهو يزعم قول له حازر الوشا : ياسيدي من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما رأيته قط ولا أعرفه ،

فمضى جنوس إذ قدم من قم فسألوا عن الحسن بن علي عليه السلام ، فتمروا
 موته فقالوا : من نمرى فأنشأوا إلى حمزة بن علي فسلموا عليه وعروه
 وهبوه ، وقالوا : مما كتب ومال يقول ممن سكتب وكم مال فقام ينص
 أنوائه ، ويقول تريدون ما أن تعلم العيب قال خرج الخادم فقال : معكم كتب
 فلان وفلان وهما في ألف دينار ، وعشرة دنانير منها مطلية ، فدفعوا إليه
 السكتب ومال وقالوا الذي وجه بك لأجل ذلك هو الامام فدخل حمزة بن علي
 على المعتد وكشف ذلك له فوجه له ذلك المعتد بخدمة فقبضوا على صيقل
 الحاربة ، فطالوها بالصبي وأسكرته ، وادعت حملا به لتعطي على حال الصبي
 فسعت إلى ابن أبي الشوارب القاضي ونعتهم موت عبيد الله بن حنيفة حجة
 وخرج صاحب الزبح بصرة فعملوا بذلك عن الجارية ، فخرجت عن أيديهم
 والحمد لله رب العالمين وروى في ياسم الودة من ٤٦١ مثله .

رؤية جماعة من أهل قم الحجة

٦ (كمال الدين باب ٤٧) عن علي بن سنان الموصلي
 قال حدثنا أبي لما قصص سيدنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري
 عليها السلام . وقدم من قم والجمال وود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم
 والمادة ولم يكن عندهم حر وفاة الحسن عليه السلام فلما أن وصلوا إلى سر من رأى
 سألوا عن سيدنا الحسن (ع) فقيل لهم انه قد فقد قالوا ومن وارثه قالوا أحوه
 حمزة بن علي فسألوا عنه فقيل لهم انه قد خرج متربها ورك رورقا في الدخلة
 يشرب ومعه انميون قال فتشاور القوم قالوا هذا ليس من صفة الامام وقال
 بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على أصحابها فقال أبو العباس
 محمد بن حمزة الجبيري القمي ففعلوا بنا حتى نصرف هذا الرجل ونحتر أمره بالصحة
 قال فلما انصرف دخلوا اليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن من قم ومعا جماعة
 من الشيعة وغيرها وكنا نحمل الي سيدنا أبي محمد الحسن بن علي الاموال فقال
 أن هي قالوا مما قال إجلوها الي قالوا ألا إنا لهذه الاموال خبراً طريفاً

فقال : وما هو قاتوا . إن هذه الأموال تجمع وتكون فيها من عامة الشيعة
 الديار والديار ثم يجمعونها في كيس ويحتجون عليه وكذا إذا أوردنا المال
 على سيدنا أبي محمد عليه السلام يقول : حلة المال كذا وكذا ديناراً من
 عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى يأتي على أسماء الناس كلامهم ويقول :
 ما على نقش الخواتيم فقال حمزة : كذبتهم تقولون على أخي ما لا يفعله هذا علم
 العيب ولا يعلمه إلا الله قال فلما سمع القوم كلام حمزة حمل بعضهم ينظر
 إلى بعض فقال لهم : احموا هذا إن إلى قاتوا إنا قوم مستأجرون وكلاء وإنا
 لا نعلم إننا إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليه
 السلام فإن كنت الإمام فبرهن لنا وإلا رددنا الأموال إلى أصحابنا وروى فيها
 رأيهم قال فدخل حمزة على الخليفة وكل امرئ رأى رأى فاستعدى عليهم فلما
 أحضروا قال الخليفة : احموا هذا إن إلى حمزة قالوا أصليح الله أمير المؤمنين
 يا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب هذه الأموال وهذه وداعة الجماعة وأمرنا
 أن لا نعلمها إلا بعلامه ودلالة وقد حرت بهذه لعادة مع أبي محمد الحسن بن
 علي عليه السلام فقال الخليفة : ما كانت العلامة التي كانت مع أبي محمد قال
 القوم : كان يصف لنا الديار وأصحابها والأموال وكل من كان يصف لنا ممتلكاتها
 ليه وقد وعدنا إليه سراراً فكانت هذه علامتها معه ودلالها . وقد مات فل يكن
 هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيم له أخوه ولا رددناها
 على أصحابها فقال حمزة . يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذابين على أخي
 وهذا علم لعيب فقال الخليفة . القوم رسل وما على الرسول إلا البلاغ فمن
 قال : فبنت حمزة ولم يرد جواباً فقال القوم يتطول أمير المؤمنين فأخرج أمره
 إلى من يسير فما حتى تخرج من هذه البلدة قال : فأمرهم بنقيب فأخرجهم
 منها فلما أن خرجوا من البلد خرج إليهم علام أحسن لباس وجهاً كأنه خادم
 فصاح يا فلان يا فلان بن فلان أحموا مولاكم قال فقالوا أنت مولانا قال :
 معاذ الله أنا عبد مولاكم فسيروا إليه قال فسرنا إليه معه حتى دخلنا دار

مولانا الحسن بن علي عليها السلام قاداً ولده سيدنا القاسم (ع) قاعد على سرير كأنه طلبة قر عليه ثياب خضر فسلنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورجالنا وما كان معنا من الدواب فخرنا مسجداً لله عز وجل شكرياً لما عرفنا وقبلنا الأرض بين يديه وسأناه عما أردنا فأجاب بحملنا إليه الاموال وأمرنا القاسم عليه السلام أن لا نحمل إلى سر من رأى بعدها شيئاً من المال وأنه ينصب لنا بعدد رحلنا يحمل إليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا : فأنصرفنا من عنده ودعنا إلى أبي العباس محمد بن حمزة القمي الجبيري شيئاً من الحبوب السكس فقال له : أعظم الله أحرك في نفسك قال فذا سمع أبو العباس عقبة محمد بن حمزة حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بعدد إلى الثواب المصوبين بها ويخرج من عندهم اتوقيعات (ذكره مختصراً في ينابيع الودة ص ٤٦٣ .

﴿ رؤيـة أبي سورة الحجة (ع) ﴾

٧ . (غيبة الشيخ والخراسج) عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة قال : سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبي رحمه الله انه خرج الى الخبر (أي الحائر وهو كربلاء) فلما صرت الى الخبر إذا شاب حصن الوجه يصلي ثم إنه ودع وودعت وحرحنا نجثا الى المشرقة فقال لي يا أما سورة أين تريد فقلت : الكوفة فقال لي مع من قلت مع الناس قال لي لا تريد من جميعاً نعصي قلت ومن معنا فقال ليس تريد معنا أحداً قال . ففشيما ليلتنا قاداً نحمل على مقابر مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك قال شئت فاهض ثم قال لي : تمر إلى ابن الزراري على بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده فقلت له : لا يقدمه إلي فقال لي : قل له علامة أنه كذا وكذا ديناراً وكذا وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا وعلمه كذا وكذا معطى فقلت له : ومن أنت قال : أنا محمد بن الحسن قلت فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال : أنا

وراك قال خُشيت إلى ابن الرزاري وقلت له قدومني فقلت له : العلامات التي قال لي وقلت له قد قال لي أما وراك فقال ليس بعد هذا شيء ولم يعلم بهذا إلا الله تعالى ودفع إلي المال وفي حديث آخر عنه وزاد فيه قال أبو سورة فسألني الرجل عن مالي فأخبرته بخدمتي وديني (أي إقتفاري) فلم يزل يماشيني حتى إنتهينا إلى مواديس في السحر فخلصنا ثم خرج منه هذا . ثم قد خرج فتوصلاً ثم صلى ثلاث عشر ركعة ثم قال لي إمس إلى أبي الحسن علي بن يحيى فأقرأ عليه السلام وقل له يقول لك الرجل إدع إلى أبي سورة من السبع مائة دينار لي مدعونة في موضع كذا وكذا مائة دينار وإني مضيت من ساعتني إلى منزله فندقت الباب فقلت حاربت من هذا فقلت فولي لأبي الحسن هذا أبو سورة فسمته يقول مالي ولأبي سورة ثم خرج إلي فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر ودخل وأخرج إلي مائة دينار فقبضتها فقال لي . صالحه فقلت نعم فأخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه والخبر مروى في الخرائج أيضاً .

﴿ رؤية عيسى بن مهدي الحجة (ع) ﴾

٨ . (منتخب الأثر) للمعاصر العلامة الشيخ لطف الله الصافي دام بركة عن بحار الأنوار عن بعض تالعات أصعابنا عن الحسين بن حمدان عن أبي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال : خرجت في سنة ثمان وستين ومأتين إلى الحج وكأني قدسي المدينة حيث صح عندنا أن صاحب الزمان قد ظهر فاعتقلت وقد خرجنا من قيد فمعلقت نفسي بشهوة السمك والخمر فلما وردت المدينة واقبت بها إخواننا وشروني بظهوره عليه السلام لصابر فصرت إلى صابر فلما أشرفت على الوادي رأيت عبرات عجماء فدخلت القصر فوقعت أراقب الأمر إلى أن صليت بعشرين وأهأ أدعو وأنصرع وأسأله هذا أنا سدر الخادم يصيحه بي يا عيسى بن مهدي الجوهري . حين تكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة

فر في الخدم إليها فأجلسي عليها وقال لي : مولاك بأمرك أن تأكل ما اشتيت
في عندك وانت خارج من بيد فقلت حسبي ههنا فكيف آكل ولم أر
سيدتي ومولاي فصاح يا عيسى كل من طعامك فانك ترائي فحسبت على النافذة
فطربت فإذا عليها سمك حار بهور ونمر الى حانه اشبه النور تمورنا وبجانب
النمر ابن ومات في نسي عذل وسمك ونمر وابن فصاح في يا عيسى أنفك في
امرأ أقأت اعلم بما يجمعك وبصرك فمكيت واستمعرت الله تعالى واككت من
الحسك وكلما رفعت يدي منه لم يمين موضعها وهه فوجدته اطيب ما دقته في
لديا فأككت منه كثيراً حتى استعجيت فصاح لي لا تستحي يا عيسى فانه من
طعام الجنة لم تصمه يد محبون فأككت فرأيت نفسي لا يسمي عني من أكله
فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي اقبل الى فقلت في نفسي آني مولاي ولم اغسل
يدي فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت عر وشمت يدي واذا هي اعطر من
سك والسكرور قدوت منه عليه السلام فمد لي نور عشي نصري ورهت حتى
طابت أن عقلي قد احتلط فقال لي يا عيسى ما كان لك أن ترائي لولا المكذبون
العاثلون أن هو ومتى كان وان ولد ومن رآه وما اندي خرج ليكم منه وبأي
شيء سأكم واي معمر اناكم اما والله لقد دعوا امير المؤمنين مع مارووه
وقدموا عليه وكادوه (اي اتعبوه وطردوه عن حقه) وقولوه وكذلك آتاني ولم
يصدقهم وبسومهم الى المحر وخدمة الجح الى مائين يا عيسى فخر اوابائنا
ما رأيت وبائك ان تخبر عدونا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لي بالثبات فقال :
لولم تملك الله ما رأيتني وامع بسحك رشداً فخرحت اكنه
حمد الله وشكرا .

﴿ رؤية اسماعيل الهرقلي الحجة (ع) ﴾

٩ (كشف الغمة ص ٣٣٠) قال : وأنا أذكر من ذلك قصتين قرب
عهدهما من زمانني وحدثني بهما جماعة من ثقات إخواني كال في البلاد الحلية
شخص يقال له اسماعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يدعى لها هرقل مات في

رأيتي وما رأته وحكي لي ولده شمس الدين قال حكى لي والدي أنه خرج فيه وهو شاب على حدة الأمير نونة (قال في السحار : يحتمل أن تكون اللوثة بمعنى الحرج والاستحمام) مقدار قبضة الانسان وكانت في كل ربيع تشقق ويخرج منها دم وقبح وبقطة ألمها عن كثير من أشعاله وكان مقبياً بهرقل حصر الحنة يوماً ودخل الى مجلس السيد رضي الله عن علي بن طاووس رحمه الله وشكا اليه ما يجده معها وقال أريد أن أدوايها فأحصر له أطباء الحنة وأرام الموضع فقالوا هذه لتونة فوق العرق الأكهل وعلاجها حطر ومني فطلعت خيف أن يقطع العرق فموت فقال له السيد رضي الله عنه قدس الله روحه أنا متوجه الى بغداد وربما كان أطباؤها أعرف واحقق من هؤلاء فأصعبنى فأصدهم معه وأحصر الأطباء فقالوا كما قال اوائك فضايق صدره فقال له السيد إن اشرع قد فصيح لك في الصلاة في هذه لثياب عليك الاحتيا في الاحتراس ولا تهرع بمسك فإله تعالى قد هي عن ذلك فقال له والدي اذا كان الأمر على ذلك وقد وصلت الى بغداد فأقوجه الى ريادة الشهد لشراف نمر من رأى على مشرفة السلام ثم انحدر الى اهلي فحسن له ذلك فنرك ثيابه ونفقته عند السيد رضي الله عنه وتوجه قال فلما دخلت لشهد ومرت الأئمة عليهم السلام ونزلت السرداب واستعنت بالله تعالى وبالامام (ع) وقضيت بعض الليل في السرداب ، وبقيت في الشهد الى الخميس ثم مضيت الى دحلة واعتسلت وليس ثوباً نظيفاً وملأت إربقاً كان معي وصعدت اريد الشهد فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب العور وكان حول الشهد قوم من الشرطاء يرفعون اعصامهم خسبهم منهم فالتفتنا رأيت شابين احدهما عند مخطوط (خط العلامة نيت عذاره أي طلعت لحنته) وكل واحد منهم متقلد بسيف وشيخاً منقماً بيده رمح ولاحر متقلد بسيف وعليه فرجحة ملونة فوق السيف وهو متعكك بعذته ووقف الشيخ صاحب الرمح يمين لطريق ووضع كعب الرمح في الارض ووقف الشبان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرحة على لطريق مقابل والذي ثم سلموا عليه

فرد عليهم السلام فقال له صاحب الفرحية أنت عدأ نروح الى أهلك فقال :
نعم فقال له نعمد حتى ابصر ما يوحىك قال وكرهت ملاستهم ، وقالت في
نعمي أهل البادية ما يكادون يخرروا من الجاسة وأما قد حرحت من الماء
وقيصبي مبلول ثم إني بعد ذلك تقدمت اليه فلمني بيده ومدني اليه وجعل
يعصر حائي من كفي إلى أن أصاب يده لتوتة فمصرها بيده فأوحىني
ثم استوى في سرحه كما كان فقال لي الشبح أولحت يا إسماعيل فمحدث من
مهرقة باسمي فقلت أفاحدا وألمحتم يا شاء الله قال فقال لي الشبح هذا
هو الامام قال فتقدمت اليه فأحتضنته وقبلت عنقه ثم به ساق وأنا أمشي معه
محتضنه فقال إرجع فقلت لا أفارقك أبداً فقال اسمعني في رجوعك فاعدت
عليه مثل لقول الأول فقال لشبح يا اسماعيل ما استحيي يقول لك الامام
مرتين إرجع ونخاله فذهني بهذا لقول فوقت فتقدم خطوات والتفت لي وقال :
إذا وصلت بغداد فلا بد أن يطالعك أبو جعفر يعني الخليفة المستنصر فإذا
حصرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا ارضي ليكتب لك إلى علي
ابن عوم فأنني أرتبه يعطيك الذي تريد ثم سار وأصحابه معه فلم أرل
فأعداً أبصرهم إلى أن عابوا عني وحصل عندي أسف لمراقبته فعدت إلى
الأرض ساعة ثم مشيت إلى المشهد فاجتمع القوام حولي وقالوا نرى وحيك
متعباً أو وحيك شيء فقلت : لا ليس عندي مما يقولون خبر لكن أسألكم
هل عرفتم الغرسان الذين كانوا عندكم فقالوا هم من الشرفاء أرباب العلم فقلت
لا بل هو الامام عنه السلام فقالوا الامام هو الشيخ أو صاحب الفرحية
فقلت صاحب الفرحية فقالوا رأيتهم ارض الذي بك فقلت هو فمضه بيده
وأوحىني ثم كشفت رجلي فلم أر لذلك الرص أنراً فتدحلي شك من
الدهش فأحرحت رجلي الأخرى فلم أر شيئاً فاطلق الناس علي ومرفوق قيصبي
فأدحلي القوام خراة وسمعوا الناس عني وكان ناظر بين النهرين بالشهد فسمع
الفضحة وسأل عن الخبر فمرثوه فجه إلى الخراة وسأني عن اسمي وسأني

ممدكم خرجت من بغداد فعرفته أني خرجت في أول الأسبوع فثنى غني
وبث في الشهد وصلبت لصبح وخرجت وخرج لباس معي الى أن امتدت
عن الشهد ورجعوا غني ووصلت إلى وانا كنت بها وبكرت منها أريد بغداد
فرايت الناس مزدهجين على القسطة امتيقة يسألون من ورد عليهم عن اسمه
ونسبه وأين كان فسألوني عن إسمي ومن أين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علي
وصرفوا ثيابي ولم يسبق لي في روحي حكم وكان ناظر بن المهدي كتب الى
بغداد وعرفهم الحال ثم حملوني الى بغداد وارادهم الناس علي وكادوا يقتلونني
من كثرة الإحرام وكان الوزير القمي قد طلب السعيد رضي الدين وتقدم ان
يعرفه صحة هذا الخبر قال خرج رضي الدين ومعه جماعة فوايسا باب النوبي
ورد أصحابه الناس غني فلما رأني قال أعنك يقولون قلت نعم فقول عن
دائته وكشف عن عهدي فلم ير شيئاً فعشي عليه ساعة وأخذ بيدي وادخلني
على الوزير وهو يسكن ويقول يا مولانا هذا أخي واقرب الناس الى قلبي ،
فسألني الوزير عن القصة ، فحكيت له فاحضر الأطباء الذين اشرعوا عليها
وامرهم بدوائها ودهنوا ماداتها إلا القلع بالحديد ومنى قطعها مات ، فقال
لهم الوزير متعديرون أن تقطع ولا يموت في كم يوم ثم أفلوا في شهرين وسبق
مكانها حفرة بيضاء لا يست فيها شعر فسألهم الوزير متى رأيتموه قالوا منذ
عشرة أيام فكشف الوزير عن الصند الذي كان فيه الألم وهي مثل احتها ليس
فيها ثر اصلاً فصاح احد الأطباء : هذا عمل المسيح وقال الوزير : حيث
لم يكن عملكم ونحن نعرف من عملها ثم إنه حصر عند الخليفة المستنصر
فسأله عن القصة وعرفه بها كما جرى فتقدم له بألف دينار فلما حصرت قال
خذ هذه فابعقها فقال : ما أحصر ان أحدمه حنة واحدة فقال الخليفة من تخاف
فقال من الذي فعل في هذا قال : لا تأخذ من أبي جعفر شيئاً فكنى الخليفة
وتكدر وخرج من عنده ولم يأخذ شيئاً قال افقر عباد الله تعالى الى رحمته
علي بن عيسى عما الله عنه : كنت في بعض الأيام احكي هذه القصة لجماعة عندى

وكان شمس الدين محمد ولده عسدي وانا لا اعرفه فلما إقبضت الحكاية
قال : انا ولده اصلبه فمجت من هذا الاتفاق وقلت هل رأيت لده وهي
مرخصة فقال لا لأنني اصوع عن ذلك ولكني رأيتها بعدما صلحت ولا أثر فيها
وقد بت في موضعها شعر وسألت السيد صبي الدين محمد بن محمد بن بشر العلوي
الموسوي ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله وكانا من اعيان الناس وسراهم
ودوي الهيئات منهم وكانا صديقين لي وعربزين عدي فأخبراني بصحة هذه
القصة وانهما رأياها في حال مرضها وحال صحتها وحكى لي ولده انه كان بعد ذلك
شديد الحزن لمراقه (ع) .

﴿ رؤية عطوة الزبدي المحجة (ع) ﴾

١٠ (كشف الغمة ص ٣٢٧) وحكى لي السيد باقي بن عطوة
الحسني إن اياه عطوه كان آدر (الأدرة) منخه في الخصية يقبل رجل آدر (
كان زبدي المذهب وكان يسكر على نبيه لعل في مذهب الامامية ويقول لا اصدقكم
ولا اقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم بعني المهدي (ع) فيوثني من هذا
الارض وتكرر هذا القول منه فيما نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة
إد انونا يصبح ويستغيت ما فأنشاه سراعاً فقال الحقوا صاحبكم فالساعة
خرج من عدي غرحا فلم تر احداً بعدد اليه وسأماه فقال انه دخل إلي
شخص وقال يا عطوة فقلت من انت فقال انا صاحب يدك قد حثت لأبرئك
بما بك ثم مدت يده فمصر قروني ومشي ومدد يدي فلم ار لها أثراً قال لي
ولده وثق مثل الغزال ليس به قلنة واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير مرة
فأخبر عنها واقربها .

﴿ رؤية بحر العلوم إمامنا المحجة (ع) ﴾

١١ (منتخب الأنوار ١١٤ عن حنة المأوى) عن زين العابدين بن العالم
الحليل المولى محمد السلامي تصد آية الله السيد الصد والعالم إمامنا نثر الشيعة
وربما الشريعة العلامة الطباطبائي السيد محمد مهدي لدعو سحر العلوم اعلى الله

مقامه وكان اولى زور من خاصته في السر والعلانية قال : كنت حاضراً في مجلس أسيد في المشهد لعروي إذ دخل عليه لزيارته المحقق القمي صاحب القوانين في السنة التي رجع من المعجم الى العراق راياً لقيور الأئمة عليهم السلام وحاجاً لبيت الله الحرام فتعرق من كل في المجلس وحضر للاستفادة منه وكانوا يريدون من مئة وثبتت ثلة من أصعابه أرباب الورع والسداد الملتزمين الى رتبة الاجتهاد فتوجه المحقق الى حجاب السيد وقال : إنكم اترتم وحرتم مرتبة الولادة الروحانية والحسبية وقرب المكان لطاهري والباطني فتصدقوا بذكر مائة من موائد تلك الطوائف وغمرة من الثمار التي حنيت من هذه الجبال كي يشرح به الصدور ويطنن به القلوب فاجاب السيد (ره) من غير تأمل وقال : في كنت في الليلة الماضية قبل ليبتين في المسجد الأعظم بالكوفة لأداء نافلة الليل عارفاً على الرجوع الى الحنف في أول المسح لئلا يظلم أمر السنت والمدكرة ، وهكذا كان دأبه في سبيل عديده فلما خرجت من المسجد لقي في روعي الشوق الى مسجد سهلة فصرفت حباتي عنه خوفاً من عدم الوصول الى البلد قبل المسح فيموت السنت في اليوم ، ولكن كان الشوق يزيد في كل آن ويحبل القلب الى ذلك المكان فيما أقدم رجلاً وؤهر أخرى اذا بربح فيها غار كثير مهاجت بي وأمسني عن الطريق فكانها الدوفيق الذي هو حير رفيق اليه أن العتي الى باب المسجد فدخلت فأدا به حاكياً عن العباد والزوار إلا شخصاً جليلاً مشمولاً بالمناحات مع الحمار ، سكبات ترق القلوب القاسية وتسيح الدموع من لعون الجامدة ، قطار بالي وتغيرت حالي ، ورجعت ركعتي ، وهملت دعوتي من استماع تلك السكبات التي لم تسمها أدني ، ولم ترها عيني مما وصلت اليه من الأدعية المأثورة وعرفت أن الناحي ينشئها في الحال لا أنه ينشد ما ودعه في لبال فوقعت في مكاني مستمعاً متلداً اليه ان فرغ من مناجاه فالتفت الي وصاح بلسان المعجم (مهدي يا ، أي هم يا مهدي) فتقدمت اليه بخطوات فوقعت فأمرني بالنقدم فمشيت قليلاً ثم وقعت فأمرني بالقدم وقال : إن الأدب في الامتثال فتقدمت اليه

بحيث تصل يدي اليه ويده الشرفة إلي وكلم بكلمة قال الولي السعاسي : ولما بلغ كلام السيد العند الي هنا ضرب عنه صفحاً وطوى عنه كصحاً وشرع في الجواب عما سأله المحقق المذكور قبل ذلك عن سرقة تصايبه مع طول ناعه في العلوم فذكر له وجوهاً معاد المحقق القمي فسأل عن هذا الكلام الغلي فأشار بيده شبه الشكر بأن هذا سر لا يذكر .

١٢ . (حنة الأولى) قال لثوري حدثني الأخ الصبي المذكور عن الولي السعاسي قال : كنت حاصراً في محمل إقامته فسأله رجل عن رؤية الطلعة المراء في ليلة الكبري وكل هذه الآلة المروء لشرب الدمار المسمى عند المحم بقليل فسكت عن حواء وطأطأ رأسه وحاطب نفسه بكلام خفي أسمعه فقال : ما مساء ما أقول في حواء وقد صممت صلوات الله عليه الي صدره وورد أيضاً في الخبر تكذيب من ادعى رؤية الحجة في أيام الميمنة عجل الله تعالى فرجه .

١٣ . (مستغيب الأثر من ٢١٧) نقل الفاضل ميرزا محمد التستكاني في قصص العلماء عن الفاضل اللاهيجي نوله صغر علي عن السيد السد صاحب المعاتيش السيد محمد بن صاحب الرياض نقلا عن خط آية الله العلامة في حاشية بعض كتبه أنه خرج ذات ليلة لزيارة قبر مولانا أبي عبد الله عليه السلام وهو على حمار له ويده سوط يسوق به دابته فعرض له في أثناء الطريق رجل في زي الأعراب فتصاحبا وهو يمشي بين يديه فافتتح باب المسئلة والمسئلة فعلم العلامة من كلامه أنه عالم حبير قليل لثقل والنظير فاحتبره بالمسائل المشككة فرآه حلال المشكلات والمعضلات ومفتاح المملقات فسأله عن المسائل التي استصعبت عليه عليها فكشف الحجاب عن وجهه جميعها إلى أن إنتهى الكلام الي مسئلة أفتى فيها بحلاف ماعله العلامة فأسكره عليه قائلا : إن هذا الفتوى حلاف الاصل والقاعدة ولا بد لما في حلاهما من دليل وارد عليهما فقال العربي : الدليل عليه حديث ذكره الشيخ الطوسي في تهذيبه فقال

العلامة إني لم أعهد بهذا الحديث في التهذيب ولم يذكره الشيخ وغيره فقال إرجع إلى نسخة التهذيب التي عندك الآن وعد منها أوراقا كذا وسطوراً كذا فوجدته فلما سمع منه العلامة ذلك ورأى أن هذا إخبار عن المعينات نجير في أمره نجيراً شديداً واندعش في معرفته وقال في نفسه لعل هذا الرجل الذي يعيش بين يدي منذ كذا وأنا في ركوبي هو الذي بوجوده تدور رحى الموحودات فينا هو كذلك إذ وقع السوط من يده من شدة التفكير والتعير في حال سقط عن يده السوط صار في مقام الاستهمام والاستحضار فاستخبر منه أن في رمان الغيبة الكبرى هل يمكن النشر ببقاء سيدنا ومولانا صاحب الزمان عليه السلام وهو الرجل وأخذ السوط من الأرض ووصعه في كف العلامة وقال : لم لا يمكن وكفه في كفك فطرح العلامة نفسه على قدميه وأمسى عليه فلما أفاق لم يجد أحداً فاعلم بذلك وتكدر ورجع إلى أهله وتصفح عن نسخة تهذيبه فوجد الحديث كما أخبره الإمام (ع) في حاشية تلك النسخة فكتب بخطه الشريف في ذلك الموضع هذا حدث أخبرني به سيدي ومولاي في ورق كذا وسطر كذا .

﴿ رؤية كامل بن ابراهيم الحجة (ع) ﴾

١٤ (غيبة الشيخ) عن محمد بن أحمد الأنصاري قال : وجه قوم من الموعدة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني إلى أبي محمد عليها السلام قال كامل : قلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالي قال : فلما دخلت على سيدي أبي محمد نظرت إلى ثياب بيضاء ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته بلبس الناعم من الثياب وبأمرنا بمواساة الإخوان وبينها عن لبس مثله فقال متبسماً يا كامل وحمر عن دراعه فإذا مصحح أسود خشن على جلده فقال : هذا الله ، وهذا السكر ، فسلعت وجلست إلى باب عليه متر مرخفي لحانت الريح فكشفت طرفة ، ودا أنا على كأنه فلقه قر من أناء أربع سنين أو مثله ، فقال لي : يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت :

له كياسة ، فقال جئت إلى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة
إلا من عرفه معرفتك وقال بمقالتك فقلت : إي والله قال : إذن والله يقل
داخلها والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم : الحقية قلت : يا سيدي ومن هم قال :
قوم من حسم لعلي (ع) يحلمون بحقه ولا يدرون ما حقه -ه وقضه ثم مكثت
صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال جئت تسأله عن مقالة بعوضة كذبوا بل
قوتنا أوعية لمشيئة الله فإذا شاء شدا والله يقول وما نشأوا إلا أن يشاء الله
ثم رجعت إلى حالتي فلم أستطع كشفه فطر إلى أبي محمد (ع) متبسما
فقال : يا كامل ما حالوك وقد أسألك بمحادثك الحمصي فقلت وخرحت
ولم أعاينه بعد ذلك .

﴿ رؤية سعد بن عبد الله الحمصي (ع) ﴾

١٥ (رجال الدين) عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله الحمصي
قال في حديث طويل إلى أن قال : كنت قد اتخذت طوماراً وأثبتت فيه نيفاً
وأربعين مسألة من صغائر المسائل لم أجد لها مجيباً ففكرت على أن أسأل فيها خير أهل
بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد (ع) فارتحلت خله وقد كان
حرج قاصداً نحو مولانا بمر من رأي فالحق في بعض المنازل فلما تصالحنا قال :
بحر لحافك في ، قلت الشوق ثم ساء في الاستئذان ، قال قد تكافينا على هذه
الحصة الواحدة فقد برح في العزم إلى لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام وأنا أريد
أن أسأله عن معاصيل في التأويل ومشاكل في التنزيل فدوناها بعدة الماركة
فإنها يعف لك على صفة محر لا تنقصي غنائمه ولا يهني غرائمه وهو إمامنا ووردنا
سر من رأي فانتبهنا منها إلى باب سيدنا (ع) فاستأذنا فخرج لينا الآذن
بالدخول عليه ، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق حراب ، قد غطاه بكساء
طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدرهم ، على كل صرة منها حتم صاحبها
قال سعد : في شهيت مولانا أنا محمد حين غشينا نور وجهه إلا سدر قد
استوى من لباليه أربع بعد عشر وعلى خده الأيمن علام يناسب المشتري في

الخلفة ولقط ، على رأسه فرق بين وفرتين ، كأنه ألف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة ذهبية ، تجمع بدايع نقوشها وسط غرايب القصوص الرصكة عليها قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة وبيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أحاسنه فكان مولانا يدرج الرمانة بين يديه ويشمله بردها كلما يصده عن كثانة ما أراد فسلما عليه ، فألطف في الجواب وأرى ليما بالخلوس فلما فرغ من كثنة السامع الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق حرابه من طي كسائه فوصفه بين يديه ، فسطر الهادي عليه السلام إلى الغلام ، وقال له : يا بني فمن الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك ، فقال : يا مولاي أيجوز أن أمد يداً طاهرة إلى هدايا بحجة وأموال رجسة قد شيب أحلها بأحرما (أي حلالها بحرامها) فقال مولاي يا بن إسحاق استخرج مني الحرام ليجز ما بين الحلال والحرام منها ، فأول صرة بدأ أخرجها فإحرامها فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم ، يشتمل على ثمين وستين ديناراً فيها من ثمن حجره ناعها صاحبها وكات إوتاً له عن أمه حمزة وأرموز ديناراً ومن أثمن تسعة أثواب أربعة عشر ديناراً وفيها من أحرة الخوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال (ع) ففش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد بطمس من نصف إحدى صفحته نقشه وقراصة أمنية وراها ربيع دينار والعة في تحريمها أن صاحب هذه الحلة ورى في شهر كذا من سنة كذا على حائك من حبرائه ما من العزل وربع من فانت على ذلك مدة قصص في إنتهاها ذلك العزل سارق يخ فاحبر به الحائك صاحبه وكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونعصف عـ لا أئق مما كان دومه إليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدباز مع هذه القراصة ثمنه فمما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخير عنه بمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدنانير والقراصة بتلك العلامة ثم أخرج صرة أخرى فقال الغلام : هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم يشتمل على خمسين ديناراً لا يحل لنا لمسها قال . وكيف ذاك قال . لأنها من

عن حنطة خان صاحبها على اكاره في القاسمة وذلك أنه قصص حصته منها بكيل
واب وكان ما خص الأكار بكيل بخمس فقال مولانا : صدقت يا بني ثم قال يا أحمد
ابن إسحاق إجلها بأحمرها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حجة لنا في
شيء منها وأتينا ثوب المعجوز قال أحمد : وكان ذلك الثوب في حقة لي فلبسته
ولما إنصرف أحمد بن إسحاق لبأثبه بالثوب نظر إلي مولانا أبو محمد (ع) فقال
لي : ما حاجتك يا سعد فقلت : شوقي أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا قال :
واسائل التي أردت أن تسأله ما فلت على حطام يا مولاي قال : فأسأل قرة عيني
عنها وأوصي إلى العلام فقال له العلام : سل عما بدا لك فقلت له مولانا وابن
مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله حمل طلاق نساءه بيد
أمير المؤمنين عليه السلام حتى قال يوم الجمل لعائشة : إنك قد أُرِجحت على
الاسلام وأهلك (أريج بن القوم : هيج بعضهم على بعض) بقتلك وأوردت
بنيت حياض الهلاك بمجملك قال كعفت عني غرنتك وإلا طلفتك (العر : الشاب
الذي لا حيرة له وللعزنت غرة) ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان
طلاقهن بوفاته قال : ما الطلاق قلت : تخليبة السبيل قال فإذا كل طلاقهن بوفاته
رسول الله قد حلت لمن السبيل فلم لا يحمل لمن الأرواح قلت : لأن الله
تبارك وتعالى حرم الأرواح عليهن قال : كيف وقد حلى موت سيدين قلت
فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوص رسول الله صلى الله عليه
وآله حكمه إلى أمير المؤمنين (ع) قال : إن الله تقدس اسمه عظم شأن النبي
عليه فخصهن بشرف الأمهات فقال رسول الله (من) يا أبا الحسن : إن هذا
الشرف نازل لمن الله على الطاعة فاستهن عصت الله بعدى بالخروج عليك
فاطلقها في الأرواح وأسقطها من تشرف الأمهات ومن شرف أمومة المؤمنين
قلت : فأخبرني عن العاقبة المينة التي إذا آتت المرأة بها في أيام عدتها
حل للزوج أن يخرجها قال : العاقبة اسبة هي السحق دور الرد فإن المرأة
إذا رنت وأقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يتمتع بعد ذلك من الزوج

بها لأجل الحد وإذا سحق وحب عليها الرحم والرحم حري ومن قد أمر الله برحمه فقد أحرأه ومن أحرأه فقد أبعداه فليس لأحد أن يقره قلت فاحبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى (ع) فاطلع نعليك إليك بالواد المقدس طوى قال فقهاء العريفيين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة فقال (ع) : من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجبه له في نموته لأنه ما حلا الأمر فيها من حطيين إما أن تكون صلاة موسى فيها حائزة أو غير حائزة فإن كانت صلاته حائزة حاز له نكاحها في تلك القيمة وإن كانت مقدسة مطهرة فليس بأقدس وأطهر من الصلاة وإن كانت صلاته غير حائزة فيها فقد أوجب على موسى (ع) أنه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما لم يحرم فيه الصلاة وما لم تجز وهذا كفر .

(بيان) يعرف من كلام الامام عليه السلام أن الناس كانوا معتقدين بأن موسى ليس الميتة مع علمه بأن المسلمين من الميتة وإلا لم ينحصر جهات المسئلة بين الجهتين لدكورنيتين لجوار عدم علمه بأن المسلمين من ابنة فأمره الله تعالى بخلع المسلمين لكونهما من الميتة هذا ما علم على عدم وجوب علم النبي بالموصوعات وإنما يجب عليه علم الحلال والحرام والأحكام قلت : فاحبرني يا مولاي عن التأويل فيها قال : إن موسى نأحي ربه بالواد المقدس فقال : يا رب إني قد أحلصت لك المحبة فني وغسلت قلبي عن سواك وكان شديد الحب لأهله فقال الله تبارك وتعالى إطلع نعليك أي انزع حجب أهلك من نفسك إن كانت محبتك لي حاضرة وقلبك من الميل إلى من سواي مفسولا قلت فاحبرني يا ابن رسول الله عن تأويل كهيص قال : هذه الحروف من أسماء العيب إطلع الله عليها عبده ركريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك أن ركريا سأل ربه أن يمعنه أسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل (ع) فمعنه إياها فكان ركريا إذا ذكر محمداً وعلياً وعاطمة والحسن سرى عنه همه وأنجلي كرهه وإذا ذكر اسم الحسين خفقته البيرة ووقعت عليه البيرة (أي انقطاع النفس

من شدة السكاه فقال ذات يوم إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت باسمهم من همومي وإذا ذكرت الحسين (ع) تدمع عيني وتثور دهرتي فأثناء الله تبارك وتعالى عن قصته وقال كبريما قال كبريما اسم كربلاء وأهلها هلاك العزة واليه يزيد وهو ظالم الحسين واليمين عطشه والصبا صبره فلما سمع ذلك زكوى لم يعارق مسجده ثلاثة أيام ومع فيها الناس من الدخول عليه وأقبل على السكاه والنحيب وكانت مدبته إلهي أنصت خير خلقك بولده أنزل بوى هذه الرزية بعنايه إلهي أنليس عليا وناطمة ثياب هذه المعصية إلهي أنحل كربة هذه المعصية بساحتها ثم كان يقول إلهي أرزقي ولداً تقر به عيني على الكبر واجعله وارثاً وصياً واجعل محله مني محل الحسين فإذا رزقتني فافتني بحبه ثم أجمعني به كما تجمع محمداً حينك بولده فرزقه الله بحبي وخمه به وكان حمل بحبي ستة أشهر وحمل الحسين (ع) كذلك وله قصة طويلة قات فاجبرني بامولاي عن العلة التي تمنع النجوم من اختبار الامام لأنهم قال : مصلح أو معصي قلت : مصلح قال : فهل يجوز أن تقع حيرتهم على المعصي بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر بال غير من صلاح أو فساد قلت : بل قال فهي العلة وأوردها لك برهان يقاد لك عقلك ثم قال : اجبرني عن إرسال الدين اصطفاهم الله عز وجل وأنزل عليهم الكتاب وأيدهم بالوحي والمعصية وهم أعلام الامم أهدي إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلها وكما علمها إذ هما بالاختيار أن تقع خيبرتها على ما فوق وهما بظن أنهما مؤمن قلت : لا فإن موسى هذا كلم الله مع وفور عقله وكما علمه ونزل الوحي عليه إختيار من أعيان قومه ووجوه عسكره لمقات ربه عز وجل سمعين رجلا من لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم فوقع حيرته على النافقين فان الله عز وجل واختار موسى قومه سمعين رجلا لمقاتنا إلى قوله : لن تؤمن لك حتى ترى الله حجرة فاحدثهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا إختيار من قد اصطفاه الله عز وجل واقفاً على الامس دون الاصح ويطن أنه الاصح دون الامس علمنا ان الاختيار لا يجوز ان يعمل إلا من يعلم

ما تخفى الصدور وما تمكن الصغار وتنصرف عليه المراءى وأن لا خطر لاختيار
 لهاخرين والابصار بعد وقوع حيرة الأبيسياء على ذوي الفساد لما
 أرادوا أهل الصلاح ثم قال مولانا ياسعد : وحين ادعى حصصك أن
 رسول الله (ص) ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى العار إلا علمنا أنه
 أن الخلافة له من بعده وأنه هو القلند أمور البأويل واللقى إليه أمة الأمة
 وعليه المول في لم الشمت وسد الخلل وإقامة الحد وتسريب الجيوش لفتح
 بلاد الكفر مما أشفق على موته أشفق على خلافته وإن لم يكن من حكم
 الاستتار والتواري أن يروم المحارب من الشر مساعدة من غيره إلى مسكان
 يستخفي فيه وإما أنات عباً (ع) على فراشه لما لم يكن يكثر له ولم يحمل
 به (أي لم يهتم به وما ماله به) ولا يستغفاله إياه وعلمه بأنه إن قتل لم يتمدر
 عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها مهلاً نقضت عليه دعواه
 بقولك : أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخلافة بعدى ثلاثون
 سنة حمل هذه موقوفة على أصحاب الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في
 مذهبكم وكان لا يجد بداً من قوله : بل مكنت تقول له حينئذ أليس كما
 علم رسول الله أن الخلافة بعده لأبي بكر علم أنها من بعد أبي بكر لعمر ومن
 بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي عليه السلام فكان أيضاً لا يجد بداً من
 قوله لك نعم ثم كست تقول له : فكان الواجب على رسول الله صلى الله
 عليه وآله أن يرحلهم جميعاً على الترتيب إلى الفار ويشفق عليهم كما أشفق
 على أبي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكر
 وخراجه مع نفسه دونهم ولما قال (أي الناصب الذي سأل سعد بن عبد الله
 عن الرجلين أسلما طوعاً أو كرهاً واحتصرنا الرواية بعدم ذكر صدرها رعاية
 للاختصار وجهات أخرى فراجع المجلد الثالث عشر من البحار ص ١٢٨)
 ولما قال : أحزني عنهما أسلما طوعاً أو كرهاً لم لم يقل له : بل أسلما طمعاً
 لأبهما كانا يجالسان اليهود ويستحبرانهم عما كانوا يجنون في التوراة وسائر

الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصة محمد (ص) من عواقب أمره فكانت اليهود تذكر أن محمداً يسلم على العرب كما كان يخط نصر سبط على بني إسرائيل ولا بد له من الطغر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني إسرائيل غير أنه كاذب في دعواه فأنا محمداً صلى الله عليه وآله فمساعداه على قول شهادة أن لا إله إلا الله وتاسعاً طمعاً في أن ينال كل منها من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره وانسيت أحواله (أي إمتد) فلما أيسر من ذلك تلما وصعدا العقبة مع أمثالهما من السابقين على أن يقتلوه مدفع الله كيدهم وردم بغيطهم لم سائوا حيراً كما أني طلحة والزبير عليهما صديعا وطعم كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد فمما أيسر تكلفا بيخته وحرماً عليه مصرع الله كل واحد منهما مصرع أشاهما من الراكشين قال ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي إلى صلاة مع الملام فأنصرفت عنها وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً فقلت ما أبطأك وأبكأك قال : قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره فقلت لا عليك (أي لا بأس عليك) فأخبره فدخل عليه وأنصرف من عنده متبسماً وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخير قال وجدت الثوب مبسوطة تحت قدسي مولانا يصلي عليه قال سعد محمدنا الله حل ذكره على ذلك وحملنا مختلف بعد ذلك إلى منزل مولانا أياماً فلانرى الملام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة ونحن نسأل الله أن يصلي على المصطفى جدك وعلى الرضى أهلك وعلى سيدة النساء أمك وعلى سيدي شباب أهل الجنة محمداً وأهلك وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك وأن يصلي عليك وعلى ولدك وزرعك إلى الله أن يعلي كعكك ويكتب عدوك ولا حمل الله هذا آخر عهدنا من لفائك فلما قال هذه الكلمة استعير مولانا حتى استهتت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال : يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططاً فأك ملاق الله في سمرك هذا خير أحمد متبسماً عليه فلما أفاق قال سألتك

بالله ومحرمه حدك إلا شرفني بحرقه أحملها كفناً فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعذب ما سألت وأن الله تبارك وتعالى لا يضيق أجر من أحسن عملاً قال سعد فلما انصرفنا مد منصرفنا من عند مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حم أحمد بن اسحاق وصارت عليه علة صعبة أيس من حياته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن اسحاق برجل من اهل بلده كان قاطعاً به ثم قال : تفرقوا عني هذه الليلة وأتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حل أن ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمد عليه السلام وهو يقول : أحسن الله بالخير عراكم وحير بالمحبوب رزبتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا لخدمته فإنه اكرمكم محلاً عند سيديكم ثم غاب عن اعيننا فاحتجمنا على رأسه بالبيكا والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من أمره رحمه الله ونفل في دلائل الامامة الطبري مثله وفي الاحتجاج مثله .

﴿ رؤية علي بن مهزيار المحجة (ع) ﴾

١٦ . (الغيبة للشيخ الطوسي (ره)) في حديث طويل الى ان قال علي بن مهزيار : خفيت عن زمام راحتي وسار وصرت معه إلى ان دنا من باب الخلاء (الخلاء ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر للمسكن كما ان الفسطاط بيت يصنع من الشعر) فسبقني بالدخول وامرني ان افق حتى يخرج إلي ثم قال لي : ادخل هناك السلامة فدخلت فإذا انا به جالس قد اتشح ببردة وأنزل باحري وقد كسر برده على عاتقه وهو كافحوا ارحوا (هذا تشبيه في الطاقة) قد تكاثف عليها البدى واصابها ألم طوى وادا هو كخص بان أو قضيب ربحان سمح سخي بقي في نس على طويل الشامخ ولا بالقصير الآزق بل مبرج القامة مدور الهامة صلت الحنين (أي واسع الحنين) رج المحابين (أي تقويس في المحابب مع مولاه وامتداده) اقبى الأنف سهل الخدين علي حده الأيمن خال كأنه فئات

مسك علي رصاصة عبر عما ان رأيت بدرته بالسلام فرد علي أحسن ما سمعت عليه وشافني وسأني عن اهل العراق فقلت : سيدي قد البسوا حجاب الدالة وهم بين القوم ادلاء فقال لي : يا ابن البار انتم لثلكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ ادلاء فقلت سيدي لقد بعد الوطن وطال اطلب فقال : يا ابن البار اني ابو محمد (ع) عهد لي ان لا أحاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم ولطم الخري في الدنيا والآخرة ولطم عذاب ألهم وامرني ان لا اسكن من الجبال إلا وعرضا ومن البلاد إلا فقرها والله مولاكم انظر التقية فوكلها بي فان في التقية الي يوم يؤد لي فاحرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الأمر فقال اذا جيل يفسك وبين سبيل الحكمة واجتمع الشمس والقمر واستدار بها الكواكب والسجود

(أقول لعلة إشارة الى الرحمة وسلطنة رسول الله وامير المؤمنين واولاده المعصومين والشاهد على انه ذكر خروج دابة الأرض وهو أمير المؤمنين صلوات الله عليه كما دمرت الشمس بوحود الذي والفقر بامير المؤمنين عليه السلام والسجود بالأعنة المعصومين صلوات الله عليهم كما في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله ما معناه اذا فقدتم الشمس فعليكم بالفقر واذا فقدتم العمر فعليكم بالفرقدين واذا فقدتم الفرقدين فعليكم بالمحوم وفي حديث آخر مثل اهل بيتي كمثل المحوم باهم اقتديتم اهتديتم) فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والاروة ومعه عصي موسى وحاتم سليمان تصوق لناس الى المحشر فان طقت عنده اياما واذا لي بالخروج بعد ان استقصيت العسي وحررت نحو منزلي والله لقد من مكة الى الكوفة ومعي علام يحددني فلم أر إلا حيراً وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .

حجج رؤية عقيد وأبي سهل الحجة (ع) -

١٧ . (انبهار ج ١٣ ص ١٠٨ عن غيبة الشيخ) عن ابي سليمان داود ابن عثمان البحراني قال قرأت على ابي سهل اسماعيل بن علي الدوبختي قال : مولد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن

محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ولد
 بإصمراء سنة ست وخمسين ومائتين أمه صقيل ويكنى أبا القاسم بهذه الكنية أوصى
 النبي (ص) أنه قال: اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المستطر
 وهو صاحب الزمان (ع) قال اسماعيل بن علي دخلت على أبي محمد الحسن بن
 علي (ع) في ليرة التي مات فيها وأما عنده إذ قال لخادمه عقيد وكل الخادم
 اسود نوبياً قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربي الحسن (ع) فقال له :
 يا عقيد اعل لي ما بمصطكي فأغلى له ثم حادت به صقيل الجارية أم الخلف فلما
 صار لقدح في يديه وهم لشربه حملت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثانياً الحسن
 عليه السلام فتركه من يده وقال لعقيد ادخل لبيت فانك ترى شيئاً ساجداً
 فأتني به قال أبو سهل : قال عقيد فدخلت فأتخرى فإذا أنا بصبي ساجد
 رافع صلاته نحو السماء فصليت عليه فأوحز في صلاته فقلت إن
 سيدك يأمرك بالخروج إليه إذ حات أمه صقيل فأحدث بيده وأخرجته إلى
 أبيه الحسن قال أبو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم وأدا هو دري اللون
 وفي شمر رأسه قطط مطليج الاسنان (أي متعاقد الاسنان) فلما رآه
 الحسن (ع) بكى وقال : يا سيد أهل بيته إسقني الماء فأتني ذاهب إلى ربي
 وأخذ الصبي القدح الملي بالمصطكي بيده ثم حرك شفطيه ثم سقاء فلما شربه
 قال هيتوني للصلاة فطرح في حجره مدبل فوصأه الصبي واحدة واحدة
 ومسح على رأسه وقدميه فقال له أبو محمد (ع) : إنشرب يا بني فأت صاحب
 الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله على أرضه وأنت ولدي ووصيي وأنا
 ولدتك وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
 ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين
 ولدك رسول الله (ص) وأنت حاتم الأئمة الطاهرين ونشر بك رسول الله
 وسباك وكنناك بذلك عهد إلى أبي عن آفاتك الطاهرين صلى الله على أهل البيت
 ربما انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليها .

﴿ رؤية نعيم الحجة (ع) ﴾

١٨ . (كمال الدين) عن ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثني نعيم خادمه أبي محمد الحسن بن علي (ع) قالت . دخلت على صاحب الأمر عليه السلام بعد مولده ليلة فمطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نعيم : فمرحت فقال لي ألا أنشرك في العطاس قلت بلى قال هو أمان من الموت ثلاثة أيام .

﴿ رؤية مريض الحجة (ع) وشعأوه ﴾

١٩ . (البحار ج ١٣ ص ١٤٨) ومنها ما أخبرني به جماعة من اهل الخري على مشرفه السلام . ان رجلا من اهل قاسان أتى الى الخري متوحها الى بيت الله الحرام فاعتل علة شديدة حتى بيمت رحلاه ولم يقدر على المشي فخلعه رفقاؤه وتركوه عند رحل من الصلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسة المحيطة بالروضة المقدسة وذهبوا الى الحج فكان هذا الرجل يفتلق عليه الباب كل يوم ويذهب الى الصحاري للتره ولطلب الدراي التي تؤخذ منها فقال له في بعض الأيام إني قد صاق صدري واستوحشت من هذا المكان فاذهب بي اليوم واطرحني في مكان واذهب حيث شئت قال فأجابني الى ذلك وحناني وذهب بي الى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فأجلسني هناك وغسل قبضه في الخوض وطرأها على شجرة كانت هناك وذهب الى الصحراء وبقيت وحدي مضموماً أفكر فيما يؤل اليه امري فإذا انا بشاب صبيح الوجه اسمر اللون دخل الصبح وسلم علي وذهب الى بيت المقام وصلى عند المحراب ركعات بمخضوع وخشوع لم أر مثله قط فلما فرغ من الصلاة خرج واتاني وسألتني عن حالي فقلت له انتليت سلبية ضقت بها لا يشفيني الله فأسلم منها ولا يذهب بي فاستريح فقال : لا تخزن سيعطيك الله كليها وذهب فلما خرج رأيت القميص وقع على الأرض فقمته واحدته القميص وغسلتها وطرحتها على الشجر فتمسكرت في امري وقلت انا كنت لا اقدر على القيام

والحركة فكيف صرت هكذا فطرت الى نفسي علم اجسد شيئاً مما كان بي
فعلت انه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت فطرت في الصحراء فلم أر احداً
فدمت ندامة شديدة فلما اتاني صاحب الحجرة سألني عن حالي ونحيري في
أمري فاخبرته بما جرى فتعسر على ما فات مني ومشيت معه الى الحجرة
قالوا فكل هكدا سلباً حتى أتى الحاج ورفقاؤه فلما رآهم وكان معهم قليلاً
مرض ومات ودفن في الصحن فظهر صحة ما أخبره من وقوع الأمرين معاً وهذه
القصة من المشهورات عند أهل الشهد وأخبرني به ثقاتهم وصلحائهم .

حج رؤية محمد بن عيسى البحريني الحجة (ع) وقصة الرمانة .

٢٠ . (البحار ج ١٣ ص ١٢٩) إنه قال : لما كان بلدة البحرين
تحت ولاية الافرنج حملوا والبها رجلاً من المسلمين ليكون أدمى الى تعميرها
واصلح بحال أهلها وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير أشد نصياً منه
يظهر المداوة لأهل البحرين لحبهم أهل البيت (ع) ويحتال في اهلاكم
واضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي ويده رمانة
مأطها الوالي فاداً كل مكتوباً عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي عليه السلام خلفاء رسول الله (ص) فتأمل الوالي فرأى الكتابة
من أصل الرمانة بحيث لا يحتمل صده أن يكون من صناعة بشر فتعجب من
ذلك وقال لوزير : هذه آية بيده وحصة قوية على ابطال مذهب الرافضة فما
رأيتك في أهل البحرين فقال له أصلحك الله : إن هؤلاء جماعة متمصبون يشكرون
البراهين ويبغضون لك أن تحضرهم وتزيهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى
مذهبها كان لك الثواب الجزيل بذلك وإن أمروا إلا الامام على صلاتهم خيرم
بين ثلاث إما أن يؤدوا الجرة وهم صاغرون أو يأتوا بجواب عن هذه الآية
البيدة التي لا محيص لهم عنها أو تقتل رجالهم وتسي نسايتهم وأولادهم وتأخذ بالغنيمة
أموالهم فاستحسن الوالي رأيه وأرسل الى العمدة والافاضل الأحيار والنسبا
والسادة الأبرار من أهل البحرين واحصرهم وأراهم الرمانة وأحيرهم بما رأى

فيهم إن لم يأتوا بجواب شاف من القتل والأسر وأخذ الاموال أو أخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحصروا في أمهرها ولم يقدرُوا على جواب وتغيرت وجوههم وارتعدت فرائصهم فقال كبرؤم : امهلنا انما الامير ثلاثة أيام لعنا نأتيك بجواب ترضيه ولا فاحكم فيما ماشئت فامهلهم فخرجوا من عنده حائقين سرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس وأجالوا الرأي في ذلك فاتفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة فعملوا ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لأحدهم : أخرج البيلة الى الصحراء واعبد الله فيها واستمع بامام زماننا وحجة الله علينا لعلمه يمين لك ما هو الخرج من هذه الداهية الدماء فخرج وبات طول ليلته متمعداً حاشماً داعياً باكياً يدعو الله ويستغيت بالامام (ع) حتى أصبح ولم ير شيئاً فأناهم وأحرمهم فمشوا في البيلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر فارداد قلقهم وحرعهم فاحصروا الثالث وكان تقياً فاصلاً اسمه محمد بن عيسى خرج البيلة الثالثة حاشياً حاسراً الرأس الى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى وتوسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه الملية عنهم واستغاث بصاحب الزمان عليه السلام فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يحاطبه ويقول يا محمد بن عيسى مالي أراك على هذه الحالة ولماذا خرجت الى هذه البرية فقال له : أبها الرجل دعني فاني خرجت لأمر عظيم وحطب حسيم ، لا أدكره إلا لاماني ولا أشكوه إلا لمن يقدر على كشفه عني فقال : يا محمد بن عيسى انا صاحب الأمر ، فادكر حاجتك فقال إن كنت هو فأنت تعلم قصتي ولا تحتاج الى ان اشرحها لك فقال له : نعم خرجت لما دهمكم من أمر الزمان وما كتب عليها وما أوعدكم الامير به قال : فلما سمعت ذلك نوحيت اليه وقلت له : نعم يا مولاي قد تعلم ما اصابنا وأنت إمامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا فقال صوات الله عليه . يا محمد بن عيسى ان الورير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صبح شيئاً من «عيسى على هيئة الرمانه وجمعها نصعين وكتب في داخل كل نصف بمص تلك الكتابة ثم وضعهم

على الرمانة وشدها عليها وهي صغيرة فآثر فيها وصارت هكذا فإذا مضى عداً
الى الوالى فقل له جئتكم بالحوار ولكني لا أبديه إلا في دار الوزير فإذا
مضيت الى داره فاطظر عن عييك ترى فيها غرفة فقل للوالى : لا احبك إلا في
تلك الغرفة وسأبى الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولم ترض إلا تصمودها
فإذا صمد فاصدم معه ولا تتركه وحده يتقدم عليك فإذا دخلت الغرفة رأيت
كرة (الكوة : الثقب في الحائط) فيها كيس أبيض فاطهر اليه وحده فترى
فيه تلك الطيبة التي عندها لهذه الحبة ثم صعبها أمام الوالى وصعب الرمانة فيها
ليسكرمف له حلية الحان وأيضاً يا محمد بن عيسى قل للوالى إن لنا معجزة
أخرى وهي أن هذه الرمانة ليس فيها إلا الرماد والدمار وإن أردت صحة
ذلك فأمر الوزير كسرهما فإذا كسرها طار الرماد والدمار على وجهه ولحشته فمما
سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام فرح فرحاً شديداً وقيل يدي الامام صلوات
الله عليه وانصرف الى أهله بالشارة والسرور بما أصبحوا مضوا الى الوالى
فعمل محمد بن عيسى كلما أمره الامام وظهر كلما أخبره فالتفت الوالى الى
محمد بن عيسى وقال له : من أخبرك بهذا فقال إمام ربنا وحجة الله علينا
فقال : ومن إمامكم فاجبه بالأئمة واحداً بعد واحد الى أن إنتهى الى
صاحب الأمر صلوات الله عليهم فقال الوالى : مد يدك فإذا أشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمد عبده ورسوله وأن الخليفة بعده بلا فصل أمير المؤمنين علي
عليه السلام ثم أقر بالأئمة الى آخرهم وحسن إيمانه وأمر بقتل الوزير واعتذر
الى أهل البحرين وأحسن اليهم وأكرمهم قال : وهذه القصة مشهورة عند أهل
البحرين وقبر محمد بن عيسى معروف بزوره الناس

أقول . لقد صدق الله تعالى في كتابه لمن يريدون أن يطفئوا نور الله
بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

﴿ روضة رحل بحب أصحاب الامر الحقة ﴾

٢١ . (البحار ج ١٣ من ١٣٤) عن محي الدين الاربلي أنه حضر عند

أبيه ومعه رجل فمـس فوقت حمامته عن رأسه فمدت في رأسه ضربة هائلة فسأله عنها فقال له هي من صغين فقبل له . وكيف ذلك ووقعة صغين قديمة فقال : كنت مسافراً الى مصر فصاحني إنسان من غرة فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صغين فقال لي الرجل : لو كنت في أيام صغين لرويت سبني من علي وأصعابه فقلت . لو كنت في أيام صغين لرويت سبني من معاوية وأصعابه وما أنا وأنت من أصحاب علي (ع) ومعاوية لعنه الله فاعتركنا عركة عظيمة واضطربا فاحسنت بمعني إلامرئياً لمسا بي فبينما أنا وإذا بانسان بوقطي بطرف رحمه فصحت عيني فدل إلي ومسح الصربة فتلاعت فقال الت ها ثم غاب قليلا وعاد ومعه رأس مخاضمي مقطوعاً والدواب معه فقال لي : هذا رأس عدوك وأنت نصرتنا نصرتك وليصبرن الله من نصره فقات : من أنت فقال : فلان بن فلان بعني صاحب الأمر عليه السلام ثم قال لي وإذا سئلت عن هذه الصربة فقل ضررتها في صغين .

﴿ رؤيـة رجل مرص الحجة (ع) في المنام ﴾

٢٢ (البلد الأمين) عن المهدي عليه السلام : من كتب هذا الدماء في إناه حديد شربة الحسين (ع) وغسله وشربه شيء من علته اسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواء والحمد لله شفاء ولا إله إلا الله كغاه هو الشافي شفاء وهو السكافي كغاه إذهب الناس رب الناس شفاء لا يقادروه سقم وصلى الله على محمد وآله النجاء ورأيت بخط السيد زين الدين علي بن الحسين أن هذا الدماء تعلمه رجل كان مجاوراً بالخار على مشرقه السلام من المهدي سلام الله عليه في منامه وكان به علة فشكاها إلى القائم عجل الله فرجه فأمره بكتانته وغسله وشربه ففعل ذلك فبره في الحال .

﴿ رؤيـة بحر العلوم الحجة (ع) ﴾

٢٣ (حجة الأوى للعلامة المودي) عن الولي الملهاسي قال صلينا مع السيد في داخل حرم المعكرين عليها السلام فها أراد النهوض من التشهد

إلى الركعة الثالثة عرصته حالة فوقف هيئة ثم قام ولمسا فرغا تعجبنا كلما ولم يهم ما كان وجهه ولم يجتر أحد منا على السؤال عنه إلى أن أتينا المنزل وأحصرت المائدة فأشار إلى بعض السادة من أصحابنا أن أسأله منه فقلت : لا وأنت أقرب ما فألت رجحه الله إلي وقال : فيم تقولون قلت وكنت أحسر الناس عليه إنهم يريدون الكشف عما عرض لكم في حال الصلاة فقال : إن الحجة عجل الله فرجه دخن الروضة للسلام على أبيه عليه السلام فمرصني مارأيتم من مشاهدة جماله الأنور إلى أن خرج منها .

﴿ حكاية أخرى لرؤيته للحجة (ع) ﴾

٢٤ (حنة المأوى) عن الولي السلمي عن ناظر أمور في أيام مجاورته بمكة قال : كان السيد (ره) مع كونه في الله الغرة منقطعا عن الأهل والأخوة قوي القلب في البذل والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق في بعض الأيام أن لم نعد إلى روم سبيلا فعرفته الحال وكثرة يؤنة وانعدام مال فلم يقل شيئا وكان دأبه أن يطوف بالبيت بعد الصبح ويأتي إلى الدار فيجلس في العمة المخصوصة به ونأتي إليه بطيان فيشربه ثم يخرج إلى قبة أخرى تجتمع فيها تلامذته من كل المذهب فيدرس السك على مذهبه فلما رجع من المطواف في اليوم الذي شكوته في أمسه نفود النفقة وأحصرت الغليان على العادة فإذا بالباب يدقه أحد فاضطرب أشد الاضطراب وقال لي جدد العائن وأخرج من هذا المكان وقام مسرعا خارجا عن الوزار والسكينة ولاداب ففتح الباب ودخل شخص حليل في هيئة الأعراب وحلس في تلك القبة وقعد السيد عند بابها في نهاية الدلة والمسكنة وأشار إلي أن لا أقرب إليه الملباس فعدا ساعة يتحدثان ثم قام فقام السيد مسرعا وفتح الباب وقبل به وأركبه على حمله الذي أناخه عنده ومضى لشأبه ورجع السيد متغير اللون ونالوني برأه (ي حوله) وقال : هذه حوالة على رجل صراف قاعد في جبل الصفا وذهب إليه وحد منه ما أحيل عليه قال . فأخذتها

وأنت بها إلى الرجل الوصوف مما نظر إليها فلما وقال - علي بالحاميل
فدهمت وابتدت بأربعة جامل شاه بالدرهم من الصف الذي يقال له : ريال فرانسة
يرد كل واحد على حصة قرانا والعجم ما كانوا يقدرون على حمله فحموها
على أكتافهم وأتينا بها إلى الدار ، ولما كان في بعض الأيام ذهبت إلى
لصراف لأسأل منه حالي ، ومن كانت تلك الحوالة فلم أر صرافا ولا ذكرا
فسألت عن بعض من حضر في ذلك المكان عن الصراف فقول : ما عهدنا
في هذا المكان صرافا أبدا وإنما يقعد فيه فلان فمروا أنه من أسرار الملك
السلطان والظاف ولي الرحمن وحدثه أيضا الشيخ محمد حسين الكاظمي المحاور
بالعري .

﴿ رؤية الشيخ المريص الحجة (ع) ﴾

٢٥ (حنة أوى الحكاية الخامسة عشر) حدث الشيخ الفاضل العالم
الشفيع الشيخ باقر الكاظمي المجاور في الحنف الأشرف آل الشيخ طاب ثلج
العالم العابد الشيخ هادي الكاظمي قال كان في الحنف الأشرف رجل مؤمن
يسمى الشيخ محمد حسن السبرية وكان في سلك أهل العلم دانية صادقة وكان
معه سمائل إذا سئل يخرج من صدره مع الأحلاط دم وكان مع ذلك في
عابة الفقر والاحتياج لا يملك قوت يومه وكان يخرج في أغلب أوقاته إلى
الدابة إلى الأعراب الذين في أطراف النحف الأشرف ليحصل له قوت ولو
شعر وما كان يتيسر له ذلك على وجه يكفيه مع شدة رحاته وكان مع ذلك قد
تملق قلبه بزواج امرأة من أهل النحف وكان يطامها من أهلها وما أحابوه
إلى ذلك لفلة ذات يده وكان في هم وعم شديد من حبة إبتلا به ذلك فلما
اشتد به الفقر والمرض وأيس من تزوج البنت عزم على ما هو المعروف عند
أهل النحف من أنه من أصابه أمر فواظب الراح إلى مسجد الكوفة
أربعين ليلة لأرغمه فلا بد أن يرى صاحب الأمر محفل لله فرجه من حيث
لا يحلم ويقع له مراده قال الشيخ باقر فده قال الشيخ محمد فواظبت على

ذلك أرمني ليلة الأربعاء فَمَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْآخِرَةَ وَكَانَتْ لَيْلَةُ شِتَاءٍ مُظْلَمَةٍ
 وَقَدْ هَبَّ رِيحٌ عَاصِفَةٌ فِيهَا قَلِيلٌ مِنَ الْمَطَرِ وَأَنَا حَاسِسٌ فِي الدَّكَّةِ الَّتِي هِيَ دَاخِلٌ
 فِي بَابِ الْمَسْجِدِ وَكَانَتْ لَدِكَّةُ الشَّرْقِيَّةِ الْمَفْتُوحَةُ لِلْمَاءِ الْأَوَّلِ تَكُونُ عَلَى الطَّرَفِ
 الْأَيْسَرِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَلَا أَعْمَلُكَ الدُّخُولَ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَيْثُ سَمِعْتُ
 أَدَمَ وَلَا يَمَكُنُ قَدَمَهُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ أَتَى بِهِ عَنِ الْبَرْدِ وَقَدْ
 ضَاقَ صَدْرِي وَاشْتَدَّ عَلَى هَمِي وَعَمِي وَصَافَتِ الدُّبَا فِي عَمِي وَأَفْكَرْتُ أَنْ
 اللَّيَالِي قَدْ انْقَضَتْ وَهَذِهِ آخِرُهُ وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا وَلَا ظَهَرَ لِي شَيْءٌ وَقَدْ
 تَعَبْتُ هَذَا التَّعَبَ الْمَطْلُومَ وَنَحَمَلْتُ الْمَشَاقَّ وَالْغُلُوبَ فِي أَرْمَنِ لَيْلَةٍ أَحْيِيَّ فِيهَا
 مِنَ النِّجْفِ إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَكَوْنُ لِي الْإِبَاسُ مِنْ ذَلِكَ عَيْنًا أَنَا أَوْفَرَ
 فِي ذَلِكَ وَلَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ ابْدَ وَقَدْ أَوْقَدْتُ نَارَ الْأَسْحَنِ عَلَيْهَا قَهْوَةً
 حَثَّتْهَا مِنَ النِّجْفِ لَا أَمَكُنُكَ مِنْ رُكْبَتَيْهَا لَتَمُودِي بِهَا وَكَانَتْ قَلِيلَةً حَدًّا إِذَا
 نَشَجَمْتُ مِنْ حَيْثُ لَمَاءُ الْأَوَّلِ مَتَوَحُّجًا إِلَيَّ فَلَمَّا نَظَرْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ تَكَدَّرَتْ
 وَقَعْتُ فِي لَعْمِي : هَذَا أَعْرَابِي مِنَ أَطْرَافِ الْمَسْجِدِ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ لِيَشْرَبَ مِنْ
 الْقَهْوَةِ وَابَقِيَ بِلَا قَهْوَةٍ فِي هَذِهِ اللَّيْلِ الْمَطْلُومِ وَزَيْدٌ عَلَى هَمِي وَعَمِي عَيْنًا أَنَا
 أَفْكَرْتُ إِذَا هُوَ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ وَسَلَّمَ عَلَيَّ بِاسْمِي وَحَلَسَ فِي مِقَالِي فَتَمَحَّجْتُ مِنْ
 مَعْرِفَتِهِ بِاسْمِي وَطَبَقْتُهُ مِنْ لَدُنِ الْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ مِنَ أَطْرَافِ
 النِّجْفِ لِأَشْرَفَ فَصَرْتُ اسْمَهُ مِنْ أَيِّ الْعَرَبِ يَكُونُ قَالَ : مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ
 فَصَرْتُ أَذْكَرَ لَهُ الطَّوِثُفَ الَّتِي فِي أَطْرَافِ النِّجْفِ وَيَقُولُ لَا لَا وَكَلِمَا
 ذَكَرْتُ لَهُ طَائِفَةٌ قَالَ : لَا لَسْتُ مِنْهَا فَاعْضُنِي قُلْتُ لَهُ أَجَلُ أَتُتْ مِنْ
 طَرِيطَرَةٍ مَشْتَهَرَةٍ وَهُوَ لَعِظٌ لَا مَعْنَى فَتَسَمُّ مِنْ قَوْلِي ذَلِكَ وَقَالَ : لَا عَلَيْكَ
 مِنْ أَيْنَا كَسْتُ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا فَقُلْتُ : وَأَنْتَ مَا عَلَيْكَ السُّؤَالُ عَنْ
 هَذِهِ الْأُمُورِ فَقَالَ : مَا صَرْتُكَ لَوْ أَحْبَبْتَنِي فَتَمَحَّجْتُ مِنْ حَسَنِ أَحْلَاقِهِ وَعِذَّتُهُ
 مِنْطَقُهُ شَالِ قَلْبِي إِلَيْهِ وَصَارَ كُلُّمَا تَكَلَّمَ إِرْدَادٌ حَيٌّ لَهُ فَعَمَلْتُ لَهُ لَصِيبَ
 التَّنْبَقِ وَأَعْطَيْتُهُ فَقَالَ : أَتُتْ إِنْ شَرِبْتُ فَأَنَا مَا أَشْرَبْتُ وَصَدْتُ لَهُ فِي الصَّبْحِ قَهْوَةً وَأَعْطَيْتُهُ

فأجده وشرب شيئاً قليلاً منه ثم باولي الباقي وقال : أنت إشرته فأخذته
وشربته ولم التفت الى عدم شربه تمام العجبار ولكن بزداد حي له آنا فأنا
فقلت له : يا أخي أنت قد أرسلك الله إلي في هذه الليلة تأتسني أفلا
تروح معي إلى أن نجلس في حصرة مسلم عليه السلام ونحدث فقال :
أروح منك حدث حدثك فقلت له : أحكي لك الواقع أنا في غاية الفقر
والحاجة مدشمرت على نفسي ومع ذلك معي سمع استمع انهم واقدمه من
صدري سد سمين ولا اعرف علاجه وما عندي زوجة وقد علق قلبي بامرأة
من أهل محلتي في الجحف الأشرف ومن جهة قلة ما في اليد ما تيسر لي
أخذها وقد عربي هؤلاء الملائكة وقالوا : لي أقصد في حوائجك صاحب
الزمان (ع) وت أرعين ليلة الأربعاء في مسجد الكوفة فأتك تراه ويقضي
لك حاجتك وهذه آخر ليلة من الأربعاء وما رأيت فيها شيئاً وقد نعلت
هذه المشاق في هذه الليالي فهذا الدر جاء في لي هما وهذه حوائجي فقال
لي وأنا حافل غير ملتفت أما صدرك وقد برأ وأما المرأة فتأخذها عن
قريب وأما ففرك فبقى على حاله حتى يموت وأنا غير ملتفت إلى هذا البيان
أبداً فقلت ألا تروح إلى حصرة مسلم قال : قم فقم وتوجه أُمامي وما
وردنا أرض مسجد فقال : ألا تصلي صلاة تحية المسجد فقلت : اومس
توقف هو قريباً من الشاحص الموصوع في المسجد وأنا خلفه فاصلة فأحرمت
الصلاة وصرت أقرأ الفاتحة حينما أنا أقرأ وإذا يقرأ الفاتحة فرائة ما سمعت
أحدًا يقرأ مثلها أبداً من حسن قرأته قلت في نفسي : عمله هذا هو
صاحب الزمان وذكرته بعض كلمات له تدل على ذلك ثم طارت إليه بمسند
ما حطر في قلبي ذلك وهو في الصلاة وإذا به قد أحاط نور عظيم محي من
تخصيص شخصه الشريف وهو مع ذلك يصلي وأنا أسمع قرائته وقد ارتعدت
فرائصي ولا أستطيع قطع الصلاة خوفاً منه فأكلتها على أي وجه كان
وقد علا نور من وجه الأرض فصرت أبديه وأبكي وأتضرع واعتذر من سوء

ادبي معه في باب مسجد وقلت له : انت صادق الوعد وقد اوعدتني الروح
معي الى مسلم فيينا انا اكلم للنور واذا ما نور قد توجه الى جهة العلم
فتبعته فدخل الدور المحصورة وصار في جو القبة ولم يزل على ذلك ولم ارل
انديه وانكي حتى اذا طلع المعمر عرج الدور فلما كان لصباح انتفتحت الى
قوله (ع) : اما صدرك فقد بره واذا انا صحح الصدر وليس معي معال
اندا بما معي اسبوع الا وسهل الله عليّ احد السنت من حيث لا احسب
ونقي ففري على ما كان كما احير صلوات الله عليه وسلامه وعلى آله الطاهرين
﴿ العلامة تشرف برؤية المحجة (ع) ﴾

٢٦ (حجة الأولى) قال السيد الشهيد نقصي نور الله في محاسن
ؤمسن في ترجمة آية الله العلامة الحلي : ان من جملة مقاماته العالية انه اشتهر
عند اهل الايمان ان بعض عماء اهل السنة عن تلمذ عليه العلامة (ره) في
بعض القرون الف كتابا في رد الامامية وقرأ الناس في مجالسه وبغضهم
وكان لا يعطيه احداً خوفا من ان يردده احد من الامامية فاحتال رحمه الله
في تحصيل هذا الكتاب لي ان حمل تلمذه عليه وسيلة لأخذه الكتاب
طارية فالتحقا (الرحل واستمعي من رده وقال : اني آليت على نفسي ان لا
اعطيه احداً اريد من ليلة فاعتم الفرصة في هذا المقدار من الزمان فأخذه
منه واتى به الى بيته ليقبل منه ما تيسر منه فلما اشتمل بكتابته وانتصف
الليل غلبه النوم فحصر المحجة (ع) وقال ولني الكتاب وخذ في نومك
فانقبه العلامة وقد تم الكتاب بمجازه عليه السلام .

﴿ رؤى بخط المحجة (ع) هذه الايات ﴾

٢٧ (حجة الماوى) وجد هذه الايات بخط صاحب الأمر عليه
السلام مكتوبا على قبر الشح المعبد (ره) .

لاصوت الناعي بعدك انه * يوم على آل الرسول عظيم
ان كنت غيبت في جدث الثرى * فالمعدل والتوحيد فيك مقيم

وابدأ المهدى بمرح كلما * نلت عليك من الدروس علوم

﴿ نشر السد مرتضى المعجى برؤيته (ع) ﴾

٢٨ . (حنة المأوى) قال لسد مرتضى المعجى : كما في مصحف

الكوفة مع جماعه فيهم أحد من "علما" معروفين يعرفون في لشهد الغروي وقد سألت عن اسمه غير مره فاكشف عنه لكونه محل هتك الصتر وإداعة السر قال : ولما حضرت وقت صلاة المغرب جلس الشيخ لدى الطراب للصلاة والجماعة في تهيئة الصلاة بين حائس عنده ومؤذن ومتطهر وكل في ذلك الوقت في داخل الموضع المعروف بالتور ماء قليل من فناء حرة وقد رأينا مجراها عند عمارة مقبرة هاني بن عروة والدرج التي نزل اليه صيغة محروقة لا تسمع غير واحد جثت اليه وأردت الرول فرأت شخصاً حليلاً على هيئة الاعراب قاعداً عند الماء يتوضأ وهو في غاية من السكينة والوقار والطهانية وحسب مستعجلاً لحوق عدم إدراك الجماعة فوفقت قليلاً فرأيت كالجمل لا يحركه شيء فقلت وقد أقيمت الصلاة ما معناه لعلك لا تريد صلاة مع الشيخ أردت بذلك تعجيله فقال : لا قلت : ولم قال لأنه الشيخ الدخني لما هممت مراده حتى أتم وصوته فصعد وذهب وزلت ونوصأت وصلبت فلما قصبت الصلاة وانتشر ناس وقد ملأ قلبي وعيني هبئته وسكونه وكلامه فذكرت للشيخ ما رأيت وسمعت منه فتعيرت حاله وصار متعكراً مهموماً فقال : قد أدركت المحنة عليه السلام وما عرفته وقد أخبر عن شيء ما اطلع عليه إلا الله تعالى أعلم أي درعت الدحنة في هذه السنة في الرحمة وهي موضع في طرف الغربي من بحيرة الكوفة محل خوف وحظر من جهة اعراب البادية المرددين اليه فلما قمت لي الصلاة ودخلت فيها ذهب فكري الي درع الدحنة وأهمني أمره فصرت أنفكر فيه وفي آفاته .

﴿ نشر رجل برؤيته المحنة (ع) وعطاؤه ﴾

٢٩ . (حنة المأوى) عن رجل ثقة إنه قال : إتقى في هذه السنين

أن جماعة من أهل البحرين عرموا على إتمام جمع من المؤمنين على التساوب فأطعموا حتى بلغ المونة إلى رجل منهم لم يكن عنده شيء فاعتم لذلك وكثر حزنه وهمه فاتفق أنه خرج ليلة إلى الصحراء فإذا بشخص قد واثق وقال له إذهب إلى التاجر الفلاني وقل : يقول لك محمد بن الحسن : أعطني الانما عشر ديناراً التي لما أخذها منه وأنعمها في صيافتك فذهب الرجل إلى ذلك التاجر وبلغه رسالة الشخص المذكور فقال التاجر قال لك ذلك محمد بن الحسن عليه السلام نفسه فقال البحريني : نعم فقال : عرفته فقال لا فقال التاجر : هو صاحب الزمان ، وهذه الدناير بذرتها له (ع) فأكرم الرجل وأعطاه المبلغ المذكور وسأله الدعاء وقال له : لما قبل نفري أرحو منك أن تعطيني منه نصف دينار وأعطيك عوضه ثلثه البحريني وأنفق المبلغ في مصرفه .

✽ اشرف الحاج علي الممدادي برؤيته (ع) ✽

٣٠ (حنة المأوى) عن الحاج علي قال ما مضى : إنه في سنة من سني عشرة السبعين كان عندي مقدار من مال الامام عليه السلام عزمت على إيصاله إلى العلماء الأعلام في السجف الأشرف وكان لي طلب على تجارها فضيت إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى رياراته المخصوصة واستوفيت ما أمكنتني إستيعاؤه من الدبوس التي كانت لي وأوصلت ذلك إلى متعددين من العلماء الأعلام من طرف الامام عليه السلام لكن لم يبق بما كان علي منه بل بقي علي مقدار عشرين توماناً فعزمت على إيصال ذلك إلى أحد علماء مشهد الكاظمين وما رحمت إلى بغداد أحببت أداء ما بقي في ذمتي على التحويل ولم يكن عندي من القدر شيء فتوجهت إلى ريارة الامامين عليهما السلام في يوم الخميس ووجدت الشرف بالزيارة دخلت على المجتهد دام توفيقه وأخبرته بما بقي في ذمتي من مال الامام (ع) وسألته أن يحول ذلك علي تدريجاً ورجعت إلى بغداد في أواخر النهار حيث لم يسعني البقاء لشغل كان

لي وتوجهت الى بغداد ماشيا لعدم تمكني من كراه دابة فصار تجاوزت نصف الطريق رأيت سيدها حليلا مهابا متوجها إلى مشهد الكاظمين (ع) ماشيا فصلت عليه فرد علي السلام وقال لي : يا فلان وذكر إسمي : لم لم تبق هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة في مشهد الامامين فقلت ياسيدنا : عدي مطلب مهم منعني من ذلك فقال لي : إرجع معي وت هذه الليلة الشريفة عند الامامين (ع) وارجع إلى مهلك غداً إن شاء الله فارتاحت نفسي إلى كلامه ورجعت معه سفادا لأمره ومشيت معه بجانب نهر حار تحت ظلال أشجار خضرة نضرة متدلية على رؤوسها وهواء عذب وأنا عاقل عن التفكير في ذلك وحظر سالي أن هذا السيد الحليل سألني باسمي مع أنه لم أعرفه ثم قلت في نفسي : نعم هو يعرفني وأنا ناس له ثم قلت في نفسي : إن هذا السيد كأنه يريد مني من حق السادة وأحببت أن أوصل إلى خدمته شيئا من مال الامام الذي عدي فقلت له : ياسيدنا عدي من حقكم بقية لكن راحت عي حناب الشيخ القلافي (وفي بحم الثاقب حباب الشيخ محمد حسن آل ياسين كاظميني) لأؤدي حقكم بأدبه وأنا أعني السادة فتبسم في وجهي وقال نعم وقد أوصلت بعض حقنا الي وكلاثنى في الجف الأشرف ايضا وجرى على لساني أنني قلت له : ما أدبته مقبول فقال : نعم ثم حطر في نفسي أن هذا السيد يقول بالنسبة الى العلماء الأعلام وكلاثنى واستعظمت ذلك ثم قلت العلماء وكلاً على قبض حقوق السادة وشملتني العفة ثم قلت : ياسيدنا قراء تمرية الحسين عليه السلام يقرؤن حديثا ان رجلا رأى في المنام هودجا بين السماء والأرض فسأل عن فيه فقيل له : فاطمة الزهراء وحديجة الكبرى فقال : الي ابن يريدون فقيل : زيارة الحسين عليه السلام في هذه الليلة ليلة الجمعة ورأى رقاعاً تتعاقط من الهودج مكتوب فيها أمان من النار لزوار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة هذا الحديث صحيح فقال (ع) نعم زيارة الحسين (ع) في ليلة الجمعة أمان من النار يوم القيامة قال : وكنت

قبل هذه الحكاية قليل قد تشرفت بزيارة مولانا الرضا (ع) فقلت له :
 ياسيدنا قد ررت الرضا علي بن موسى عليه السلام وقد بلغني انه صرح
 بوارده الحقة هذا صحيح فقال : هو الامام الضامن فقلت : زيارتي مقبولة
 فقال : نعم مقبولة وكان معي في طريق الزيارة رجل متدين من العكسية
 وكان حليطاً لي وشريكاً في المصروف فقلت له : ياسيدنا ان فلاناً كان معي
 في الزيارة ريارته مقبولة فقال : نعم العيد الصالح فلان بن فلان ريارته
 مقبولة ثم ذكرت له جماعة من كسرة اهل بغداد كانوا معنا في تلك الزيارة
 وقلت : ان فلانا وفلانا وذكرت اسمائهم كانوا معاً زيارتهم مقبولة فأدار
 وجهه الى الجهة الأخرى وارض عن الجواب فبهت واكبرته (هاب الرجل
 فلانا : وقره وعظمه) وسكت عن سؤاله فلم ازل ماشياً معه على الضفة
 التي ذكرتها حتى دخلنا الصحن الشريف ثم دخلنا الروضة المقدسة من الباب
 المروف باب اراد فلم يقف على باب الرواق ولم يقل شيئاً حتى وقف على
 باب الروضة من عند رحلي الامام موسى عليه السلام فوقفت إلى جنبه
 وقالت له : ياسيدنا اقرأ حتى اقرأ مملك فقال : السلام عليك يا رسول الله
 السلام عليك يا أمير المؤمنين وسلم علي باقي أهل العصمة (ع) حتى وصل الى
 الامام الحسن العسكري ثم التفت الي بوجه الشريف متبسماً وقال : أنت اذا
 وصلت الى السلام علي الامام العسكري ما تقول ؟ فقلت : أقول : السلام
 عليك يا حمة الله يا صاحب الزمان (في نجم الثاقب قال : وعليك السلام ورحمة
 الله وبركاته) قال : فدخل الروضة الشريفة ووقف على قبر الامام موسى ع
 والقبلة بين كتفيه فوقفت الي جنبه وقلت : ياسيدنا در حتى ازور مملك
 فبدأ بزيارت أمين الله الجامعة المروفة فزار بها وانا اتابعه ثم زار مولانا
 الجواد (ع) ودخل القبة الثانية فنة محمد بن علي (ع) ووقف يصلي
 فوقفت الي حبه متأخراً عنه قليلاً احراماً له ودخلت في صلاة الزيارة فحضر
 سالي ان اسأله ان سات معي تلك الليلة لأنشرف بضيافته وخدمته ورفعت

نصرى الى جهة وهو مجنب متقدما على قليلا فلم أره فجمعت صلاتي وقت
 وحملت اتصعح وحوه المصلي والزوار اعلى اصل الى خدمته حتى لم يبق
 مكان في الروضة والزواق الا ونظرت فيه فلم أر له أثرا ابدا ثم انتهت
 وحملت أناأسف على عدم التنبيه لما شاهدته من كرامته وآياته من إفتقادي
 لأمره مع ما كان لي من الأمر اللهم في بغداد ومن تسميته إياي مع أنني
 لم أكر رأيت ولا عرفته ولما خطر في قلبي أن أدفع اليه شيئا من حق
 الامام وذكرت له أنني راحمت في ذلك المذهب الفلاني لأدفع إلى السادة
 بذه قال لي : ابتداء منه بهم وأوصلت بعض حقنا إلى وكلائنا في الصحف
 الأشرف ثم تذكرت أنني مشيت معه بجانب نهر حار تحت أشجار مزهرة
 متدلية على رؤسنا وأين طريق بغداد وظل الأشجار الزهرة في ذلك التاربع
 وذكرت أيضا أنه سمي خليطى في سمر رياره مولانا الرضا (ع) باسمه
 ووصفه بالمد الصالح ونشرني بقول ريارته وريارتي ثم إنه أعرض بوجهه
 الشريف عند سؤالي إياه عن حال جماعة من أهل بغداد من الصوفة كانوا
 معا في طريق الزيارة وكنت أعرفهم نسو لعمل مع أنه ليس من أهل
 بغداد ولا كان مطلقا على أحوالهم لولا أنه من أهل بيت النبوة والولاية
 ينظر إلى الغيب من وراء ستر دقيق ومما أفادني ليقين بأنه المهدي عليه السلام
 أنه لما سلم على أهل العصمة في مقام طلب الاذن ووصل السلام إلى مولانا
 الامام العسكري التفت إلي وقال لي : أنت ما تقول إذا وصلت إلى هنا
 فقلت : أقول : السلام عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان فتبسم (في نجم
 الثاقب ورد علي السلام) ودخلت الروضة للقدسة ثم إفتقادي إياه وهو في
 صلاة الزيارة لما عرفت على تكليمه بأن أقوم بخدمته وضيافته تلك الليلة إلى
 غير ذلك مما أفادني القطع بأنه هو الامام الثاني عشر صلوات الله عليه وعلى
 آله الطاهرين . . . أقول قد مر في الجزء الاول في (حقه من ١٢٩)
 قصة تشرف المحقق الاردبيلي وفي (حم من ١٤٣) تشرف أبي راجح

الجمالي فراجع والحكايات الواردة فيمن تشرف بحمدية ولي العصر عجل الله فرجه الشريف كثيرة واحترنا منها هذه الحكايات المختصرة رعاية للاختصار فمن أراد أكثر من هذه فليراجع البحار ج ١٣ ووجه التأوي ونجم الثاقب وامتدح الاثر للعامل المعاصر الشيخ لطف الله الصافي دام توفيقه وكمال الدين وغية الطوسي وعمري الحسن السهاوندي ودار السلام للسوري ودار السلام العراقي وغيرهم المطولات بقى الكلام في حوار الرؤية ونصديقها في زمن غيبة الكبرى (٣١) . روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الحسن بن احمد السكيت والطبرسي في الاحتجاج مرسلًا أنه خرج التوقيع إلى أبي الحسن السمرى بإعلي بن محمد السمرى : سمع أعظم الله أحر إحوانك فيك فأنك ميت مايبك وماين ستة أيام فاجمع أمرك ولا تؤوس إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقمت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وفساداً من شيعتي من يدعي مشاهدة ألا من ادعى المشاهدة قبل خروج السفياي والصبيحة فهو كذاب معز ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

أقول : هذا الخبر نفاظه في بدو الأمر سافي الحكايات السابقة وغيرها مما هو مذكور في المطولات والحواب إذا وقمت الواقعة ليس لوقعتها كادبة والوقائع للتشرف برؤيته (ع) متضاربة بل متواترة وموجبة للقطع بصديقها والخبر الواحد إذا تعارض القطع بطرح لأنه لا يوجب إلا الظن وهو لا يعارض القطع مضافاً إلى أن الخبر المذكور مع ملاحظة صدره وسياق كلامه (ع) من قوله (ع) : لا تؤوس إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك الخ لا ينافي التشرف برؤيته ومشاهدته وزيارته وإعنا ينافي ادعاء المشاهدة مع إدعاء كونه نائباً عنه وسفيراً من قبله في إيصال الأخبار من جاسه إلى شيعته مثل السعراء الاربعة عثمان بن سعيد ومحمد بن عثمان وحسين بن روح وعلي بن محمد السمرى فقوله عليه السلام : فقد وقمت الغيبة التامة فلا ظهور أيضاً يؤيد

هذا فالنبأ الخاصة والسفارة من قبله (ع) مختصة بزمان عيونه الصغرى وأما في العيبة الكبرى فالنبأ عامة لا خاصة وموضع أمر العوام إلى الفقهاء العاملين بالأحكام والعاملين بها فقد روى في .

٣٢ (الاحتجاج عن أبي محمد الحسن العسكري أنه قال : وأما من كل من الفقهاء ما شئت لنفسه حافظا لدينه محالما على هواه مطيعا لأمر مولاه فله عوام أن يقلدوه (٣٣) وعن علي بن محمد الهادي عليه السلام قال : لولا من يبقى بعد عيبة فأعكم (ع) من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والدالين عن دينه بمحجج الله والمقذين لضعفاء عباد الله من شبك إبليس ومردته ونخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يحسبون أزمة فتوب ضعفاء الشيعة كما يحسك صاحب السفينة سكانها أولئك هم الأفاضل عند الله عز وجل

٣٤ . (كمال الدين) عن اسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك (إلى أن قال : وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم

٣٥ . (الكافي) عن محمد بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فأنا استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشك بالله ، وتدل على ثبوت النيابة العامة روايات أخر ذكرها المقمـاه قدس الله أمرارهم في كتبهم فالنيابة العامة ثابتة في جميع الأرمسة في زمن الأئمة (ع) وفي عيبة الحجة (ع) وأما النيابة الخاصة والسفارة مختصة لأشخاص معينون في زمن الأئمة عليهم السلام وفي عيونه الصغرى كما مر

وأما عند الغيبة الكبرى فانقطع هذا النصب الشريف وأسد باب الصدارة كما قال عليه السلام : ولا تومن الى أحد يقوم مقامك الخير .

فقوله عليه السلام : سيأتي من شيعتي من يدعي الشهادة ألا فمن ادعى الشهادة قبل خروج السعياي والمصيحة فهو كذاب مفر ناظر الى من ادعى الصدارة والنباية الخاصة والباية والوصول الى خدمته كالغيبة والباية وبعض الصوفية كالشيخ أحمد الأحصائي والسيد كاظم الرشتي وهذا الرجل ضل وأصل تلاميذه الثلاث الاول علي محمد بن سيد رضا الشيرازي وقد أحدث هذا فتناً متعددة منها (الباية) التي أفعدت قلوب الموام والفسان وسحر في ترويض باطله أراذل من الناس ١ - حسين علي المازندراني وهو أحد أتباع تلاميذ الرشتي وأصرم الرجل فتنة البهاية بعد أن لقب نفسه بـ (بهاء الله) وروحها بعده إسمه (عباس أفندي) الذي كان يسكن (حيفا وعكا) من بلاد فلسطين وبعد دخوله البلاد ظم مقامه حبيبه من إسمته (شوقي أفندي)

٢ - يحيى علي المازندراني وهو أخو (حسين علي المازندراني) وقد سجر فتنة (الارلية) وسمى نفسه (صبح الازل) . الثاني من تلاميذ السيد كاظم الرشتي (كريم خان بن إبراهيم خان الكرماني الذي روج مذهب الفيحة والكشفية والركسية وخلف إسمه محمد خان ثم إسمه زين العابدين خان ثم أبو القاسم خان ثم من تبعهم من الفيحية والركسية هذا مختصر في ترجمتهم وقد الفت كتاباً في الرد عليهم إن ساعدني التوفيق من الله جل جلاله أطيعه ليكون نعمه طاماً إن شاء الله وإن كانت السكتب التي الفت في ردم كثيرة فراجع هدى المتصعين للحجة العلامة السيد محمد مهدي الفرواني وغيره .

وقبل هؤلاء الضالين المضلين مدعين مقاماً ليس لهم ومسعياً لم يكونوا أهلاً له جماعة الذين ادعوا النباية والباية في المية الصغرى وأصلوا الناس حتى خرج التوقيع في لعنهم والبراءة منهم (٣٦) وهم على ما روى الفيح (ره) في الغيبة (ره) : أولهم المعروف بالشرعي أخبرنا جماعة عن أبي محمد التلعكبري

عن أبي علي محمد بن همام قال : كان الشريعي يكتئب بابي محمد قال هارون وأظن اسمه كان الحسن وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي عليهم السلام بعده وهو أول من ادعى مقاماً لم يجعله الله فيه ولم يكن أهلاً له وكذب على الله وعلى صحبه عليهم السلام ونسب اليهم مالا يليق بهم ومما منه برآء فلعنة القيمة وتبرأت منه وخرج توقيف الامام (ع) بلعنه والبراءة منه قال هارون : ثم ظهر منه القول بالكفر والاحاد قال وكل هؤلاء المدعي أنهم يكون كذبيهم أولاً على الامام واهم وكلاؤه فيدعون الضممة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى الامر بهم الى قول الخلافة كما اشتهر من أبي جعفر الشيعاني ونظرائه عليهم جميعاً بما في الله تترى (تترى أصلها وترى ومساها بجيء الواحد بعد الآخر أي متواليات)

٣٧ . (القبة لشيع الطائفة من ٢٥٩) ومنهم محمد بن نصير الحميري قال ابن نوح : أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد قال : كان محمد بن نصير الحميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفي أبو محمد إدعى مقام أبي حمزة محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان وادعى له البايعة وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الاحاد والجهل والفساد وأما أبي حمزة محمد بن عثمان له وتبريه منه واحتجانه عنه وادعى ذلك الامر بعد الشريعي ومنهم أحمد بن هلال الكرخي ومنهم أبو طاهر محمد بن علي بن بلال ومنهم الحسين بن منصور الخلاج ومنهم ابن أبي الفراق محمد بن علي الشيعاني ومنهم أبو بكر البغدادي وأبو دلف الجبوني لعنهم الله جميعاً .

باب ٣٤ ما ورد في الرؤيا

(يونس ٦٣) . ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل كلمات الله ذلك هو القور العظيم (يوسف ٤) إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يافني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يحثبك

ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث (يوسف ٢٦) ودخل معه السجن فتيان
قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبثاً
تأكل الطير منه نثماً يتأويله انا نراك من المحسنين آية ٦٤ . وقال الملك إني
أرى سبع نعرات سبع يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابس
يا أيها الملك أفتوني في رؤيائي إن كستم للرؤيا تعمرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن
بتأويل الأحلام بعلمين وقال الذي يحامها وادكر بعد أمة أما أنبيئكم يتأويله
فأرسلوا يوسف أنها الصديق أفتنا في سبع نعرات سبع يأكلهن سبع
عجاف وسبع سنبلات حصر وآخر يابس نعم إني أرجع إلى الناس أعلمهم يملكون
قال تزرعون سبع سنين دأماً فما حصدم وفدروهم في سنة إلاً قليلاً مما تأكلون
ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يفت الناس وفيه يمضرون (الأسرى ٦٢)
وما حملنا الرؤيا التي أرياك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن
(الصافات ١٠٢) قال يا بني إني أرى في المنام أني أَدْخُك فاطر ماذا ترى
قال : يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتلاه
للمعنين وناديتاه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين .

١ . (البحار ج ١٤ ص ٢٣٢) قال البيضاوي : الرؤيا كالرؤية غير
أنها مختصة بما يكون في النوم وقرق يدها بحرف التانيث كالقرفة والقرنا
وهي إنطاع الصورة المنعقدة من أفق التخيلة إلى الحس المشترك والصادقة
مها إنما تكون بانصال النفس بالمسكوت لما بينهما من التماسك عند فراقه
من تدبير لمدن أي فراغ فيصور بما فيها مما يليق من المعاني الحاصلة هناك
ثم إن المتخيلة تحاكيه بصورة تناسبه وترسلها إلى الحس المشترك فتصير مشاهدة
ثم إن كانت شديدة المناسبة لذلك المعنى بحيث لا يكون التعاوت إلا بالكيفية
والجزئية استعنت الرؤيا عن التعبير وإلا احتاجت إليه من تأويل الاحاديث
(أي من تعبير الرؤيا لأنها أحاديث الملك إن كانت صادقة وأحاديث النفس
والشيطان إن كانت كاذبة أو من تأويل غوامض كتب الله وسنن الانبياء

وكلت الحكاه (٢) وقال الطوسي (ره) قيل : إنه كان بين رؤيته وبين مصير أبيه وإخوته الى مصر أربعون سنة عن ابن عباس وأكثر المفسرين وقيل ثمانون عن الحسن (٣) وقال البيضاوري : قال علماء التفسير : إن الرؤيا الردية يظهر أثرها عن قريب لكيلا يبقى المؤمن في الحزن والغم والرؤيا الجيدة يبطئ تأثيرها لتكون مهجة تؤمن أدوم .

٤ . (المحاسن للصدوق) عن أمير المؤمنين (ع) قال : سألت رسول الله (ص) عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما كانت حقاً وربما كانت باطلا فقال رسول الله (ص) يا علي : ما من عبد ينام إلا عرج بروحه الى رب العالمين فما رأى عند رب العالمين فهو حق ثم اذا أسرا الله العزيز الحمار برد روحه الى جسده فصارت الروح بين السماء والارض فما رآه هو أصغاث أحلام (٥) وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن لابليس شيطانا يقال له : هزع بعلأ المشرق والمغرب في كل ليلة بأني الناس في المنام .

٦ . (قرب الاسناد) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رأى أنه في الحرم وكان خائفاً أمن .

٧ . (تفسير القمي) في قوله تعالى : لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة : قال : في الحياة الدنيا الرؤيا المحسة براها تؤمن وفي الآخرة عند الموت .

٨ . (المحاسن للبرقي) عن داود عن أحبيه عبد الله قال : بعثني إنسان الى أبي عبد الله (ع) رعم انه يعزع في مسامه من إمرأة تأتيه قال : فصحت حتى سمع الجيران فقال أبو عبد الله (ع) : إذذهب عقل : إنك لا تؤدي الزكاة قال : بلى والله إني لأؤديها فقال قل له : إن كنت تؤديها لا تؤديها الى أهلها .

٩ . (الخرايج) روى أن أما صحابة العروف بالطيار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام رأيت في النوم كأن معي قناة قال : كان فيها رجع قلت

لا قال : لو رأيت فيها زحاً لولد لك غلام لكه نولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال : كم في القنابة من كعب قلت : اثنا عشر كعباً قال : تلك الجارية اثني عشر بنتاً قال محمد بن يحيى : حدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال : أما من واحدة منهم ولي أحد عشر حلة وأبو عمارة جدي .

١٠ . (السجاء ج ١٤ ص ٤٣٣) عن يسر الخادم قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام رأيت في النوم كأن قمصاً فيه سبعة عشر قارورة إذ وقع لقمص فتكسرت القوارير فقال : إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ثم يموت فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا فكث سبعة عشر يوماً ثم مات .

١١ . (السكافي) عن ابن أذينة أن رجلاً دخل على أبي عبد الله (ع) فقال : رأيت كأن الشمس طالمة على رأسي دون حمدي فقال : تنال أمراً حسباً ونوراً ساعداً وديناً شاملاً فلو غطت لك لا تنمست فيه ولكنها غطت رأسك أما قرأت فلما رأى الشمس نارغة قال هذا ربي فلما أملت تبرأ منها إبراهيم (ع) قال قلت حملت فذاك إنيهم يقولون إن الشمس خليفة أو ملك فقال : ما أراك تنال الخلافة ولم يكن في آباءك وأجدادك ملك وأي خلافة وملوكية أكثر من الدين ولنور ترجو به دخول الجنة إنيهم يغلطون فقلت صدقت جعلت فداك .

بيان نارعة أي طالمة ، فكما أن بالشمس يتور العالم وتذهب الظلمة واهتدى إبراهيم إلى ربه ، فكذلك من رآها تذهب عنه الضلالة والجهل والخيرة فيبتدى إلى صراط مستقيم ودين المبين ونور اليقين لأن في الرؤيا تتمثل الأمور المسموعة بالأموور الحسية المناسبة لها فيسمى أن يكون هذا النور نور العلم والدين والمعرفة والهداية والإيمان وقوله (ع) : ولم يكن في آباءك وأجدادك ملك يدل على أن الرؤيا تدبر بما سمعته الأشعاش ولذا قيل : سأل رجل ابن سيرين عن الأذان فقال : الحج وسأله رجل آخر فأول قطع المرقعة وقال :

رَأَى الْأَوَّلُ فِي سَبَاءٍ حَصَّةً فَأُولَى وَأَدَى فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ وَلَمْ أَرْضْ هَيْئَةً
لثَانِي فَأُولَى . فَذُنَّ مَوْدُ أَسْمَا الْعِيرِ إِنَّكُمْ لِمَارِقُونَ ، كَمَا أَنَّ عِلْمَ الْاسْتِخَارَةِ
بِالْقُرْآنِ يَكُونُ بِالْإِتِّفَاقِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ وَبِالْمُنَاسِبَةِ كَذَلِكَ عِلْمُ التَّعْبِيرِ
كَمَا حَكَى أَنَّ رَحْلًا يَدُويَا وَكُلَّ عَالِمًا أَنْ يَسْتَعْبِرَ لَهُ بِالْقُرْآنِ فَطَابَ فِي اسْتِخَارَتِهِ :
إِشْتَرَى الْحَارَ فَاهُ بِبِعْضِكَ وَفِيهِ ظَهَرَ فَقِيلَ يَدُ الْعَالِمِ وَقَالَ : أَحْسَنَتْ هَذَا نَبِيٌّ
وَقَصْدِي ، فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ فَهَيْتَ مَرَادَهُ وَقَصْدُهُ حَتَّى أَحْسَنَتْهُ مُطَابِقًا لِقَصْدِهِ
فَقَالَ : جَاءَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : صَلَّحْتُ عِضْدَكَ بِأَخِيكَ فَرَأَيْتَ سَبَاءَ الرَّحْلِ سَبَاءَ
الْجَبَّارِ لِأَنَّهُ يَدُوي فَعَبَّرَ بِهَذَا التَّعْبِيرِ .

١٢ . (الصَّفِيَّةُ) حَكَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَتْ لَهُ إِسْرَافَةُ رَأَيْتُ كَأَنِّي
أَضَعُ الْبَيْسَ نَحْتِ الْخَشَبِ فَتَخَرَّجَ فَرَادِيحُ فَقِيلَ ابْنُ سِيرِينَ : وَبِذَلِكَ إِتَقَى اللَّهُ
فَانْكَرَ إِسْرَافَةُ تَوْفِيقِينَ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَمَا لَا يَحْجِهُ اللَّهُ عَرَّ وَحَلَّ فَقِيلَ لَهُ : مَنْ
أَبْنَى أَحَدُكَ ذَلِكَ قَالَ - مَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي النِّسَاءِ كَأَنَّهُنَّ بَيْسٌ مَكُونٌ وَشَبَّهَ
الْمُسَافِقِينَ بِالْخَشَبِ كَأَنَّهُمْ حَشَبٌ مُسَدَّدٌ فَالْبَيْسُ النِّسَاءُ وَالْخَشَبُ هُمُ الْمُسَدَّدُونَ
وَالْفَرَادِيحُ هُمُ الْأَوْلَادُ الزَّمَا .

١٣ . (رَوْضَةُ النَّكَاحِ ص ٢٩١) عَنْ ابْنِ أَدِيمَةَ عَنْ رَحْلِ رَأْيٍ كَأَنَّ
الشَّمْسَ طَالِمَةً عَلَى قَدِيمِهِ دُونَ حَصْدِهِ قَالَ (ع) : مَالٌ يَمَالُهُ مَنْ نَسَاتِ الْأَرْضَ
مَنْ بَرَّ أَوْ نَعَرَ يَطْأُهُ بِقَدِيمِهِ وَيَتَسَمَّعُ فِيهِ وَهُوَ حَلَالٌ إِلَّا أَنَّهُ يَكْدُ فِيهِ كَمَا
كَدَّ آدَمُ (١١) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع)
وَعِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقُلْتُ لَهُ : حَمَلْتُ فِذَاكَ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَجِيبَةً فَقَالَ : يَا ابْنَ
مُسْلِمٍ هَاتِنَا فَانَ الْعَالَمُ بِهَا حَالِسٌ وَأُوَيُّ يَبْدُو إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ : فَقُلْتُ :
رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ دَارِي وَإِذَا أَهْلِي قَدْ حَرَحْتُ عَلَيَّ فَكَسَرْتُ جُوزًا كَثِيرًا
وَنَثَرْتُهُ عَلَى فَنَمَحَصَتْ مِنْ هَذِهِ الرُّؤْيَا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْتَ رَجُلٌ تَخَافُ
وَتُجَادِلُ لثَامًا فِي مَوَارِيثَ أَهْلَكَ فَمَعْدُ لَصَبٍ شَدِيدٍ تَنَالُ حَاحَتَكَ مِنْهَا إِنْ
شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . أَصْبَحْتَ وَاللَّهِ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ : ثُمَّ

خرج أبو حيفة من عنده فقلت : حملت فذاك : بني كرهت تعبير هـ هذا
 الناصب فقال : يا بن مسلم لا يؤك الله فما يواطىء تعبيرم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرم
 وليس التعبير كما عبره قال : فقلت له حملت فذاك فقولك : أصبت وتحلف عليه
 وهو مخطيء قال : نعم خلعت عليه أنه أصابه الخطاء قال : فقلت له : فما
 تأويلها قال : يا بن مسلم إنك تتعتم بأمرأة فتعلم بها أهلك فتخرق عليك
 ثيابا جدداً فإن القشر كسرة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره
 وتصحيح الرؤيا إلا صبيحة الجمعة فلما كان عداة الجمعة أنا حابس بالباب إذ
 مرت بي جارية فأعجبني فأمرت غلامي فردها ثم أدخلها دارني فتستمت بها
 فأحست بي وبها أهلي فدخلت علينا البيت فمادت الجارية نحو الباب
 فمقبت أنا ففرقت علي ثيابا جدداً كست ألسها في الاعياد (١٥) وجاء موسى
 الزوار المطار إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله رأيت
 رؤياها لتني رأيت صورا لي ميتا وقد عاقني وقد حمت أن يكون الأحل
 قد اقترب فقال : يا موسى توقع الموت صباحا ومساء فانه ملاقينا ومعاينة
 الأموات للأحياء أطول لأصهارم فما كان اسم صبرك قال : حسين فقال :
 أما إن رؤياك تدل على ثقتك وريارتك أبا عبد الله (ع) فإن كل من
 طافق صمي الحسين (ع) يزوره إن شاء الله تعالى (١٦) وذكر إسماعيل بن عبد
 الله القرشي قال : أتى إلى أبي عبد الله رجل فقال : يا بن رسول الله رأيت
 في منامي كأنني خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه وكان شبيها من
 حطب أو رجلا منحوتا من حشب على فرس من حشب يلوح بسيفه (لوح
 من باب التعميل أي يلح به) وأنا أشأ هذه فرما مدعورا مرعوبا ، فقال له
 (ع) : أنت رجل تريد اغتيال رجل في مبعثته فأتق الله الذي خلقك ثم
 يميتك ، فقال الرجل : أشهد أنك قد أوتيت علما واستندظت من معدته
 احبرك يا بن رسول الله عما قد مسرت لي إن رجل من حيراني جاءني
 وعرض علي صبيته فبعت إن املكها بوكس كثير (أي بقمص كثير)

لما عرفت أنه ليس لها طالب غيري فقال أبو عبد الله (ع) وصاحك يتولانا ويبرأ من عدونا فقال : نعم يابن رسول الله وحل جيد لصيرة مستحك الدين وأنا تائب إلى الله عز وجل واليك ما هممت به ونويته فأخبرني يابن رسول الله لو كان ناصيبا حل لي إعتباله فقال : أد الأمانة لمن إلتصمك وأراد منك الصبيحة ولو إلى قابل الحسين (ع)

١٧ . (روضة الكافي ص ٢٣٥) عن معمر بن حلال قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ربما رأيت الرؤيا فأعبرها والرؤيا على ما تهر (١٨) وعن الحسن بن حهم قال : سمعت أبا الحسن (ع) يقول : الرؤيا على ما تهر فقلت له : ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك كانت اضفك احلام فقال ابو الحسن (ع) : ان امرأة رأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ان حذع بيتها قد انكسر فأنت رسول الله (ص) فقضت عليه الرؤيا فقال لها النبي (ص) يقدم روحك ويأتي وهو صالح وقد كان زوجها غائبا فقدم كما قال النبي (ص) ثم عاب عنها زوجها غيبة اخرى فرأت في المنام كال جذع بيتها قد انكسر فأنت النبي (ص) فقضت عليه الرؤيا فقال لها : يقدم روحك ويأتي صالحا فقدم على ما قال ثم عاب زوجها ثالثة فرأت في منامها ان حذع بيتها قد انكسر فلقب : رجلا أعسر فقضت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء : يموت روحك ، قال . فبلغ ذلك النبي (ص) فقال الا كان عبر لها حيرا (١٩) وعن ابى حمزة (ع) ان رسول الله كان يقول : ان رؤيا المؤمن ترف بين السماء والأرض على رأس صاحبها حتى يعبرها لنفسه او يعبرها له مثله فإذا عبرت لزممت الأرض فلا تقصوا رؤياكم الا على من يعقل (٢٠) وقال رسول الله (ص) : الرؤيا لا تقص الا على مؤمن خلا من الحسد والمنى

٢١ . (المحاسن) عن جميل ابن دراج قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان المؤمنين اذا احدثوا مضاحمهم صعد الله بأرواحهم إليه فن

فضى عليه بملوت حملته في رياض الجنة نور رحمته وورعته وان لم
 يقدر عليه 'وت تمت بها مع امائه من الثلاثه الى الابدان التي هي فيها
 ٢٢ (البصائر) عن زرارة قال : سألت ابا حمزة عليه السلام :
 من الرسول ومن النبي ومن المحدث فقال : الرسول الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه
 قبلا فبراه كما يرى احدكم صاحبه الذي يكلمه بهذا الرسول ، والنبي الذي
 يؤتى في النوم نحو رؤيا ابراهيم ، ونحو ما كان بأحد رسول الله من
 العبات اذا اتاه جبرئيل في النوم وهكذا الذي ، ومنهم من تجمع الرسالة
 والنسوة ، فكان رسول الله (من) رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه
 وبراه ، ويأتيه في النوم ، واما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك فيحدثه
 من غير ان يراه ، ومن غير ان يأتيه بالوم .

٢٣ (الاختصاص) قال الصادق عليه السلام . اذا كان العبد على معصية
 الله عز وجل واراد الله به خيرا اراه في منامه رؤيا نروعه (راعه : اهزعه)
 فينحر بها عن تلك المعصية وان الرؤيا لمصادقة حز من سيمين حره من النبوة (٢٤)
 وعن ابي المعرا عن موسى بن حمزة عليه السلام قال سمعته يقول : من كانت له الى الله
 حاجة وأراد ان يرانا وأن يعرف موضعه فليقتل ثلاثة ليال يباحي ساقاه
 برانا ، ويفقر له بما ولا يحصى عليه موضعه قلت : يا سيدي فان رجلا رآك
 في المنام وهو يشرب النبيذ قال : ليس البيد يمسد عليه دبه إنما يمسد عليه
 تركنا وتخلفه عنا الخير .

٢٥ (المحاسن للصديق) عن ابراهيم الكرخي قال : قلت للصادق
 جعفر بن محمد عليه السلام : إن رجلا رأى ربه عز وجل في منامه فما يكون
 ذلك فقال : ذلك رجل لا دين له إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولا في
 المنام ولا في الدنيا ولا في الآخرة .

﴿ رؤيا النبي صلى الله عليه وآله ﴾

٢٦ (الكافي) عن زرارة عن أحدهما (ع) قال . أصبح

رسول الله (ص) يوماً كثيراً حزيناً فقال له علي (ع) : مالي أراك يارسول الله كثيراً حزيناً ، فقال : وكيف لا أكون كدهك وقد رأيت في ليلتي هذه أن بني تيم وبني عدي وبني أمية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقري ، فقلت : يارب في حياتي أو بعد موتي فقال بعد موتك (٢٧) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بني أمية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقري فأصبح كثيراً حزيناً قال فبيط عليه جبرئيل فقال يارسول الله مالي أراك كثيراً حزيناً قال : يا جبرئيل اني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقري ، فقال : ولدي بمثلك بالحق نبياً إن هذا شيء ما اطلعت عليه ، فمرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآي من القرآن يؤسسه بها قال : (اشعراء ٢٠٥) أفرأيت ان متنعنا من حين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل عليه : إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر ، جعل الله عز وجل ليلة القدر نبيه (ص) حبراً من الف شهر ملك بني أمية لعنهم الله .

٢٨ . (كتاب سليم) عن عبد الله بن حمزة قال : سمعت رسول الله (ص) وسئل عن هذه الآية ، وما حملها الرؤيا التي أرياك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن فقال إني رأيت اثني عشر رجلاً من أئمة الهدى يصعدون منبري ويتركون أمتي على أديارهم القهقري فيهم رجلاً من حيين من فريش مختلفين وثلاثة من بني أمية وسبعة من ولد الحكم بن العاص إذا بلغوا خمسة عشر رجلاً حملوا كتاب الله دحلاً وعماد الله خولاً الحديث

٢٩ . (روضة السكاني ص ٩٠) عن الحسن بن عبد الرحمن عن أبي الحسن عليه السلام قال : ان الاحلام لم تكن فيما مضى في أول الخلق وإنما حدثت ، فقلت : وما العلة في ذلك فقال : إن الله عز ذكره بحث رسولا الى أهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته ، فقالوا : ان فعلنا ذلك فإنا

قوا لله ما أتت بأكثرنا مالا ولا بأعربنا عشيرة ، فقال : إن أطمعتموني أدخلكم
الله الجنة وإن عصيتموني أدخلكم الله النار ، فقالوا : وما الجنة والنار ،
فوصف لهم ذلك فقالوا - متى نصير إلى ذلك فقال : إذا تم فقالوا : لقد
رأينا أمواتنا صاروا عظام ورفاتا ، فاردادوا له تكذيبا وبه استخفافا
فأحدث الله عر وحل فيهم الأحلام فأتوه فأخبروه بما رأوا وما أنكروا من
ذلك فقال : إن الله عر وحل أراد أن يحتج عليكم بهذا هكذا تكون
أرواحكم إذا تم وإن ثبت أبناسكم نصير الأرواح إلى عقاب حتى تبعث
الآباد (٣) وعن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
سمعتة يقول : رأى مؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جرها من
أحرار لسموه (٣١) وعن الرضا (ع) قال : إن رسول الله صلى الله عليه
 وآله كان إذا أسبح قال لأصحابه : هل من مبشرات يعني بها الرؤيا
(٣٢) وعن أبي حمزة عليه السلام قال : قال رجل لرسول الله صلى الله
 عليه وآله : في قول الله عر وحل . (يونس ٦٥) لهم البشرى في الحياة
الدنيا قال : هي الرؤيا الحسة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه (٣٣) وعن
أبي عبد الله عليه السلام قال : الرؤيا هي ثلاثة وجوه (١) إشارة من الله
بمؤمن (٢) وتحذير من الشيطان (٣) وأصعبت أحلام (٣٤) وعن أبي
نصير قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : جعلت فداك الرؤيا الصادقة
والكاذبة مخرجهم من موضع واحد قال : صدقت أما الكاذبة المختلفة فال
الرجل يراها في أول ليلة في سلطان المردة الفسقة وإنما هي شيء ينجل إلى
الرجل وهي كاذبة محالفة للاحير فيها ، وأما الصادقة إذا رآها بعد الثلاثين من
الليل مع حلول ملائكة وذلك قبل الصبح فهي صادقة لا تخلف فيها إن شاء
الله إلا أن يكون حسا أو ينام على غير طهور ، ولم يذكر الله عر وجل حقيقة
ذكره ، فانها تختلف وسطى على صاحبها .

أقول يعلم من الحديث الشريف بأن الطهارة والذكر والأدعية لها أثر

عظيم في تعبير الرؤيا وسيأتي شرطيتها في الرؤية للامام أو الذي (ص) أو أحد من المؤمنين .

٣٥ (روضة الكافي ص ١٤٢) عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إني رأي الرجل ما يكره في منامه ، فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائماً ، ولعل : إنما النجوى من الشيطان ليحرر الذنوب آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا بعد الله ثم اقل . عذت بما عذت به ملائكة الله المقربون وأنبياؤه المرسلون وعصاه الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم (٣٦) وقال رسول الله (ص) . لفاطمة (ع) في رؤياها لتي رأتها قولي : أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياؤه المرسلون وعصاه الصالحون من شر ما رأيت في ليلتي هذه أن يصيبني منه سوء أو شيء أكرهه ثم اقلني عن إيسارك ثلاث مرات ﴿ ولطاهر ثم أنقلي عن إيسارك ﴾

﴿ رؤيا فاطمة الزهراء (ع) ﴾

٣٧ (تفسير القمي) في قوله تعالى ﴿ س ٥٨ ي ١١ ﴾ ﴿ إنما النجوى من الشيطان ﴾ عن أبي عبد الله (ع) قال كان سبب نزول هذه الآية أن فاطمة (ع) رأت في منامها أن رسول الله صلى الله عليه وآله هم أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة فخرجوا حتى حاربوا من حيطان المدينة فمر من لهم طريقا فأحد رسول الله (ص) ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله (ص) (ص) شاة كبرا وهي التي في أحد أدنها نقط يمين فأمر بذبها فطها أكلوا ماتوا في مكابهم فانتقم فاطمة باكية ذعرة ﴿ أي مدهوشة ﴾ فلم يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فما أصبحت جاء رسول الله ص يجلس معه فأركب عليه فاطمة وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام إلى المدينة كما رأت فاطمة (ع) حتى انتهى إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله (ص) شاة كبرا ﴿ أي كثير اللحم ﴾ كما

رأت فاطمة فأمر بدعها فذبحت وشويت فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة وتحت ناحية منهم تسكى تخافة ان يعنونوا فطامها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقع عليها وهي تسكى فقال : ماشأنت يا بنية قالت : يا رسول الله : اني رايت المارحة كذا وكذا في نومي وعلت انت كما راتته فتشيت عكم لأن لا اراكم نغنون فقام رسول الله (ص) وصلى ركعتين ثم ناحى به فدخل حيرثيل فقال : يا رسول الله هذا شيطان يقال له الذهار وهو الذي ارى فاطمة هذا الرؤيا ويؤدي المؤمنين في نومهم ما يفتنهم به فأمر حيرثيل فجاه به الى رسول الله فقال له : انت الذي ارى فاطمة هذه الرؤيا قال : نعم يا محمد فصق عليه ثلاث صدقات مشحمة في ثلاث مواضع ثم قال حيرثيل : قل يا رسول الله اذا رايت في منامك شيئا تكرهه و رأى احد من المؤمنين فليقل : اعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وانبياءه ارسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت من رؤياي . وتقرأ الحمد لله وسمودتين وقل هو الله احد وتنه عن يسارك ثلاث فانه لا يضره ما رأى ، وأنزل الله على رسوله : إنما السجوى من الشيطان (٣٨) وعن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله : الفرق من السنة قال : لا قلت : هل فرق رسول الله (ص) بين الفرق الشراى سرحه قال : نعم قلت : كيف ذلك قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين صعد عن البيت وقد كان ساق الهمدي وأحرم أراه الله الرؤيا التي أخبره الله في كتابه إذ يقول : لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمين محافين رؤسكم ومقصرين ، فعلم رسول الله (ص) أنه سبق له بما أراه فمن ثم وفر ذلك لشعر الذي كان رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعد الله عز وجل فلما حلقه لم يعد توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله

﴿ رؤيا امير المؤمنين (ع) ﴾

المؤمنين (ع) في حروجه الى صدين فلما رل نيسوى وهو اسط الأفرات
توصاً وصلى ثم نمن فأنتمة فقال : رأيت في ساي كأي رجال قد نزلوا
من السماء معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي تس تلع وقد حطوا
حول هذه الارض خطة ثم رأيت كأن هذه الحبل قد ضرت بأعصاهما
الارض بضرب بدم عبيط وكأي الحسين فرخي ومصمى ونحى قد عرق
فيه يستنيت فلا يثاث وكان الرجال اليس قد نزلوا من السماء نادوه
ويقولون : صبراً آل الرسول فانكم تقتلون على أيدي شرار ناس وهذه
الجنة يأنا عند الله اليك مشتاقة ثم يعروني ويقولون ياأبا الحسن ابشر فقد
أقر الله عيبك به يوم يقوم الناس رب العالمين ثم انذهت هكذا والذي
نفس على سده لقد باني الصادق او القاسم (م) اني سأراها في حروحي
الى اهل النقي عليها وهذه ارض كرب وبلاء بدون فيها الحسين وسمعة عشر
رحلا من ولدي وولد فاطمة عليهم السلام .

﴿ رؤيا رجل من اهل خراسان ﴾

٤٠ . (الميوس) عن الحسن بن فضال عن الرضا عليه السلام انه
قال له رجل من اهل خراسان : يا بن رسول الله (م) رأت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي : كيف أنتم اذا دون في ارضكم
بمصي فاستحفظتم وديمتي وغيب في تراكم نحمي فقال له الرضا عليه السلام
انا المدفون في ارضكم وانا بضمة من نبيكم وانا الوديعه والنحيم الا قرن
زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حق وطاعتي فأنا وآبائي
شعماؤه يوم القيامة ومن كنا شعماؤه يوم القيامة عجا ولو كان عليه مثل
ورر الثقلين الجر والانس ولقد حدثني ابي عن حدي عن ابيه عن آثائه عليهم
السلام ، ان رسول الله (م) قال : من رأى في منامه فقد رأى لأن
الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في
صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة حرة من سبعين حراً من السموة

٢١ (المكارم) روى ان علي بن الحسين عليه السلام قال : كنت ادعو الله سنة عقيب كل صلاة ان يعطيني اسم الأعظم فان ذات يوم قد صارت الفجر فمليبتني عيسى وانا قاعد اذا انا برجل قائم بين يدي يقول لي سألت الله تعالى ان يعطيك الاسم الأعظم قال : نعم قال : قل اللهم اني اسألك باسمك الله الله الذي لا اله الا هو رب الارض العظيم قال : فوالله مادعوت بها الشيء الا وايت نجحه

٢٢ (لمحارج ١٢ من ١٣٥) ان عبد المطلب رأى ان شجرة قد نمت على ظهره قد نال راسها السماء وضربت بأعصانها الشرق والغرب وان نورا تهر منها اعظم من نور الشمس وان العرب والمعجم ساعدة لها وهي كل يوم تردد عظم ونورا وان رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها يأخذهم شاب من أحسن الناس وحيا ويكسر طهورهم ويقدم أعينهم دعوات الكاهنة : لن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب ويسمى في الناس (١٣) وابن أم أيمن قالت : يارسول الله : رأيت في ليلي هذه كأن بعض أعضائك ملق في بطني فقال رسول الله (ص) ندد فاطمة العصين فربيه وبلغيه فيكون بعض أعصائي في بيتك .

٢٣ (نكافي) عن أبي عبد الله (ع) قال : كان في إسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاما ثلاث سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه قال : يا رب أعبد أنا منك فلا تسمعي أم قريب أنت مني فلا تنجيني قال : فأتاه آت في مائة فقال إنك تدعو الله عز وجل منذ ثلاث سنين بلسان يدي وقلوب طائفة غير نقي ونية غير صادقة فأقطع عن بذاذك ولتق الله قلبك ولتحمس نيتك قال : ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له العلام .

٢٤ (مجالس المشح) عن شمر بن عطية قال : كان أبي سأل من علي بن أبي طالب (ع) فأنى في المنام فقبل له : أنت الساب عليا حتى حتى أحدث في فراشه ثلاثا .

٤٦ . (الكافي) عن أبي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) الرؤيا لا تنقص إلا على مؤمن حلال من الصدق والغي (لأن الحاسد والسامع لا يرضيان ، أن يروا الرؤيا على الوجه الحسن لحساستها وبغيها فيطلعان على الرؤيا فيكيدان) كما قال يعقوب لاسمه يومئذ : لا تنقص رؤياك على خوتك فيكيدوا لك كيداً .

٤٧ . (البحار ج ١٤ ص ٤٣٧) عن أبي رزين قال رسول الله (ص) الرؤيا حزة من ستة وأربعين حزة ، من السوء وهي على رجل طائر فإذا حدث بها وقعت وأحسسه قال لا تحدث بها إلا حبيباً أو ليماً (٤٨) وفي حديث آخر إلا ناصحاً أو عالمياً (٤٩) البحار ج ١٤ في كتاب التنبيه عن الأئمة عليهم السلام أن رؤيا مؤمن صحيحة لأن نعمه طيبة وقسمه صحيح ويخرج فتلقى من الملائكة وهي وحي من الله العزيز جبار (٥٠) وقد (ع) إنقطع الوحي وفي مشراب لا وهي نوم الصالحين وصالحات واقف حدثني أبي عن حدي عن أسه أن رسول الله (ص) قال : من رآني في منامه فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم وأن رؤيا الصادقة حزة من سبعين حزة من السوء

٥١ . (كمال الدين) بروي في الأخبار الصحيحة عن أئمتنا (ع) أن من رأى رسول الله (ص) أو أحد من الأئمة (ع) فإنه دخل مدينة أو قرية في منامه فإنه آمن لأهل المدينة أو القرية مما يخافون ويحذرون وينزع لما يأملون ويرجون

٥٢ . (الفقيه) قال آق رسول الله (ص) رجل من أهل المدينة له جسم وحال ففان يارسوا أنه أخبرني عن قول الله عز وجل . لدي آمنوا وكانوا يتقون لهم لبشرى في العينة الدنيا وفي الآخرة فقال أما قوله : لهم البشرى في الحياة الدنيا ، فهي الرؤيا العينة يراها المؤمن

فيبشر بها في دنياه وأما قول الله عز وجل وفي الآخرة، فانها بشاره، يؤمن عند موت يبشر بها عند موته أن الله قد غفر لك ولمن يحميك، إلى قبرك .

٥٣ . (الكافي) عن الرضا (ع) قال : إن رسول الله إذا أصبح قال لأصحابه : هل من مبشرات يعني الرؤيا (٥٤) بحال ابن الشيخ عن علي عليه السلام قال : رؤيا الأنبياء وحى (٥٥) وعن هارون بن حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن ما لم يسكت في قلبه وإن ما لم يؤتى في مسامه وإن ما لم يسمع لصوت، مثل صوت السلسلة وإن ما لم يأبه بصورة أعظم من حبرئيل وميكائيل (ع) .

٥٦ . (المجالس للصدوق ره) عن عبد الله بن منصور قال : سألت حمزة بن محمد (ع) عن مقتل الحسين ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن أبيه وساق الحديث إلى أن قال : وهم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق فلما أقبل الليل راح إلى مسجد النبي (ص) ليودع القبر فقام يصلي فأطال فمسي وهو ساجد جاء النبي وهو في مسامه فأخذ الحسين (ع) وصمه إلى صدره وحمل يقل عنقه ويقول : يا بني أنت كافي أراك مرعلا بدمك بين عصابة من هذه الأمة يرجون شفاعتي ما لهم عبد الله من خلاق يابني إنك قادم على أبيك وأهلك وأحبك وهم مشفقون عليك وأن لك في الجنة درجات لا تنالها إلا بالشهادة فانقبه الحسين عليه السلام من نومه ما كيا فأتى أهل بيته فأحبرهم بالرؤيا وودعهم وساق إلى أن قال : ثم سار حتى نزل العذيب فقال فيها ثالثة الطهيرة ثم انتبه من نومه ما كيا فقال له إنه : ما ييكيك ياأه فقال يابني : إنها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وإنه عرض لي في سامي عارض فقال : تسرعون السير والمايا تسير بكم إلى الجنة الحديث .

٥٧ . (نواب الأعمال) عن أبي عبد الله عليه السلام ثلاثة يمدون يوم القيامة من صور صورة من العذوان حتى يسمع فيها وليس سامع فيها والذي يكذب في مسامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما والمستمع من

قوم وهم له كارهون يصب في أذنيه الآذنين وهو الأسرب .

٥٨ (الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلاً كان على أميال من المدينة رأى في منامه قفيل له . انطلق فوصل على أبي جعفر فأن الملائكة نفسه في القفيع غاء الرجل فوجد أبا جعفر (ع) قد توفي . ٥٩ . (توحيد المفضل) فكراً مفضل في الأحلام كيف دبر الأمر فيها فخرج صادقها فكادها فأنها لو كانت كلها تصدق لسكن الناس كلهم آميناء ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها مصلحة بل كانت فضلاً لأمسى له ، فصارت تصدق أحياناً فيتجمع بها الناس في مصلحة يهتدى لها ، أو مضرة يتحذر منها . وتكذب كثيراً لئلا يعتمد عليها كل الأعما .

٦٠ (المناقب للخوارزمي) قال : لما كان وقت الصبح في الليلة التي حوصر فيها الحسين (ع) حقق برأسه حفقة ثم استيقظ فقال : رأيت في منامي الساعة كأن كلاباً قد شذب علي بنهشني وفيها كلب أقنع رأيت أشدها علي وأظن أن الذي يتولى قفلي رجل أرمس من بين هؤلاء القوم . ٦١ (دعوات الراوندي) حدث أبو عمر القاسمي أن أبا يوسف إنزل فقال ليلة : رأيت قائلاً يقول : كل لا واشرب لا فإني تيراً فإرسلاً إلى أبي علي لحباط فقال : ما سمعت بأحد من هذا وبأمات تعبر من القرآن والحديث فإطروني حتى أذكر مما كان من العدد حاندا فقال : مررت بالبارحة على هذه الآية : شجرة مباركة ريحانة لشرقية ولا عربية فطرب إلى لا ، يردد فيها وهي شجرة الزيتون أسقوه ريحاً وأطعموه زيتاً قال : ففعلنا هذا فكان سبب عافيته .

٦٢ . (البصائر) عن أبي عبد الله عليه السلام إن المؤمن إذا رشح في الإيمان رفع عنه الرؤيا (٦٣) (المحار ج ١٤ ص ٢٤٢) عن أبي الطمير عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا نبوة بعدي إلا للبشرات قيل يا رسول الله وما البشرات قال الرؤيا الصالحة (٦٤) وعن أبي هريرة

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب
واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثاً ورؤيا لمعلم حرم من ستة وأربعين حرم آمن النسوة والرؤيا
ثلاث فالرؤيا الصالحة تنرى من الله ورؤيا من تحريش الشيطان والرؤيا مما يحدث الرجل
نفسه وإذا رأى أحدكم ما يكره فليقم وليتأمل ولا يحدث به الناس وأحب القيد في النوم
وأكره الغل لقيد ثبات في الدين فإن رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها إن شاء
وإن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم يصلي

أقول : إقتراب الزمان هو ما كل قريباً لقيام الساعة وهو زمان الطهور
والرجمة ويحتمل كونه إعدال الليل والنهار كفصل الزبيح والخريف لاعتدال
الزمان لأن الرؤيا عند الزمان المعتدل والفصل البراء تكون أصدق وقوله (من) :
أحب القيد في النوم لأن القيد يمنع الشهوات كما أنه يمنع عن النهوض والتقلب
وتأمل حرم العصيان والدنوب لقوله تعالى غلت أيديهم لعمواً بما قالوا وربما
يفسر بالمعنى والامساك لقوله تعالى : ولا تمحسبك مدعوة إلى غفقت ويفسر
بمناسبة الرئي وربما كان الرئي امرأة صالحة فيعبر لها بالزوج كما في الحديث
ولا يجوز لمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تطلق في نفسها خطباً (٦٥) وعن
مسلم بن عمار إن عمر بن الخطاب قال : أحب من رؤيا الرجل أنه يبيت فيرى
الشيء لم يخطر له على بال فيكون رؤياه كأخذ ماله ويرى الرجل الرؤيا
فلا يكون رؤياه شيئاً فقال علي بن أبي طالب : أفلا أخبرك بذلك قال بلى :
فقال : إن الله يقول : الله يتوفى الأمتين حين موتها والتي لم تمت في منامها ويحصي
التي فصى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أهل منامها فأنه يتوفى الأمتين كلها ما
رأت وهي عنده في المنام فهي الرؤيا الصادقة وما رأت إذا أرسلت إلى أحسابها
تلقتها الشياطين في الهواه فسكذبها وأحيرتها بالأباطيل وكذبت فيها فعجب عمر
من قوله (٦٦) وعن أبي سعيد قال : أصدق الرؤيا بالسحار (٦٧) وقال ابن حجر
في فتح الباري : ذكر الدينوري أن رؤيا أول الليل يبطل تأويلها ومن
النصف الثاني يسرع وإن أمرها تأويلاً وقت السحر ولا مبداً عند طلوع الفجر

(٦٨) وعن جعفر الصادق عليه السلام اسرعها تأويلاً رؤيا القيلولة .

﴿ كلام شيخنا المريد رة في الرؤيا ﴾

٦٩ . (البحار ج ١٤ ص ٤٤٧) وقال المكرانجي (رة) في كتاب كنز

الفوائد : وجدت لشيخنا المريد رضي الله عنه في بعض كتبه ان الكلام في باب رؤيا المامات عزيز وتهاون اهل الطرقة به شديد والبلية بذلك عظيمة وصدق القول فيه أصل جليل والرؤيا في المنام يكون من اربع جهات احدها حديث النفس بالشيء والفكر فيه حتى يحصل كالمطعم في النفس فيتحيل إلى النائم ذلك بعينه وأشكاله ونتائجه وهذا معروف بالاعتبار .

الجهة الثانية من الطماع وما يكون من قهر بعضها لبعض فيضطرب له الراج ويتخيل لصاحبه ما يلائم ذلك الطمع العال من مأكل ومشروب ومصرى وملبس ومبهيج ومرعج وقد ترى تأثير الطمع الغالب في البقعة والشاهد حتى أن من غلب عليه الصفراء يصب عليه الصمود إلى السكال العالي يتخيل له وقوعه به ويناله من الهلع والزعج (هلع : حرع وزمع : دهش وحزع) ما لا ينال غيره ومن غلبت عليه السوداء يتخيل له انه قد صعد في الهواء وناحته الملائكة ويطن صحة ذلك حتى انه ربما اعتقد في نفسه النسوة وان الوحي يأتيه من السماء وما اشبه ذلك .

والجهة الثالثة الطام من الله عز وجل لبعض خلقه من تنبيه وتيسير وإعذار وإنذار فيلقي في روعه ما يفتح له تخيلات أمور تدعوه إلى الطاعة والفكر على النعمة وتزجره عن المعصية وتخوفه الآخرة ويحصل له بها مصلحة وريادة فائدة وفكر يحدث له معرفة . والجهة الرابعة أضرار من الشيطان ووسوسة يعملها للانسان يذكره بها اموراً تخزئه واسيئاً تنغم فيها لايماله او يدموه إلى ارتكاب محظور يكون فيه عطفه او تخيل شبهة في دينه يكون منها هلاكه وذلك مختص بمن عدم التوكل لعصيانه وكثرة تعريضه في طامات الله سمعانه ولن يدموا من باطل المامات واحلامها إلا الأنبياء والأئمة عليهم صلوات الله ومن رشح في

العلم من الصالحين وقد كان شبحي رصي الله عنه قال لي : إن كل من كثر علمه واتسع فهمه قلت مساماته فإن رأى مع ذلك مناماً وكل حسنه من العوارض سليماً فلا يكون منامه إلا حقاً يريد بسلامة الجسم عدم الأمراض المهيجة للطباع وغلبة بعضها على ما تقدم به البيان والسكران أيضاً لا يصح منامه وكذلك الممتليء من الطعام لأنه كالسكران ولذلك قيل : إن المنامات قل ما يصح في ليالي شهر رمضان فأما منامات الأنبياء عليهم السلام فلا تكون إلا صادقة وهي وحي في الحقيقة ومنامات الأئمة (ع) حارية بحرى الوحي وإن لم تسم وحيّاً ولا تكون قط إلا حقاً وصدقاً وإذا صح سام المؤمن فإنه من قبل الله تعالى كما ذكرناه (٧٠) وقد جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : رؤيا المؤمن حرة من سمة وسمعين جرة من السموة (٧١) وروي عنه (ص) أنه قال : رؤيا المؤمن بحرى بحرى كلام تكلم به الرب عنده فأما وسوسة شياطين الجن فقد ورد السمع بذكرها قال الله تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقال : إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوك وقال : شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا وورد السمع به فلا طريق إلى دفعه فأما كعبة وسوسة الجنى للانس فهو ان الجن اجسام رفاق لطاف فيصبح ان يتوصل احدهم برقة جسمه ولطافته إلى غاية سمع الانسان ونهايته فيوقع فيه كلاماً يلبس عليه إذا سمعه ويشبهه عليه بخواطره لأنه لا يرد عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه ويصح ان يعمل هذا بالامام واليقظان جميعاً وليس هو في العقل مستحيلاً (٧٢) روى جابر بن عبد الله أنه قال : بينا رسول الله (ص) يخطب إذ قام إليه رجل فقال : يا رسول الله اني رأيت كأن رأسي قد قطع وهو يتدحرج وأما اتعنه فقال له رسول الله (ص) لا أحدث بلسب الشيطان ثم قال : إذا لعب الشيطان أحدكم في منامه فلا يحدث به أحداً .

واما رؤية الاساس لدي او لأحد الأئمة في المنام فإن ذلك عندي على ثلاثة اقسام قسم اقطع على صحته وقسم اقطع على بطلانه وقسم اجور فيه لصحة والبطلان فلا اقطع فيه على حال فأما الذي اقطع على صحته فهو كل من رأى فيه النبي او أحد الأئمة (ع) وفاعل لطاعة او أمر بها ونهاه عن معصية او سين لقبها وقاتل لحق اوداع اليه وزاجر عن باطل أو ذام لمن هو عليه واما الذي اقطع على بطلانه فهو كل ما كان صد ذلك لعلمنا ان النبي والامام صاحبا حق وصاحب الحق ممد عن الماطل واما الذي اجور فيه الصحة والمطلان فهو امام الذي يرى فيه الهي او الام (ع) وليس هو آمراً ولا ناهياً ولا على حال يختص بالديانات مثل ان يراه راكباً او ماشياً او جالماً ونحو ذلك (٧٣) واما الخبر الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله : من رأى فقد رأى فإن الشيطان لا يتشبه بي فإنه اذا كان المراد به رؤية المنام يحمل على التخييل دون ان يكون في كل حال ويكون المراد به القسم الأول من الاقسام الثلاثة لأن الشيطان لا يتشبه بالنبي (ص) في شيء من الحق والطاعات (٧٤) واما ما روي عنه (ص) من قوله : من رأى ناعماً فكانما رأى يقظاناً فإنه يحتمل وحين احدهما ان يكون المراد به رؤية المنام ويكون خاصاً كالخبر الاول على القسم الذي قدمناه والثاني ان يكون اراد به رؤية البقطة دون نيام ويكون قوله ناعماً حالاً للنبي (ص) وليست حالاً لمن رآه فكانه قال من رأى وأنا نائم فكانما رأى ونا منتبه والفائدة في هذا القول ان يعلم بأنه يدرك في الحالتين إدراكاً واحداً فيضمهم ذلك إذا حصروا عنده وهو نائم أن يفيضوا بما لا يخص أن يذكره بحصرته وهو منتبه (٧٥) وقد روي عنه (ص) أنه غفائم قام يصلي من غير تجديد وصوه فسل عن ذلك فقال : إني لست كأحدكم تمام عينا ولا بنام قلبي وجمع هذه الروايات أخبار آحاد فإن سمعت فعلي هذا نهج وقد كانت شيخني (ره) يقول اذا حار من البشر أن يدعي في البقطة أنه إله كعربون

ومن جرى مجراه مع قلة حيلة البشر وزوال اللبس في القطة فما لانع من أن يدعى إبليس عند النائم بوسوسة له أنه يبي مع نمكين إبليس مالا يتمكن منه البشر وكثرة اللبس لبعض في المنام وما يوضح لك أن من المنامات التي يتخيل للانسان أنه قد رأى فيها رسول الله والأئمة منها ما هو حق ومنها ما هو باطل .

باب ٣٥ ما ذكره أرباب تفسير الرؤيا

١ . (البحار ج ١٤ ص ١٥٠) قال بعضهم السحاب حكمة من ركه علا في الحكمة وإن أصاب منها شيئا أصاب حكمة وإن سألته ولم يصب شيئا غلط الحكماء فإن كل في لسحاب سواد وظلمة أو ربح أو شيء من هيئة العذاب فهو عذاب وإن كان فيه غيث فهو رحمة والسم والعلف قد يكون مالا في التأويل وقد يكون علما وحكمة (٢) روي أن رجلا سأل ابن سيرين قال : رأيت كافي ألقى عملا من حام من حوهر فقال : إني أنق الله وعاود القرآن فقد قرأته ثم نسبته ، وألغوا في السماء رفعة قال تعالى : ورفعناه مكانا عليا ومن رأى أنه صعد السماء ودخلها نال شرفا وذكرنا وشهادة ، والطيران في الهواء عزم سفر أو نيل شرف (٣) وقال بعضهم من رأى أنه يطير فإن كان إلى حبة السماء من غير تفريج (أي انكشاف وتبيين) ناله ضرر ، وإن غاب في السماء ولم يرجع مات وإن رجع أفاق من مرضه وإن كان يطير عرضا سافر وبال رفعة بقدر طيراته . وإن كان بجناح فهو مال أو سلطان يسافر في كنفه وإن كان بغير جناح دل على التعرّض فيما يدخله فيه ، (٤) وقالوا : إن الطيران للشرار دليل ردي ، والجبل المهبط والأمان لقوله تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعا ، واعلم أن التأويل قد يكون بدلالة كتاب أو سنة أو من الأمثال السائرة بين الناس وقد يقع التأويل على الأسماء ولما في وقد يقع على الضد فالتأويل بدلالة القرآن كالحبل بعبر المهبط كما مر والسفينة بالسجاة قال الله تعالى فأبحيناه

وأصحاب السمينة ، والخشبة بالنفاق لقوله تعالى : كأنهم حطب مسدة والحجارة بالقسوة لقوله تعالى : أو أشد قسوة ، والرمس بالنفاق لقوله تعالى في قلوبهم مرض والماء بالعتة في حال لقوله تعالى : لأسقيهم ماء غدقا لعنتهم () ولكن أكثره يناسب الحياة والسرور والطمح لقوله تعالى وحملنا من الماء كل شيء حي فيمصر بمناسبة من رأى الرؤيا قال كان شقيا وفاسقا فيمير بالأول وإن كان مؤمنا صالحا موقفا خيرا يعبر بالثاني () وأكل اللحم بالمسبة لقوله تعالى أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ، ودخول الملك محلة أو بلادا أو دارا يصبر عن قدره ويكر دحول مثله مثلها يعبر بمصيفيته وذل ينال أهله لقوله تعالى إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها ، والبيض بالنساء لقوله تعالى كأنهن يصرن مكبون وكذلك اللباس لقوله تعالى من لباس لكم ، واستفتاح الباب بالدعاء لقوله تعالى أن تستفتحوا أي تدعوا . والتأويل بدلالة الحديث كالأرباب بالرحل الفاسق لأن النبي (ص) ساء فاسقا والغارة بالمرأة الفاسقة لأنه صلى الله عليه وآله ساء فويسقة والضلوع بالمرأة لقوله (ص) إنها خلقت من ضلع أعوج ، والقوارير بالنساء لقوله (ص) رويدك سوفا بالقوارير .

والتأويل بالأمثال كالصانع بالكذاب لقولهم أكذب الناس الصواغون وحفر الحفرة بالمكر لقولهم من حفر حفرة لأخيه وقع فيها قال تعالى ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله والمحاطب بالنام لقولهم لمن نم ووثنى انه يحطب عليه وفسروا قوله تعالى : حالة الحطب بالنسيمة وطول اليد بصايع المعروف لقولهم فلان أطول يدا من فلان ويعبر الري بالحجارة والسهم بالقنف لقولهم ربي فلانا بمأخضة قال الله تعالى والذين يرمون المحصنات ، وعسل اليد باليأس مما يؤمل لقولهم غسلت يدي عنك .

والتأويل بالاسامي كن رأى من سمى راعدا يعبر بالرشد وسالما بالسلامة ، (٥) وروي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأننا في دار عقبة بن رافع فأتيها برطب ابن طاب فأوتت الرقعة لنا في الدنيا والماقية في الآخرة وان ديسا قد طاب (٦) وقال ابن سيرين قوى التمنية السمر وقد يمر السمرجل بالسمر اذا لم يكن في الرؤيا ما يدل على الأرض والسوس والسؤ لأن أوله سوء إذا عدل به عما ينسب اليه في التأويل .

والتأويل بالمعنى كالأترج يمر بالعاق المحالفة بطله طاهره إذا لم يكن في الرؤيا ما يدل على المال والورد والرجس بقلة اللقاء إن عدل به عما نسب اليه لسرعة ذهابه والآس بالقاء لانه يذوم (٧) وروي أن امرأة بالأهوار رأت كأن زوجها قاولها فرحاً وناول صرتها آساً فقال المير يطلقك ويتصك بضرتك أما سمعت قول الشاعر

ليس للرجس عهد • إنما العهد للآس

وأما التعبير بالضد كما أن الخوف يمر بالأمن لقوله وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا والأمن بالخوف والبكاء بالفرح اذا لم يكن معه رنة والضحك بالحزن إلا أن يكون تسماً والطاعون بالحرب والحرب بالطاعون والمجلة بالندم والعشق بالجنون والجنون بالمشق والسكاح بالتحارة والتحارة بالسكاح والحمامة بكتابة الصك والصك بالحمامة والتحول عن المنزل بالسفر والسفر بالتحول عن المنزل ومن هنا أن العطش خير من الريء والفقر من الفنا والمصروب والمجروح والقذوف أحسن حالا من العاقل وقد يتميز بالزيادة والنقصان كالسكا انه فرح وان كان معه صوت ورنه فقصبة وفي الضحك انه حزن فان كان تسماً فصالح وفي الجوز مال مكنون فان سمعت له قمقمة فهو حصومة والدهن في الرأس زينة فان سال على الوجه فهو غم والزعفران تناء حسن فان ظهر له لون فهو مرض أوهم والريص يخرج من منزله ولا يشكلم فهو موته فان تكلم رأء والغار نساء فان اختلعت ألوانها إلى البيص والسود فهي الأيام والليالي والسكك نساء فاذا عرف عددها فان كثر فقصيمته

وقد تعبیر التأویل عن أصله باختلاف حال الرائي كالغفل في النوم
مكروه وهو في حق الرجل الصالح قبض اليد عن الشر (٨) وقال ابن
سيرين نقو في الرجل يخطب على غير . يصيب سلطانا فل لم يكن من
أهله يصاب (٩) وسأل رجل ابن سيرين عن الأذان فقال : الحج وسأله
آخر فأول يقطم لمرقة وقال . رأيت الاول في صباه حسنة فتأولت وأذن
في لباس بالحج ولم أرمض هيئة الثاني فأولت فأذن مؤذن أيتها الغير إنكم
لسارقون وقد يرى فيصيبه عين مارأى حقيقة من ولاية أو حج أو قدوم
عائب أو حبر أو نكحة وقد رأى الذي صلى لله عليه وآله عام الفتح فكان
كذلك قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا (١٠) وقد روي أن
حريرة رأى أنه سجد على حبة التي (ص) فأخبره فاضطجع له وقال :
صدق رؤياك فسجد على حبهته ، وقد يرى في المنام الشيء فيكون لولده أو
قريبه أو سميه (١١) فقد رأى الذي (ص) متابعه أي جبل معه فكان
لأبيه عكرمة فلما أسلم قال (ص) هو هذا (١٢) ورأى سميد بن
لعاص ولاية مكة فكان لأبيه عتاب ولاء النبي (ص) مكة .

١٣ . (لبحار ج ١٢ ص ٤٥٠) عن فليس بن عباد قال : كنت
حائسا في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي (ص) فدخل
رجل على وجهه أثر الخشوع فقال بعض القوم هذا رجل من أهل الجنة
فصلى ركعتين تجور فيها (تجور في الصلاة : أن فيها تأقل ما يكره وجمعها)
ثم خرج وتسمعه فقلت له . إيتك حين دخلت المسجد قالوا : هذا من أهل
الجنة قال : والله ما تمنني لأحد أن يقول ملا يعلم وسأحدثك بم ذلك
رأيت رؤيا على عهد النبي (ص) فقصصتها عليه رأيت كأنني في روضة
ذكر من سمعتها وحصرتها في وسطها عمود من حديد أسعده في الأرض
وأعلام في السماء وأعلام عروة فقيل لي : إرفه قلت : لا أستطيع فأنا في
متصف (أي حادم) مرفع ثيابي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت

بالمرودة فقيل : إستمك فاستغظت وانها لى يذى فقصصتها على لى (من)
فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك المرودة المرودة لوثقى
قامت على الاسلام حتى نموت والرحل عند افق بن سلام (١٤) وقال في
شرح السنة : من رأى في النوم أنه قد صعد السماء فدخلها نال شرفاً وذكر
ونال الشهادة فان رأى نفسه فيها لا يدري متى صعد اليها فهو شرف معجل
وشهادة مؤجلة والشمس ملك عظيم وما رأى فيها من تغير أو كسوف فهو
ما حدث بالملك من هم أو مرض أو نحوه والقمر وزير الملك في التأويل
والزهرة امرأته وعطارد كانه والريخ صاحب حربه وزحل صاحب عذابه
والقنبري صاحب ماله وسائر المجوم العظام أشرف الناس وانما يكون القمر
وريراً ما روى في السماء فان رآه عنده أو في حجره أو في بيته زوج
زوجه يغلب صؤه رجلاً كان أو امرأة وكانت الشمس في تأويل رؤيا يوسف أباه
والقمر أمه أو سالتة والكواكب الاحد عشر إحدونه كما قال تعالى . فرفع
أبويه على العرش الآية وكان رؤياه في صباه فظهر تأويلها بعد أربعين سنة
ويقال بعد ثمانين سنة .

١٥ . (البحار ج ١٤) وروى ان ابن سيرين رأى في المنام كأن الجورا
تقدمت الثريا فأتخذ في الوصية وقال : يموت الحسن (اى البصرى) وأموت
بمده وهو أشرف مني (١٦) وسأل رجل ابن سيرين فقال : رأيت كأنى
أطير بين السماء والأرض فقال : أنت رجل كثير انى (١٧) وقالوا :
من رأى القيامة قد قامت في موضع فان العدل يسقط في ذلك المكان فان كانوا
مظلومين نصروا وإن كانوا ظالمين انتقم منهم لأنه العدل ويوم القيامة يوم الفصل
والعدل قال تعالى ونضع الموازين نسط ليوم القيامة ومن رأى أنه دخل الجنة فهو
البشرى من الله بالجنة فان أكل شيئاً من ثمارها أو أصابها فهو خير ياله في دينه
ودنياه وعلم يستمتع به فان اعطاها غيره بفتح يمينه غيره ودخول جهنم : بدور المعاصي
ليتوب فان رأى أنه تناول شيئاً من طعامها أو شرابها فهو خلاف أعمال

البر منه وعلم يصير عليه وبالا .

والعمل والوضوء بالماء البارد تونة وشعاء من المرض وخروج من
الحبس وقضاء الدين وأمن من الخوف غير ان القفل أقوى من الوضوء قال
تعالى لأبوب (ع) : هذا معتزل بارد وشراب فلما إغتسل خرج من
الكلابة والفصل والوضوء بالماء لمحض هم أو مرض والأذن حج لقوله تعالى
وأذن في الناس بالحج وربما كان سلطانا في الدين وقوة .

والصلاة في اليوم استقامة الرأي في الدين والصنة إذا كانت إلى الكعبة
والإمامة رئاسة وولاية إن استقامت قبلته ونمت صلاته والركوع توبة
لقوله تعالى خرّ راكعا وأتاب والمسجود قرينة لقوله تعالى : واسجد
واقرب وإن صلى مسحرفا عن سمت القبلة شرقا أو غربا فأنحراف عن السمة
فإن حملها وراء ظهره فهو نيذه الاسلام لقوله تعالى : وسجدوه وراء ظهورهم
فإن رأى انه لا يعرف القبلة فهو حيرة منه في الدين .

ومن رأى نفسه فوق الكعبة فلا دين له والكعبة الامام العادل ثم أم
الكعبة فقد أم الامام والمسجد الجامع هو السلطان ومن رأى نفسه يطوف
بالكعبة أو يأتي بشيء من الماسك فهو صلاح في دينه بقدر عمله ودخول
الحرم أمن لقوله تعالى . ومن دخله كان آمنا والأصحية فك الرقية فمن
ضمي وكان عبداً أعتق وإن كان أسيراً نجا أو حائفاً أمن أو مديونا قضى
دينه أو مريضاً شفاء الله أو ضرورة حج (١٨) وقال : من رأى في المنام
انه تزوج امرأة غلبها أو عرّدها أو نصب اليه اصاب سلطانا وإن تزوج
امرأة لم يعاينها ولم يعرفها ولم ينصب اليه إلا انه يصي عروسا فهو موته
أو يقتل إنسانا ومن طلق امرأته عزل عن سلطته ، ومن تزوج امرأة
ميتة ظهر بأمر ميت ، ومن رأى انه نكح امرأة من محارمها نكل رحما
ومن اصاب راية اصاب دنسا حراما فإن رأى رجل من الصالحين اصاب دنسا
فإن رأت امرأة انها تزوجت اصاب حيرا فإن رأت ان رايها نكحها فهو

نقصان ما لها وتشتت امرها (١٩) وقال اصحاب التفسير الرجل المعروف هو ذلك الرجل او سميه او نظيره والمجهول ان كان شاملا فهو عدو وان كان شيعيا فهو جدة والمرأة المعجورة المجهولة هي الدنيا فان كانت ذات هيئة وسمت حسن كانت حلالا وان كانت على غير سمت الاسلام كانت دنيا حراما وان كانت شعبة قسحة فلابس ولادنيا والمرأة سنة والمجاردة خير ولصي هم والمرأة الزانية هي الدنيا لطالب الدنيا ، وعلم لأهل الصلاح والعين والخصيان هم الملائكة إذ اراهم في سمت حسن (٢٠) وسأل رجل ابن سيرين فقال : رايت في النوم صبيا في حجري يصيح فقال اتق الله ولا تصرف بالعود .

فأما الاعضاء فرأس الرجل رئيسه ، والوجه حاهه والشيب وقاره وطول الشعرم إلا أن ممن يلبس الصلاح فهو له زينة ، وطول اللحية فوق القدر دين أوهم وحضاب الرأس والحية تغطية أمر ، وشعر الخارب والابط ريادة مكروهة ، ونقصانه محمود والأذن امرأة الرجل وابنته ، والسمع والمصر ديبه ، والصوت صيته في الناس ، وما حدث عن شيء منه كان ذلك دينا ينسب اليه ، وبين دين ، فان رأى أنه أعمى صل عن الاسلام ، وان رأى أنه أعور ذهب نصف ديبه ، أو أصاب إثمًا عطفا ، والرمد حدث في الدين وأشعار العين وقاية الدين ، وكذا الاكتحال ، والجمبة والأنف من الجاه ، والفم مفتاح أمره وخائته والقلب القائم بأمره ومدبره ، واللسان ترجمانه والملع عنه ، وقد يكون حبيته ، وقطعه حصته في المارعة ، وقد يكون اللسان ذكره ، قال تعالى : واحمل لي لسان صدق في الآخرين وقطع اللسان للنساء محمود يدل على السر والحياء ، والأستان أهل البيت والقربات لتقاربها وتلاصقها ، والشتايا أقربهم والأبمد منها أبعدهم ، والعليا رجال القرابة والسعلى نساؤها ، وما حدث فيها من حسن أو فساد أو كلال ففي القرابة ، فان رأى أن أسنانه سقطت فصارت في يده تكثر نساء أهله ، فان سقطت وذهبت فهو موتهم قبله ، والعمق موضع الأمانة والدين وصمد

عمر عن احتمال الأمانة والدين ، والمضد أخ أو ولد قد أدرك ، واليد أخ
 وقطعها موه ، وقد يأول طول اليد بمصاييم المعروف ، وإذا نُسبت اليد إلى
 الأخ كانت الأصابع اولاد الاخ ، وإذا انفردت الأصابع عن ذكر اليد
 فهي لصوات الخس ونقصانها حدث في الصلاة ، فالإبهام الصبح ، والسبابة
 الظهر ، والوسطى العصر ، والبصر المغرب والمختصر العشاء ، والصدر حلم
 الرجل ، والثدي البفت ، والطن والامعاء مال وولد ، فإن رأى ظهور شيء
 من أمعائه من حوفه فهو ظهور ماله ، والكبد كنز ، (٢١) وفي الحديث
 يخرج الأرض أفلاد كبدها أى كنوزها ، وكذلك الدماغ والرح والاصلاخ
 النساء ، لأن المرأة خلقت من الضلع والظهر سيد الرجل ، وقوته ، ومن
 الملوك سيده ، والصلب القوة وقد يكون الولد لأن الولد يخرج منه ،
 والذكر ذكره ، وقد يكون ولده ، والمختصان الأعداء فإن رأى قطعها ظهر به
 أعدؤه ، فإن عظمتا كان سيما ، وقد يكون إقطاع الخصيتين انقطاع ناث
 الولد ، والقضد عشيرة الرجل وقومه ، والركبة موضع كده ونصبه في المعيشة
 والقروح والشر والجراح والورم في لسان والجووف والخدام كلها مال ،
 وبرص مال وكسوة (٢٢) وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله سأل عن
 ورقة فقالت خديجة : إنه قد صدقت ولكن مات قبل أن تظهر فقال
 رسول الله (ص) : رأيت في المنام ثياب بيض ولو كان من أهل
 النار ، لكان عليه لباس غير ذلك .

٢٣ (البحار ج ١٤ ص ٤٥٣) قال الميرون : لقبص على الرجل
 ديبه على ناس صاحب الشرع ، وقد عبر القمص لشأنه في مكسه ومعيسته
 وما رأى في قمصه من صفاة أو حرق أو مسح فهو صلاح معيسته أو
 فساد ، والمراد بل جارية أعجمية ، والأرار امرأة وأفضل الثياب ما كان حديداً
 ضعيفاً واسماً ، والياض في الثياب جمال في الدين والدنيا ، والجرة في الثياب
 صالحة للنساء ، ونكره للرجال ، إلا أن تكون في ملحعة أو إزار أو

فراش فهو حيثئذ سرور وفرح ، والصعرة في الثياب حرص ، والخصرة حياقة في الدين ، لأنها لباس أهل الجنة والسواد مؤدد وسلطان لمن يلمس السواد في اليقظة ، ولمن لا يلبسها مكروه ، والصوف مال كثير ، والبرد من اللقطن يجمع حير الدين والدنيا ، وأجود البرود الحيرة ، فإن كان البرد من أبريشم فهو مال حرام وفساد في الدين ، واللقطن والكتان والصبر والوبر كلها مال ، والمهامه ولاية والعراش إسرأة حرة ، أو أمة ، والوسائد والرافق والمقادم ولما ديل خدم ، والسرير سلطان إذا كان ممن يصلح لذلك والا فهو شهوة ، ويقال للمرأة مضبحة ، والسنور على الابواب هم وحزن ، ولعمل امرأة ، وحرار المرأة روحها ، فإن لم يكن لها زوج فولها (٢٤) روي عن أم العلاء الانصارية قالت : رأيت في اليوم لعمان بن مطعون (ره) بعد موته عبداً نحري فقصصتها على رسول الله (ص) فقال ذلك علمه (٢٥) وقال اصحاب التعمير الساقية التي لا يعرق في مثلها حياة طيبة ، والصبر الملك الاعظم ، فإن استقى منه ماءً أصاب من الملك مالا ، والتهر رجل يقدر عظمته والماء الصافي اذا شرب : حير وحياة طيبة ، وإن كان كدراً أصابه مرض ، وشرب الماء اللعس ودخول الحمام ومرض ، والماء اراكند اصعب في التأويل من الحاري ، والمطر غياث ورحمة إن كان عاماً ، وإن كان خاصاً في موضع فهو اوجاع يكون في ذلك موضع ، والطين والرمل والماء السكدر هم وحزن ، والسيل عدو يتسلط والثلج والبرد والحديد هم وعداء ، إلا ان يكون الثلج قاعاً في موضعه وحينئذ فيكون خصباً لأهل ذلك الموضع ، والساحة احتباس امره ، والنشي على الماء قوة نفس ومن صمره الماء أصابه هم غالب ، والعرق فيه اذا لم يمت غرق في امر الدنيا ، وانعجار العيون من الدار والحلائط حيث يسكر امجارها هم وحزن ومصيبة بقدر قوة البين ، والحجر مال حرام فإن سكر منها أصاب معه سلطانا والسكر من غير الشراب خوف ، ومن اعتصر خيراً حدم السلطان واخصب وجرت على يده امور عظام قال تعالى : اني اراني اعصر خيراً فأوله يوسف

بأنه يسقى ربه حمرا ، وشرب اللبن فطرة ، والحلبة عدو ، وليست من الفطرة وهي يكون مالا حلالا ، (٢٦) وقد ورد في الخبر أن لسي (من) أول اللبن بالعلم (٢٧) وروي أن امرأة رأت في المنام أنها كانت تحمل حبة فمألت ابن سيرين فقال : هذه يدخل عليها أهل الاهواء ، اللبن فطرة ، وليست من الفطرة في شيء والأشجار رجال أحوالهم كاحوال الشعر في لطم وسمع وطيب الريح ، من رأى شجرا أو أصاب شيئا من ثمره أصاب من رجل في مثل حال ذلك الشجرة والسحل رجل شريف ، والشعر مال ، وشعر الجور رجل أعجمي شحيح ، والجور نعمة مال مكروب ، وشجرة الصدر رجل شريف ، وشجرة الزيتون رجل مبارك نفاع ، وثمر الزيتون هم وحزن ، والكرم والستار امرأة ، والعنب الأبيض في وقته غضارة الدنيا وعبرها ، وفي غير وقته مال ساله قبل وقته الذي يرحوه ، والأشجار العظام لا تثر لها كالدلب والصوب ، إن رأى فهو رجل مصمخ بعيد الصوت قليل الخبر والمال ، والشجرة ذات الشوك رجل صعب المرام ، والصنوبر من الثمار مثل المشمش والكثري والزعرور الأصغر ونحوها أمراض ، والخامس منها هم وحر ، والحبوب كلها مال ، والخشيش مال ، والزرع عمله في دبه أو دنياه ، والثوم والمصل والجور والثلج هم وحر ، والرياحين كلها بكاء وحر ، إلا ما يرى منها ثائتا في موضعه من غير أن يعمه وهو يجرد ريحه .

٢٨ . (البحار ج ١٤ ، ص ٢٥٤) وقال أهل التصرف السيف سلطان في المنام ، وإن رآه قد رفعه فوق رأسه نال سلطانا مشهورا ، وإن لم يكن بمن ينبغي له فهو ولده وكذلك كل من أعطى سكيناً أو رمحاً أو قوساً ليس معه سلاح فهو ولد ، وإن كان معه سلاح فهو سلطان وما حدث في السيف من انكسار أو ثمة أو كندورة فهو حدث فيما نسب السيف إليه وإن رأى أنه سل سيفا من عمد ولدت امرأته غلاماً ، فإن انكسر السيف في الفخذ مات الولد فان

انكسر الفهد دون السيف ماتت الأم وسلم الولد ، والزبي عن القوس نفوذ كنهه في السلطان بالامر ولهي ، وانكسار القوس معصية ، والمقر ستون فان كانت سمانا كانت مخاصماً وإن كانت عجافا كانت مجاذب كما في تأويل يوسف ومن ركب ثوراً أصاب مالا من عمل السلطان أو استمكن من عامل ، وإن رأى ثوراً من الموامل ذبح وقسم لحمه فهو موت عامل وقسمه تركته فان كان من غير الموامل كان رجلاً صخياً ، والمخير رجل صخيم والناقعة امرأة ، ومن رأى أنه راكب بعير مجهول سافر وإن نزل عنه مرض ، وإن دخل جماعة من الابل أرضاً دخلها عدو ، وربما كان أوحاشاً ، ومن رأى أنه يرعى غنماً سوداً فهو أناس من أناس العرب ، وإن كانت بيضاء فمن العجم (٢٩) وروي عن رسول الله (ص) قال : رأيت غنماً كثيرة سوداً دخل فيها عنهم كثيرة بيض قالوا : فما أولته يا رسول الله (ص) قال : العجم يشاركونكم في دينكم وأنسابكم والذي نفسي بيده لو كان الإيمان معلقاً بالنزلة لئلا يدخل من العجم فاسد منهم به فارس ، والكبش رجل صخيم والدمعة امرأة شريفة ، والعنز يجري مجرى السمجة إذا كان في الرؤيا ما يدل على المرأة إلا أن العنز دون السمجة في الشرف والحب (العنز : أنثى من المزم) وقد يجري مجرى البقرة في كونها مئة مخضبة إن كانت نعمة ومجدة إن كانت عجافاً ، والفرس من وسلطان ، والانتى امرأة شريفة والعمل سعر ، والحمار جد الرجل الذي يسمى به (جد الرجل : كان ذا حظ) فمن رأى أنه ذبح حماره ليأكل من لحمه أصاب مالا يجده ، والفيل سلطان أعجمي ، وإن ركبته في أرض حرب كانت الدبرة على أصحاب الفيل ، قال تعالى : ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ومن أصاب حمار وحش أو وعلاً وصغيره وإنه يريد أكله بهيب غيمة ، ومن رأى أنه راكب حمار وحش يصرفه كيف شاء فهو راكب معصية أو يعارق رأي الجماعة ، والاسد عدو قاهر ، والحرير رجل ذي شدة بالشوكة ، والصمغ امرأة قبيحة سوء ، والذب عدو ذي أحق ، والذئب سلطان غشوم ، أو لمن صغيف

كذاب ، والشك كثير الاختلاف فمن رأى أنه يبارعه خاسم ذا قرابة ،
 وإن طلب ثعلباً أصابه وجم ، وإن طلبه ثعلب أصابه فزع ومن رأى ثعلباً
 يهرب منه فهو عريته يراوعه (أى يخادعه) ومن أصاب ثعلباً أصاب امرأة
 يصحبها حباً ضعيفاً وإن آوى كالثعلب واصصف والسنور لمن وابن عرس في
 معناه واصصف والكلاب عدو ذي غير مبالغ في العداوة . والقرود عدو ملعون
 والحية عدو مكانم للعداوة ، والمقرب عدو ضعيف لا تجاور عداوته لسانه ،
 وكذلك سائر الهوام أعداء على مبارهم ، وذو السم البلع والسنسر والعقاب
 سلطان قوي الخ .

٣٠ . (السحار ج ١٤ من ٢٥٤) وقال علماء التعبير : من

رأى عليه سوارب من ذهب أصابه صيق في ذات يده ومن الفضة حير
 من الذهب فإن رأى عليه حاشالا من ذهب أو فضة أصابه حبس أو خوف أو
 قيد ، وأيس يصلح للرجال في المنام من الخيل إلا القلادة والتاج والعقد والقرط
 والخاتم ، وللنساء كله ريمة ، والقلادة ولابة وامانة ، واللؤلؤ المنطوم كلام
 الله أو من كلام البر ، وإن كان منشوراً فهو ولد وعمان ، وربما كان اللؤلؤ
 حارية ، أو امرأة ، والقرط ريمة وجمال ، والخاتم إذا كان معروف الصياغة
 والنقش سلطان صاحبه ، فإن أعطي حائماً فتختم به ملك شيئاً ، وربما كان
 الخاتم امرأة ومالا أو ولداً ، ومن الخاتم وجه ما يعبر الخاتم به وإن كان
 الخاتم من ذهب كان مالاً إلى حراماً ، فإن رأى حلقة خاتمه انكسرت
 وسقطت ونق الفم ذهب سلطانه ونق الذكر والجمال ، ومن رأى أنه أصاب
 ذهباً بعيه عرم وينهب ماله ، فإن كان الذهب معمولاً من إناء أو نحوه
 اصصف في التأويل ، والدرهم مختلعة التأويل على اختلاف الطوائع ، فمنهم من
 يراها في المنام فيصحبها في القطة ومنهم من يعبرها بالكلام ، فإن كانت
 يعبها فهي كلام حسن ، وإن كانت ردية فكلام سوء ، ومنهم من لا يوافق
 شيء منها والدرهم في الجملة خير من الدنانير ، فقد يكون الدينار الواحد

والدرم الواحد ولداً صغيراً .

يتنهي ما اخرجناه من كتبهم لمعتبرة عندكم ولا يعتمد على اكثرها لا
تساءها على مناسبات حفية واوهام ردية وقد حرت التجربة في كثير منها على
خلاف ما ذكره فكثيراً ما رأينا ماء صافياً فاصبنا عمداً وحاماً وديماً ورأينا
الحبسة فوجدنا مالا ، ورأينا حماراً فوجدنا امرأة ورأينا المدرة في المنام
فأصابنا فاصبنا مالا ، وسقوط الاسنان العليا تأول بموت أقارب الأب كما أن
السفل هي الأقارب من جهة الام . وكثيراً ما يرى الانصال أنه دخل الحمام
فيوفق لزيارة أحد الأئمة صلوات الله عليهم ، أو يوفق للحضور في مجلس نغزية
الحسين (ع) أو يوفق للتوبة فانها تطهر الروح عن لوث الذنوب كما ان
الحمام لتطهير الجلود وتناثر النجوم تأول بموت الملوك لانهم أنوار الهداية
للناس وريسة الأرض كما أن النجوم رنة السماء وأنوار في الليل لهداية الناس
ولذا سموا ابتداء الغيبة الكبرى سنة تناثر النجوم لموت جمع من العلماء فيها
كاسكافيني وعلي بن بابويه والصري آخر الصفراء وغيرهم رضي الله عنهم
واسكشاف الشمس وانحساف لقمرة تدل على فوت العالم الزعيم كما أني رأيت
سنة التي توفي آية الله العظمى الحاج آغا حسين القمي ان القمر انخسف فصباح
الليلة جاء الخير بتمنيه أعلى الله مقامه وقد يعبر بصوف القمر بموت الأم وكسوف
الشمس بموت الأب ثم انها تختلف كثيراً باختلاف الاشخاص والاحوال
والارمان ولذا كان هذا العلم من العلوم التي لا يطلع عليه حق المعرفة إلا الانبياء
والاوصياء واما سائر الناس فيمكن يطلعون عليه إطلاعا ناقصاً ولذا يخطئون
كثيراً ما نعلم علم التعمير والاستحارة لإخراج أمور مناسبة من الكتاب والسنة
وإلهامات منها وإني احترت من التعمير بالنجربة والافتباس من الكتاب والسنة
رسالة في التعمير وسميتها الإلهام الرباني في التعمير .

باب ٣٦ رسالة للمؤلف في تعبير الرؤيا

(١) من رأى ان السماء قد اصابت صوفاً كثيراً فانه يحدث له مال

وبرق درقا واسماً كثيراً أو علماً نافعاً موجباً لهدايته وبصيرته (٢) ومن رأى السماء قد اظلمت فإنه يحدث شر أو ظلم ويوجب حيرته (٣) ومن رأى أنه قد ارتفع إلى السماء فإنه ترفع درجته وقدره ويسأل عطاء ودرقا واسماً ويزيد في علمه وبصيرته (٤) ومن رأى أنه حالي في السماء أو في الحرم يخلص من ظلم (٥) ومن رأى كأن الشمس أو القمر أو الكواكب قد اظلمت أو وقعت أو اسودت يحدث في العالم مصيبة من موت عالم أو سلطان عادل أو بلاء عام أو يموت أحد أوليه فيعبر بحسب حال الرائي (٦) ومن رأى الشمس كأنها ظلمت من لغز فبرى من حاسب إليه الحب حيراً أو يلحقه خسران وخوف (٧) ومن رآها دخلت منزله فهو موجب أمره وحلاله وتكثر مصادمه (٨) وإن كانت منكسفة أو متغيرة فهو غلة ومرص لعالم مرجع أو لأبيه أو سلطان أو يصيب الرائي ضيق وهم والشمس هو العالم المعروف و السلطان أو أحد الوالدين (٩) ومن رأى القمر قد اضاء برتفع مقامه من حيث الوراثة أو النيابة أو برتفع مقام أحد أوليه (١٠) ومن رأى كأن الكواكب قد اضاءت فيعبر بمثل ذلك إلا أنه يختلف من حيث المرتبة والقيمة (١١) ومن رأى القمر قد انكسفت فإنه يموت عالم معروف أو وزير السلطان أو يقابله (١٢) ومن رأى أنه طائر أو صائر في الهواء يدل أنه يحصل علم الدين أو الدنيا أو يخلص من قيد ظالم (١٣) ومن رأى أنه سائر في الطلعة يدل على أنه يضيق أمانته ويلحقه غم عظيم أو يوجب خطائه وصلاته (١٤) ومن رأى أنه دخل الحلة فيصير من هم الدنيا أو مرض أو دين وبصيرته بشارة وسرور (١٥) ومن رأى أنه أكل من ثمارها فبرق رزقاً حلالاً أو ولداً صالحاً (١٦) ومن رأى زوجته حاملاً فإنه برزق ولداً ويصيب حيراً (١٧) ومن رأى السماء قد انصرفت منها درحة ونزل منها شيء فهو سعة عيش وفرح ورخاء (١٨) ومن رأى المطر يزل في وقته فإنه يدل على السرور والفرح والرحمة والصحة ودرقا حلالاً (١٩) ومن رأى المطر في الصيف فهو سحق أو فزع يصيب الناس

(٢٠) ومن رأى كأن الريح تقلع شجراً فان كان الشجر ذات ثمرة فهو انتقال رحل كان حيره يجري على الناس من محل الى محل آخر (٣١) وان كان غير مثمرة أو ثمرته مر فهو راحة لأهل البلد وخلص من يد ظالم عشوم (٢٢) ومن رأى أن السماء تنظر ماءً أسود ، فبدل على فتنة أو ضلالة تقع في البلد (٢٣) ومن رأى الزلزلة فهو يقع في خوف أو فتنة فيصدق (٢٤) ومن رأى أن الأرض قد انشفت فيصيبه حبر ومنفعة وفرح وخلص من الهم (٢٥) ومن رأى أن الأرض قد صاقت فبالعكس (٢٦) ومن رأى كأنه صعد جبلاً أو نلاً فهو عر ورفة مقام (٢٧) وإن نزل فبالعكس (٢٨) ومن رأى نسه على جبل شاهق فيصره الله على أعدائه ويرفع مقامه (٢٩) ومن رأى أنه قد وقع من تل أو حل فيهلك مقامه ويستحق به (٣٠) ومن رأى أنه وقع في البحر فان كان ماؤه حلواً أو صافياً فهو علم وحاء وتوفيق (٣١) وان كان ماؤه مرراً أو كدراً فهو بلاء وفتنة أو ضلالة (٣٢) ومن رأى كأنه ركب السفينة فهو خلاص من كل شدة وبلاء (٣٣) وان إنكسرت به فيقع في بلاء ومصيبة وم وعمل (٣٤) ومن رأى نهرأ يجري فانه يرى خيراً وسلامة أو رزق علماً نادراً (٣٥) ومن يسبح في الماء الجاري أو البحر فهو علم وراحة وحياة طيبة (٣٦) وإن كان مائه كدراً فيلحقه هم أو عم (٣٧) ومن رأى السيل قد أحاط بالمدينة فانه فتنة أو عسكر سلطان فان كان مائه صافياً سلطان عادل وإلا فظالم وجائر (٣٨) ومن رأى كأنه يسقى من نر ويشرب فانه رزق وعلم وفرح وسرور (٣٩) وإن كان ماؤها عالياً بحيث لا يحتاج الى الاستقاء فهو رزق وعلم من حيث لا يحتسب (٤٠) ومن اصطاد سمكاً من بحر أو نهر فهو رزق حلال (٤١) ومن رأى كأنه يزرع زرعاً فهو خير وصلاح ورزق يسأله أو تحمل إمراته منه (٤٢) ومن رأى أنه أثمرت نخلاته فكذلك وتلد إمراته (٤٣) ومن رأى الحبوب أو حبوباً فهي رزق حلال (٤٤) ومن رأى أنه صعد شجرة أو

حبلاً او حلاً او مكاناً مرتعماً ينال حاهاً وعراً (٤٥) وإن نزل فبالعكس (٤٦) ومن رأى انه استطل لشجرة فيكون تاجاً لعالم او سلطان فيستفيد منه (٤٧) ومن رأى انه طلع نخلة فانه ينال حاهاً ونعمة وولداً (٤٨) وإن وقعت نخلته فيموت احد افرائه (٤٩) واما الثمار في وقتها وأوانها فهو ولد صرره طويل وبميش (٥٠) وإن سقطت في غير أوانها فيسقط إمراته حبسها (٥١) ومن رأى انه يقطع شجرة فانه ردي له ولأهله ولأبيه وأولاده (٥٢) ومن رأى كانه يشم ريحاً فانه خير وتقع قليل (٥٣) ومن رأى انه يحطف العنب فيدرك غلاماً او مالا حلالاً وكذلك الزبيب (٥٤) ومن رأى انه يفرس شحراً فانه يرزق ولداً (٥٥) ومن رأى فضة فانه سرور (٥٦) والذهب ذهاب شيء منه (٥٧) ومن رأى انه يلتقط دراهم من وجه الارض فهو ردي ومعيشة (٥٨) ومن رأى كأنه لبس حائماً فضة فهي حرة بزوحها (٥٩) ومن رأى في يده حائماً فيأخذ زوجة وإن انكسرت حائمه يطلق إمراته او يقع بينهما نزاع (٦٠) ومن رأى أنه يهد على وسطه منطقة فيرزق النصرة والقوة والسعادة (٦١) ومن رأى انه وجد حديدأ فانه ينال قوة ونصرة وجاها (٦٢) ومن رأى انه يأكل ناراً فيأكل أموال البتاي او مال الامام من دون رضاه (٦٣) ومن رأى ناراً بلا دخان فهو سعادة وهداية ومع الدخان فتنة ونزاع (٦٤) ومن رأى في بيته قنديلاً او مشكاة يسرج فانه زوجة صالحة كثيرة الأولاد وصاحبة المال (٦٥) ومن رأى في ثوب إمراته ناراً او سراجاً فهو ولد يكون سعيداً ومعروفاً (٦٦) ومن رأى كانه ركب أسداً فيغلب على عدوه ويقهره ويرى خيراً كثيراً (٦٧) ومن رأى خنزيراً فهو عمل حرام أو مال حرام (٦٨) ومبارعة الوحش والسميع في المنام مبارزة الأعداء في اليقظة ويكون الكلب عدو حيس القدر (٦٩) ومن رأى يتناول كلب فهو عدو قليل الروة (٧٠) فإن تناول ثيابه فانه يسمع منه كلاماً يفيظه

(٧٠) وإن كان الكلب من بينه فهو عدو من أهله (٧١) والشعلاب عدو غدار مكار (٧٢) والأرنب امرأة فاسقة (٧٣) ومن رأى إنه يملك شيئاً من الحيات السود العظام فإن أعدائه تقاد إليه (٧٤) ومن رأى في بيته حية فهو ولد أو مال (٧٥) ومن قتل حية فإنه ينصر على أحد أعدائه (٧٦) والعقرب في المنام عدو خبيث (٧٧) ومن قتله يقهر عدوه (٧٨) ومن رأى أن امرأته تزوجت فإنها تأتي له بولد مبيع (٧٩) ومن رأى أنه راكب على فرس ينال حيراً وسروراً (٨٠) وإن كان اتى فإنه يتزوج بامرأة غيبة ونجمه محبة شديدة (٨١) وإن وقع عن المركب ينزل من عره ومن رأى أنه راكب على حمل فإنه يسافر سافراً بعيداً (٨٢) ومن رأى أنه يمارع السمير فهو منارعة عدو فإن غلب في اليوم فهو الغالب (٨٣) ومن رأى أنه راكب بغلا حسباً فإنه يرزق عراً وساهماً (٨٤) ومن رأى أنه ركب حماراً فإنه يتزوج (٨٥) ومن رأى بقرة حسنة فابها سنة حسنة له فهو في سنة في تلك السنة (٨٦) وإن كانت صبيغة فهو في شدة وضيق في تلك السنة (٨٧) وإن شرب من لبن بقرة فهو خير عاجل وورق حلال من غير نعب (٨٨) ومن رأى أنه راكب على حاموس فيرمع قدره (٨٩) ومن رأى أن له غنماً كثيراً يكثر رزقه ويمرجه (٩٠) ومن رأى نعجة له فرزق حلال وزوجة ذات ثروة (٩١) وإن حلب عزا يصيب رزقا حلالا (٩٢) ومن رأى أنه أخذ فراخ الطيور فهو أولاد (٩٣) ومن اصطاد غراباً أو عصموراً فإنه يطلب عدوه (٩٤) ومن ملك طائوساً فإنه يتزوج بامرأة ذات حسن وجهال (٩٥) ومن رأى سباعاً شامراً فإنه يرمع قدره ويظهر فعله (٩٦) وإن اعطي السيف برزق ولدا (٩٧) وإن انكسر السيف يموت الولد (٩٨) وإن انكسر العلاف تموت الام (٩٩) ومن تقلد سباعاً عمل عملاً صالحاً أو برزق ولداً صالحاً (١٠٠) ومن رأى أنه يقصر وسطف الثياب فتغمر ذنوبه ويبال حيراً (١٠١) ومن رأى أنه حداث فإنه يصيب قوة وسلطة (١٠٢) ومن رأى أن امرأته

تزلزله فمرق ولداً (١٠٣) وإن رأت امرأة أن معرلها صاحت بموت زوجها أو يطلقها أو يسافر ولم تعلم بخبره (١٠٤) ومن رأى أن أذن زوجته قد قطعت فإنه يعارقها أو يموت أحد أقاربها (١٠٥) ومن تناول لحم إنسان فإنه يستغيبه (١٠٦) ومن رأى أن نعله ضاعت تعرض زوجته أو تسافر ولم يعلم بخبرها أو يموت (١٠٧) ومن رأى أنه قد ضرب عمقه فل كان مريضاً برىء وإن كان مديوناً قضى الله دسه (١٠٨) ومن رأى نفسه مقيداً بقيد فهو إيمان وعيال ودين ومن رأى في بيته نملاً كثيراً يكثر نسله (١٠٩) ومن رأى أنه عاقق البنت فهو طول حياته (١١٠) وإن أحد البنت منه شيئاً فهو ضياع وتلف (١١١) ومن رأى أنه قبر في القبر فهو ابتلاء بالزوجة السبيبة أو حاكم حائر (١١٢) ومن رأى أنه أخذ من السموات شيئاً فمرق يصيبه وحير بماله (١١٣) ومن رأى أنه بين الموتى فإنه محاط لمن لا إيمان له (١١٤) ومن رأى أنه يستقل القملة ويصلي فهو هداية وإرشاد إلى الحق (١١٥) والعكس بالعكس (١١٦) ومن رأى أنه يبني بيته بطن وطين فهو خير وورق وسعادة (١١٧) ومن فتح باباً فينصر ويظفر ويصل إلى حاجته (١١٨) ومن رأى أنه يكتس بيته فهو ورق (١١٩) ومن رأى أن صرجه قد انقطع فيموت أحد أقربائه (١٢٠) ومن رأى أن حوصه قد كبر فإن كان مؤمناً يكثر ماله وولده (١٢١) وإن كان فاسقاً فبأك كل الحرام (١٢٢) ومن رأى أن شعر رأسه قد طال فهو سعادة وعز وجاه (١٢٣) ومن رأى لحيته تنمت أو خلقت فهو خسران وذهاب جاهه (١٢٤) ومن رأى أن شعر يديه كثر ففوة ورق (١٢٥) ومن رأى عورته مكشوفة فإنه يهتك ستره (١٢٦) ومن رأى أنه ينكح أمه فيوقع لزيارة أم القرى للحج (١٢٧) وإن نكح رجلاً فهو بظلم المكوج (١٢٨) ومن رأى أنه اشترى الجير أو الخشب فهو ورق حلال (١٢٩) ومن أكل عسلاً أو شربة فهو رزق ومن رأى أن ضلعه مكسورة فهي إمرأته ويصيبها الضرر

والارض ومن رأى امرأة زانية في منامه فيسال خيراً ومالا (١٣٠) ومن رأى امرأة أقبلت اليه فهي مال الدنيا (١٣١) ومن رأى أنه ركب الكرسي فهو روحة وحاه وعز (١٣٢) ومن رأى أنه تحول من مكان إلى آخر فإنه يخلص من الشدة والمرض (١٣٣) ومن رأى أنه طائر فإنه يسافر ويحصل له الخاء (١٣٤) ومن رأى أنه يخرج من فيه رائحة طيبة فإنه موعظة ونصيحة للناس وله أجر عظيم (١٣٥) ومن رأى في منامه أنه يبكي فهو سرور وفرح وراحة (١٣٦) والضحك بالعكس وجميع آلات الطرب تدل على الأحزان والمعائب .

٣١ . (دار السلام للإمامة النوري (ره) ج ٢ ص ٣٥٦) رأى عمرود لعمه الله كوكباً طلع فذهب بضوء الشمس والقمر فأول بعلام يولد في ناحيته يكون هلاكه وهلاك ديه على يديه وكان هو ابراهيم عليه السلام (٣٢) ورأت هند روحة أبي سعيد شمساً مشرقة على الدنيا كلها فولد لها قمر فأشرق نوره على الدنيا كلها وولد منه نبحر واهراش قد أدهر من نورهما لشرق والغرب وسحابة سوداء مطلة كالليل ولد لها حية رقطاء (أي سوداء مشوبة بنقط بيض) دبت إلى النحسين فانتلمتها والناس يتأسفون عليها أول الذي يهلكه : الشمس نفسه والقمر بعلبة والنجار الخسيس والحسين عليه السلام والسحابة بماوية والحية يزيد لعمه الله عليها (٣٣) ورأت صعيبة الخيرية أن قرأ وقع في حجرها فقال روحها : ما هذا إلا أنك تتمين ملك الحجار فسميت وروحها التي (٣٤) ورأى الذي شجرة عظيمة عليقة بالساق ثائثة الأصل بأسفة الفرع مستويات وعلى كل واحد غصن وإنسان وثلاثة وعند ساق الشجرة من الخشيش مالا يتهاى وصفه فأول الشجرة نفسه والأعصان بأهل بيته والخشيش بمعصيه ومواليه (٣٥) ورأى نصر بن كسانة جد الذي شجرة حصراه حرحت من ظهره وطلع أعصان السماء وأعصانها نور في نور (٣٦) ورأى رجل أن حكرم بعتاته حمل بطيخاً أوله الصادق يان إمرأته حملت

من غيره

أقول : إن الشجرة أشبه شيء بالإنسان في التعبير من عرسها في أرض طيبة أو خبيثة وسقيها بماء ملح أو عذب وحبو ومر وكثرة أغصانها وقلتها وثمرتها وعدمها وسامع ثمرتها وطول البقاء وعدمه وكونها في محل محفوظ وعدمه والإنسان أيضاً يختلف اشد الاختلاف مثل الشجرة في كونه ذا منفعة وعدمها وسيداً وشقيماً وقوياً وضعيفاً الخ فلا حل ذلك غير الله عن الفريقين بالشجرة فقال تعالى : مثل كفة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار (س ١٤ ي ٣٠) .

(٣٧) عن الباهر عليه السلام الشجرة رسول الله ﷺ ونعمه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن أبي طالب وعصم الشجرة فاطمة وثمرتها الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام وشبعتهم ورقها (٣٨) وعنه عليه السلام إن الشجرة الطيبة شو أمة كما إن الشجرة الملعونة شو أمة

حاشا الرؤيا المعجبية في أثر عبة الناس

٣٩ (دار السلام ج ١ ص ٣٢٦) الشيخ الجليل أبو الفتوح الراري في تفسيره عن بعض الصالحين قال : كنت جالساً في المقبرة لفلانية فر علينا رجل شاب مسرعاً فقلت : هذا وأمثاله وبأل على الناس فما جاء الليل نمت فرأيت في المنام أنه أتى بهذا الرجل في خذارة ووضع عندي واعطيت سكيناً وقيل لي : كل فقلت سبحان الله انا منذ سنين ما اكلت لحوم الحيوانات فكيف آكل لحم الميتة فقبل لي : لم إغيبته فقلت : تبت إلى الله فترددت إلى تلك المقبرة ستة كاملة لعلي التي الرجل فأستحله فرأيت به بعد سنة وارتدت أن أسأله أن يحلني فقال لي ابتداء منه تبت فقلت . نعم قال : فادهب إلى مكانك .

﴿ الرؤيا في محبة أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

٤٠ . (دار السلام للعلامة السوري ج ١ : ٣٢٦) قال : رأى منصور ابن عمار بمعد موته فقيل له بم عمر الله لك قال بصلاة الليل وبحب علي بن أبي طالب عليه السلام (٤١) ورؤى الشهي في اسم فقيل له : بم دخلت الجنة قال : شهادة ان لا إله إلا الله وبحب علي بن أبي طالب عليه السلام .

﴿ الرؤيا في أثر الاحسان الى العلوية ﴾

٤٢ . (دار السلام عن الفضائل لاسادات) انه كان في النصرة امرأة علوية وكان لها اربع بنات سميدات كن في غاية الفقر والحاجة لا يجدن القوت ولا اللباس حياها عرايا فيبينا هن في مقاصد مكائد الدهر الخوان إد دخل عليهن العيد فقاتل الصغيرة من البنات وهي في غاية النذاهف والابتهاال لأما : يا أماء هل تزين انا نسمع هذا العبد السعيد من خبر الصمير فلما سمعت الأم ما قالت البنت بككت بكاء شديداً وضاعت بها الدنيا وحرحت من الدار لماية الاضطرار رحاء ان تحصل لها شيئاً من القوت فذهبت إلى دار القاضي إلى الحسن البصري وقالت : ايها القاضي اني علوية ذات اربع صبيات ونحن في غاية الفقر وهذه ايام العيد ايام إحراء الصدقات وبدل الخيرات والمبرات فانظر في امرنا وأمر لنا من يت المال أو من وجوه البر ما يرتفع به عسرنا وماقتنا فابك لمسؤل يوم القيامة عن التقصير في أداء حقوقها فألطف القاضي في الجواب وقال تأتينا في غد ونكرمك ورحمك مسرورة فرجعت الى دارها فقاتل لها إحدى بناتها اذا اعطاك القاضي شيئاً من الدرام فأبى شيء تشرين لي فقاتل لها : ما تريد بن قالت : اريد مقداراً من القطن اغرله لتوبي وقالت الاخرى : انه من يوم مات الوالد تمدينا جبر السوق وقالت الصغيرة من ساتها : اني اريد قرصاً تاماً من الخبز فصمت العلوية في اليوم الثاني الى القاضي وجلست ناحية حتى اذا تمرق الناس قامت وقالت : ايها القاضي انا العلوية التي وعدتني بالأمس ان تحسن إلي وإلي باني فصاح بها القاضي وأمر علماته باخراجها فخرجت العلوية

ماكبة حربية مكمورة القلب وهي تقول بصوت شجي ولسان فصيح : ما أقول
لعاطمة ابنتي الصغيرة ولأختها زينب الكبيرة وقد تركتهن في الانتظار ولا وجه
لي في الرجوع اليهن واما منهن في حجالة وبأي لسان اعتذر لديهن ثم قالت
اللهم لا تخيب ظني فإني رفعت اليك قصتي ومنك سألت حاجتي إنك على كل شيء
قدير مبين ما هي كذلك واذا بسيدوك المحوسي قد سر راكاً وهو سكران لا يعقل
فصحبها نسكي وتبتهل فظن في عالم سكره ان العلوية مشغولة بالثغتي والمروور
فقال لها : ما حسن صوتك واحسن قلبك انتما السيدة وظلت العلوية انه رجل
من المسلمين ذا عقل قد رقى لحالها وترحم عليها لما بها فقصت عليه قصتها فأمر
المحوسي علمانه ان يحضروا بها الى منزله فلما وصل الى منزله اخرج للعلوية صندوقاً
فيه اربعمائة دينار مع خمس دسوت أدمية وقال للعلوية هدي لك ولبناتك ودعت
العلوية له ورحمت الى بناتها مسرورة فلما رأين البنات ما حاثت به العلوية دعون
للرجل المحوسي وقلن يا ذا الحق والاحسان علينا اسكنك الله في قصره في الجنة
واعطاك الله الغور بالجمال والخور والولدان وحملك الله من موالى الحسين عليه السلام
وحببه وانفق أن القاضي رأى في تلك الليلة في اسام كأنه قد دخل مكاناً
واسعاً فيه دنانير لا يمكن وصفه وقصر مشيد في غاية البهجة فأراد الدخول
في ذلك القصر فسمعه رضوان صاحب ذلك القصر يسأله عن وجه المنع فقال
إنه كان لك لو كنت أحضنت إلى تلك العلوية التي حاثتك وحيث إنك لم تفعل
أخذ منك واعطيت للسيدوك المحوسي فانتمه القاضي فرأى مرعوباً وركب في
الحال إلى دار السيدوك فدخل عليه وجلس عنده وقال : ما صنعت من أعمال
الخير في هذه الايام فقال : إني منذ سبعة ايام سكران لا علم لي فعلاً بما
تقول من الخير ، فقال القاضي ليس كما تقول فتأمل وتعطش فقال الغلمان : يا سيدنا
إنك قد أحضنت إلى تلك العلوية واعطيتها اربعمائة دينار وخمس دسوت ثياب
فقال القاضي اتبيني ثواب ذلك العمل الذي عملته مع العلوية بعشرة آلاف
دينار ذهب فقال المحوسي : وما الذي دعاك إلى هذه المعاملة فقال : الذي

دعاني ماريت في المنام وهو كيت وكيت فقال المحمسي : إن العمل المقبول لا يشمن وحثني عمت أن عملي هذا قد قبل فلا يمكنني أن أبعده مد يدك فاني أشهد أن لا آله إلا الله وأن محمداً رسول الله فاسلم المحمسي وحسن إسلامه ثم طلب العنوة واعطاها نصف ماملك .

﴿ رؤيا في أفضل الأعمال ﴾

٤٣ (دار السلام ج ١ : ٧٣) عن كشف الغمة عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال : صلى بنسأ النبي ﷺ الصبح ثم التفت إليما فقال : معاشر أصحابي رأيت السارحة عني حمزة بن عبد المطلب وحمزة بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق فأكل ساعة ثم تحول النبق عنباً فأكل ساعة ثم تحول العنب رطباً فأكل ساعة فدنوت منهما وقلت : بأي أنبا أي الأعمال وحدثنا أفضل قال : وديناك بالآباء والامهات وحدثنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقى الماء وحب علي بن أبي طالب ﷺ .

٤٤ (وعن نمبر ابن حريج) عن عطا عن ابن عباس في قوله تعالى : ليس الله بأحكم الحاكمين وقد دخلت الروايات بعضها في بعض أن النبي ﷺ إنقذه من نومه في بيت أم هاني فرعا فسأته عن ذلك فقال : بأمر هاني إن الله عز وجل عرض علي في ماضي القيامة وأهوالها والحنة ولعيمها والنار وما فيها وعداها فأطعمت في النار نادا بمعاوية وعمر بن العاص قائمين في حر جهنم ترصع رؤسهما الزمانية بمجارية من حجر جهنم يقولون لها هل آمننا بولاية علي بن أبي طالب ﷺ قال ابن عباس فيخرج علي ﷺ من حجاب العظمة ضاحكاً مستبشراً وبإيدي حكم الله في ورب الكعبة فذلك قوله : ليس الله بأحكم الحاكمين فيبيت الخبيث إلى النار ويقوم علي ﷺ في الموقف لبشع في أصحابه وأهل بيته وشيعته (٤٥) دار السلام : ٢٥ قيل لجمع عمر ابن محمد الصادق ﷺ كم تأخر الرؤيا فقال : خمسين سنة لأن الذي ﷺ رأي كلنا ألقع ولع في دمه فأوله بأن رجلاً يقتل الحسين ابن بنته فكان

شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين عليه السلام وكان أبرص فتأخرت رؤيا بعده خمسين سنة .

﴿ رؤيا الذي عليه السلام في حلة من المحتضات ﴾

٤٦ . (أمالي الصدوق) عن عبد الرحمان بن سمرة قال : كما عند رسول الله ﷺ يوما فقال : رأيت السارحة عجائب فقلنا : يا رسول الله وما رأيت حدثنا به فذلك أنفصنا واهلونا واولادنا فقال : (١) رأيت رجلا من امي قد اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فنعمه منه (٢) ورأيت رجلا من امي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوئه فنعمه ممسه (٣) ورأيت رجلا من امي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فنجاه من بينهم (٤) ورأيت رجلا من امي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فنعمته منه (٥) ورأيت رجلا من امي يلمت عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صبا من شهر رمضان فسقاه وارواه (٦) ورأيت رجلا من امي والنبيون حلقا حلقا كلما أتى حلقة طرد فجاءه إغتساله من الجبابة فأخذ بيده واحمله إلى حني (٧) ورأيت رجلا من امي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستقيما في الظلمة (أي داخل في الظلمة وما كثر فيها) فجاءه حجه وصمرته فأخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور (٨) ورأيت رجلا من امي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال : يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلا رحمه فكلمه المؤمنون وصاحوه وكان معهم (٩) ورأيت رجلا من امي يتقى وهج النار (أي حرها) وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكان ظلا على راسه وسترا على وجهه (١٠) ورأيت رجلا من امي قد اخذته الزانية من كل مكان فجاءه امرء بالمعروف ونبيه عن المكر فخلصاه من بينهم فجعلاه مع ملائكة الرحمة (١١) ورأيت رجلا من امي جاثيا على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذ بيده وأدخله في رحمة الله (١٢) ورأيت رجلا من

أمي قائما على شفير جهنم فجاءه روحه من الله عز وجل فاستفدده من ذلك (١٣) ورأيت رجلا من أمي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي سكب من حشية الله فاستفرجته من ذلك (١٤) ورأيت رجلا من أمي على الصراط يرتعد كما ترتعد السمعة في يوم عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكنت رعدته ومضى على الصراط (١٥) ورأيت رجلا من أمي على الصراط يرجف أحيانا (رجف: أي اضطرب شديداً) ويبحثو أحيانا (حتى: جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه) ويتعلق أحيانا بجأته صلواته على قائمته على قدميه ومضى على الصراط (١٦) ورأيت رجلا من أمي إنتهى إلى أبواب الجنة كلها إنتهى إلى باب أغلق جأته شهادة أن لا إله إلا الله صادقا فافتحت الأبواب ودخل الجنة .

٤٧ . (نوحيد الصدوق) قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : رأيت الخضر (عليه السلام) قبل بدر ليلة فقلت له : علمني شيئا يصير به على الأعداء فقال : قل يا هو يا من لا هو إلا هو لما أصبحت فصصتها على رسول الله ﷺ فقال يا علي علمت الاسم الأعظم وكان على لساني يوم بدر - الخضر .

أقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام عالما بأسماء الأعظم والله تبارك وتعالى ثلاثة وسبعون أو إثنا وسبعون سماً من إسم الأعظم واحد منها لا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى وأما البقية فيعلم الأنبياء والأوصياء منهم على حسب مقاماتهم الرفيعة فبعضهم أعطى حرفين منها وبعضهم حرف واحد وبعضهم أزيد حسب درجاتهم (٤٨) كما في البحار ج ١١ ص ٦٨ عن كتاب بھائر الدرجات ص ٥٦ (عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن الله عز وجل جعل إسمه الأعظم على ثلاثة وسمين حرفاً فأعطى آدم منها خمسة وعشرين حرفاً وأعطى نوحاً منها خمسة وعشرين حرفاً وأعطى منها إبراهيم (عليه السلام) ثمانية أحرف وأعطى موسى أربعة أحرف وأعطى عيسى منها حرفين وكان يحيى بها الموتى ويبرئ بها الأكمه والأبرص وأعطى محمداً ﷺ إثنين وسمين حرفاً واحتجب حرفاً لئلا يعلم

ما في نفسه ويعلم ما في نفس العباد ، ويظهر من الأحمار والأدعية أن لكل حرف واسم من أسماء الله تعالى أثراً وحاصية كما في فقرات دعاء السمات ويدل عليه قوله عليه السلام للخضر عليه السلام : علمني شيئاً أنصر به على الأعداء فقال : قل يا هو يا من لا هو إلا هو ولا يسألني تعلم أمير المؤمنين عليه السلام هذا الدعاء من الخضر عليه السلام مع كونه عالماً بكثير من الأسماء الأعظم لأن كل حرف منها له أثر فيمكن أن هذا الاسم له أثر للصرة على الأعداء وإلا فهو عالم باتين وسمين اسماً من أسماء الله الأعظم يدل عليه ما ورد (٤٩) في (مدينة الناصر ص ٤٥) عن السيد الرضي في الخصائص (روى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان جالساً في المسجد إذ دخل عليه رجلان فاحتصما إليه وكان أحدهما من الخوارج فتوجه الحكم على الخارحي بحكم عليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له الخارحي : والله ما حكمت بالسوء ولا عدلت في القضية وما قضيتك عند الله بعرصة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إحصاً يا عدو الله فاستحال كلباً أسود ، فقال من حصر موائه لقد رأيت تياه تطير عنه في الهواء وحمل يصعبن لأمر المؤمنين عليه السلام ودمت عباه في وجهه ورأيت أمير المؤمنين عليه السلام قد رق له فلحظ لسماء وحرك شفطيه بكلام لم نسمعه موائه لقد رأيت عباه قد عاد إلى حال الانسانية ورجعت تياه من الهواء حتى سقطت على كتفيه فرأيتناه وقد خرج من المسجد وان رحليه لتضطربا مهتبا تنظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لما . ما لكم تطرون وتمحبون فقلنا : يا أمير المؤمنين فكيف لا نتعجب وقد صنعت ما صنعت فقال عليه السلام : أما تعلمون أن آصف بن برخيا وصي سليمان بن داود عليهما السلام قد صنع ما هو قريب من هذا الامر فقص الله حل اسمه قصته حيث يقول : أيسمك تأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلحين قال عمرت من الخيل أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك فما رآه مستقراً عنده قال : هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ؟

الآية فأبى أكرم على الله نبيكم أم سبيل فقالوا : بل نسا أكرم يا أمير المؤمنين قال : هو صبي نبيكم أكرم من وصي سبيل وإنما كان عند وصي سبيل عليه السلام من اسم الله الأعظم حرف واحد فسأل الله حل اسمه فحسب له الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله في أقل من طرف العين وعدنا من اسم الله الأعظم إثنان وسبعون حرفا وحرف عبد الله : إلى إستانر به دون خلقه فقالوا : يا أمير المؤمنين فإذا كان هذا عندك فما حاجتك إلى الانصار في قتال معاوية وغيره واستنفارك الناس إلى حربه ثابة فقال : بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون إنما أَدْعُو هؤلاء القوم إلى قتاله ليُثْبِت الحجة وكان الحجة ولو أدن لي في إهلاكه لما تأخر لكن الله يمتحن خلقه بما شاء قالوا فنهضا من حوله ونحن نعظم ما أتى به عليه السلام

رؤيا أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله ﷺ

٥٠ . (دار السلام ٣١٠) عن الحارث المحمدي قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالسكاه فقلنا يا أمير المؤمنين : لقد أمرنا بك أنك وأممنا وشجنا (أممنا : أحرقنا من وحم المصيبة ، شجوا : ألهم والحزن) وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال : كنت ساجدا أدعو ربي بدعاء الخيرات في سجدي فعلمني عيني ، فرأيت رؤيا هائلي وقطعتني ، رأيت رسول الله ﷺ قائما وهو يقول يا أبا الحسن طال غيبتك فقد اشتقت إلى رؤياك وقد أنجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي أنجز لك في قال : أنجز لي فيك وفي زوجتك وأنيك ودريتك في الدرجات لعلني في عليين ، قلت : بأني انت وامي يا رسول الله فشيئتنا قال : شيئتنا معا وقصورهم محدها قصورنا وسارلهم مقابل سارلنا قلت : يا رسول الله ﷺ فما لشيئتنا في الدنيا قال : الأمن والعافية قلت : فما لهم عند الموت قال : يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال : بلى إن أشد شيئتنا لما حيا يكون خروج منه كشرب أحدكم

في يوم السبت الماء النارد الذي ينتفع به القلوب وإن سائرهم لجوت كما يقبض
أحدكم على مراهه كأقر ما كانت عينه يموت .

﴿ رؤيا الصديقة فاطمة الزهراء ﴾

٥١ . (رلائل الطبري) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما
قبض رسول الله ﷺ ما ترك إلا الثقلين كتاب الله وعترته أهل بيته وكان
قد أسر إلى فاطمة (ع) أنها لاحقة به أول أهل بيته لحوقاً قالت : بينا أنا
بين الداعة والبقطانه بعد وفات أبي مايم إذا رأيت كأن أبي قد أشرف علي
فلما رأيته لم أملك نفسي إذ ناديت يا أستاذ انقطع عنا خبر السماء فيبدا أنا
كذلك إذ أنتني ثلاثكة صفوة يقدمها ملكا حتى أخذاني فصعدا بي إلى
السماء فرفعت رأسي فإذا أنا بقصور مشيدة وبساتين وأنهار تطرد ﴿ أنهار
تطرد : تجري ﴾ وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان وإذا قد أطلع علي
من تلك القصور حواري كأنهم اللعب من يتباشرون ويضحكون إلي ويقفون
مرحباً عن خلفت الجنة وحلقها من أحل أيها فلم نزل الثلاثكة تصعد بي حتى
أدخلوني إلى دار فيها قصور في كل قصر من البيوت مالا عين رأت وفيها
من السندس والاستبرق على أسرة ﴿ السرير : تخت وجمعه أسرة وسرر ﴾
وعليها لحاف من ألوان الحرير والدساج وآية الذهب والفضة وفيها موائد عليها
من ألوان الطعام وفي تلك الحسان نهر مطرد ﴿ أي حار ﴾ أشد يابسا من
الابن وأطيب راحة من السك الأذهر فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر فقالوا :
هذه الدار الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة ، وهي دار أبيك ومن معه
من النبيين ومن أحب الله . قلت فما هذا النهر قالوا : هذا الكوثر الذي
وعده أن يعطيه إياه قالت : فإن أبي ظموا : الساعة يدخل عليك فيبدا أنا
كذلك إذ برزت لي قصور هي أشد يابسا وأنور من تلك وفرض هي أحسن
من تلك العرش وإذا أنا عرش مرصعة على أسرة وإذا أبي جالس على تلك العرش ومعه جماعة
فلما رأيته أخذني فضممني وقبل ما بين عيني وقال مرحبا يا بنتي وأحدي واقمدي

في حجره ، ثم قال : حبيتي أما تربن ما أعد الله لك وما تقدمين عليه ، فأراني قصوراً مشرفات فيها ألوان لطائف والحلي والحلل وقال : هذا مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبك وأحبها ، وطبي نفساً فأكث قادمة علي إلى أيام قالت : فطار قلبي واشتد شوقي وانتسبت من رقدتي مرعوبة الخير .

٥٢ . (السكافي) عن الوشاح عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : كان رجل من بني إسرائيل ولم يكن له ولد فولد له غلام وقيل : إنه يموت ليلة عرسه فبكث العلام فلما كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف فرجحه العلام فدماه فاطمه فقال له السائل : أحبيتي أحياك الله قال : وأناه آت في لنوم فقال له : سل اسك ما صنع فسأله فخره بصعته قال : فأناه الآن مرة أخرى في النوم فقال له : إن الله تعالى أحيا لك اسك بما صنع بالشيخ .

حفظ رؤيا رجل من بني إسرائيل

٥٣ . (القصص للراوندي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال . كان في بني إسرائيل رجل وكان محتاجاً فالت عليه امرأته في طلب الرزق فاستهل إلى الله تعالى فرأى في النوم قيل له أيما أحب إليك درهم من حل أو الفان من حرام فقال : درهم من حل فقال : نحت رأسك فانتبه فرأى الدرهمين تحت رأسه فاحدهما واشترى بدرهم سمكة فأقبل إلى منزله فلما رآته المرأة أقبلت عليه كاللائعة وأقسمت أن لا تنسها فقام الرجل إليها فلما شق عليها إذا بدرهمين فباعها بأربعين الف درهم .

حفظ رؤيا رجل الحكمي عليه السلام

٥٤ . (تفسير القمي) عن حماد قال . سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكته التي ذكرها الله عز وجل فقال عليه السلام وذكر بعض صفاته وأخلاقه إلى أن قال : وإن الله تبارك وتعالى أمر طوائف من الملائكة حين انتصف لنهار وهدأت الميول بالقائمة (أي القبولة وهي النوم قبل الزوال) فنادوا

لقمان حيث يسمع ولا يرام فقالوا بالقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الأرض لتحكم بين الناس فقال لقمان : إن أمرني ربي بذلك فالسمع والطاعة لأنه إن فعل ذلك بي أعانني وعصمتي وإن هو حيرني قبلت العافية فقالت الملائكة بالقمان : لم قال : لأن الحكم بين الناس بأشد النيران من الدين وأكثر فتناً وبلاء ما يخلد ولا يمان وبمشاء الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين أمرين إن أصاب فيه الحق فالخيري أن يسلم وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا دليلاً وضعيفاً كان أهون عليه في المعاد من أن يكون فيه حكماً سرياً شريعياً ومن احتار الدنيا على الآخرة يحسرهما كليهما نزول هذه ولا يدرك تلك قال : فصحت الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقته فما أسمى وأحد مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة ففشاها بها من قرنه إلى قدمه وهو قائم وعطاه بالحكمة عطاه فأستيقظ وهو أحكم الناس في زمانه .

﴿ رؤيا ملك انطاكية وتسمى شمعون ﴾

٥٥ (القصص) إسماعيل بن جابر عن الصادق إن عيسى عليه السلام لما أراد وداع أصحابه جميعهم وأمرهم بصفاء الحق وبهام عن الجبارة فوجه اثنين إلى انطاكية فدخلوا في يوم عيد لهم فوجداهم قد كشفوا عن الاصنام وهم يعبدونها فمضوا عليهم بالاعتصاف فشدوا بالحديد ، وطرحوا بالسجن ، فلما علم شمعون بذلك أتى انطاكية حتى دخل عليها في السجن وقال : ألم انبهاكم عن الجبارة ثم خرج من عندها وجلس مع الضعفاء فأقبل بطرح كلامه الشيء بعد الشيء فأقبل الضعيف يرفع كلامه إلى من هو أقوى منه وأجفأ حجافاً شديداً فلم يزل يترافى الكلام إلى أن انتهى إلى الملك فقال : منذ متى هذا الرجل في ملكي قالوا منذ شهرين فقال : علي به فأتوه فلما نظر إليه وقعت عابه محمته فقال : لا أجلس إلا وهو معي مرأى في منامه شيئاً أفرعه فسأل شمعون عنه فأجابه بجواب حسن فرح به ثم ألقى عليه في المنام ما أهاله فأولاه له بما ازداد

به سروراً فلم يزل يحادثه حتى استولى عليه ثم قال : إن في حبسك رجلين
 عاماً عليك فقال : نعم قال : فعلي هما فلما أتى بها قال : ما الهك الذي تعدان
 قال : الله قال : يسمعكما إذا سألتما ويحيكما إذا دعوتكما قال : نعم فقال
 شمعون : فأنا أريد أن أستبرئ ذلك منك قال : قل : قال : هل يشي لكما
 الأرض قال : نعم قال : فأني بأبرص فقال : سلاه أن يشي هذا قال فمسحاه
 فبرء قال : وأنا أفعل مثل ما فعلتما قال : فأني ماهر فمسحه شمعون فبرء قال :
 بقيت خصلة إن أجسأني إليها أمت الهك قال : وما هي قال ميت نجبان
 قال : نعم فأقبل على الملك قال : ميت يعينك أمره قال نعم إنني قال :
 إذهب ما إلى قبره فابها قد أمكك من أنفسهما فتوجهوا إلى قبره فبسطا
 أيديهما فبسط شمعون يديه فساكن بأسرع من أن صدغ الفير وقام الفتي
 فأقبل على أمه فقال أبوه : وما حالك قال : كنت ميتاً فمرت فرعة فأذا
 ثلاثة قيام بين يدي الله فاسطوا أيديهم يدعون الله أن يحييني وهما هذان وهذا
 فقال شمعون أما لالهك من المؤمنين فقال الملك : أما بالذي أمت به
 يا شمعون من المؤمنين وقال وزراء الملك : ونحن بالذي آمن به سيدنا من المؤمنين
 فلم يزل الضعيف يتبع القوي فلم يبق بالأنطاكية أحد إلا آمن به .

أقول . هذه القصة درس لنا ولم أراد التلبيح ودعوة الناس إلى
 الصراط المستقيم فأولا العالم الملغ الداعي إلى الله بمنزلة الطبيب وعوام الناس
 مرضى وأوعظلة والمسيحة بمنزلة الدواء المر والدواء المر لا يرغب فيه المريض
 إلا بتوصيف الطبيب والتشويق على شربه من أنه فيه شعاه وعافية
 وخلاص من الآلام والأوجاع ولابد من أن يكون الطبيب معتقداً وعاملاً
 لما يأمر ومنتهياً لما ينهى مثلاً إذا قال : السم قاتل ومهلك ، فلا يشربه بل
 يحذره وإذا قال : السمك والحلال والطاعة مصحة للبدن ، فلا بد من أن يكون
 عاملاً بها حتى عمله يكون داعياً ومشوقاً هكذا العالم ولابد أن يكون
 مجتنباً عن الجارية لأن يكون من شرم مأمونا حكم رأينا الذين كانوا يتقربون

الى السلطات أنهم قتلوا وشردوا وحبسوا ولكن الذين كانوا حائمين منهم
ومعتدين عنهم ومعرضين . كانوا على الصلابة من شرم ولذا أوصى عيسى عليه السلام
أصحابه بالفقره ونهاهم عن الجبارة معهم إذا كان أحد مطمئناً من نعمه عالماً
بالحقية وعادلاً بها وكان في معاشرته معهم بقدر أن يدعوهم الى الحق والعدل
وهو في دعوته وإرشاده كان بصيراً وخبيراً وفطناً فلا بأس بأن يقرب منهم
لأجل الإرشاد كما فعل شمعون وصي عيسى عليه السلام وعلي بن يقطين ونصير الدين
الطوسي وشيخنا لبهاني وأمثالهم رسول الله تعالى عليهم ولكن المص غائبة
فتدخل صاحبها في ديوانهم للرياسة والدنيا نادا فيل له : يا هذا لم دخلت في
المنة يقول : إني أريد الإصلاح والله يعلم أنه لا يريد إلا مقتنيات نفسه
وإصلاح امردياه : بل الانسان على نعمه بصيرة ولو ألقى معاذيره نعوذ بالله من
حب الماء وحب الدنيا ومن نفس الامارة .

﴿ رؤيا ولد مسلم بن عقيل ﴾

٥٦ (مستخب الطريحي) لما فتح الحارث باب البيت الذي كانا نأمن
فيه واذا بأحد الولدين قد اتقه فقال لأخيه : يا أخي احلس فإن هلاكنا قد
قرب فقال له أخوه وما رأيت يا أخي قال : بينما أنا نائم واذا بأبي واقف
هندي واذا بالنبي وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقوف وهم يقولون
لأبي مالك نرسكت أولادك بين الكلاب الملاعين فقال لهم أبي : وهاها
بأثري قادمين .

﴿ رؤيا الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام ﴾

٥٧ . (إرشاد القيد) الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام قال : كان
إبراهيم بن هشام المخرومي لعمه الله والياً على المدينة وكان يجمعها يوم الجمعة
قريباً من المنبر ثم يقع في علي عليه السلام ويستمه قال : حضرت يوماً وقد امتلأ ذلك
المكان فصدقت بالمير فأنفقت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه
ثياب بيض فقال لي يا أبا عبد الله ألا يحزنك ما يقول هذا قلت : بلى والله

قال افتح عبيك فانظر ما يصنع الله به فاذا هو قد ذكر عليك قري من فوق المنبر فأت لعنه الله .

﴿ رؤيا هند وزوجة يزيد لعنه الله ﴾

٥٨ . (دار السلام ٩٠) عن هند زوجة يزيد لعنه الله قالت : كنت أخذت مضجعي فرأيت باباً من السماء وقد فتح والملائكة ينزلون كتاباً الى رأس الحسين عليه السلام وم يقولون : السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا بن رسول الله فبينما أنا كذلك إذ نظرت الى سمعانة قد نزلت من السماء وفيها رحا كثر وفيهم رجل دري اللون قري الوجه فأقبل يسئني حتى انكبت على ثياب الحسين عليه السلام وقبلها وهو يقول : ولدي قتلوك أترام ما عرفوك بمن شرب الماء منعوك يا ولدي انا حدك محمد الصلبي وهذا أبوك علي المرتضى وهذا أخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذا حمزة والعباس ثم حمل بعد أهل بيته واحداً بعد واحد قالت هند فأنقبت من منامي فرقة مذعورة وادا يبور قد انتشر على رأس الحسين عليه السلام جملت أطلب يزيد لعنه الله وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد أدار وجهه الى الحائط وهو يقول : مالي وللحسين وقد وقعت عليه المومات فقصصت عليه السام وهو منكس الرأس .

﴿ رؤيا روحة حنظلة غسيل الملائكة ﴾

٥٩ . (تفسير القمي) عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل وفيه وكان حنظلة بن عامر رجل من الخوارج تزوج في تلك الليلة التي كانت في صبيحتها حرب أحد ، بنت عبد الله بن أبي سلول ودخل بها في تلك الليلة واستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله : أن يقيم عندها فأذن الله تعالى إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الى قوله فاذا استأذنتوك فأذن لمن شئت منهم فأذن رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل حنظلة بآله ، ووقع عليها فأصبح وخرج وهو حب محصر القتال فبعثت إمرأته الى أرملة هجر من الانصار لما أراء حنظلة أن يخرج من عندها وأشهدت عليه انه واقمها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت : رأيت في هذه

الليلة في نومي كأن السماء قد انفرحت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت فعمت انما الشهادة فكرهت أن لا أشهد عليه فحملت منه ثم ذكر كيفية شهادته وأن الملائكة غسلوه بين السماء والأرض بماء ارن في صحائف من ذهب فسمي بنصيب الملائكة .

﴿ رؤيا أم أيمن رضي الله عنها ﴾

٦٠ (أمالي الصدوق) عن عبد الله بن سنار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقبل جبرائيل أم أيمن إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إن أم أيمن لم تنم البارحة من النكا لم تزل تسكي حتى أصبحت قال : فبعث رسول الله ﷺ إلى أم أيمن خاتمه فقال لها : يا أم أيمن لا أنكى الله عبيدك إن جبرائيل أتوني وأحبروني انك لم تزلي الالة تسكين اجمع فلا أنكى الله عبيدك ما الذي أنكأك قالت : يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله ﷺ : فقصبيها على رسول الله ﷺ قال الله ورسوله اعلم وقالت : تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها : ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصبيها على رسول الله ﷺ قالت : رأيت ليلتي هذه كأن بعض اعضائك ملقاة في بيتي فقال لها رسول الله ﷺ قامت عينك يا أم أيمن تلد فاطمة الحسين عليه السلام فترينه وتلبسه فيكون بعض اعضائي في بيتك فمسا ولدت فاطمة الحسين عليه السلام فكان يوم السابع امر رسول الله ﷺ خلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة وحق عنه ثم هيأته ام ايمن ولعته في برد رسول الله ﷺ ثم اقبلت به الى رسول الله ﷺ فقال : الحامل والحمول يا ام ايمن هذا تأويل رؤياك .

﴿ رؤيا عمران بن شاهين ﴾

٦١ (فرحة الغري) للسيد بن احمد بن طاووس (ره) إن عمران بن شاهين من اهل العراق عصى على عصف الدولة فطلبه طلباً حثيثاً (الحديث : المربع) فهرب منه إلى المشهد مختفياً فرأى امير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو

يقول له : بين عمران في غدي يأتي فاحسرو إلى ههنا فيخرجون من بهذا
المكان فتقف انت ههنا - وأشار إلى راوية من زوايا القبة - فأنهم لا يرونك
فميدخل ويזור ويصلي ويبتهل في الدعاء والقسم بمحمد وآله ان يظهره بك
فادن منه وقل له : ايها اللئيم من هذا الذي قد ألححت بالقسم بمحمد وآله
ان يظهرك به فيقول : رحل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني وقل :
ما لي يظهرك به ؟ فيقول : إن ختم علي بالمعوكة عموت عنه فأعلمه بنعمتك فأنك تجد
منه ما تريد فكان كما قال له فقال : انا عمران بن شاهين قال : من أوقفك
ههنا قال له : هذا مولانا قال عليه السلام في مسامي : غداً يحضر فاحسرو إلى
ههنا واعاد عليه القول فقال له : بحقه قال لك : فاحسرو ؟ قلت : إي وحقه
فقال عمدة الدولة ما عرف احد ان إسمي فاحسرو إلا أمي والقابلة وانا ثم
خلع عليه خلعة الوزارة وطلع من بين يديه إلى الكوفة وكان عمران بن
شاهين قد نذر عليه انه متى عي عنه عمدة الدولة أتى إلى زيارة امير المؤمنين
عليه السلام حادياً حاسراً فلما جئته ليل خرج من الكوفة وحده فرأى حدي علي
ابن طحال مولانا امير المؤمنين عليه السلام في مسامه وهو يقول : اقمعد وافتح
لولي عمران بن شاهين الباب فقمعد وفتح الباب واداً ما شبح قد اقبل فلما
وصل قال له : سم الله يا مولانا فقال : ومن انا ؟ قال عمران بن شاهين قال
است عمران بن شاهين فقال لي ان امير المؤمنين عليه السلام اناني في مسامي وقال
لي افتح لولي عمران بن شاهين قال بحقه هو ؟ قال لك قال إي وحقه هو
قال لي فوقع على لعتبة يقلبها واحله على صامن السمك بصتين ديناراً وكان
له رواريق تعمل في الماء في صيد السمك (الرواريق جمع الزورق وهي سعيمة
صغيرة) قال النوري في دار السلام ٩٩ .

(أقول) وبى الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين
النروي والحائري . (واقول) الجامع الواقع حنب الصحن الشريف العلوي من
جهة الخلف الشمالي المسمى بمسجد عمران من بنائه رحمه الله تعالى .

حج رؤيا أبي البقاء قيم الحرم العلوي

٦٢ (فرجه النري) قال : في سنة إحدى وخمسة يبع الخبر بالمشهد الشريف كل رجل بغير ابق اربعين يوماً فصى القوام (أي الخدام) من الصرعلى وجوههم ، إلى القرى وكان من القوام رجل يقال له أبو البقاء بن سويقة وكان له من العمر مائة وعشر سنين فلم يبق من القوام سواه فأضر به الحال فقالت له زوجته وساته هكذا امس كما مضى القوام ففعل الله تعالى بفتح شيئاً عجيب به فعزم على المضي فدخل إلى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها ودار وصلى وحللى عند رأسه الشريف وقال يا امير المؤمنين لي في خدمتك مائة سنة ما طرقتك مارأيت الحلة وقد أصر بي وبأطعالي من الجوع وها أنا معارفك وسر على مفارك أستودعك وهذا فراق بيني وبينك ثم خرج ومعنى مع المسكارة حتى عبر إلى الوقف وسوراء وفي صحبته وهما السلي وأبو كردان وجماعة من المسكارة طلعوا من المشهد بليل وأقبلوا إلى أبي هبش قال بعضهم لبعض : هذا وقت كثير فلو نزل أبو البقاء معهم فسام رأى في سامه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول له : يا أبا البقاء طرقتني بعد طول هذه الددة عد إلى حيث كنت فأنته باكياً فقبل له : ما يبكيك فقص عليهم المسام ورجع حيث رأسه سانه صرح في وجهه فقص عليهم وطلع وأخذ المفتاح من الخازن أبي عبد الله بن شهریار القمي وقعد على عادته وبقي ثلاثة أيام في اليوم ثلاث اقبل رجل وبين كتميه محلاة كهيئة المعاة إلى طريق مكة فخلها وأخرج منها ثيابا ولبسها ودخل إلى القبة الشريفة ودار وصلى ودفع إلى ديناراً وقال ائت بطعام تتغدى فصى العيم أبو البقاء وأنى بحبر ولبن وعرفقال له ما يوافق هذا لي ولكن إمص به إلى أولادك ياكلونه وخذ هذا الديار الآخر واشتر لنا به دجاجاً وحرراً فأحدث له بذلك فلما كان وقت صلاة الظهر صلى الظهرين وأنى إلى داره والرجل معه فاحصر الطعام فأكلا وغسل الرجل يديه وقال لي : إقتني بأوران الذهب فطلع العيم أبو البقاء إلى ريد بن واقصة

وهو صائغ على باب دار النبي بن أصامة العلوي النخابة فأخذ منه الصبيدة وفيها أوران الفضة فجمع الرجل جميع الأوزان فوضعها في الكفة حتى الشعر والأرد وحصة الشبه وأخرج كيساً مملوئاً ذهبا وترك منه بمقدار الأوزان وصبه في حجر القيم ونهض وشد ما تخلف معه ومد مدامه فقال له القيم ياسيدي ما أصعب بهذا قال له : هو لك يقول لك الذي قال لك : أرجع حيث كنت قال لي : إعطه هذه الأوزان ولو حثت بأكثر من هذه الأوزان لأعطيتك موقع القيم منقبيا عليه ومضى الرجل فزوج القيم ساتنه وعمر داره وحسنت حاله .

﴿ رؤيا في حق من دهن في العري ﴾

٦٣ (نعمة العري) عن القاضي الهمداني قال : كنت في الجامع بالكوفة وكانت ليلة مطيرة فدخل باب مسلم جماعة فذكر بعضهم أن معهم خنارة فأدخلوها وحملوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل رضى الله عنه ثم إن أحدهم لمس فرأى في ماله كأن قائلا يقول : لآخر ما يصبره حتى تبصر هل لما معه حساب أم لا فكشف عن وجهه وقال : بلي لما معه حساب وينبغي أن نأخذ منه معجلا قبل أن يتعدى الرصافة فابق لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت : لهم حدود معجلا فأخذوه ومضوا في الحال .

﴿ رؤيا في جماعة أمير المؤمنين عن حيرانه ﴾

٦٤ (البحار ج ٢٢ من ٤٢) قال العلامة المحلبي قدس سره : لقد أحبرني جماعة كثيرة من الثقات . أن عند محاصرة الروم للمشهد الشريف في سنة ١٠٣٤ ونحصر أهل البلد وإغلاق الأبواب عليهم والتعرض لدفعهم مع قلة عددهم وكثرة المحاصرين وقوتهم وشوكتهم جلسوا زمانا طويلا ولم يطفروا بهم وكانوا يرمون بالساق والصغار والكبار عليهم شبه الأمطار ولم يقم على أحد منهم وكانت الصبيان في السكك يتطرون وقوعا ليلعبوا بها

حتى أنهم يروون أن صدقا كبيرا دخل في كم حارة رفعت يدها لحاجة على بعض السلوح وسقطت من ذيلها ولم يصحها سوء وبروى عن بعض الصلحاء الأفاضل من أهل الشهد أنه رأى في تلك الأيام أمير المؤمنين عليه السلام في المنام وفي يده سواد فساله عن ذلك فقال عليه السلام . ليكثره رفع الرصاص عنكم .

﴿ رؤيا امرأة مريضة توسلت بأمر المؤمنين عليه السلام ﴾

٦٥ (البحار ج ٢٢ ص ٤٢) قال : ومها ما نوارت به الأحبار ونظموها في الأشعار وشاع في جمع الأصقاع والأفطار واشتهر إشتهار الشمس في رابعة النهار وكل بالقرب من تاريخ الكتانة سنة ١٧٢ من الهجرة وكانت كعيرة تلك الواقعة على ما سمعته من الثقات أنه كان في المشهد القروي مجبور تسمى بريم وكانت معروفة بالعبادة والتقوى فرصت مرصدا شديداً واستدبها حتى صارت مقعدة مزمنة وقيت كذبت قريفاً من مستين بحث يشتهر أمرها وكوبها مرممة في القري ثم إنها لتسمع ليال حلو من رجب نصرعت لدفع صرعا إلى الله عز وجل واستشفعت بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وشكت إليه في ذلك فماتت فرأت في منامها ثلاث نسوة دخلن إليها وإحداهن كالقمر ليلة الدر بورا وصماء وقلن لها لا نحافي ولا نحري فل فرجك في ليلة الثاني عشر من الشهر المبارك فأتتهن فرحا وقصت رؤياها على من حصرها وكانت تنتظر ليلة ثاني عشر رجب فرت بها ولم تر شيئا ثم رقت ليلة ثاني عشر شعبان فلم تر أيضا شيئا فلما كانت ليلة تاسع شهر رمضان رأت في منامها ملك النسوة بأعيانهن وهن يبشرنها فقلن . لها إذا كانت ليلة الثاني عشر من هذا الشهر فامضي إلى روضه أمير المؤمنين عليه السلام وأرسلي إلى فلانة وفلانة وفلانة وسمن نسوة معروفات وهن باقات إلى حين هذا التحرير وأذهبي بهن معك إليها فلما أصبحت قصت رؤياها وقيت مسرورة مستبشرة بذلك إلى أن دخلت تلك الليلة فأمرت بغسل ثيابها وتطهير جسدها وأرسلت إلى تلك النسوة ودعتهن فاجبن ودعبن بها محوطة لأنها كانت لا تقدر على المشي فلما

مضى قريب من ربع الليل خرجت واحدة منهم واعتذرت منها وبقيت معها
إثنتان والنصف من جميع من حصر الروضة القدسة وعلقت الأبواب ولم
يبق في الرواق غيرهن فلما كان وقت السحر أرادت صاحبتها أكل السحور
أو شرب اللبن فاستجبتا من الصريح المقدس فركبناهما عند الشباك المقابل
للصريح المقدس في جانب القبلة وذهبتا إلى الداب الذي في حجرة خلفه يفتح
إلى المحض وحلفه الشباك ودخلتا هناك وأغلقتا الباب لحاجتهما فلما رجعتا
إليها بعد قضاء وطرها لم نجداهما في الموضع الذي تركناهما ملقاة فبهما فتجربتا
فضتتا يمينا وشمالا فإذا بها تمشي في نهاية الصحة والاعتدال فسألتها عن حالها
وما جرى عليها فأخبرتهما أسكما لما انصرفتا عني رأيت تلك النسوة اللاتي
رأيتن في المنام أقبلن وجلسني داخل القبة المذورة وأنا لا أعلم كيف دخلت
ومن أين دخلت فلما قرئت من الصريح المقدس سمعت صوتا من القبر يقول:
حركي المرأة الصالحة وطمئن بها ثلاث مرات فطعن في ثلاث مرات حول القبر
ثم سمعت صوت آخر أخرجن الصالحة من باب الفرج فأخرجني من الجانب
العربي الذي يكون حلف من يصلي بين المائتين بحذاء الرأس وحلف لباب شباك
بجمع الاستطراق ولم يكن الباب ممرورا فدل ذلك بهذا الاسم قالت . فالآن
مصين عني وحناني وأنا لا أرى بي شيئا مما كان من أرض والألم والضمف
وأنا في غاية الصحة والقوة فبما كان آخر الليل جاء حارس المحصرة الشريفة
وفتح الأبواب فرأهم يمشين بحيث لا يتمكن واحدة منهم وإني سمعت من
أولي الصالح التي مولانا محمد طاهر لدي بيده معانيج الروضة القدسة ومن
جماعة كثيرة من الصالحين الذين كانوا حاضرين في تلك الليلة في المحصرة الشريفة
أنهم رأوها في أول الليلة محمولة عند دخولها وفي آخر الليل سائرة أحسن
ما يكون عند خروجها والحمد لله على ظهور كرامة أمير المؤمنين صلوات الله
عليه لتقر أعين أولائه وترغم أنوف أعدائه وأمثال ذلك كثيرة لو أردت
ذكرها لطال الكتاب إنتهي كلام المجلسي أعلى الله مقامه .

وأنا أقول : الحمد لله الذي من علي بمحاورة قبر مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وودعني للتدليغ والارشاد بعد صلاة الصبح بين الطوعين عند هذا الباب الذي سمي في هذه الرؤيا بباب الفرج ونرجوا من الله إحاطة دعائنا في كل يوم عند الباب وعند الرأس الشريف في مرج مولانا صاحب الزمان ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ولننعم بما قبل) :

إدامت فادفني إلى جنب حيدر * أبي شير احكرم به وشير
فليس أحاف النار عند جواره * ولا أتق من منكر ونكير
فعار على حامي الحمي وهو في الحمي * إذا ضل في البداء عقال بعير
وأثاف تراب نعال روار قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وشيعته يقول :

نجف برعالي دارد شرافت * زهر مدمن شاه ولایت
بحمد الله خدا داده سعادت * که بر مهر علی کشف هدایت
حرم ومار گسار و آستانش * همی باشد بهشت دوستانش
شدم دیوانه عشق وصالش * نظر دارم بر احسان و سخايش
بصبح وشام گویم من سلامش * دعا گویم رهبر شیعيايش

٩٦ (دار السلام ١٠٢) روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف

الغروي أنه رأى كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف وظاهره قد خرج منه حل متصل بالقبة الشريفة .

﴿ رؤيا فيها عبرة لمن تعرض لولي الله (عليه السلام) ﴾

٩٧ . (دار السلام ١٠٣) من ثقات الناقب للطوسي عن جعفر بن

محمد الدرويحي قال حضرت بغداد في سنة ٤٠٦ في مجلس العيد أبي عبد الله رضي الله عنه ثابته علوي وسأله عن تأويل رؤيا رآها فاجاب فقلت : أطلال الله بقاء سيدنا أقرأت علم التأويل قال : إني قد بقت في هذا العلم مدة ولي فيه كتب حجة ثم قال : حد القرطاس واكتب ما أملي عليك وقال

كان بغداد رجل عالم من أصحاب الشافعي وكان له كتب كثيرة ولم يكن له ولد فلما حصرته الوثاق دعى رجلاً يقال له جعفر الوراق وأوصى إليه وقال : إذا فرغت من دعوى فذهب بكنتي الى السوق وبها واصرف ما حصل من ثمنها في وحوه المصالح التي فصلتها ، وسلم اليه التفصيل ثم نودي في البلاد من أراد أن يشتري الكتب فليحضر الشكل الفلاني فانه يباع الكتب من تركة فلان فذهب اليه لأنتاع كتباً وقد اجتمع هناك خلق كثير ومن اشترى شيئاً من كتبه كتب عليه جعفر الوراق الوصي ثمنه وأنا قد اشتريت منها أربعة كتب في علم التعبير وكتب ثمنها على نفسي وهو يشترط علي وعلى من يبتاع نوعية الثمن في الاسبوع فلما همت بالقيام قال لي جعفر : مكانك يا شيخ فانه حري على يدي أمر لا ذكره لك فانه نصره لمذهبت قال : إنه كان لي رفيق يتعلم معي وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الأحاديث والناس يسمعون منه يقال له أبو عبد الله المحدث وكنت ورويتي نذهب اليه برهة من الزمان ونكتب عنه الأحاديث وكلنا أُملي حديثاً من فضائل أهل البيت عليهم السلام طعن فيه وفي روايته حتى كان يوماً من الأيام فأملي في فضائل البتول الزهراء عليها السلام ثم قال : وما نسمع هذه الفضائل علناً وفاطمة فار هلياً يقتل المسلمين وطعن فاطمة (ع) وقال : فيها كلمات مكرة . وقال جعفر : قلت لرفيقي : لا يلغيني لنا أن نأخذ من هذا الرجل فانه رجل لا دين له ولا ديانة فانه لا يزال يطول لسانه في علي وفاطمة وهذا ليس بمذهب المسلمين فقال رفيقي : إنك لمصدق فمن حقا أنت نذهب الي غيره ولا نعود اليه فرأيت في تلك الليلة كأنني أمتشي الى المسجد الجامع فالتفت فرأيت أبا عبد الله المحدث ورأت أمير المؤمنين (عليه السلام) راكناً حماراً معرباً يمشي الى المسجد الجامع فقلت في نفسي واويلاه أظأ أن يصرب عنقه لسيده فما قرب منه ضرب بقضيبه عينه النجي وقال : يا ملعون لم تسبني وفاطمة فوصع المحدث يده على عينه وقال : واه أعجمتني قال جعفر : فانتبعت وهمت أن

أذهب الى رفيقي وأحكي له ما رأيت فإدا هو قد حاثني متغير اللون فقال :
 ألا تدري ما وقع فقلت له قل : فقال : رأيت البارحة رؤيا في أبي عبد الله
 المحدث فدكرها فكان كما دكرته من غير زيادة ولا نقصان فقلت له : أنا
 رأيت مثل ذلك وكنت همت لآتيك لأذكره لك فاذهب بما الآن مع
 المصنف ليخلف له إنا رأينا ذلك ونعلم أنما لم نتواطىء عليه وليصبح له ذلك
 ليرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشينا الى باب داره فإدا الباب معلق ففرغنا
 من حادثة حارة وقالت : لا يمكن أن يري الآن ورجعت ثم قرعنا الباب ثاينة
 ثاثة وقالت : لا يمكن ذلك فقلنا ما وقع له فقلت : إنه قد وضع يده على
 عيبه ويصبح من نصف الليل ويقول : إن علي بن أبي طالب عليه السلام قد أعماني
 ويستغيث من وجه العين فقلنا لها : إنني الخي الداب فإنا قد حشاه لهذا الامر
 ففتحت فدخلنا فرأينا على أفصح هيئة وهو يستغيث ويقول : مالي ومالي
 ابن أبي طالب ما فعل به فإنه قد ضرب يقصيب على عني البارحة وأعماني ،
 قال حمفر : فدكرنا له ما رأينا في المنام وقلنا له إرجع عن اعتقادك الذي
 أنت عليه ولا تطول لسانك فيه فأجاب وقال : لا حراكم الله حيرا لو كان علي
 ابن أبي طالب أعمى عيني الاخرى لما قدمته على أبي بكر وعمر فقمنا من
 عنده وقمنا . ليس في هذا الرجل حير ثم رجعا اليه بعد ثلاثة أيام لنعلم
 ما حاله فمادخلنا عيبه وجدناه أعمى فبعين الاخرى فقلنا له : أما تعتبر قال :
 لا والله لا أرجع عن هذا الاعتقاد فليعمل علي بن أبي طالب ما أراد فقمنا
 ورجعنا ثم عدنا اليه بعد أسبوع لنعلم الى ما وصل حاله فقبل : ما قد دفعناه
 وارعد عن دسه لعنه الله ولحق بالروم غضبا على علي بن أبي طالب ، ورجعنا فقرأنا
 فقطع دبر الروم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين . . . والمؤلف يقول .
 لقد صدق الله تعالى : ثم كل عاقبة الذين أساؤا السوأى أن كذبوا بآيات الله
 وكانوا بها يستهزؤن .

﴿ رؤيا فيها عبرة لمن اعتبر ﴾

٦٨ (دار السلام ١٠٦) في حديث طويل فيه قال الرشيد . محمد ابن أبي يوسف يا كوفي أخبرني من فصل علي (عليه السلام) ولا تخش قال : يا أمير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن نحصى قال : من تخاف قال ملك ومن عمالك وأصحابك قال : أنت آمن فتسكلم وأخبرني كم فضيلة نروي فيه قال : خمسة عشر ألف حديث مستند وحمسة عشر ألف مرسل قال الواقدي ما قبل علي وقال : ما تعرف في ذلك شيئاً قلت مثل ما قال محمد بن أبي يوسف قال الرشيد : اسكني أعرف له فضيلة رأيتها بعيني وسمعتها بأذني أحل من كل فضيلة نروونها أنتم وأنا لتائب الى الله تعالى عما كان مني في أمر الطاغية ونسلم فقلنا جميعاً : وفق الله أمير المؤمنين وأصلحه إن رأيت ان نحبرنا بما عندك قال نعم وليت طاملي يوسف بن الحجاج دمشق وأمرته بالعدل على الرعية والانصاف في القضية فاستعمل ما أمرته فرفع له ار الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم علي بن أبي طالب (عليه السلام) في كل يوم وينقعه قال فأحصره وسأله عن ذلك فأقر له بذلك قال له : وما حملك على ما أنت عليه قال : لانه قتل آتائي وسي الدارقي فذلك احقده في صدري ولست أفارق ما أنا عليه فقيده وعلمه وحبسه وكتب إلي بخبره فأمرته بحمله إلي على حالته من القيود فلما مثل بين يدي ربرته وصحت به وقالت انت لشاتم لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : نعم فقلت ويحك قتل من قتل وسي من سي بأمر افه عر وحل وأمر الي (عليه السلام) فقال : ما أوارق ما أنا عليه ولا تطيب نفسي إلا به فدعوت بالسياط والمعاقين فأقنته بحمرني ههنا وظهره إلي فأمرت الجلاد بحبسه مائة سوط فأكثر الصباح والغيث هبال في مكانه فأمرت به فنجي عن المعاقين وأحل ذلك لبيت وأوى بيده الى البيت في الايوان وأمرت بخلق لباب عليه وإفقاله فعمل ذلك ومضى النهار وأقبل الليل ولم ابرح من موضعي هذا صليت الغتمة ثم بقيت ساهراً أتسكرك به وفي قتله وفي عذابه وبأي شيء أعذبه مرة أقول : اضرب علاوته

ومرة أقول أعدته - على عداوته ومرة أقول : أقطع أمعائه ومرة أفكر في تعريقه
أو قتله بالسوط علم أنهم مكر في أمره حتى غلبتني عيني فتمت في آخر الليل فإذا
أنا بباب السماء قد امتح وذ الذي قد هبط وعليه خمس حلل ثم هبط
علي عليه السلام وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسن وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسين
عليه السلام وعليه حلتان ثم هبط جبرئيل عليه السلام وعليه حلة واحدة فإذا هو من أحسن
الخلق في نهاية الوصف ومنه كأس فيه ماء كأضي ما يكون من الماء وأحسنه
فقال الذي أعطني الكأس فأعطاه فنادى بأعلى صوته يا شيعة محمد وآل محمد
فأجابوه من حاشيتي وعمامي وأهل الدار أربعين بعضاً أعرهم كلهم وكان في
داري أكثر من خمسة آلاف إنصال فسقام من الماء وصرفهم ثم قال : أين
الدمشق وكان الباب قد امتح فأخرج إليه فلما رأه علي عليه السلام أخذ بتلابيبه
وقال يا رسول الله هذا يظلمني ويشتني من غير سبب أوجب ذلك فقال عليه السلام :
حله يا أبا الحسن ثم قص الذي عليه السلام على رنده بيده وقال : انت الشام لعلي بن
أبي طالب فقال : نعم فقال اللهم امسخه واحقه وانتقم منه قال : فتحول وأنا
أراه كلباً ورد إلى البيت كما كان فصعد الذي عليه السلام وعلي عليه السلام ومن كان عنده
فانقمت هراً مذعوراً فدعوت العلام وأمرت بأخراجه وأخرج وهو كلب فقلت
كيف رأيت عقوبة ربك «أومى» برأسه كالمتمذر فأمرت برده فها هو ذا في البيت
ثم نادى وأمر بأخراجه فأخرج وقد أخذ العلام بأذنه فإذا أذناه كأذن
الباس وهو في صورة كلب فوقف بين أيديها يوك لساه ويحرك شفتيه كالمتمذر
فقال الشامي للرشيد : هذا مسخ ولست آمن من أن تعجله العقوبة فأمر
به فرد إلى بيته فأكال بأسرع من أن ممعا وجبة وصيعة فإذا صاعقة قد
سقطت على سطح البيت فانرفقه وأحرقت الكلب فصار رماداً وعجل الله
بروحه إلى النار ونس القرار قال الواقدي : فقلت للرشيد يا أمير المؤمنين هذه
معصرة وعظمة وعظمت بها فائق الله في دربه هذا الرجل فقال الرشيد : إذا تأمب
إلى الله تعالى بما كان مني واحسنت نوبتي .

﴿ رؤيا لمن حفظ علوية عن العدو ﴾

٦٩ (دار السلام من ١١٠) عن المسعودي في تاريخه عن اسحاق بن ابراهيم ابن مصعب وكان على شرطة بغداد أنه رأى رسول الله ﷺ في منامه وهو يقول : أطلق القاتل فانتبه مرعوباً وسأل أصحابه فقالوا : عندنا رجل متهم بقتل فأحصروه وقال : اصدقني الحديث فقال : أحيرك نحن جماعة نجتمع على المحراب كل ليلة فلما كان بالأمس حانت عجوزة كانت تختلف ليلاً تنجلب لنا النعاه فدخلت الدار ومعها حارية بارعة الجمال فما توسلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغمي عليها فأدخنها بيتاً فما أفاقت سألتها عن حالها فقالت : يا فتى الله في قال هذه العجوزة غرتني فأخبرتني أن عندها حملاً ليس في الدنيا مثله فشوقتني إلى النظر إلى ما فيه فخرجت معها ثقة بقولها لأن انظر فيه فبهجت بي عليكم وأنا شريفة وجدي رسول الله وأمر مؤمنين ﷺ وأمي فاطمة بنت رسول الله فأحفظوهم في قال : خرجت إلى أصحابي وعرفتهم حالها وفدت : لهم لا تعترضوا لها فكأنني أغريتهم بها فقاموا إليها وقالوا : لما قضيت حاجتك منها صرفتنا عنها قال : ففقت دونها وفقت والله ما يصل أحد منكم إليها وأنا حي فتعاقم الأمر بيما إلى أن نالتني حراح ورحمت إلى أشدم حرصاً على هتكها وقتلتها ثم حابست عنها ونخلصت الجارية آمنة وأخرجتها سالمة فسمعتها تقول : مخاطبة لي من ترك الله كما سترتني وكان لك كما كنت لي ، وسمع الجيران الضجة فدخلوا إلينا والسكين بيدي والرحل يشخط بدمه فرفعت اليك على هذه الحالة وقال : قد غمرت لك ما كان منك ووهبتك لله ورسوله قال الرجل : فوحق من وهبتني له لا عدت إلى معصية أبداً والحمد لله .

﴿ رؤيا فيها الإشارة لمن زار الحسين ﷺ ﴾

٧٠ (دار السلام من ١١٣) عن سليمان الأعمش أنه قال : كنت نازلاً بالسكوفة وكان لي جار وكسب آتي إليه وأجلس عنده فأبقت ليلة الجمعة إليه فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين ﷺ فقال لي : هي بدعة وكل

بدعة صلاة وكل صلاة في النار قال سليمان : فقلت من عبده وأنا ممتلي عليه غيظاً فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر آتبه وأحدثه شيئاً من فصائل الحسين (عليه السلام) فان أصر على الصاد قتلته قال سليمان فلما كان وقت السحر أتيتته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجه تقول : لي ايه قصد الى زيارة الحسين (عليه السلام) من أول الليل قال سليمان : صبرت في أثره الى زيارة الحسين (عليه السلام) فلما دخلت الى القبر فاذا أنا يا شبح مساحد لله عز وجل وهو يدعو ويسكني في معبوده ويسأله النوبة والخمرة ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فرآني قريباً منه فقلت له يا شبح بالأمس كنت تقول زيارة الحسين (عليه السلام) بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة وكل ذي ضلالة في النار واليوم أتيت تزوره فقال : يا سليمان لا تلغني فاني ما كنت أنبت لأهل البيت إمامة حتى كانت لي نبي تلك مرأت رؤيا هاتني وروعتني فقلت له : ما رأيت أنها الصبيح قال : رأيت رجلاً حديد القدر لا بالطول الشفق ولا بالعمير اللاصق لا أقدر أصفه من عظم جلاله وجهه وبهائه وكماه وهو مع أقوام يقومون به حقيقاً وبزعمونه ربيعاً وابن يديه فارس وعلى رأسه ناج وللناج أربعة أركان وفي كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلاثة أيام فقلت لبعض خدامه : من هذا فقال هذا محمد المصطفى (عليه السلام) فأتى ومن هذا لآخر فقال : علي المرتضى وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم مددت نظري فاذا أنا ساقفة من نور وعليها هودج من نور وفيه إمرأتان والباقة تعلير بين السماء والأرض فقلت لمن هذه الباقية فقال : الخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت : إلى أين يريدون فأجمعهم فقالوا : زيارة المقتول ظمناً الشهيد مكرماً الحسين بن علي المرتضى ثم إني قصدت نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء واداً برقع مكتوبة من السماء تتماقط من السماء فسألت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها أمال لمارئوار الحسين (عليه السلام) ليلة الجمعه فطلعت منه رقعة فقال لي : إنك تقول : زيارته بدعة فأنك لا تنالها حتى تزور الحسين وتعتقد فضله وشروحه فأنتهت من نومي فرعاً سرعوا وفصدت من وقتي وساعتي رالي زيارة سيدي

الحسين عليه السلام وأنا نائب إلى الله تعالى والله بإسليمان لا أقارق قبر الحسين عليه السلام حتى يفارق روحي جسدي .

﴿ رؤيا من قطع يد الحسين عليه السلام ﴾

٧١ (البحار ج ١٠) إن رجلاً كان ملا أبداً ولا أرحل وهو يقول :
رب تخني من لمار فقتل : له لم تق لك عقوبة ومع ذلك تسأل البجاة من النار
فان كنت فيمن قتل الحسين عليه السلام بكرملاً بها فقتل رأيت عليه سراويل ونكة
حسنة بعد ما سلمه الناس وأردت أن أزرع منه النكة فرفع يده ليجي ووضعها
على النكة فلم أقدر على رفعها فقطعت يمينه ثم هممت أن أحد نكة فرفع شماله
فوضعها على نكته فقطعت يساره ثم هممت بزرع النكة من السراويل فسمعت
رؤلة فحمت وتركه فألقى الله عليّ اليوم فحمت بين العنقي فرأيت كأن محمداً عليه السلام
أقبل ومعه علي وفاطمة عليهم السلام فأخذوا رأس الحسين عليه السلام فقبلته فاطمة عليها السلام
ثم قالت يا ولدي . فتلوك فقامهم الله من قبل هذا بك فكل يقول : فتني شمر
وقطع يدي هذا السام وأشار إلي فقالت فاطمة (ع) لي : قطع الله يديك
ورحليك وأصمى لصرك وأدخلك النار فأنتهت وأنا لا أبصر شيئاً وسقطت مني
يدي ورجلي ولم يبق من دماها إلا النار .

قال الموري في دار السلام في صفحة ١١٥ هذا هو الحال الخبيث لعنه
الله وذكر الأصحاب له حكاية طويلة توجد في كتب المقاتل ورواها مصداً
حسين بن محمدان الحضيضي في هدايته إلا أنهم ذكروا ذلك في البقعة لا اليوم

﴿ رؤيا فيها فضيلة زيارة الرضا عليه السلام ﴾

٧٢ (المعيون) قال رأى رجل من الصالحين فيما يرى المنام رسول الله
ﷺ فقال له : يا رسول من أرور من أولادك فقال : إن من أولادي من
أتاني مسموماً وإن من أولادي من أتاني مقتولا قال فقلت له : فمن أرور منهم
يا رسول الله مع نشتت مشاهدم أو قال أما كنهم قال : من هو أقرب منك
يعني بالمجاورة وهو مدفون بأرض الغربة قال : فقلت يا رسول الله : تعني

الرضا عليه السلام فقال : قل : صلى الله عليه قل : صلى الله عليه قل : صلى الله عليه ثلاثا .

﴿ رؤيا تدل على عناية الرضا عليه السلام بزواره ﴾

٧٣ . (دار السلام ص ١٢٣) عن أحد خدام الحرم في الروضة الرضوية قال : كنت نائماً في دار الحفظ في نوبتي فرأيت باب الحرم قد انفتح بعنه والامام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قد خرج وقال لي : قم وقل : يشتعلوا فوق المارة مشعلة فان جماعة من روار البحرين فصدوا زيارتي فتأهوا عن الطريق في سمت الطرق ويمطر عليهم الثلج فلعلمهم لا يهلكون واذهب الى ميرزا شاه تقي المتولي وقل له : ان يشتعل مشاعل ويخرج مع جماعة ويطلبهم ويدخلهم في ليل فانتبهت وقلت : لرئيس الحرس ما رأيت فتعجب وخرحت معه من المحصرة الشريفة ورأينا السماء تملح نلجاً عظيماً فأمر صاحب المشاعل أن يصعد بمشعلة فوق المنارة وذهبت معه ومع جماعة من الخدام الى بيت المتولي وقصصا عليه ما رأيت فخرج مع جماعة ومشاعل وقصدنا نحو العرق فلما قرنا منه رأينا جماعة من أهل البحرين فأتينا بهم الى بيت المتولي وسألنا عن حالهم فقالوا : عزمنا على الزيارة فاحققنا في هذه الليلة تلج عظيم فضللنا عن الطريق ، وكما طلبناه لم نجد الى أن فترت أيدينا وأرجلنا من شدة البرد فعزمنا على الموت ونزلنا عن الدواب وجمعنا في موضع وطرحنا فرشنا على أنفصنا وكان الثلج يملح علينا فمكينا وتضرعنا وكان بيننا رجل صالح من طلاب العلم فقلبه النوم فرأى الامام أبا الحسن الرضا عليه السلام في المنام فقال له : قوموا فقد أمرت أن يجعلوا المشعل فوق المنارة فأقصدوا نحو المشعل تصادفوا المتولي فانتبه وقصص علينا رؤياه فقمنا ورأينا صوء المشعل فسرنا اليه قليلاً فوجدنا كم في الطريق .

﴿ رؤيا فيها فصيلة لمن دفن في جوار الرضا عليه السلام ﴾

٧٤ (دار السلام ص ١٢٩) انه كان احوان احدهم من طلاب العلم والآخر

من أتباع السلطان فقصده العالم زيارة الرضا عليه السلام وأتى إلى دار أخيه ليودعه فلم يره فيها فودع أهله ورجع وخرج إلى خراسان ولما عاد أخوه إلى بيته وأطلع على القضية ركب فرسه وخلق به وودعه فلما عزم على الرجوع فكر في نفسه وقال : أحي يريد الزيارة فلم أحرم نفسي عنها فاشتاق إليها وصاحب أمان وذهبا مع ساير الثوار ولما اعتادت نفسه بالنظم والسباب وإيذاء خلق الله لم يملك نفسه في هذا السفر فكان يؤذي الثوار بلسانه ويظلمهم ويسبهم فكانوا يشكون إلى أخيه المؤمن فيعظه وينصحه فلم ينجمه النصيح (أي لم ينفعه ولم يؤثر فيه) ولم ينزجر عن عمله فكان أخوه مؤمن مستحييا دائما عنهم ومطرقا رأسه عذم من سوء صنيع أخيه إلى أن مرض لظالم وتوفي قبل الوصول إلى لشهد المقدس وفرح الثوار من موته وعمله أخوه وحمله على فرسه وأتى به إليه وطاف بجمارته حول الرقد ودفنه في حوار قبره المطهر معا كان في الليل رأى في النوم كأنه زار الامام عليه السلام وخرج فرأى حديقة بجانب الصحن المقدس فدخل فيها فوجدتها في غاية الصفاء والضياء ذات أنهار وأشجار وغار وأبنية عالية وفيها حرم كثيرة واقفون وشخص عظيم عزيز مقتدر حاس في تلك الدار وعن يمينه وشماله صفوف كثيرة من الصناديق فتفكر المؤمن في تلك الأوصاف وأنها لمن هي وإذا بالشخص الجالس قد قام وأتى إليه ووقع على رجليه فتمرس المؤمن وإذا هو أخوه الميت المدفون بالأمس فقال : يا أبا أنت من أنناع الظلام كيف بلغت هذا المقام فقال كلما ترى من النعم فهو من بركاتك وسأحكى لك من أول أمرى أني لما احتضرت اشتد علي الزرع ولما وضعتني في الجنادة وحملتني على الفرس صارت الحضارة وفرسي نارا وأتاني شخصان في غاية الخضونة وقبح المظهر وسدما حرمة من النار يحذبانني وكما استغثت بك وبالزوار لم ينفعني ذلك وكنت معذبا دائما في كل ليلة في النار إلى أن دخلنا المشهد فلما وصلنا إلى الصحن المقدس تنحي عني الشخصان وصارت الجنادة خضرة والفرس فرسا ولم يبق

أثر من النار فوضعوا حازني وذهبوا والشخصان واقفاً نجاهي عن بعيد فتغيرت مالي وكلما أقول لكم : خلصوني من هذين لم تترتب عليه فائدة فلما أتيتهم في العصر لحل حازني إلى الروضة رأيت شيخاً نورانياً واقفاً في الحرم قريب مولانا الرضا (عليه السلام) وهو جالس على الصندوق المطهر أو قريب منه فصاحت عليه حول وجهه الممارك فقال لي الشيخ إجلس منه أن يعمو عليك فالتفت منه (عليه السلام) فلم يذمع ولم يحني فلما قرنت من الشيخ في الطواف الآخر قال لي : إجلس منه فالتفت منه الهمو ولم يحني وحول وجهه عني فلما كان في المرة الثالثة قال الشيخ : إجلس منه وأقسمه بحق حده وإلا فإدا خرجوا بك فأنت ممدب بما رأيت فقلت : أقسمت عليك بحق جدهك أن أن تتجاوز عن حرامتي فاني من روارك ولا طاقة لي بالمعذات فتوجه إلى الشيخ وقال : لا يدعور لما وجهاً للشفاعة وتناول ماصبمه قرطاساً وأعطاني فلما أردت الخروج من الروضة نادى من كان في قدامي هذا عتيق الرضا (عليه السلام) فأني بي إلى هذه لحديقة ولم أر وجه الشخصين وأنا منهم بما نرى وكل ذلك من أبلت في مقام الأخوة إذ لو لم تاتي بهذا المنكر صكت هذا إلى يوم القيامة فانتبه المؤمن مروراً بشدة الأنة عليهم السلام

﴿ رؤيا فيها ذكر آيات لاحاة الدعاء ﴾

٧٥ (دار السلام ١٣٢٢ عن مصباح الكفعمي) ذكر صاحب الدلائل عن أبي الحسن محمد بن علي الشريف العلوي قال : أصابي هم وغم شديد حتى صابق صدري وعمل صبري رأيت حندي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منامي فقال لي : ماشأئك يا محمد قلت : هم وغم توالي علي من أمور الدنيا وقد ذهب مالي وحامي وكثر مع ذلك عيالي وأصاني خلال ذلك حوى من السلطان وهو أعظم ما بي فقال : ألا أعلمك شيئاً من عرائم القرآن يرد الله عر اسمه بذلك عليك مالك وجاهك ، ويرد بها السلطان عليك ، ويزيل همك وغمك ويصلح شأن عيالك ، فعلت . نعم يا رسول الله فعلى : اقرأ

هذه الآيات وأحوتها عند كل شدة فانه تعالى يجعل لك من امرك مخرجاً ويكفيك امر الدنيا والآخرة ولا يقرؤها مبهوم ولا يرج الله همه ولا يحسوس إلا حلس قال : فانتبهت فقرات الآيات بعد صلاتي وهذا يرسم السلطان يدعوني إليه وقال : لي لقد أرعيتني في مسامي وأظنك دعوت علي والله ما يطمعك مني خوف ثم رد علي ما أحد مني ورادني من ماله وبالجملة فقد لقيت ببركتها كل خير وأما الآيات (١) الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ، وحوادثها أولئك عليهم صلات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون (٢) لئن قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً فقالوا حسبي الله وحمي نوكيل ، وحوادثها فاقبلوا بنعمة من الله وفضل لم يحسبهم سوء وانتموا رضوان الله والله ذو فضل عظيم (٣) ودالمون إذا ذهب مغاضباً هط أن ين نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، وحوادثها فاستجبنا له ونجيته من الغم وكذلك تنجي قومين (٤) وأيوب إذا نادى ربه أني معني الصبر وأنت أرحم الراحمين ، وحوادثها فاستجبت له وكشفنا ما به من ضر وآيساه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين (٥) وأفوس أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ، وحوادثها فوفاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء لعذاب (٦) والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستمعروا لذنوبهم ومن يعص الله فاستمعروا لذنوبهم ومن يعص الله فاستمعروا لذنوبهم ومن يعص الله فاستمعروا لذنوبهم ومن يعص الله فاستمعروا لذنوبهم ومن يعص الله فاستمعروا لذنوبهم ومن يعص الله فاستمعروا لذنوبهم من نحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين

﴿ رؤياها دعاء لضعف البصر ﴾

٧٦ (إصباح للكماعي ره ج ١) إن إنساناً ضعف بصره فرأى في منامه قائلا : يقول قل أعبد نور بصري نور الله الذي لا يطفى وإسبح بيدك على عيبك وأتبعها بآية الكرسي قال : فعل ذلك فصبح بصره وحرب ذلك

ومح في التجربة .

﴿ رؤيا فيها ما ينفع لدفع العدو ﴾

٧٧ (المجتبي لسيد بن طاووس) بلغنا أن رجلاً كان بينه وبين بعض السلاطين عداوة شديدة حتى حابه على نفسه وأيس معه من حياته وتخير في أمره فرأى ذات ليلة في منامه كأن قائلاً : يقول عليك قراءة سورة ألم تركب ، في إحدى ركعتي العجر وكان يقرأها كما أمره فكفاه الله شر عدوه في مدة يسيرة وأقر عينه بهلاك عدوه قال : ولم يترك قراءة هذه السورة في إحدى ركعتي العجر إلى أن مات .

﴿ رؤيا فيها التوصل بالأئمة ﴾

٧٨ (دعوات الراوندي) قال : حدث أبو الوفاء الشيرازي قال : كنت مأسوراً في حبس أبي إلياس فوقعت منه على أنه هم يقتلي فاستشعرت إلى الله تعالى بمولانا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فعلمني لزوم غرايت رسول الله ﷺ وهو يقول : لا تتوصل بي ولا بأمتي ولا بأنتي (الحسن والحسين) في شيء من عروض الدنيا بل للآخرة ولما تؤمل من فضل الله تعالى ، وأما أخي أبو الحسن فهو ينتقم لك ممن ظلمك فقلت : يا رسول الله : أليس ظلمت فاطمة عليها السلام فغضب علي إرثك وصبر فكيف ينتقم ممن ظلمني فقال ﷺ : ذك عهد عهده اليه وأمر امرته به ولم يحز له إلا القيام به وقد أدى الحق فيه والآن فالويل لمن يتعرض لمواليه ، وأما علي بن الحسين عليه السلام فملاحة من السلاطين ومن معرفة الشياطين (معرفة : المساءة والأذى) وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام فملاحة (معرفة : المساءة والأذى) وأما موسى بن جعفر عليهما السلام فالحسن به العافية ، وأما علي بن موسى عليهما السلام فملاحة من الاسعار في البر والبحر ، وأما محمد بن علي عليهما السلام فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، وأما علي بن محمد عليهما السلام فلقضاء المواعيل وبر الأخوان وأما الحسن بن علي عليهما السلام فملاحة وأما الحجة عليه السلام فإذا بلغ منك السيف

المذبح أوماً بيده إلى الخلق فاستمع به فانه يفيئك وهو غياث وكهف لمن استعاث به فقلت : يا مولاي يا صاحب الزمان انا مستغيث بك فاذا اسأ بشخص قد نزل من السماء وبيده حربة من نور فقلت يا مولاي : اكفى شر من يؤذي فقار : قد كهيتك فأصممت فاستدعاني إلياس وقال : بمن استعشت فقلت : بمن هو غياث المستغيثين .

رحمك الله رؤياها كرامة لأمر المؤمنين عليهم السلام

٧٩ . (دار السلام ١٩٠ عن أربعين الصدوق) عن إبراهيم بن مهران قال : كان بالكوفة في حبراسا رجل فامي وكان يكنى أبا جعفر وكان حسن المعاملة وكان إذا أتاه إنسان من العلوية يطلب ماعده لا يعمله فان كان معه من أخذه وإلا قال بعلامه . اكتب هذا ما أخذته علي بن أبي طالب عليه السلام فمأش على ذلك زمانا ثم افتقر وحاس في بيته وكان يسطر في دفتار له فل واحد من غرمائه من هو حي بمات اليه من يقبض منه وإن واحد من قد مات وليس له شيء صرب على اسمه فبينا هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتار إذ مر به رجل من الناصبة فقال له كالمستهرى ما فعل غريمك الأكبر يعني علي بن أبي طالب عليه السلام فأنتم الرجل الفامي بذلك وقام ودخل منزله فما كان من الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام ومعه الحسن والحسين (ع) يحسبان بين يديه فقال صلى الله عليه وآله : ابن أبوكما فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام وكان من ورائه فقال ها أناذا يا رسول الله فقال : مالك لا تدمع إلى هذا الرجل حقه فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حقه في الدنيا قد حئت به قال : وأعطه ماوسني كيساً من صوف وقال : هذا حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حده ولا تمنع من جهلك من ولده يطلب ماعذك ، وامض لا فقر عليك بعد اليوم فأنهت والكيس بيدي فماديت إمرأتي يا إمرأة أنا ثم أنت أم يقطان قالت : بل يقطان قلب : إسرحي الصراج فأسرجت فاولتها الكيس فنظرت فيه وإذا فيه ألف دينار فقالت : يا رجل اتق الله لا يكون الفقر

حكك على أن حدثت بعض هؤلاء التجار فأحدثت ماله قلت . لا والله ولكن
القصة هذه قدعى بالدفتر الذي فيه حصاه فإذا ليس فيه مما كتب على علي
ابن أبي طالب عليه السلام قليل ولا كثير .

﴿ رؤيا تدل على شرافة عبد العظيم عليه السلام ﴾

٨٠ (النجاشي في رجاله) قال . كان عبد العظيم ورد الري هاربا من
السلطان وسكن سرها (السرب) بناء تحت الارض بمعنى السرداب (في دار رجل
من الشيعة في مكة الاولى فكل بعد الله في ذلك السرب ويصوم نهاره ويقوم
ليله وكان يخرج مستتراً فيروى القبر بماء قبره ويدها لطرق ويقول :
هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام فلم يزل يأوي الى ذلك السرب
ويقوم حيره في واحد بعد واحد من شيعة آل محمد عليهم السلام حتى عرفه
أكثرهم فرأى رجل من الشيعة في اسم رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : إن رجلاً
من ولدي يحمل من مكة اولي ويدفن عند شجرة لمعاج في بستان عبد الجبار
ابن عبد الوهاب وأشار إلى المكان الذي دفن فيه فذهب الرجل اليه ليشتري
الشجرة ومكانها فقال له : لأي شيء نطلب شجرة ومكانها فآخيره بالرؤيا فذكر
صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا وأنه قد حمل موضع الشجرة
وجميع البستان وقفاً على الشريف والشيعة يدفعون فيه فمرض عبد العظيم ومات
رحمه الله فلما حرد ليحل واحد في حبه رقعة فيها ذكر نسبته فإذا فيها أما
أبو لقاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام

أقول : انظروا إخواني إلى معادة عبد الجبار صاحب البستان أنه لما علم
أن عبد العظيم يدفع تحت شجرة من بستانه وقف جميع البستان عليه وعلى
الشيعة مع أن المشتري كان حاضراً لأن يشتري البستان بأعلى الثمن ولكن بعض
أهل زماننا إذا علم بأنه يبني حواره منزله مسجد أو حسينية أو مدرسة أو شيء
آخر من الصدقات الجارية والباقيات الصالحات فاحتاج البناء شيئاً من أرضه

أوداره فلا يبيعها إلا بأصعاف من النخس وأعلاء ومن باب إشغال أن مدرسته
مدرسة الصدر في الجبف الأشرف التي أسسها صدر الأعظم الأصمعي سنة ١٢٢٩ هـ
قسمة منها طرف السوق بيعت واشتراها رجل نظر أنه مؤمن مع علمه بالوقفية وإن
الوقف لا يجوز بيعه وتصره في غير ما وقفه الواقف لأن الوقوف على حسب
ما وقفها أهلها ولا يبيع الوقف إلا العاسق ولا يشتريه إلا العاصب وبعد
هذا أقدم على شراء الوقف للطمع وحب الدنيا وحرص البيع ولم يكتف
بمصب توقف حتى جعل مستراح مائه على باب المدرسة وكثيراً ما يترشح
ويثوث لباس أهل المدرسة ويشتمكي أهل المدرسة في عهد الدائم فلم تسمع
كسائر المطاعن خسر مؤمن من أهل التوفيق بأن يشتري المسموع منسوب
ويرده إلى المدرسة حتى يرجع الحق إلى أهله فامتنع العاصب عن البيع وكمل هذا
نظاراً ولم يتذكر العاصب إلا يوم نكلى أسراره .

(ملكايب لمخض الأصباري (ره)) لا يجوز بيع الوقف إجماعاً
محققاً في الحلة ومحكماً ، والمعوم قوله (عليه السلام) الوقوف على حسب ما وقفها
أهلها ، ورواية علي بن راشد قال سألت أبا الحسن (عليه السلام) قلت جعلت فداك
في اشتريت أرضاً لي حبص صغرى فلما عمرها حوت أنها وقف فقال (عليه السلام)
لا يجوز شراء الوقف ولا تدخل له في ملكك ادعها إلى ما أوقفت عليه قلت :
لا أعرف لها رافاً . (عليه السلام) تصدق بقلها

﴿ رؤيا فيها عبرة للعاصب ﴾

٨١ (دار السلام ٩٠) عن السيد "علم الجليل الشهيد العبد نصر الله
الحائري (ره) : إن رجلاً ثقة كان في بغداد مشهوراً بالأمانة والديانة فأراد بيع
التجار السمير إلى بعض البلاد فأودعه بعض الجوهر والاحجار ثمينة ولما رحل
من السفر وطلب لوديعه أسكرها رجل الأمين ، ولم يكن للتاجر شهود عليه
فالتجأ إلى الروضة الشورة العروبة مرأى القيل في نسام أمير المؤمنين (عليه السلام)
فقال له : أخرج إلى باب البلد فأر من تلقاه هو الذي يوصل لك مالك

فما أتته عمل بما قاله فرأى أن أول من خرج من لباب رحلا مشهوراً بالصالح والمقوى ولم يذهب إليه ورجع إلى منزله فرآه في الليلة الثانية فقال عليه السلام له : لم تأخذ مالك منه ، خذ منه مالك ، وكذلك رأى في الليلة الثالثة فلما أصبح أتى إلى باب البلد فرأى الرجل نعيمه فتقدم إليه وقص عليه منامه فقال : صدق الإمام عليه السلام إذهب معي إلى الرجل الأمين فذهبت معه إليه فتكلم معه كثيراً ووعظه وقال في أثناء موعظته إن رحلا كان يطلني ثلاثة فلوس وكنت أماطل في أداءها فأت الرجل ولم أكن أرى له وارثاً فرأيت في المنام كأنه قطعة من السار فطلب مني ماله فقلت له : لا أطيق ذلك ولم أقدر فقال : دعني أضع يدي على خديك فامتدت فقال : ولابد من ذلك ، فوضع إصبعه على فخذي فانتدبت من حرارته وها هو ذا ناق أنزه ولا يمكن علاجه شيء وعجرت عنه وأرانا موضعه وكل متمصاً متناً يجري القسح من موضع الأصبع ثم خرج وقال : اصاحب المال إذهب واطلب حقك فذهب إليه فوفاه حقه من غير توقف .

﴿ رؤيا فيها معجزة لأمر المؤمنين عليه السلام ﴾

٨٢ (دار السلام ١٩٥) قال : كان في عهد خلافة أبي العباس رجل يخلو من أعداء أهل البيت عليهم السلام فوقف سائل من محبي أهل البيت على بابه وطلب شيئاً على حبه وكان للرجل الرجل يفت كل بمطبخها أنوها كل يوم قرصين شعير فلما سمعت مقالته قامت وتصدقت بها فأخذها السائل وحفظها لعلوهره وإذا بالرجل قد أقبل فرأى عند بابه السائل ويده القرصان فقال : من أعطاكها فقال : حارية في هذا البيت فدخل وقال : لبيتك لم أعطيتك قرصتيك فقالت : أقصني بمن لم أتمكن من رده فقال : وعن أقصمك قالت بأمر المؤمنين عليه السلام فقال : أنحميه فقالت : أفديه نفسي فقال : بأي يد ناولته فقالت باليمين فقال : إن كنت صادقة فاوليني يدك حتى أقطعها على حبه فقالت : هي سهلة لكن لاتعقرني إلى الناس فتصرعت إليه فلم يرتدع فقالت وهي متعمره : يا عالم السر والخطا يا من أنت واقف بما يفعله هذا القاسي

وبما أضمرته في سريري ومدت يدها فقطمها وأخرجها من بينه فخرحت إلى الصحراء وجلست عند شجرة وغشيت عليها من كثرة خروج الدم من يدها وكان ملك تلك الناحية قد خرج للصيد فتعاقب طيها إلى أن وصل إلى صحراء يشتعل منه نور يصعد إلى السماء وقد أحدثت حول شجرة جماعة كثيرة من الحيوانات فيقومون ينظرون إلى السماء والدمع تجري من عيونهم وعاب الطي فأنى ظل الشجرة فرأى حارية كالندر ألهم مقطوعة ليمنى مفصية عليها والدم تجري منها فزل وشد يدها فسكن الدم فأفاقته دمعه فرأت رجلاً حسن الخمار فسالت عليه ولم تعرفه فما رآها الملك شاعرة سألها عن حالها فقضت ما جرى عليها فألقى الله في قلبه محبتها وقال : إن لي إنا وقد احترت لك وأنت بنتي في الدنيا والآخرة ثم أردفها وأنى بها إلى المسكر وطلب محبة وأركبها معها وأذهب بها إلى حرمة وعالجها فبرأت وكانت تصوم الأيام وتصلّي الليالي إلى أن مضت سنون وحار وقت الزوال ومعدها لاسه وصمغ في عرسها ما هو أهله وبعث بها إليه ولم يكن له علم بأن يدها مقطوعة فلما خلى بها أتى أبوه خلف الباب ليرى ما يصنع ولده بها وهي كذلك فان عاقها (أي استعطف بها) فغضبته لأن لا يسكر خاطرها فلما استغفرا طلب منها الماء فدارله لكأس باليسرى فكانت تعطي يدها فقال : مازحاً إن أبي روي عن لا تعرف يدها عن يسراها فلما سمعت بذلك تسعت الصعداء وعلقت عيناها بالدموع ولما رأى ذلك بدم من مقاتله وقام وأنى إلى محل راحته ونام فقامت الجارية وصلت ركعتين ووضعت وجهتها على الأرض وقالت : يا مالك يا عبي أنت العالم بالسر والخصيات وإن يدي قد قطعت في محبة وليك فأعشى ثم غشي عليم — فرأت نوراً قد ملأ بين السماء والأرض ثم انشق الدور على نصفين وزل سرير من السماء إلى بيتها ورأت فيه امرأة وأربعة رجال قد أشرق البيت بنور وجههم وخرحت المرأة من السرير وضعت الجارية إليها وقالت : لا تنتمي فقد انتهت همومك أنا فاطمة الزهراء والأربعة الذين في السرير أحدهما أنى محمد

المعطى عليه السلام والآمر علي المرتضى والآخرون فلما كسدي الحسن والحسين قد قتل أحدهما بالمسم والآخر قطع رأسه في أرض كربلاء ثم أقبلت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقالت : يا علي إن هذه الجارية قد قطعت بمنها في مبيدك فادع لها تعود صحيحة بركة دعائك وترفع خطيتها عن نفسها وأنيبه فلما سمع أمير المؤمنين عليه السلام بذلك زل عن السرور ومد يده فبرلت من الهواء صكها فوضعا على يدها مملوغة وقرأ سورة فاتحة سمادت صحيحة وصمتها فاطمة عليه السلام وقبلتها ورحمت مع أمير المؤمنين عليه السلام في سرور : رجع السرور إلى السماء وكان الملك ينتظر في خارج الباب ولما لم يسمع جدياً ولا حركة دخل فرأى ولده نائماً والجارية أيضاً نائمة في سجادتها فتمجج ووقف متعجباً فأخذه العطاس فالتفت الحارية ورأت يدها صحيحة فصعدت ثانية وحدث الله وقامت وسلمت عليه فلما رآها سائلة سأل عنها فحككت له ما رأت ففرح وحمد الله ودعاها وخرج من البيت ولحمد لله

حرف رؤيا فيها بشارة لزوار الحسين عليه السلام

٨٣ (دار السلام ٢٢٥) عن الشيخ حسين النجفي قال : كان في مصر رجل مصري تاجر له أموال كثيرة وأمنه دافرة بحيث صاق عليه البصره لتجارته فكتب إليه شركائه وأصدقائه من بمداد أن مكاتبه هنالك لا يليق بك وإن بمداد لك واسع في طرق مكثرة لأنواع التجارات وأقسام المملات فو نقت إليه كان لك فيه ما رُبَ كثيرة فجمع المصري أمواله ومطالعاته وانتقل إلى بمداد وجمع جميع ما كان تحت يده من أمواله فلما كان في بعض الطريق فقام الصوص فأخذوا منه جميعه وسلموه ولم يتركوا له قليلاً ولا كثيراً فخرج إلى الوادي واستحي أن يدخل بمداد بهذه الحالة فكان ينزل على بيوت الأعراب وجميعهم ويأكل من مضمهم ويقتل من مكان إلى مكان إلى أن نزل على جماعة كان لهم شمان وأولاد كثيرة وكان رجالهم شتغولون بالزراعة وغيرها فاستأنس بالشمان واستأنسوا به إلى أن صاق حلقه في بعض الأيام وأظهر اللالة والكلال

فسألوه عن سببه فقال انى صرت في الأكل وشرب كلا عليكم وأحاب أن تتأدبوا معى فقالوا . إن لهذا الضيف مصرفا معين في كل يوم لا ينفقه كونه فيه ولا يزيد فقداك عنه فطاب خاطره وبقي عندهم مدة كثيرة واتفق أن جماعة من أهل الحبص وأطرافه من الذين يزورون الأنعة (ع) مشاء وزادهم ومتاع سعيرهم منحصر في جراب فيها شيء من الدقيق والتمر الردي نزلوا على تلك الجماعة قاصدين المحبب وزيارة مشهد أبي عبد الله عليه السلام فهاج شوق الشمل فعمروا على مرافقتهم واستصحبوا المصريين معهم فكان يأكل من رادهم ويحفظ متاعهم إلى أن دخلوا المشهد لعروي وزاروا وقضوا حوائجهم ثم عزوا لرحيل عليه السلام كرا لا وكان قريبا من أيام عاشورا ولارهم المصري فلما دخلوا في البلد وجدوه موزلا أركانه من كثرة الرنة والمحبب ولسكاه والضجيج وعصراج راعول والباس يتلاطمون بلاطم لسبول والأمواج وصار نوارهم من كثرة وقع السجاج كالليل الدامس الداح فزولوا عند باب الصحن ووصموا راحلتهم فيه وقالوا للمصري عليه السلام مكانك فلما لا نأملك إلا غدا بعد الظهر وكان ذلك في ليلة عاشورا فلم لمصري في السكك وحده فلما مضى من الليل برهه رأى في ليوم ثلثه أشخاص خرجوا من الحرم وأمر واحد منهم الآخر أن يشهد أسامي لزوار الدين في البلد ويأبى إليه بالدفتر وأمر الآخر بضبط اسم من كان معهم في الصحن الشريف فخرجوا من عنده فخابا رمابا ورحما إليه ومعهم دور أسامي الزوار فلما نظر إليه قال : قد بقي منهم بقية فخرجوا ثانيا ورحما وقالوا . لم يبق معهم أحد فقال : قد بقي فرحما صكرة ثالثة وقالوا : لم يبق أحد غير مصري في موضع كذا فقال : لم ، لم تكنوا اسمه في دفتر أليس قد حل بساحتنا فأنته المصري من رقدة كمره وقد دخل نور الايمان في قلبه فتشعر ودخل في المؤمنين وعوض الله تعالى من أمواله الدائرة النعم الآخرة .

﴿ رؤيا تدل على فضيلة تراب كربلاء ﴾

٨٤ (دار السلام ٢٢٧) انه اشتهر أنه كان في بلد موصل رحل ناصي لم يكن له ولد فعاهد الله تعالى أن يرزقه ولداً أن يجعله على طريق زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأحد أمواتهم فزرقه الله ولداً ذكراً فلما بلغ وآتس منه الرشد والكمال قال له يوماً : إن لي مع الله تعالى عهداً فبك فقال : ماهو قال : أن تسكن مكاناً تلب فيه دائماً زوار الحسين عليه السلام فأخذ الولد بأمر والده للمعنون أسلحة وأتى إلى أطراف كربلا واستقر في قرب تل السلام للعمل المعبود وكان اسمه حليل فمضى يوماً في السام أن القيامة قد قامت وأقبلت إليه ملائكة ليلقوه في الجحيم فأخذوه وأنوا به إليها وألقوه فيها فلم تحترقه نارها فقالت الملائكة للنار لم ، لم تحترقه فقالت النار : كيف أحرقه وقد لطيخ بدنه تراب كربلا فأحرخته الملائكة من النار وعسلوه في الماء ثم ألقوه في الجحيم فلم تحترقه النار فقالت ملائكة : لم لا تحترقه الآن قالت : أنتم غسلتم طاهره وقد ملأ ثقب أنفه من تراب كربلا ودخل غباره في صباخ أذنه فأنشبه الرجل ونشيع واختار كربلا للمجاورة .

أقول : لنعم ما قال الشاعر :

إذا شئت السعادة فرح حسياً * نسكي تلقى الإله قبر عيني

فإن النار ليست تمس حملاً * عليه عار زوار الحسيني

﴿ رؤيا فيها آداب الدفن عند الامام عليه السلام ﴾

٨٥ . (دار السلام ص ٢٢٧) قال : لما اشترى شيخنا الأستاذ العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني أعلى الله مقامه الدور الواقعة في سمت الغربي من الصحن الشريف الحسيني عليه السلام انتصت به وأرحلها فيه فأمر بأن يجعل فيما زيد في الصحن سراديب للاموات كما في الصحن النقدس الغروي فصار قريباً من ستين سراديباً ما بين الصغير والكبير واشتمل الناس بدفن أمواتهم فيه فلما مضى على ذلك برهة من الزمان إكشف أن الطاق الذي كان فوق تلك السراديب لا يتحمل

يقول الناس الذين يمشون عليه فأمر ثانياً بهدمه وسأته ثانياً وحيث دس فيها
 جم غفير أمر بأن يهدم واحداً وبني عليه ثم يهدم الآخر وكل سرداب
 أرادوا هدمه يرل واحد فيعطى ماوضع فيه من ليت بالتراب الذي كان فيه
 لثلاثتهم حرمة الأموات فأشتعلوا به فلما وصلوا إلى السرداب المقابل للضريح
 المقدس رل بعضهم للشغل المتقدم ذكره فرأى أن الاموات الذين فيه قد
 انقلبوا فصار رأسهم الذي كان من جهة الغرب في موضع قدمهم الذي كان
 إلى القبر المطهر لخرح وأخبر الناس بذلك فاجتمع خلق كثير لا يحصى فشهدوا
 جميعاً وكانوا ثلاثة أحدهما الأمير إسماعيل الأصمعياني النفاش وكان من المشتعبيين
 في المصن وكان ولده حاضراً وقال أما أدخلت والذي في القبر ووضعته فيه
 فرأى هذا وتبين للناس أن هذا تأديب من الله تعالى عباده لأن يعرفوا
 طريق الأدب وسلوك المعاشرة مع أوليائه أوليائه النعم (ع) وحدثني في
 ذلك اليوم المولى لعاصم الصالح الورع الذي الحاج العظيم المولى أبي الحسن
 المازندراني المجهز أنه قال رأيت قبل ظهور المعجزة بمدة رؤيا وكنت متعكراً
 في تميرها والآن إنكشف وجهها وهي أنه كانت لولدي حالة نفية صالحة فلما
 توفيت دعتها في هذا الجانب فرأيتها ليلة في المنام فسألتها عن حالها وما جرى عليها
 فقالت بحير وعافية غير أنك دعتني في مكان صبق لا أقدر على مد رحلي
 وأنا دائماً أقعد على هيئة الفردوس أحمل دقي على عيني ركني فانتبهت ولم
 أعرف وجه الضيق فظهر الآن أن مد الرحل في هذا المسكن من إساءة الأدب
 إلى أوليائه الرحمان وكان ظهور هذه المعجزة في شهر صفر من سنة ١٢٧٦ .

٨٦ . ومن غريب الامان أن الشروع في هدم السرداب كل في شهر
 ذي الحجة فلما حل وقت زيارة العدير تشرفنا مع شيخنا رحمه الله بزيارة مولانا
 ومقتدانا مطهر لعجائب ومظهر العرائب أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف
 وظهر في يوم العدير معجزة باهرة قوت بها عيون المؤمنين وهي أنه لما كان
 بعد الظهر دخل ناصبي في نعله فاصداً إلى الروضة العلوية فلما أن وصل مسامت

الايوان الكبير مقابل الصريح المقدس قريب السلسلة الذهب لمصفا هناك
إنقلب على قفاه وعرضت له حالة الجوار وأخبر بأنه رأى سيّداً قد خرج
من الروضة فصره بأصبعه على جبينه وقد رأى الناس أثر بصممين بمثل
نور الوشم على جبينه ثم بقي محموا يومين لي أن هلك له الله وكان من
خود سلطان الروم وشهر هذا

﴿ رؤيا فيها عبرة للعشار ﴾

٨٧ (دار السلام ص ٢٣٣) قال حدثني الولي الزاهد العابد الثقة المولى
عبد الحميد الكرويني المحاور لعشهد العروي في ليلة الجمعة في حره أمير المؤمنين
عليه السلام قال قصدت في سنة ربه المكرمين عندهم سلام في الأيام المتبركة
فلما رجعت منها صادفتي شهر الصيام وب في مسجد السبلة ليلة السابع من
الشهر وتوب الصوم ودخلت البلد قبل الزوال وحدثني تمب المسير الى لوم
وكان وقت القيلولة فممت في المدرسة التي تتصل بالصحن الشريف فرأيت كأنني
واقف في الايوان المبارك وشخصان عظيمان مهيبان وقمان في آخر الايوان
هما يلي الصحن تحياء الشباك المطهر مشغولان بدمش فبر فقلت لهما لم ، تدمشان
الغبير قالا : لأن نخرج منه ميتاً ونحمله فم المدفع الذي يقال له بالمعاصرة :
توب قلت : إن هذا عمل يختص في لحم بالأحياء ومن مات فلا يعمل به
ذلك قالا : إن السلطان وأشارا إلى الغر أمرنا بهذا قلت : ومن هو ولم
استحق ذلك قالا : هو فلان الرشني وذكر اسمه ولم يأت لي في ذكره وكان
عشاراً وله عمل آخر غيره قلت : وأين المدفع فأشارا فالتفت وإذا في الصحن
عرادة في سمك الغبة لمورة مدفع من ذهب الممع منه الأنصار واقع في الصحن
بطوله فتمجست أنه كعب يحمل عليها والمدافع الصغيرة التي كسا راها يحتاج
في حملها إلى جماعة كثيرة فأشارا اليه فرأيت دفعة قد ارتفع المدفع وحمل عليها
واستخرجوا الت ووضعا في فقه فصدت صوتا مهيباً هايلاً نزل من جميع
الصحن وانقبت مرتهداً مدعوراً وكنت أرتعش بعد الانقباء ورأيت الأرض

بعد تتحرك فرددت تحيراً فقامت ونظرت وحشت الى الصحن الشريف وسألت الناس هل دون أحد في هذا الموضع في هذه الايام فقالوا : نعم بالأمس دون هناك رجل رشتي وسألت عن اسمه وشعره فقالوا : ما قال لي في اليوم وقالوا : إنه في آخر عمره طلب من حاكم البلد النياة وقال : اذا كان معناه حرم معي فلم أقصر عن مقصودي وأقعد عن بيل مطويي وهذا اللام من حفايا أسرار الملك العلام وصاحبه من أوثق الناس من المجاورين .

﴿ رؤيا فيها دلالة على نقل البيت وعقوبة المشار ﴾

٨٨ (دار السلام من ٢٣٣) حدثني خير السمعة و خير الشريعة أن عودج السلف وثقة الخلف عالم الزباني شيخنا الأحل المولى علي بن الصالح الحاج ميرزا خليل الطهراني عن والده عن بعض ثقات تلامذة استاد السكل الوحيد البهبهاني ونسي دام ظله . سم ذلك التعليل وحدث أخوه العالم الكامل الورع التقي الحاج ميرزا حسين أنه عالم الفاضل المعروف المولى كاظم الهرار حربي صاحب الرسائل والمصنفات الكثيرة قال : كنت جالساً في مجلس إفاة الاستاد الأكم في مسجد الواقع في الصحن الشريف الحسيني مما يلي سمت الرحلين ودا برجل روار غريب في ري لباس توابع آذربايجان رجل وسيم على الاستاد الأكبر وقبل يده ثم سمع عنده مديلاً فيه شيء كثير من حلي النساء وزينتهن وقال : أصرف هذه الأشياء في أي موضع شئت فسأله عن منشأها ومأخذها فقال : إن لها قصة عجيبة وهي إني من أهل فلان بلد وذكر شبروان أو درسد أو ما يقرب منها وسافرت الى بلاد الروسية ودخلت البلد الفلاني من ممالكهم وولت فيه واشغلت بالتجارة وكنت ذا ثروة ومن ورأيت في بعض الأيام حارة حساء أحدث بمجامع قلبي وتكدت علي غضارة عيشي ولم أملك نفسي . لا ودخلت على أمها وكابوا من وجوه البصاري وأشراهم فخطبوا منها فقالوا : لا لعب فيك . لا أنك على خلاف مذهبنا ولم أملك الدخول فيها نحن عليه زوحناك إياها فخرجت من عندهم مهموماً

لأنهم علقوه على أمر ما كنت أقدم عليه أبدأً ومكنت ألبأً وما رادني إلا حياً وشوقاً وغراماً وقممت عن تجارتي ومشاعلي فصارأت مآل أمرني إلى التشتت والاحتلال وعاقبة نفسي إلى الاحتلام والهلاك قلت : لا بأس بالتفقه وإظهار الشره فقد ضاق بي الحناق فممت إليهم مسرعاً بمرم القسيح وقلت برئت من الاسلام ودخات في دين المسيح فقلوا مني تلك الهدية القليلة وروحوني لك الحارية الحيلة فلما مضى قليل من الأيام وذهب ما كان لي من القبح والعرام (الغرام : الحب العذب) ندمت على فعلتي الذميمة الذي عقب لي نار الحميم فكننت أوسع نفسي وأصكر لبوم رمسي فكننت لا أقدر أن أرجم إلى بلدي ولا يمكنني الإقامة هنا مشتغلاً بوظائف النصارى ولم يبق لي من شرايع الاسلام شيء أقيمها إلا البكاء على سيد الشهداء عليه آلاف التحية والثناء وقد وقع في تلك الأيام منه حمة عجيبة في قلبي حدثني إلى التمسك فيما حري عليه من الرأيا وإقامة المأتم عليه بالمعويل والسكاه وكانت الجارية تتمسك من تلك الحالة إذ لا ترى لسكائي علة ظاهرة فلما رادت حبرتها سألتني عن سببها فنهزتها عن المسألة فلم ترتدع وأطاعت النقالة فتوكلت على الله المتعال وكففت لها عن حقيقة الحال وذكرت لها ناسي على مذهب الاسلام وتذكري حداب التمسك لنوع المرام وان سكائي لما حري على إمام الانام أبي عبد الله عليه السلام فلما استقر اسمه الشريف في قلبها طهر فيه نور مبين فكانه كان شهاب احرقته به الشياطين فدخلت من حينها في الشريعة المراء وأعانتني في المعويل والبكاء فلما طابقت سيرتها حملها وحسن باطنها كظواهرها قلت لها : أرى أن نلم شعثاً (لم شيء : حممه : لم شعثه : جمع أسره) ونجمع شعثاً وبها حرقاء إلى حوار قبر من تتحمر عليه ليمهل علينا إعلان المذهب وننتظم في سلك مجاوريه فوافقتني على هذا المقال فشرعنا في جمع لوازم الرجال فما مضى قليل إلا ونزل بها مرض شديد أوردتها إلى حوار الملك الحميد فجمع عليها أهلها وحبروها بطريقة النصارى ودفنوا معها ما كان لها من الحلي والزينة كما هو

مفتشى تلك الملة الدينية مراد حرن فراقها على حربي واشتد بذلك وجددي وأنيذني إلى أن وقع في قلبي الكند أن أخرج حسدها من اللحد وأحمله معي إلى أطيب بلاد فذهبت إلى قبرها ونبتته في حوف ليلة ظلماء فوجدت فيه رجلا مغفو الشوارب ومخلوق الحي فبقيت مدمورا متعبرا عن هذه الساعة المعينة ومبب تبديل حسدها بهذه الجثة الغريبة وغلبتني عباي في تلك الحالة فرأيت في المنام قائلا يقول : طب نمسا ورد فرحا فان الملائكة حملوا حسدها إلى أرض كربلاء ودفوها في الصحن الشريف مما لي سمعت الرحلين عند المباراة الطويلة الزرقاء وهذا فلان العشار كان مدمونا هناك في هذا اليوم نقلوه إلى قبرها ووضعوا عنك مؤنة حملها فانتمت فرحا مستشرا وعمرت على الرحيل فورا ووقفني الله تعالى لبلوغ المرام وزيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام وسألت سدة الصحن المبارك من دهن في الوقت العلاني في هذا المقام فقالوا : العشار العلاني الذي ذكر لي في المنام قصصت لهم الرؤيا فكشفوا لي لقبر مدخلت فيه ناحشا عن حقيقة الامر فرأيت الجارية المسجودة فيه على السجو الذي وضعناها في الترى وهذه حليها وزينتها التي دمت معها على دين النصارى فقبضها الاستاذ وصرفها في فقراء تلك البلاد .

﴿ رؤيا فيها إشارة لمز أكرم علما ﴾

٨٩ (دار السلام ٢٤٥) إن طالما دخل على السلطان أمير إسماعيل الساماني سلطان خراسان لأمر أهمه معظمه في العاية وشايه في المراحة إلى سبعة أقدام فرأى النبي صلى الله عليه وآله في ليته في المنام فقال له : عظمت واحدا من علماء أمتي فسألت الله تعالى أن يبرزك في الدنيا ولما شايسته سبعة أقدام فالصطبة ناقية في أولادك إلى سبعة بطون .

﴿ رؤيا فيها شدة مظالم الناس ﴾

٩٠ (دار السلام ص ٢٤٦) عن العالم الزاهد السيد هاشم الحائري قال : كان في المشهد الفروي عطار في ذكال عند باب الصحن المقدس وكان

يمط الناس دائماً بعد صلاة الظهر في الدكان ولم يكن دكانه حالياً عن جماعة في كل الايام وكان بعض أساء السلاطين من بلدة دكن من بلاد الهند محاوراً في الشهيد العظيم فأنفق له سعر إلى بعض الملاد وكان له حقة فيها بعض الأحجار والجواهر الثمينة (الحقة : الوعاء الصغير) فأودعها عند المطار فلما رجع وطالبها أنكرها فتحير من أمره فالتجأ إلى الروضة الشريفة فقال : قدسك عسي قد انقطعت عن الأهل والديار وأعرضت عن الجاه والمال الكثير واحترت مجاورة قبرك الأظهر للصور في يوم المحشر وأودعت ما كان عليه نوكتي عند أرهد أهل سوق ولا يعرف الحال بسا منه ، وهو مصر على إنكاره ويس لي شاهد إلا الله ، إلى ولا حاكم إلا أنت ولا أبتغي وسيلة غيرك أرهد منك مالي فلما انتهى تصرعه وتكاؤه عليه اليوم فرأى لادام عليه السلام أنه وقال له : إذا فتحت باب البلد أول اصبح أخرج منه فأول من نراه يخرج منه ، طلب منه حقنك فإنه يوصلها إليك فأنته وعمل عما أمره به فرأى شريحاً صالحاً عادداً يختلط بمطوره بتحصيل النفوس الحلال ومصره مصروب في العبادة والصناعة فاستحي منه ورجع حاشا ودخل الروضة وعاد قوله فرأى في الليلة الثانية مثل ما رأى في الأولى فخرج فرأى الرجل المذكور فرجع أيضاً عادداً في سؤاله فرأى في الليلة الثالثة ما رآه فيهم فخرج فرآه وذكر له جميع التقديمات وطالب منه الحقة فصاح صمخ العايد مقالة : تمكر ساعة وقال : إن شاء الله أوصل إليك حقنك غداً بعد الظهر عند دكان شيخ المطار ولما صار لعد واجتمع أهل السوق عند الدكان سأل العايد أن يوبيه الوعط في هذا اليوم فقبل فقال : أيها الناس : أنا فلا بن فلا ولبي خوف شديد من حقوق الناس وزهد عن الديار والدرهم تنوبق الله تعالى وقناعة وعزلة ومع ذلك قد مسح لي أمر عظيم أخوفكم به من لعذاب الألم ، شدة النار والحميم وأحيركم عن بعض مبادئ في يوم الحراء اعلخوا أي استقرصت لاجلها قبل ذلك عدة عن بعض اليهود مائة دينار بحساب العجم هي عشر

القران الوجود وشرط أن أوفىها في طرفه عشرين يوم كل يوم نصف عشرها فأوفيت قسط عشرة أيام من الحطب ثم طلسته بعد ذلك فلم أحده له أثراً وقيل : به ذهب إلى بعداد فرأت بيته في سام كأن القيامة قد قامت وجمع الناس في موقف الحساب وحيي لي وبأخري عن بعد الوقف والحرص على الله ، فأذن لي بمضيه ومعه أن أ حل الجنة فأرسلني إليها فلما قصدتها رايت لصراط على جهنم فمررت من زفيرها وشبهقها ولما وصلت إليه رايت غريمي لليهودي كجبرة نار حرحت من جهنم ووقف على الصراط وصد عني لطريق وقال : اعطني خمسين ديناراً ، ثم فسأل على شأنك فكلمنا تصرع وابتدأ وقلت : كنت أصلك دائماً ولم آل جهداً في إيصالها إليك فلم يمدده شيئاً وقال : صدقت وسكن لا تنجور من الصراط إلا ر يوفيني حتى فيما رايت إصراره تكبت وصرعت وقلت : ليس عندي الآن شيء أقضي به حلقك فقال اليهودي : دعني أضع إصبعاً واحداً مني على عصو من أعضائك فصرعيت بذلك لصدده وإبرامه به فوضع إصبعه على صدري فانتبت من لدغة حرقته فرايت صدري مجروحاً هنكذا وإلى الآن مشغول عما لجته ولا أجد أثراً من اليهودي ثم كشف عني صدره فرأى الناس الجراحة المنكرة فيه وارتفعوا الأصوات بالبكاء وحول وحال العطارو ذهب بصاحب الحقة إلى حلوة واستعمر وسلمها إليه واعتذر منه .

﴿ رؤيا فيها تعبير عجيب مرصع ﴾

٩٩ (دار السلام ٢٥٤) عن السيد مهدي القروي قال : إني رايت مساماً مخموج رمان المنام وزمان تعبيرة و زمان وقوعه في ربيع ساعة أو أقل إلى أن قال قد رايت في اليوم انه وقع في فعل قبيح وهو كأنى أرى نفسي إني أظاً حماراً فمررت من قبح هذا العمل وبقيت مرعوباً ووضعت راسي بين ركني أتأمل في نفس المنام فاندح في ذهني أنى أهدي شخصاً صالحاً عن لدين وخارجاً عن الحق فلما اندح في ذهني هذا التعبير طاب خاطري ورفعت

راسي من بين ركني فادا برجل حالس عند راسي قبل ان اعيق من الموم
فلما رآني رفعت راسي من بين ركني قام وقيل يدي ورحلي وقال ياسيدنا
انا رجل خارج عن مذهب الحق واريد ان أنشبع على يدك ماذا اقول حتى
أكون شيعيا فكل ذلك مطافا لتفسير المسام في ذلك المقام ثم إني علمته
أصول الامامية ومروغهم الضرورية المحتاج اليها في ذلك الحال والحمد لله .

﴿ رؤيا تدل على عظمة بحر العلوم ره ﴾

٩٢ (دار السلام ١٥٥) ذكر الشيخ ابو علي الحائري في ترجمة
السيد المؤيد العلامة الطاطبائي المدعو بحر العلوم اهلى الله مقامه ان والده
الماحد السيد مرتضى قدس سره رأى ليلة ولادته اب مولانا الرضا عليه السلام
أرسل شمعة مع محمد بن اسماعيل بن بزيع واشعلها على سطح دارهم فعلا
سناها ولم يدرك مداها .

أقول قد مر في باب من رأى الحجة عليه السلام ان السيد قدس سره ممن
رأى الحجة عجل الله فرجه مكرراً ودرقنا الله رؤيته

﴿ رؤيا تدل على سعة رحمة الله ﴾

٩٣ (دار السلام ٢٦٥) حدثني العالم الورع التقي المقدس الزكي
القمي الوالد الروحاني الحاج المولى ابو الحسن المازندراني المتوطن في مشهد
الحسين عليه السلام أنه كان لا يذكر عنده السلطان الآغا محمد خان القاجار ، إلا
ويسه ويلعبه ويقع فيه بما عرفه من اعماله الشبيبة من قتل المسلمين وأسر
نساءهم ونهب أموالهم فحدثني أنه رأى ليلة في منامه كأنه دخل السجن
الشريف من باب الطوسي فأراد خلع بعله ودخول الايوان المقدس فادا برجل
اطلس الوجه طويل الأنسان معه من الدحول وأخذ بيده وأتى به إلى مقابل
بعض الحشرات القريبة من باب المسجد الخصراء وإذا في الحجرة جماعة في
ري السلطين وهي آخر المجلس رجل قصير له لحية مدورة كثيفة فقال لي :
ذلك الرجل يابلان ان الله تعالى قد غفر من هو أشد مني تكالبا ﴿ تكالبا ﴾

المناس على الدنيا : إشتد حرصهم عليها ﴿ وأشار بيده الى ذلك الرجل القصير وقال : هذا قادر شاه فلم ، تسبني وتلسني قال : فطلع السلطان بادر رأسه من الحجر وقال : يا آغا محمد خان الى متى لا تمسك عن الزحاح حل عن الآحويد عشي في شغلته أنه رأى شقاوتنا وتكالبنا وأعمالنا الشذبة ولم ير سعة رحمة الله ومسحة ميدان عطوفة أمير المؤمنين عليه السلام قال وكان بعد ذلك المولى الربور لا يبرح عن قبره إلا ويقرأ الفاتحة ويستغفر له .

﴿ رؤيا فيها وصول الخيرات الى البيت ﴾

٩٤ (دار لسلام من ٢٧٥) عن الحاج الأميرزا حليل الطهراني رحمه الله أن رجلا كان في بلد طهران حادماً في الحمام في مصلحته وكان لا يصلي ولا يصوم وحاً يوماً الى الممار وقال : أريد أن أنهي حماماً فقال له الممار : أنت بهذه الحالة من أين لك الدرام فقال له : أخذ ما شئت مني له حماماً معروفا باسمه وكانت اسمه علي طاب قال والذي : كنت في السجف الأشرف فرأيت فيها يراه البائم أن علي طالب جاء إلي السجف في وادي لسلام فتعجبت من ذلك وقلت له : ما جاء بك الى هذا المكان وأنت لا تصلي ولا تصوم فقال لي يا هذا أنا مت فأخذوني بالأغلال ليأخذوا بي اليه العذاب لكن جرى الله الحاج ملا محمد كرماشاهي حير الحراء حيث إنه استأجر ثائلاً للحج وهو فلان واستأجر فلان للصوم والصلاة ودفع غني الزكاة والظالم على يد فلان وفلان ولم يبق شيئاً علي إلا أداء غلصني من المذاب حيراه الله غني حير حراء المحسبي فمررت من نومي وتعبت من تلك الرؤيا فتريعت مدة شاه أناس من طهران فسألت عن أحوال علي طالب فأخبروني كما رأيت في الرؤيا بأسماء الرجال وما جرى بعد موته فتعجبت من صدق تلك الرؤيا ومطابقتها للواقع .

﴿ رؤيا صاحب الجواهر في حق المهامي (ره) ﴾

٩٥ . (دار العلام ٢٧٤) حدثني الشيخ العاصل للقدس الورع الشيخ

حسين المازندراني قال : حدثنا في مجلس السحت شيخ الفقهاء في عصره صاحب
خواهر الكلام قدس سره قال : رأيت البارحة كما في مجلس عظيم فيه جماعة
من العلماء مجتمعين فيه وفي صدر المجلس مولانا العلامة المحلّي (ره) فتمجّبت من
ذلك ، فسألت النواب عن وجهه فقال هو معروف عبد الأئمة عليهم السلام
بباب الأئمة .

﴿ رؤيا فيها عجائب ﴾

٩٦ . (دار السلام ٢٧٦) وحدثني أي الحاج الولي علي بن الحاج
الأميرزا خليل الطهراني عن والده المرحوم قدس سره قال : كان يقول : إن
وحدوي ووحد أولادي جميعاً من ركة علوية كانت في مشهد الحسين (عليه السلام)
قلت : وكيف ذلك فقال : كنت قبل أن أنزوج في بلدة طهران فرأيت في
النام رجلاً حسن الوجه والشجائل عليه ثياب سمى فقال لي : إن كنت قاصداً
زيارة الحسين (عليه السلام) فمجل فأن بعد شهرين يسد الطريق فلا يطير الطير وكان
في حمي زيارة أبي عبد الله (عليه السلام) فلما انتهت تأهبت لزيارة مولاي الحسين
(عليه السلام) فأتيت إلى رايته وأرخت الرؤيا فلم ينقص من الزمان الذي حددته إلا
وقد إنسدت الطرق فعرفت صدق الرؤيا وصدق الرجل الذي أنبأني بذلك النسأ
ثم إن السيد صاحب الرياض بعد أن رأى مني معالجات حسنة في طبانة
البعوس أمر الناس بالرجوع إلى فيقيت برهة من الزمان يرجع الناس إلي وكنت
يوماً من الأيام جالساً في الطب وإذا بامرأة دخلت علي مع خادمة لها فلما
فرغت من الناس ولم يبق أحد حانت إلي وأخرجت يديها وإذا لم يبق فيها
إلا العظم لمرض الآكلة رأيت منها ذلك كرهت نفسي فقلت لها : إن
هذا مرض ليس عندي علاجه فتأوهت وتحسرت فخرجت ، فرق لها قلبي
فناديت المرأة التي كانت معها فقلت لها : من هذه فقالت : إن هذه امرأة
تسمى صاحبة بيك علوية الطرفين ، وروحها كان علوية وجاءت من الهند مع
مال عظيم لا يكاد يحصى ، فأصرمت جميعاً على مولانا الحسين (عليه السلام) فبقيت

الآن صبر اليدين ، لا مال لها وهي متملية بهذا الرض الذي تراه فقلت لها : ادعها لأعطيها ، فحانت فشرعت في علاجها من المصد والحمامة والمهملات والمعاقين إلى ستة أشهر وقد شرع نبات اللحم في يدها وما ابتلى بهذا الرض من حدها ولم يكمل لها السنة إلا وقد رأت كأن لم يكن فيها مرض أصلاً ، فكانت العلوية تتردد إلي وترأف بي رافة الأم بولدها بل وأعظم إلى أن مضت مدة فرأيت في المنام ذلك الرجل الذي أخبرني بالنسداد الطريق وأمرني بالتعجيل لزيارة الحسين عليه السلام يقول : يا فلان تأهب لسفر الآخرة فإنه لم يبق من عمرك إلا عشرة أيام فأتبته فرعاً مرعوباً فخرقت واسترجعت ﴿ أي قلت : لا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ وقلت : هذه آخر أيامي من الدنيا فعرفت لي في ذلك اليوم حى واشتدت علي إلى أن توسدت الفراش وكانت العلوية تمرصني ونقصي ما أحتاج إليه إلى أن جاء يوم العاشر فاجتمع الأحباب حولي مينا هم يظرون إلي وأنظر إليهم وإذا أنا أرى نفسي نحوأت من عالم إلى آخر فلم أر من الجالسين حولي أحداً ، وأنا في ذلك العالم وإذا بالحائط قد انشق وخرج منه شخصان كانا من الهيبة بمكان وحسن أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ، وهما لا يمساني بشيء ولكن أرى نفسي منهما بحيث تعلق بعروقي منهما شيء لا أستطيع وضعه إلى أن وجدت نفسي كأنها لمخت التراقي وإذا بالحائط قد انشق فخرج رجل فقال : لها دعاه فقالا : نحن مأمورون فقال لها : إن الحسين عليه السلام قد شمع إلى الله في رجوعه إلى الدنيا فقاما وخرجا فرجعت إلى هذا العالم ورأيت الجماعة الذين كانوا حولي قد تأهبوا لموتي فمتعت عيني فاستبشروا بي وإذا بالعلوية قد دخلت البيت وقالت : أيتها الجماعة ابشروا بشفاء فلان فإن حدي الحسين عليه السلام قد شمع إلى الله تعالى في شفاعته فقالوا : لها كيف ذلك فقالت : ذهبت إلى قبر حدي الحسين عليه السلام فتصرعت إلى الله تعالى في شفاعته حسدا المريس والشفاعة عند الله تعالى فرقدت ورأيت الحسين عليه السلام فقلت :

يا حذاء أريد شعاع فلان منك فقال لي : إن فلاناً قد انقضى عصره فقلت :
يا سدي لا أقوم هذا أريد شعاع فلان فقال : إني أدعو الله تعالى أن رأي
الحكمة في إحاطتي أحاطني هرفم يديه إلى السماء فدعى ثم قال : ابشري فإن
الله تعالى قد استجاب دعائي في شعاع فلان ثم قال والذي : يا ولدي إن
للملوكات لشأناً من الشأن وإني رأيت منهن عجائب وكان يذكر لي بعض ما رأى
منهن من الكرامات وكان له اعتقاد بالملوكات غير اعتقاده بالسادات العلويين
قال وكان عمر الوالد في هذه الواقعة سبعة أو ثمانية وعشرين سنة ويوم وفاته كان
قريباً من تسعين فكان الموهوب ضعف المكتوب .

أقول : هذه الرؤيا الصادقة تدل على أن شعاعة الأئمة عليهم السلام
تدفع السلاء والموت لأبهم هم السبيل الأعظم وشعاع الأئمة وأولياء النعم بهم
تدفع البلاء وتكشف الكرب وتزول النقم وتول النعم وتدل على ثبوت لوح
المحو والانبئات كما قال الله تعالى : يعصو الله ما يشاء ويحبث وعنده أم الكتاب
وتدل على أن الدماء برد السلاء والنومل بالأئمة عليهم السلام ينفع في جميع
الامور حتى هي إحياء الميت ومن قرع باباً ولج ولج .

﴿ رؤيا السيد عبد الله الشيرازي (ره) ﴾

٩٧ . (دار السلام ٢٧٧) إن الشيخ أسد الله الكاظمي أعلی الله
مقامه دخل على العالم المؤيد السيد الصد السيد عبد الله الشيرازي الكاظمي
فتعجب من كثرة نصائفه وقلة تصانيف نفسه مع ما كان عليه من الفهم
والدقة والاطلاع والاستقامة بما لا مزيد عليه فسأله عن سر ذلك فقال (ره)
أما كثرة مؤلفاتي فمن توجه الامام الهم موسى بن جعفر عليه السلام فإني رأيت
في المنام فأعطاني قصاً وقال : اكتب من ذلك الوقت وفقت لذلك ، فكل ما
برز مني فمن بركة هذا القلم .

أقول : من كثرة نصائفه يعرف بالمجلسي الثاني في عصره وقد ألف شرح
المعانيخ في ثمانية مجلدات واللف ٥٢ مؤلفاً أعلى الله مقامه

﴿ رؤيا فيها عناية الحسين عليه السلام لمن زاره ﴾

٩٨ . (دار السلام ٢٩٣) هي الثقة الأمين الحاج محمد علي البزدي قال : كان رجل صالح فاضل في البرد مشغول بنفسه يبيت في الليالي في مقبرة خارج البلد يزود تعرف بالمرار وفيها جملة من الصلحاء وكان له حار نشأ معه من صغره عند المعلم إلى أن صار عشاراً في أول كسبه ، وكان كذلك إلى أن مات ودفن في تلك المقبرة قريباً من المحل الذي كان يبيت فيه المولى المذكور فرآه بعد موته بأقل من شهر في المنام في زي حسن وعليه نظرة النعيم فتقدم إليه وقال له : إلى عالم بعثت ومنتهاك وباطلك وظاهرک ولم تكن ممن يحتمل في حقك حسن في الباطن ويحمل فعله القبيح على حسن الوجوه الحسنة كالنقبة أو الضرورة أو إغاثة المظلوم وغيرها ولم يكن عملك مقتضياً إلا للمذاب والنكال فيما نلت هذا المقام قال : نعم الامر كما قلت كنت ملقياً في أشد العذاب من يوم وفاني إلى أمس ، وقد توفيت فيه زوجة الاستاذ أشرف الحداد ، ودفنت في هذا المكان وأشار إلى طرف بينه وبينه قريب من مائة ذراع وفي ليلة دفنها ، رآها أبو عبد الله عليه السلام ثلاث مرات وفي المرة الثالثة أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة فصرت في نعمة وسعة وخفض حبس ودعة فلما انلبه متعبراً ولم تكن له معرفة باسم الحداد ومحل عطليه في سوق الحدادين فوجده فقال له : ألك زوجة قال : نعم توفيت بالأمس ودفنتها في المكان الفلاني وذكر الموضع الذي أشار إليه قال : فهل زارت أباعداً عليه السلام قال : لا ، قال : هل كانت تذكر مصائبه قال : لا ، قال : فهل كان لها مجلس تذكر فيها مصائبه قال : لا ، فقال الرجل وما تريد من السؤال ، فقص عليه رؤياه وقال : أريد أن استكشف علاقة بينهما وبين الامام عليه السلام قال : كانت مواظبة لزيارة العاشوراء

﴿ رؤيا فيها فضيلة التربة الحسينية ﴾

٩٩ . (دار السلام ٢٩٥) دخل بعض إخواني علي والدتي فرأت في

حيه الذي في أسفل ثيابه ثرة مولانا أبي عبد الله عليه السلام فزحزحته وقالت : هذا من سوء الأب ولعلها تقع تحت خدك فتكسر فقال : نعم انكسرت منها إلى الآن اثنتان وعهد أن لا يضعها بعد ذلك فيه ولما مضى بعض الأيام رأى والدي العلامة (ره) في المنام ولم يكن له إطلاع بذلك أن مولانا أبا عبد الله عليه السلام دخل عليه رائراً وقعد في بيت كتبه الذي كان يقعد فيه غالباً فلاحظه كثيراً وقال أدع نيك يأتوا إلي لأكرمهم ودعاهم وكانوا خمسة ممي فوقفوا قدامه عند الباب وكان بين يديه أشياء من الثوب وغيره فكان يدعو واحداً بعد واحد ويعطيه شيئاً منها فمدا وصلت النوبة إلى الأخ الزبور نظر إليه شبه الغضب وانتعت إلى الوالد (ره) وقال : نيك هذا قد كسر ثنتين من ثياب قبوري تحت خده ثم طرح إليه شيئاً ولم يدعه إليه وباليه أن ما أعطاه كان بيت المشط الذي يعمل من الثوب الذي يقال له بالفارسية ترمه فأنتمه أني وقص مارآه على الوالدة فاحبرته بما وقع فتمجيب من صدقه والحمد لله

﴿ رؤيا فيها عناية الحسين عليه السلام لداكره ﴾

١٠٠ (دار السلام ص ٣١٠) حدثني شيخ أسعدي الشيخ حمير التستري قال : لما فرغت من تحصيل العلوم الدينية في العهد العروي وآن أول الدهر ووجوب الانذار رحمت إلى وطني ، وقت بأداء ما كان علي من إهداء الناس على تفاوت مراتبهم ولمدم تغلبي بالانار المتعلقة بالمواظع واصحاب كنت مكتئباً بأخذ تفسير الصافي بيدي على النبر والقراءة منه في شهر رمضان والجمعات ، وروضة الشهداء للمولى حسين الكاشي في أيام عاشورا ، ولم أكن ممن يمكنه الأنداز والاسكا ، بما أودعه في صدره إلى أن مضى عليّ عام وقرب شهر المحرم فقلت في نفسي ليلة إلى متى أكون صحيفاً لا أفارق الكتاب ففقت أنفكر في تدبير القناء عنه والاستقلال في الخطاب ، وتفكرت إلى أن سئمت منه وأحدثني النوم فرأت كآني بأرض كربلا في أيام نزول الواكب الحسينية فيها وخيمهم مصروبة وعساكر الأعداء في تجاههم كما جاء في

الرواية ، فدخلت فسطاط سيد الأيام أبي عبد الله عليه السلام فسلمت عليه فقرني وأدناي ، وقال عليه السلام : إن فلانا وأشار إلي ، ضيعا أما لما فلا يوجد عندها وإنما يوجد عندنا دقيق وسمي فقم واصم له معي طعاما وأحصره لديه فقام وصنع منه شيئا ووضعني عندي وكان معه فاشوق فأكلت منه نقبات وانتبهت وإذا أنا أهتدي إلى دقائق وإشارات في المصائب ولطائف وكسايات في آثار الأمايب ما لم يسبقني أحد وزاد كل يوم إلى أن جاء شهر الصيام وبلغت في مقام الوعظ والبيان غاية المرام

﴿ رؤيا فيها تصديق لبعض الآثار ﴾

١٠١ (دار السلام ص ٣١٣) رأيت ليلة في المنام كأنني في عالم البرزخ بعد الموت ويصعدني إلى الهواء إلى أن انتهيت إلى غرفة عالية مغلقة في الهواء فقبل لي : هذا مكانك فدخلتها فإذا لها أسطوانات مليحة بالمرآيا وفيها جيم أقراني من الأموات تجمعوا حولي فطرت فيهم فلم أر فيهم رجلا وامرأة أعرفها إلى الآن فسميتهم عنهما فقالوا : ما رأيناها فتذكرت حينئذ مضمون الحديث الذي رواه الصدوق في الفقيه عن الصادق عليه السلام من أن الأرواح على صفة الأحساد في شجرة من جنة الخلد تتصائل وتتعارف فإذا قدمت الروح على الأرواح تقول : دعوها فقد أقبلت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فلان قالت لهم : تركته حيا أرنجوه ﴿ أي ينتظرونه ويأملونه ﴾ وإن قالت لهم : قد هلك قالوا : هوى هوى فعلت أيها قد أهلكا والسؤال في الخير وإن كان على العكس إلا أن المصود واحد ثم رأيت في زاوية العرفة الأطفال الصغار الذين توفوا من أقراني مجتمعين وهم يلعبون ويقول بعضهم لبعض : ما مصاه ، في هذه الأيام بأنيس واحد من قراننا في السن فانتبهت ولما مضى يومان أو ثلاثة توفي ولد ذكر من أقراني الذين كانوا حيراني وكان معه قريبا من ستين والرجل المذكور كان من أهل الديوان وأعوان السلاطين متجاهراً بالظلم والمعدوان والمرأة كانت سالمة في

الطاهر والله يعلم السرائر

﴿ رَوَّيَا أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ الْحَلِيِّ وَطَلَّهَا الْوَلَدُ ﴾

١٠٢ (دار السلام ٣٢٠) عن الشهيد الاول (ره) قال : يحيى بن أبي طي أحمد بن طاهر الحلبي أحد من تأدب وتعفه على مذهب الإمامية وله تصنيف في أنواع العلوم قال : حدثني والدي (ره) أنه كان لا يمشي لي ولد وكنت أُرسمهم لي سبع وخمس ثم يموتون ولقد بشرت بخمسة وعشرين ولدا فمات بهم وكنت أكثر الانتهال إلى الله تعالى في أن يرزقني ولداً وبعث علي بحبياته ثم ماتت الروحنة فماتت في اليوم كأنني قد دخلت إلى مسجد عظيم فيه جماعة أعرفهم من الحلبيين فسالت عليهم مقام إليّ ، رحل منهم فأخذ بيدي ثم أحسني في زاوية من روابي المسجد وبأولني ربحانة لم أر أدكي ربحا منها فلما حصلت الربحانة في يدي إذا هي قد اظهرت وردا فماتت انصب من حسه ودكا رانحه ﴿ دكا المسك : سقطت رانحته ﴾ فذلت من ورده وسقطت فحرنت لها فقال لي الرجل : ليهنأك ان لن تعقد غيرها فقلت للرجل : من انت اسمك الله فقال : سالم فاستيقظت وانا فرح فميرت المنام فقلت : الرحانة روحنة صالحة والورد الذي فيها اولاد والوردة التي ذلت اني افقد احدهم واسم الرجل سالم بشارنة لسلامة الأولاد الذين يأتوني فيما بعد وفي تلك الأيام تزوجت اممة العقبة المعري ابني منصور محمد بن ابني عبد الله البحتري الطائي ورزقت منها ولداً سميتة عليا فمير سنة واياما ثم مات فمطم به مصابي وبنست من لولد ثم لم تعقد الزمان حتى تمير لي حمل الروحنة فأشعقت من ذلك واعتنمت ولارمت الدعاء في كل صلاة وكان قد بلغني انه اذا اراد الانسان طلب الولد قال في جوف الليل في دعاء الوتر قبل الركوع : رب لا تذرنني فرداً وانت خير الوارثين رب هب لي من لدنك ذرية طيبة لك سميع لدعاه اللهم لا تذرنني فرداً وحيداً مستوحشاً فتعصر شكري عند فمكري بل هب لي من لدنك ايها وعقبا ذكوراً وابانا اسكن

اليوم في الوحشة وآس بهم في الوحدة واشكرك عند تمام النعمة يا وهاب
يعظيم اعطى ماسألتك عافية مناً منك وارزقي خيراً حتى انال منتهى رسالك
عنى في صدق الحديث وشكر النعمة والوفاء بالمهد انك على كل شيء قدير
وكنت ألازم ذلك فلما كان اوائل شوال رأيت بعد ان صليت وردي وكنت
يومئذ امام تحت السماء لرمس الفيط ، كأن إنساناً خرج الى من الحائط شاه
حتى وقف من خللي من جهة الشمال ثم استفتح وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
كيعص الى قوله : اسمه يحيى ثم أمسك فاستيقظت وقلت : هذه بشارة
لولد يكون اسمه يحيى قد سماه الله بذلك لشارة بحياته فشكرت الله سبحانه
فغلبني النوم فראيته قد جاء حتى وقف أمامي ثم استفتح وقرأ سورة مريم
الى قوله تعالى وبرث من آل يعقوب ثم أمسك واستيقظت وقلت : الحمد لله
هذه لشارة لي بحياته وأنه برثني فشكرت الله سبحانه وأضاه الصبح فقضيت
صلاتي فلما كل الليلة التي ولدت يا ولدي فيها أحد عيني النوم فسمعت كأن
قائلاً : يقرأ الصورة بعينها حتى بلغ الى قوله تعالى وآتيناها الحكم صبيها
فاستيقظت والنساء يصحن لك البشرى هذا ولد ذكر ففكرت الله تعالى قال أبي :
واستدعيتك إلي وأذت في أدبك اليمى وأقت في اليسرى وحسنتك بشيء
من ثرة الحسين بن علي عليه السلام في ماء عذب وسميتك يحيى وكنيتك أبا الفضل
وكان مولدك في أوائل شوال سنة ٥٧٥ .

﴿ سم رؤيا عبرها أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

١٠٣ . (لب اللباب) روى أن نصرانياً رأى سبع رؤيا في النوم
فقال له علي عليه السلام رأيت سبع رؤيا ، وماها له من غير أن يسأله النصراني عنها
فقال علي عليه السلام (١) رأيت قصراً أدلى من السماء وفيه كرامي من الذهب
وجوار وغلمان وعرش الديساج وحوله قردة وحمار قال : صدقت (٢) قال :
ورأيت صكراً أدلى من السماء وحرقة الناس حتى بقي حيط (٣) ورأيت
طيوراً نزلت من السماء ووضع رؤسهم في الأرض ورجعن رؤس إلى

السما (٤) ورأيت أنعاماً ولا مخرج لها للمول والمياط (٥) ورأيت المرمى يعودون الاصحاء (٦) ورأيت حوضاً يانعاً وعندة روصة (٧) ورأيت ثياباً خضراء يرى فيها كل شيء في الدنيا ، قال : صدقت ثم قال عليه السلام : أما القصر فسلطان ظالم في آخر الزمان والناس لا يؤدّون الزكاة فيأخذ السلطان أموالهم وحوله الظالمون المعبود له ، والكرباس المذهب في آخر الزمان ، والخيوط الطريق المستقيم وأما الطيور فلا يبقى من الاسلام إلا الاسم و يرجع الشريعة الى السماء ، والمرضى الفقراء يحصرون أبواب الأغنياء يأخذون ولا يعطون ، وأما الحوض والروضة فالعلماء لا يستعملون العلم ويستعمله من يسمه منهم . والثياب الخضراء بأحدها كلهم ويتكلمون الدنيا فقال المصري : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

﴿ رؤيا جابر وتعبير أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

١٠٤ . (دار السلام ص ٣٢٣) في بعض كتب المناقب القديمة قيل جاء جابر بن عبد الله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا بني أنت وأمي رأيت البارحة رؤيا هالتي وأمرعني أمرها فقال له علي عليه السلام : ما الذي رأيت يا جابر فقال : رأيت البارحة كأن ثيرانا سمانا يشربون من منى عجاجيل هزال (عجاجيل : جمع عجول : ولد الفرس) ورأيت دواباً سمانا لكل دابة رأسان يأكلون بالرأسين ولا يرون ، ورأيت أحواضاً يابسة (أحواض : جمع حوض : منبع الماء) قد نبشت فيها أحزمة خضر ورأيت المرضى يعودون الأصحاء ورأيت ثوبا أبيض معلقاً من السماء الى الأرض والناس يقطعون منه قطعة قطعة ورأيت طائرين في بيت مظلم يتكلمن كلام فصيح ورأيت طائتين أحدهما ذهب والأخرى رصاص ، ورجل بينهما يعرف بقلب من الرصاص ويمرغ في الذهب فلا الرصاص يفسد منه ولا الذهب يعتلي ، قال علي عليه السلام : يا جابر رؤياك هذه تدل على آخر الزمان أما الثيران السمان الذين يشربون ألبان المعجاجيل الهزال فانهم سلاطينهم يأخذون أموال الفقراء ولما كن ليستفتوا

فلا يستفنون أبداً ، وأما الدواب التي لكل واحدة رأسان يأكلون بها ولا يروئون فانهم أغصاء آخر الزمان يجمعون المال من حلال وحرام ولا يترجون الزكاة وأما الأحواض اليابسة فهم العلماء والأحفصة انحصر وهي علومهم التي لا يعملون بها ولا يستعملون بها وأما الرضى الذين يموذون الأصحاء فانهم فقراء آخر الزمان يذهبون إلى الأغصاء يسألونهم فلا يطوبهم شيئاً ولا يقضون حوائجهم ، وذلك أكبر الرضى بل هو قتل بلا سبب ، وأما الثوب المعلق من السماء إلى الأرض فهو دين الاسلام طاهر مطهر بين فاذا كان آخر الزمان وقعت الأهواء والبدع بين الناس فتربى مع كل واحد منهم شيئاً من الاسلام يستتر به وأما الطائران اللذان رأيتهما في بيت مظلم بشكلين كلام فصيح أحدهم الوفاء والآخر الأمانة فاذا كان آخر الزمان قل الوفاء وقلت الأمانة حتى لا تبين ويكون مثل بيت المظلم فلا وفاء حينئذ ولا أمانة ، وأما الطامستان التي إحداها ذهب والأخرى رصاص ، فالرصاص الدنيا والذهب الآخرة والرجل الواقف بينهما ملك الموت يحمل من الدنيا إلى الآخرة بقص الأرواح فلا الدنيا تبقى ولا الآخرة تمتلئ إلى الوقت المعلوم وهو القيامة بإخبار قال رسول الله ﷺ :
 ليأتين على الناس زمان تقصر فيه المروءة وتندق فيه الأخلاق وتستهفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاذا كان كذلك فانتظروا العذاب .

﴿ خاتمة في الرؤيا ﴾

١٠٥ . حكى عن الشيخ الزاهد الحاج ملا مقرر دام توفيقه من أهل مدرستنا مدرسة الصدر في الصحف الأشرف أنه رأى في النوم كان الشمس انكسبت فتوفي آية الله العظمى سيد الفقهاء السيد أبو الحسن الاصمهباني قدس سره (١٠٦) ونقل لي سلاطة السادات العالم البارز ثقة الاسلام الآغا ميرزا هاشمي دام سدادته أنني رأيت قبل وفاة آية الله العظمى البروجردي ، في النوم كان المجوم تساقط عن السماء فبعد أيام توفي العالم الفاضل ثقة الاسلام السيد عباس المهري رحمه الله ، وتوفي آية الله العظمى سيد الفقهاء

١٠٨. حم الدين الأکبر صاحب الآثار العظمى الحاج آغا حسين البروجردي قدس الله روحه الطاهرة وبعد أيام توفي حجة الاسلام سيد العلماء وإمام الأخلاق الحسنة وحملة الدهر السيد أحمد الأشكوري أعلى الله مقامه (١٠٧) ونقل لي صديقي العظام الحاج عبدالحسين أبو مسامر أني رأيت في النوم قبل وفاة آية الله البروجردي سيداً حليلاً معزى يسكي ويسد بعد يوم توفي آية الله البروجردي أعلى الله مقامه .

أقول : قد مر رؤيا المجلسي (ره) في الجزء الاول في جلس ص ٧٤ مع بيان مفي فراجع .

﴿ عمل لمن أراد أن يرى أمير المؤمنين (عليه السلام) ﴾

١٠٨ . (فلاح السائل) اذا أردت رؤيا مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في منامك فقل عند مضجعتك : اللهم إني أسألك يا من له لطف خفي وأياديه باسطة لا تنقصي أسألك بطلعت الحجاب الذي مالطت به لعبد إلا كفي أن تريني مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في منامي .

﴿ عمل لمن أراد أن يرى أحد الأئمة (ع) ﴾

١٠٩ . (الاختصاص) عن أبي المزاحم عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليقبل ثلاثة ليال يناجي بنا فإنه يرانا ويفسر له لنا ولا يخفى عليه موضعه قلت : سيدي فإن رجلاً رآك في المنام وهو يشرب النبيذ قال : ليس النبيذ يفسد دينه إنما يفسد عليه تركنا ونحلته عنا (قلت : يحتمل أن يكون المراد بقوله يناجي بنا أي يناجي الله بنا .

﴿ عمل لمن أراد رؤية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ﴾

١١٠ . (دار السلام ج ٢ ص ٥) عن هارون بن موسى التلعكبري قال : من أراد أن يرى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في منامه فليقم ليلة الجمعة فيصلي المغرب ثم يدوم الصلوة إلى أن يصلي العتمة ولا يكلم أحداً ثم يصلي ويسلم في ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة

واحدة ، وقل هو الله أحد ثلاث مرات ، فإذا فرغ من صلاته انصرف ثم صلى ركعتين يقرأ فيها فاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله أحد سبع مرات ويمجد بعد تسليمه ويصلي على النبي سبع مرات ويقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله سبع مرات ثم يرفع رأسه من السجود ويستوي جالساً ويرفع يديه ويقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا إله الأولين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها يا رب يا رب ثم يقول رافعاً يديه : يا رب ثلاثاً يا عظيم الجلال ثلاثاً يا بديع السكال يا حكرم العمال يا كثير النوال يا دائم الأفضال يا كريم يا متعال يا أول بلا مثال يا قيوم بغير زوال يا واحد بلا انتقال يا شديد المحال يا رازق الخلائق على كل حال أرني وجهه حميمي وحبيبي محمد ﷺ في منامي يا ذا الجلال والإكرام ثم ينام في فراشه أو غيره وهو مستقبل القبلة على يمينه ويلزم الصلاة على النبي ﷺ حتى يذهب به النوم فإنه يراه في منامه إن شاء الله .

﴿ عمل لرؤية النبي ﷺ ﴾

١١١ . (مصباح الكفعمي) من قرأ ليلة الجمعة بعد صلاة يصلها من الليل السكوتر ألف مرة . وصلى على محمد وآله ألف مرة رأى النبي ﷺ في نومه (١١٢) ومن الصادق عليه السلام من قرأ سورة القدر بعد صلاة الزوال وقبل الظهر أحد وعشرين مرة لم يمت حتى يرى النبي ﷺ .

١١٣ . (دار السلام ج ٢ ص ٦) من قال في يوم الجمعة ألف مرة اللهم صل على محمد النبي الأمي وآله وسلم رآه ﷺ في النوم أو رأى منزله في الحمة وإلا فبكرهه في خمس جمات يرى بفضل الله ما فيه سرته (١١٤) وفيه أن من صلى في ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل منهما بعد الحمد إحدى عشر مرة آية الكرسي وإحدى عشر مرة سورة الاخلاص ويقول بعد السلام : ألف مرة اللهم صل على محمد النبي الأمي وآله وسلم رأى النبي ﷺ .

في اليوم فإن كان نصيبه فلا يجاوز عن ثلاث جمعات وقد حربه بعض المؤمنين .

عمل رؤية الأنبياء والأئمة والوالدين

١١٥ . (المصباح للكعبي ره) قال : رأيت في بعض كتب أصحابنا أنه من أراد رؤية أحد من الأنبياء أو الأئمة عليهم السلام أو الناس أو الوالدين في يومه ، فليقرأ الشمس والليل والقدر والجحد والاحلاص والعودتين ، ثم يقرأ الاحلاص مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة ، ويصام على الجانب الأيمن على وضوئه فإنه رأى من يريد إن شاء الله تعالى ويكلمهم بما يريد من سؤال وجواب .

١١٦ . (السكارم) قال : روي أن من عرس له مهم وأراد أن يعرف وجه الحيلة فيه فيسني أن يقرأ حين يأخذ مضجعه هاتين السورتين سبع مرات والشمس وضحاها ، والليل إذا بعثى فإنه يرى شخصاً يأتيه ويعلمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه .

١١٧ . (دار السلام) عن النعمكيري في مجموع الدعوات قال : مما روي عن أهل البيت عليهم السلام إذا أردت أن ترى في منامك ما تحتاج إليه ويفسر لك ذلك فاكذب على كفك الأيمن الحمد والعودتين وقل هو الله أحد وإنا أنزلناه في ليلة القدر ، وآية الكرسي خمس مرات ، وأنت طاهر وتقول آهيا شراها أرني في منامي كذا وكذا ، وتقول : اللهم صل على محمد وآله ساداتي وموالي وأرني ذلك بقدرتك إنك على كل شيء قدير وإذا نمت على ظهر في ثوب طاهر وقرأت الشمس وضحاها ، والليل إذا بعثى ، والتين والزيتون ، سمعاً سمعاً ثم قل بعد ذلك - اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً فإنه قال لك في منامك : ما تعمل عليه وتفعل ذلك سبع مرات متواليات فإنه يأتيك في منامك آت في الليلة الأولى أو الثانية أو الخامسة أو السابعة فيقول لك المخرج من هذا كذا وكذا . فتأمل فإنه لا يمكن كتابة هذه الصور فاما سقط فيها أو أراد من

الكتابة أعم من المقرؤ وغيره ما أن يكتب بالمد أو بأصبعه كما يكتب على الكعب وأما الاشكال من حصة المس فقير وارد لعدم الناس ولموس والله العالم .

﴿ عمل لرؤية الأموات في النوم ﴾

١١٨ . (فلاح السائل ج ١) عن محمد بن بكر الطحان عن أبيه عن بعضهم عليهم السلام قال عليه السلام إذا أردت أن ترى ميتك فست على طهر وانضجع على يمينك وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ، ثم قل : اللهم أنت الحي الذي لا يوصف ، والایمان يعرف منه ، منك بدت الاشياء واليك تعود ، فما أقبل منها كنت ملجأ ومجاء وما أدبر منها لم يكن له ملجأ ولا منجأ منك إلا اليك فاسألك بلا إله إلا أنت وأسألك بيسم الله الرحمن الرحيم وبحق حبيبتك محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد النبيين وبحق علي حبيب الوصيين وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين الذين جعلتهما سيدي شباب أهل الجنة عليهم أجمعين السلام ، أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تربني مبني في الحال التي هو فيها فإني أراه إن شاء الله .

١١٩ . (وعن مصباح الشيخ) من أراد رؤيا ميت في منامه فليقل اللهم الدماء ولم يذكر الآداب المذكورة .

﴿ عمل لرؤية المراد في المنام ﴾

١٢٠ . (دار السلام ص ٩) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أراد أن يريه الله في منامه ما يريد فليصل ست ركعات قبل أن ينام يقرأ في الركعة الأولى الفاتحة مرة ، والحمد وسبحها سبع مرات ، وفي الثانية الفاتحة والليل إذا بعث سبع مرات ، وفي الثالثة الفاتحة والضحى سبعاً وفي الرابعة الفاتحة وألم لشرح سبعاً ، وفي الخامسة الفاتحة والليل سبعاً . وفي السادسة الفاتحة وإنا أنزلناه في ليلة القدر سبعاً فإذا فرغ أثنى على الله وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم يقول : اللهم رب محمد ورب إبراهيم وموسى ورب إسحاق

ويعقوب ورب حيرثيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ومنزل التوراة والانجيل والزبور والعزراة العظيم أرتي في منامي الليلة ما أنت أعلم به مني ، فان رأيت في الليلة الأولى أو في الثانية أو في الثالثة وإلا فلا يبلغ الساعة إلا وقد أتاه ويقول : الامر كذا وكذا إن شاء الله .

﴿ عمل لرؤية ماسرق منه ﴾

١٦١ . (دار السلام ص ١١) عن كتاب الدعوات شرح الاسماء التي كان يدعو بها إدريس قال : الاسم السابع يا واحد الباقي أول كل شيء وآخره من كان قليل الحفظ فليقرأ هذا الاسم كل يوم ثمانية عشر مرة فانه يحفظ كلما سمع ومن قرأ هذا الاسم ليلة الاثنين مائة وعشرين مرة فانه يرى في منامه ماسرق له في أي موسم ومن أخذه (١٦٢) وعن شيخنا البهائي (ره) يكتب تلك الحروف وضمها تحت رأسه يرى السارق في المنام حيا لا حي ما حيا املح ملح زناح ملصح مسح .

باب ٣٦ ﴿ آداب النوم لرؤية ما يجب ﴾

- ١ - (الكافي) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الشيطان أشد ما يهجم بالانسان إذا كان وحده فلا تبين وحدك ولا تسافر وحدك
- ٢ - وعن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهي رسول الله ﷺ أن يبات على سطح غير محبر ٣ - وقال : من بات على سطح غير محبر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه ٤ - وعن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره أن ينام في بيت ليس عليه باب ولا صتر ٥ - وعن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن حيرثيل أتاني فقال إنا معشر الاثكة لا ندخل بيتا فيه كلب ولا تمثال جسد ولا إناه يبالي فيه .
- ٦ - (المحاسن) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمك البيت سبعة أدرع أو ثمانية أدرع فما كان فوق ذلك فمختصر (أي مختصره الجس : سمك البيت : أعلى البيت إلى أسفله) .

٧ - (العقيه) قال رسول الله ﷺ : لا تبيتوا القمامة في بيوتكم وأخرجوها بهاراً فإنها مقعد الشيطان .

٨ - (الكافي) قال رسول الله ﷺ : بيت الشيطان من بيوتكم بيت العنكبوت .

٩ . (الملل) عن الصادق عليه السلام قال : لا تحضر الحائض والحب عند التلقين لأن اللانكحة تتأدى بها .

١٠ . (الخصال) قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينام الرجل على المحبة (أي وسط الطريق) .

١١ . (دار السلام ١٧) عن تحفة النروية للشيخ حصر بن شلال عن الصادق عليه السلام إن البيت عند علي عليه السلام يمدل عبادة سمعانة مئة .

١٢ . (الخصال) قال رسول الله ﷺ : ما عتت الأرض إلى ربها كمعجبها من ثلاثة من دم حرام يسفك عليها واغتسال من زنا والنوم عليها قبل طلوع الشمس .

١٣ . (العقيه) قال الباقر عليه السلام : النوم بعد العصر حق .

١٤ . (كتاب تقويم المحسنين) النوم على سبعة أنواع ١ - نوم المعلة ٢ - ونوم الشقاوة ٣ - ونوم اللعنة ٤ - ونوم العقوبة ٥ - ونوم الراحة ٦ - ونوم الرخصة ٧ - ونوم الحمرة أما نوم المعلة في مجلس الذكر ونوم الشقاوة في وقت الصلاة ، ونوم اللعنة في وقت الصبح ، ونوم العقوبة بعد صلاة الفجر ، ونوم الراحة في وقت القبول ، ونوم الرخصة بعد صلاة العشاء . ونوم الحمرة في ليلة الجمعة ، ومنه النوم قبل صلاة العشاء ، كذا ذكر في دار السلام من ١٩ .

١٥ . (الكافي ج ٣ : ٢٩٥) عن عبد الله بن المغيرة عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نام عن العتمة فلم يقم إلا بعد انقضاء الليل قال : يصلها ويصبح صائماً .

أقول : الصوم المذكور محمول على الاستحباب لا من جهة إرسال الحديث لانه غير مضر بمد كون مرسله من أصحاب الاجماع وهو عبد الله بن المغيرة بل لعدم ذكره في ماورد عن التهذيب عن ابن محبوب عن العباس عن ابن المغيرة عن ابن محكان رعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من نام قبل أن يصلي العتمة فلم يستيقظ حتى يمضي نصف الليل فليقض صلاته وليستغفر الله : ولا يقتضي التقييد لذكر الاستعمار الذي هو ظاهر في تكليف العمل لا غير وإعراض الأصحاب عن دليل الحديث وهو الصوم .

١٦ . (الفقيه) أنى أعراي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله : إني كنت ذكوراً وإني صرت نكياً فقال : أكنت تقيل (أي تنوم قبل الزوال) قال : نعم قال : وتركت ذلك قال : نعم قال : عد فماد فرجع إليه ذهنه .

١٧ . (أمالي الصدوق) عن الباقر عليه السلام في حديث مقتل الحسين عليه السلام ثم سار حتى نزل المذيب فقال فيها قائلة الطهر ثم اتقى من يومه ما كياً فقال له الله : ما يبكيك يا أبة فقال يا بني إنها ساءلة لا تكذب الرؤيا فيها الخير .

١٨ . (البحار) عن أبي عبد الله عليه السلام إن أسرعها أي الرؤيا تأويلاً ورؤيا الغبولة .

١٩ . (مصباح الشريعة) قال الصادق عليه السلام ومن نام بعد فراغه من أداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك يوم محمود أقول قد مر أن النوم أول الليل مذموم وغير صالح للرؤيا لغلبة الشياطين وأما الصادقة فهي ما رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة ولأنه في أول الليل كان مرئياً في ذهنه ما وقع له في النهار من الامور الدنيوية والمادية التي بعدته من الفيوضات الربانية وغلبت عليه القوى النفسانية فذلك تحصره الشياطين وتبعد عنه الملائكة فإذا كان وقت الصبح زالت تلك

الامور الدنيوية والوساوس الشيطانية عن نفسه فيكون قابلاً لقبول فيوضات الالهية والاشراقات الرحمانية ولذا أكد في تلك الساعة المناجات والخلوة مع الرب بقوله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قبلاً يعني قيام الرجل من نومه في الليل يريد به الله ولا يريد غيره فهي الساعة التي تنزل الافاضات الرحمانية بواسطة الملائكة الروحانية فمن أراد الدنيا والآخرة في تلك الساعة اللهم وفقنا فيها للقيام فيها لمرضاتك وارزقنا مواهبك فيها لأولياءك ولذا قال النبي ﷺ أصدق الرؤيا ما كان بالاسحار .

٢٠ . (درالمشور) عن ابن عباس قال . قال رسول الله ﷺ .
إن الله ينهاكم عن لتعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين لا يفارقونكم إلا بعد إحدى ثلاث حاجات ، لغائط ، والحاجة ، والنسل .

٢١ (الأثرثنيات) قال رسول الله ﷺ ليس مني للمسلم أن يبيت ليلة إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه .

٢٢ . (دار السلام ص ٣٠) عن خواص الأسماء الحسنى من نقش صمد في صحيفة رصاص وعلقه عليه أمن من الاحتلام في منامه مادام معافاً عليه .

٢٣ . (قرب الاسناد) قال رسول الله ﷺ . إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بصفته إزاره فإنه لا يدري ما حدث عليه بعده (صفة الثوب : حاشيته) .

٢٤ . (المناقب) وروي أنه ﷺ لا ينام إلا بالسواك عبد رأسه فإذا نهض بدأ بالسواك .

٢٥ . (الكافي) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ كان إذا صلى العشاء الآخرة أمر بوصوه وسواكه فيوضع عند رأسه محرراً فيرقد ماشاء الله الخبير (التخصير : التفعيلة) .

٢٦ . (المحاسن) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدعوا آيتكم

نوم عطاء فان الشيطان اذا لم تعط الآنة بزق فيها وأحد مما فيها ماشاء .

باب ٣٧ ﴿ خواص الصور للرؤية في المنام وغيرها ﴾

١ . (دار السلام ص ٣٠) من كتب سورة الأنبياء وعلقها في وسطه رأى في منامه عجيباً .

٢ . (الصباح للكفعمي ص ٤٥٦) في سورة النور من كتبها وحملها في فراشه الذي ينام فيه لم يحتمل ما دامت عليه (٣) وفي سورة يس من كتبها وحملها أمن من الجن والعين ويكون كثير المنامات (٤) وفي سورة الحائية من كتبها وحملها أمن في نومه وفي يقظته كل محذور (٥) وإذا حملها الانسان تحت رأسه كفي كل طارق من الجن (٦) وفي سورة زخرف أنه إن وضعت تحت رأس نائم لم ير في نومه إلا خيراً .

٧ . (كتاب تسهيل النواه) إن من كان معه هذا الشكل لم يحتمل حصى حجر حصى لملمس مد له (٧) وفيه إن من أراد أن لا يأخذه النوم فليكتب هذه الأحرف على كاعده ويحمله أو يشده على عضده وهي هذه
سك طاع سكه هو . . . هـ .

٨ . (دار السلام ص ٣٠) من أراد أن يأخذه النوم بحيث لا ينتبه فليكتب هذه الآيات ويضعها عند رأسه : وجعلنا نومكم سباتاً وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً ونبيننا موقفكم سحاً شداداً وجعلنا سراحاً وهاباً .

٩ . (وفيه عن كتاب خواص القرآن) من كتب : وذا النون إذا ذهب مضارباً مظان أن لن نقدر عليه فإدى في الظلمات أن لا يك له إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين على ورق من جلد ظي ويشده على وسطه لا يلتبه إلا أن يشارق منه .

باب ٣٨ ﴿ ما يتعلق بالرؤيا ﴾

١ . (المحاسن) عن حمص بن عيات عن الصادق عليه السلام قال : من تطهر ثم آوى الى فراشه باب وفراشه كسجده

٢ (العلل) عن سلمان عن رسول الله ﷺ أنه قال : من بات على طهر فكأنما أحبب الليل (٣) وعن أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام المسلم وهو جنب ، ولا ينام إلا على طهور ، فإن لم يجد الماء فليقيم بالصعيد ، فإن روح المؤمن روح إلى الله عز وجل فيلقاها وبمبارك عليها فإن كان أجلها قد حصر جعلها في مكثور رحمة وإن لم يكن أجلها قد حصر ميث بها مع أمنائه من ملائكته فيردها في جسده .

٤ (دعوات الراوندي) عن النبي ﷺ أنه قال : من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليلة فهو عند الله شهيد .

٥ (التهذيب) عن عبد الرحمن قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يواقع أهله أynam على ذلك قال : إن الله يتوفى الأyس في منامها ولا يدري ما يطرقة من ليلته إذا فرغ فليغتسل .

٦ (النفية) عن الحلبي قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل أيلبمي له أن ينام وهو جنب فقال : يكره ذلك حتى يتوضأ .

٧ (الكافي) عن أحمد بن اسحاق قال دخلت على أبي محمد عليه السلام إلى أن قال : فقلت : يا سيدي روي عن آباءك عليهم السلام إن نوم الأنبياء على أقميتهم ونوم المؤمنين على إيمانهم ، ونوم المنافقين على شنائلهم ، ونوم الصباطين على وحوهم فقال عليه السلام : كذلك هو فقلت : يا سيدي إني أجهل أن أنام على عيني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال : يا أحمد أدن مني فدوت منه قال : أدخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي فصح بيده اليمنى على حائي اليسرى وبيده اليسرى حائي اليمين ثلاث مرات قال أحمد فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي وما يأخذني نوم عليه أصلا .

٨ (النفية) عن الصادق عليه السلام قال : من رأى يمشي كأنما على وجهه فأنبهوه .

- ٩ . (تعبير القادري) ومن نام على يمينه رأى رؤيا فهي بشارة من الله تعالى ومن نام على حسنه الأيمن رأى رؤيا مكروهة فهي من الارواح .
- ١٠ . (دار السلام ٣٥) كان النبي ﷺ يحب التيامن في كل شيء (١١) وروي أنه كان ينام على حسبه الايمن ويضم يده اليمنى تحت حده الأيسر .
- ١٢ . (الغصائل) عن أمير المؤمنين عليه السلام إن المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة .
- ١٣ . (الرسالة الذهبية) ومن أراد أن لا يؤلمه أذنه فيجعل فيها عند النوم قطنة .
- ١٤ . (الفقه) إن رسول الله ﷺ قال : لا يبيت أحدكم ويده عمرة فإن فعل ذلك فأصابه ألم فلا يلوم إلا نفسه (عمرت يده : علق بها دسم اللحم ، لم فلا : أصابه ألم أي طرف حسون فهو ملوم)
- ١٥ . (الكافي) عن محمد بن مروان قال أبو عبد الله عليه السلام : ألا أخبركم ما كان رسول الله ﷺ يقول : إذا آوى الى فراشه قلت : بلى قال : كان يقرأ آية الكرسي ويقول : بسم الله آمنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي (١٦) وعنه عليه السلام يقول : من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف العالج إن شاء الله .
- ١٧ . (المناقب) إن النبي ﷺ كان يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول : أتناي جبرئيل فقال : يا محمد إن عورتاً من الجن يكيدك في منامك فمليك بآية الكرسي .
- ١٨ . (الفقه) من أصابه فرع عند منامه فليقرأ اذا آوى الى فراشه المودتين وآية الكرسي .
- ١٩ . (الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من عند يقرأ آخر الكهف حين ينام إلا استيقظ في الساعة التي يريد والآية هذه : قل

إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إليكم إله واحد فمن كل يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً .

٧٠ . (دارالسلام ٤٣) عن النبي ﷺ من قرأ التوحيد والمودتين ثلاثاً عند نومه كان كمن قرأ القرآن كله وله بكل آية من القرآن ثواب نبي من الأنبياء ، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً .

٧١ . (حديث الأربعائة) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال : من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته (٧٢) وفي رواية لكفعمي وهي كفاة ذنوب خمسين سنة .

٧٣ . (التهذيب) عن محمد بن مسلم عن أحدهما (عليه السلام) قال : لا يدع الرجل أن يقول عند منامه أعيد نفسي وذريتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ، فذلك الذي عوذ به جبرئيل المحسن والحسين عليهما السلام (اللامة : ذات الهم وهو ضرب من الجبوس) .

٧٤ . (طب الأئمة) عن عبد المجيد القصير عن حمزة بن محمد الصادق (عليه السلام) قال : من وجد ضمماً في قلبه أو بدنه فليأكل لحم الضأن بالليل فإنه يخرج من أوصاله كل داء وفأفة ويقوي جسمه ويشد مثنه ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له يحيي ويميت وهي حي لا يموت بردها عشر مرات قبل نومه ويسبح تسبيح فاطمة الزهراء وبقراءة آية الكرسي وقل هو الله أحد .

٧٥ . (مجمع البيان) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من مات على تسبيح فاطمة كان من الذاكريين الله كثيراً والذاكرات .

٧٦ . (العقبه) عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا خفت الجبابة فقل في فراشك : اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام ومن

سوء الأحلام ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والننام .

٢٧ . (دار السلام من ٥٣) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إياك والبطالة فمن لمها كثرت أسقامه وفستت أحلامه . ٢٨ وعنه عليه السلام المحتفل بالنائم تكذبه أحلامه .

٢٩ . (المسكرم) عن الصادق عليه السلام قال : لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام إلا وحوفه ممثلي من الطعام فانه أهدأ لنومه وأطيب لنكته .
أقول الجرم بين الروابيتين كراهة الامتلاء للشاب وأما الشيخ الكبير فيكره له الاستئصال بحيث يكون نقيلاً لكثرة الأكل ويستحب له الامتلاء لما مر .
٣٠ . (السكافي) عن البرقي رحمه الله قال عليه السلام من بات في دار أو بيت وحده فليقرأ آية الكرسي وليقل : اللهم آنس وحشتي وآمن روعتي وأعني على وحدتي .

باب ٣٩ ﴿ ماورد في الرياء ﴾

لما عور ٦ دول المصلين الذين هم من صلاتهم ساهون الذين هم براؤن ويعسور الماعون البقرة ٢٦٧ يا أيها الذين آمنوا لا تنطوا صدقاتكم بالنار والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فقله كمثل صغوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين النساء ٤٧ والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قريباً فمساء له قريباً الأنفال ٥٠ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط . الكهف ١١٠ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً . النساء ١٤٢ إن السافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى براؤن الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً .

الرياء من الكبائر والمعاصي المهلكة وقد تضاعفت الأخبار والآيات على

دنه فالآيات منها مرت والأخبار تأتي بعداً وهو طلب النزلة في قلوب الناس
 باظهار القدس والتقوى بالمعبادة وغيرها وأما الرياء في العبادة مضافاً إلى حرمة
 فيوجب بطلان العمل لأن الله تعالى بي أن يقبل عمل المرابي بل الرياء قسم
 من الشرك وعمل اشرك باطل ولأنه لا عمل إلا بالنية وإنما الاعمال بالنيات
 والمرابي لم يقصد إمتثال امر الله تعالى ولأن الخلو شرط لصحة المبادات إجماعاً
 ١ . (أصول الكافي ج ٢ : ٢٩٣) عن ابن القداح عن أبي عبد
 الله عليه السلام أنه قال لعماد بن كثير لصري في المسجد : ويحك يا عبد إياك
 والرياء فإنه من عمل يعير الله وكلاه الله إلى من عمل له (٢) وعنه عليه السلام :
 اجعلوا أوسركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو لله وما كان
 للناس فلا يصعد إلى الله (٣) وقال أبو عبد الله عليه السلام : كل رياء شرك
 إنه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله (٤)
 وعن جراح انداثي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : من كان
 يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً قال : الرجل
 يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب زكية الناس يشتهي
 أن يسمع به الناس فهذا الذي أشرك بعبادة ربه ثم قال : ما من عبد أسر
 خيراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد أسر شراً
 فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له شراً (٥) وعن محمد بن عرفة قال :
 قال لي الرضا عليه السلام ويحك يا ابن عرفة اصعدوا لغير رياء ولا سمعة فإنه من عمل
 لغير الله وكلاه الله إلى ما عمل (وكل إليه أي تركه وفوضه إليه) ويحك ما عمل
 أحد عملاً إلا رداه الله إن خيراً فخير وإن شراً فشر (رداه : أعانه) (٦)
 وقال العبيد بن ربيعة : إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به (الابتهاج :
 السرور) فإذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل : اجعلوها في سجين إنسه
 ليس إياي أراد بها (٧) وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث علامات للمرابي
 ينشط إذا رأى الناس (ينشط : طابت نفسه) ويكمل إذا كان وحده ويجب

أن محمد في جميع أموره

٨ (وفيه من ٢٩٥) عن علي بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : أنا خير شريك . من أشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله إلا ما كان لي حالصاً (٩) وعن داود عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أظهر للناس ما يحب الله وبارز الله بما كرهه لقي الله وهو ماقت له (١٠) وعن فضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا ويسر سيئا أليس يرحم إلى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك والله عز وجل يقول : بل الانس على نفسه بصيرة ، إن السريرة إذا صحت قويت الملاية (١١) وعن يحيى بن شعير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد الله عز وجل بالفضل من عمله أظهر الله له أكثر مما أراد ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تمب من يده وصهر من ليله أبي الله عز وجل إلا أن يقله في عين من سمعه (١٢) وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سيأتي على الناس زمان نخست فيه سرائرهم ونحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياءاً لا يحاطهم خوف يعمهم الله بمقاب فيسدعونه دماء الغريق فلا يستجيب لهم (١٣) وعن أبي حمزة عليه السلام أنه قال الانقاء على العمل أشد من العمل قال وما الانقاء على العمل قال يصل الرجل صلاة ويتفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتب له سرا ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية (أي يكتب له ثواب عمل الملاية) ثم يذكرها فتمحى وتكتب رياءاً (١٤) وعن زرارة عن أبي حمزة عليه السلام قال سألت عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسره ذلك قال لا بأس ما من أحد إلا وهو يحب أن يظهر له في الناس الخير ، إذا لم يكن صنع ذلك لذلك (أي لا بأس ما لم يكن عمله لروية الناس ورياء) .

١٥ . (جامع المعادة ج ٢ من ٢٧٠) قال رسول الله ﷺ إن

أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الزيادة يقول الله عز وجل يوم القيامة للرئينين إذا حاربوا معك فاعملوا معهم : اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن لهم في الدنيا فانظروا هل يجدون عدداً لهم الجراء وقال ﷺ : استعينوا بالله من حب الحزن قيل : وما هو يا رسول الله قال : واد في حنهم أعد للقرءاء الرئينين (١٦) وقال : يقول الله تعالى : من عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فهو له كراهة وأنا منه بريء وأنا أغني الأعياء عن الشرك (١٧) وقال ﷺ لا يقبل الله تعالى عملاً به مثقال ذرة من زيادة (١٨) وقال ﷺ أدنى الزيادة شرك (١٩) وقال ﷺ إن المرأى يسألي عليه يوم القيامة يا فاجر يا عاقر يا مسرأى صل عملي وحط أحرك اذهب فعد أحرك من كنت تعمل له (٢٠) وكان ﷺ يكي فليل له ما يكيك قال إني تخوفت على أمي الشرك أما إنهم لا يمدون مناً ولا شمساً ولا قرأ ولا حبراً ولا سكنهم براؤن بأعمالهم (٢١) وقال ﷺ إن الحفظة تصعد بعمل العبد إلى السماء الساعة من صوم وصلاة نفقة واجتهاد وورع لها دوي كوي الرعد وضوء كضوء الشمس معه ثلاثه آلاف ملك فيحاورون به إلى السماء الساعة فيقول لهم الملك أوكل بها قموا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه يضربوا به حوارجه اقبلوا به على قلبي إني أحجب عن ربي كل عمل لم يرد به وجهه ربي انه أراد رفعة عند الفقهاء وذكرنا عند العلماء وصيتاً في الدائن أمرني ربي أن لا أدع عملي يجاورني إلى غيري وكل عمل لم يكن لله حالصاً فهو ردي ولا يقبل الله عمل المرأى (٢٢) قال ﷺ وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وصيام وحج وعمره وحلق حسن وصمت وذكر الله تعالى وتشميمه ملائكة السماوات حتى يقطع الحجب كلها إلى الله فيقيمون به بين يديه ويشهدون له بأعمال الصالح المخلص لله قال : فيقول الله تعالى لهم أنتم الحفظة على عمل عبدي وأنا الرقيب على نفسه إنه لم يردني بهذا العمل وأراد به غيري فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلهم عليه لعنتك ولعنتنا وتقول السماوات كلها عليه لعنة الله

ولم يتأ وتعلمه السماوات المبع ومن فيهن .

قال المؤلف محمد علي الرماني إن الباطن في صحة العبادة ومعادها هو القصد والنية لأنه لا عمل إلا علية فإذا كانت النية حالحة فيكون العمل مقرباً ومقبولاً وإذا كانت فاسدة فالعمل باطل لأن قصد الامتثال والتقرب شرط صحة العمل فالرماني غير قاصد امتثال أمر الله فتكون عبادته باطلة بل قصد تركيته عند الناس وعفته في قلوبهم كما أشار إليه قوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فمن قصد غير الله بعمله فليس عمله صالحاً فلا يرفع بل عمله باطل لعدم البينة لأن الأعمال بالنيات فلا بد لكل عاقل أن يعرف عظمة الله وبرى جلاله حتى يكون الناس عنده كالجناد لأن الممكن وجوده محتاج إلى الواجب وهو الله فيقصد الواجب ورضايته والتقرب إليه ليصل إلى مطلوبه في الدنيا والآخرة فمن قصد الله يكون الله له وراء كل تاجر فله الدنيا والآخرة ومن قصد الناس فيكون حصر الدنيا والآخرة وقد أشار إلى هذا قوله تعالى البقرة ١٩٨ فمن الناس من يقول رسا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من حلاق ومنهم من يقول رسا آتنا في الدنيا حصنة وفي الآخرة حصنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما حكمتوا والله سريع الحساب السكهف فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً فإذا تأمل وتفكر كل ذي لب فطن يرى أن الناس والدنيا وأهلها لا يقدر أن يدفعوا ضرراً مقدراً وأن ينعموا فائدة غير مقدرة ورأى أثر الخلو في طاعة الله فيختار الخلو في عمله ويرجو الله فيكون له خير الدنيا والآخرة لأنه ولي النعم ويبدد الخير وهو على كل شيء قدير ويعطي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويرزق من يشاء ويدل من يشاء .

٢٣ . (الميون للصدوق) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الدنيا كلها جهنم إلا مواضع العلم والمعلم كله حجة إلا ما عمل به والعمل كله رياء إلا ما كان محضاً والاخلاص على حطر حتى ينظر العبد بما يختم له .

- ٢٤ . (المحاسن) قال الصادق عليه السلام إن ربحكم لرحيم يشكر القليل إن العبد ليصلي ركعتين يريد بها وجه الله فيدخله الله به الجنة .
- ٢٥ . (تفسير العياشي) عن الحسن عليه السلام قال : لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة ولقمتها من يعبد الله خالصاً لرأيت أي مقصر في حقه .
- ٢٦ . (العدة لابن فهد (ره)) قال النبي صلى الله عليه وآله : من أحسن الله أربعين يوماً جز الله بتأييد الحكمة من قلبه على لسانه (٢٧) (مجموعة ورام) من ٥٩ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر لا يعقب الرجل كل الفقه حتى يرى أن الناس في جنب الله أمثال الأفاعل ثم يرجع إلى نعمة فيكون هو أحقر حافر لها يا أبا ذر لا يعيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كلهم حق في دينهم عقلاء في دنياهم .
- ٢٨ . (عدة الداعي) مثل أمير المؤمنين عليه السلام من أعظم الأشقياء قال رجل ترك الدنيا للدنيا فعاتته الدنيا وحسر الآخرة ورحل تمعد واحتهد وصام رياه للناس فذلك الذي حرم لذات الدنيا من دنياه ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصاً لاستحق ثوابه فورد الآخرة وهو يظن أنه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباء ماثورا (٢٩) وفيه قال وفي الحديث أنه يؤمرسون رجال إلى النار فيوحى الله سبحانه إلى مالك خازن النار يا مالك قل للنار لا تحرق لهم أقداماً فقد كانوا يعفون بها إلى الساحد وقل للنار لا تحرق لهم وجوهاً فقد كانوا يسبقون الوضوء ، وقل للنار لا تحرق لهم أيدياً فقد كانوا يرفعونها إلى بالدعاء ، وقل للنار لا تحرق لهم ألحنة فقد كانوا يكثر تلاوة القرآن فيقول لهم مالك يا أشقياء ما كانت أعمالكم في الدنيا فيقولون كما نعمل لعير الله فيقول لهم خذوا نوابكم من عملكم له (٣٠) وفي أواسط العدة (عن فاطمة الزهراء عليها السلام من أصعد إلى الله خالص عبادته أهبط الله عز وجل إليه أفضل مصلحته (٣١) وعن الباقر عليه السلام لا يكون العبد عابداً لله حق عبادته حتى يقطع عن الخلق كلهم اله تعالى حينئذ يقول

هذا حاله لي فيقبله بكرمه (٣٢) وعن الصادق عليه السلام ما أجمع الله عز وجل على عبد أحل من أن لا يكون في قلبه مع الله عز وجل غيره (٣٣) وقال عليه السلام لهشام الصوري الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب بها عند الله وكان الله أبيض في الوحشة وصاحبه وأعناء في القلة (قل الرجل قل ماله) ومعه من غير عشيرة ياهشام قليل العمل مع تعلم مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الجهل مردود (٣٤) وعن أبي جعفر الجواد عليه السلام أوصل المادة الإخلاص (٣٥) وعن الهادي عليه السلام لو سلك الناس واديا وسيما لسكنت وادي رجل عند الله وحده حالصاً (٣٦) وكان عيسى عليه السلام يقول للحواريين إذا كان صوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته ويصنع شعته ثلاث لثلاث يرى الناس أنه صائم وإذا أعطى يمينه فليحلف عن شماله وإذا صلى فليرخ ستر يمينه فإن الله يقسم السماء كما يقسم الرزق (٣٧) وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال لسكيب بن زياد المغمي تبذل ولا تشهر ووار شخصك ولا تذكر وتعلم وأصل واستك تسلم تمر الاربار وتفيض الفجار ولا عليك إذا عرفك الله دينه أن لا تعرف الناس ولا يعرفونك (٣٨) وروي عنهم عليهم السلام أن فضل عمل الصالح على عمل الجاهل سبعون ضعفاً .

٣٩ . (الصحيفة) في مساحاته عليه السلام الهي هب لي كمال الانقطاع إليك وتر أنصار قلوبنا مضياء نظرها إليك فأكون عن سواك منصرفاً ومساك حائفاً مراعفاً
 ﴿ من اتلى الرياء فأتى به نفسه لسكب ﴾

٤٠ . (لثاني التويعر كافي ٣٩٧) وقد حدثني أوثق مشايخي أن رجلاً كان لا يقدر على الإخلاص في العمل وترك الرياء فاحتال وقال إن في طرف ليل مسجداً مهجوراً لا يدخله أحد فأصلي اليه ليلاً وأعد الله فيه ففسي اليه في ليلة مظلمة وكانت ذات رعد وبرق ومطر فشرع في العبادة فبينما هو في الصلاة إذ دخل عليه داخل فأحس به فدخله السرور برؤية ذلك الداخل وهو علي

حالة العبادة في الليلة الطمأنينة فأحد في الجهد والاحتياط في عبادته إلى أن جاء النهار فنظر إلى ذلك الداخل فإذا هو كلب أسود قد دخل المسجد بما أصابه من المطر فتندم ذلك الرجل على ما دخله حال دحوه وقال : يا نفس إني مررت من أن أشرك بعبادة ربي أحداً من الناس فوفقت في أن أشركت معه في العبادة كلباً أسوداً يا أمعاء ويا وبلاء .

﴿ المرآني يصيد قلوب الناس بشيكة عبادته ﴾

٤١ . (كفشول البهائي) نقل أن أعرابياً دخل المسجد فرأى رجلاً يصلي بخشوع وخصوع فأعجبه ذلك فقال له . نعم ما تصلي فقال : وأنا صائم فإن صلاة الصائم يضاعف صلاة الفطر فقال له الأعرابي تعضل واحصل ناقتي هذه فإن لي حاجة أقضيها فخرج لحاجته فركب الصلي ناقتة وخرج فلما قضى الأعرابي حاجته رجع فلم يجد الرجل ولا الناقة وطمأنه فلم يقدر عليه فخرج وهو يقول مردأ :

صلى فأعجبني وصام فرآني * نزع القلوص عن الصلي الصائم

(القلوص من الابل : الطويلة القوائم : الشابة منها) (٤٢) ونقل أن رجلاً كان أطال صلاته في مرئي الناس فمدح في ذلك فقال : ومع هذا أنا صائم .

٤٣ (مكارم الأخلاق ٢٥٩) قال عليه السلام يا أبا ذر : إنني والله ولا تر الناس أنك تحصى الله فيكرموك وقبلك فأجبر يا أبا ذر ليكن لك في كل شيء نية صالحة حتى اليوم والأكل - وقد مر بيانه (ص ١٣١) .

٤٤ (أمالي الصدوق) عن رسول الله ﷺ أنه سئل فيما السجدة عدداً فقال : إنما السجدة في أن لا تحادوا الله فبخدمكم فإنه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان وعنه يمدح لو يشعر فليل له وكيف يخادع الله قال : يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره فانقوا الله واحتضوا الرياء ، فإنه شرك بالله إن المرآني يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء ، يا كافر ، يا مانع

ياغادر ، يا حمر ، حبط عملك وطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك
من كنت تعمل له .

٤٥ . (قرب الاسناد) عن النبي ﷺ قال : إذا أتى الشيطان
أحدكم وهو في صلته فقال إنك سراني فليطل صلته ما بدا له ما لم يعتبه
وقت فريضة (٤٦) (مصباح الشريفة) وقال ﷺ لا تراء بمطك من
لا يحبي ولا يعيب ولا يقني عنك شيئاً والرياء شجرة لا تثمر إلا للشرك
الخطي وأصلها النفاق يقال للرائي عند الميزان : حد ثوابك من عملك له
ومن أشركته معي فانظر من تدعو ومن ترحو ومن تخاف .

٤٧ . (تفسير المباشي) عن الباقر والصادق ﷺ لو أن عبداً عمل
عملاً يطلب به وجه الله والدار الآخرة ثم أدخل فيه رصاً أحد من الناس
كان مشركاً (٤٨) (بوارق الراوي) عن أمير المؤمنين عليه السلام
أن رسول الله ﷺ أبصر رجلاً دبر حبه فقال رسول الله ﷺ من
يعاتب الله تعالى يغلبه ومن يخدم الله تعالى يخدمه فهلا تنجاست بجهتك عن
الأرض ولم تقوه خلقك .

٤٩ . (سعيمة البحار) روي أن رجلاً من بني إسرائيل قال :
والله لأعبدن الله عبادة أذكر بها مكان أول داخل في المسجد وآخر خارج
منه لا يراه أحد حين الصلاة إلا قائماً يصلي وصائماً لا يقطر ويجلس إلى
خلق الذكر فكنت بذلك مدة طويلة وكان لا يمر بقوم إلا قالوا : فعل الله
بهذا الرائي والمتصع فأقبل على نفسه وقال : أراني في غير شيء لأجملن عملي
كله لله فلم يزد على عمله الذي كان يعمل قبل ذلك إلا أنه تعبرت نيته إلى
الخير فكان ذلك الرجل يمر بعد ذلك بالناس فيقولون : رحم الله فلاناً الآن
أقبل على الخير .

٥٠ . (البحار ج ١٤ : ٤٢) عن سعد الاسكاف عن أبي جعفر
ﷺ قال : كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود ﷺ فأوحى الله

تبارك وتعالى اليه : لا يعجبك شيء من أمره فإنه مرء قال : ثبات الرجل فأثنى داود فقبل له . مات الرجل فقال : ادعوتوا صاحبكم قال : فأنكرت ذلك بمو اسرائيل وقالوا : كيف لم يحضره قال : فلما غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعمون منه إلا خيراً فلما صلوا عليه قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعمون منه إلا خيراً فلما دعوه قال : فأوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام ما منعك أن تشهد فلما قال : الذي أظلمتني عليه من أمره قال : إن كان لكذلك ولكن شهده قوم من الأحبار والرهبان فشهدوا لي ما يعمون منه إلا خيراً فأحررت شهادتهم عليه وغفرت له عني فيه .

٥١ . (الهداية) عن الصادق عليه السلام قال الرباه مع المرافق في داره عبادة ومع ائوئس شرك (في داره أي محل استيلائه وغلبته) .

باب ٤٠ ﴿ ما ورد في أربع ﴾

١ . (الحاصل ج ١ ص ١٣٠) عن النبي صلى الله عليه وآله أربعة أنا الشميع لهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الارض ، معين أهل بيتي ، والدفاع لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، والدافع عنهم بيده (٢) وعن علي عليه السلام قال من أطاع إمرأته في أربعة أشياء أكبه الله على معصيته في النار قبل ما هي قال في الثياب الرقاق والخمائم والعمرسات والبياحات (٣) وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصية له يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة ، إمام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب والاطلوع ، يقول الله حل جلاله : وعزتي وجلالي لا تقتصرن ذلك ولو بعد حين .

﴿ قوام الدين بأربعة ﴾

٤ . (الحاصل) قال أمير المؤمنين عليه السلام قوام الدين بأربعة معالم باطل مستعمل لعلمه وبمعي لا يحل بمصله على أهل الدين ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، وبجاهل لا يسكير عن طلب العلم ، فإذا كتم العالم علمه ،

وبحل المعنى بماله ، وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رحمت الدنيا الى وراثتها الفقري فلا يغرنكم كثرة الساحد وأحصاد قوم مختلفة ، قيل يأمر المؤمنين كيف يعيش في ذلك الزمان فقال حالطوم بالبرانية (يعني في الظاهر) وحالفوم في الباطن للمرء ما اكتسب وهو مع من أحب ، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عز وجل (٥) وقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام مطويات الناس في الدنيا الغاية أربعة . الفى والدعة وقلة الاهتمام والعز فأما الفنا فهو موجود في القساعة من طلبه في كثرة المال لم يجده ، وأما الدعة فوحدية في حمة الحبل من طلبها في ثقله لم يجدها وأما قلة الاهتمام فوحدية في قلة الشغل من طلبها مع كثرتها لم يجدها وأما لمر فوحدية في خدمة الخالق من طلبه في خدمة المخلوق لم يجده .

٦ . (الخصال) عن عبد حجر قال كان لمي عليه السلام أربعة حوائيم يتغنم بها يافوت ليله وديورج لمصرته والحديد الصيني لقوته وعقيق لمدره وكان نقش الياقوت لا اله إلا الله الملك الحق المبين ونقش الحديد الصيني ، المرة لله جميعا ونقش المنيق ثلاثة أسطر ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، أستغفر الله (٧) وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ فضلت بأربع جمعت لأمي الأرض مصجداً وطهوراً ، وأبنا رجل من أمي أراد الصلاة ولم يجد ماء ووجد الأرض فقد جمعت له مصجداً وطهوراً ، ونصرت بالرب مسيرة شهر يسير بين يدي ، وأحلت لأمي العنائم ، وأرسلت الى الناس كافة .

﴿ من أعطي أربعا لم يحرم أربعا ﴾

٨ . (الخصال) قال جعفر بن محمد عليه السلام : من أعطي أربعا لم يحرم أربعا ، من أعطي الدعاء لم يحرم الاحاة ، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم التوبة ، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة ، ومن أعطي الصبر لم يحرم الأحر (٩) وعن ابن عباس قال : خط رسول الله ﷺ أربع حطط في الأرض ، وقال : أتدرون ما هذا قلنا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول

الله ﷻ . أفضل نساء الجنة أربع ، خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ﷺ ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مراحم امرأة فرعون (١٠) وقال ﷺ يا علي : أربعة من قواصم الظهر إمام بعصي الله ويطاع أمره وزوجة يحفظها زوجها وهي تحونه ، وفقر لا يجد صاحبه له مداويا ، وحار سوء في دار مقام (١١) وقال ﷺ يا علي : إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن فآتست بالنظر إليه إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وحدثت على صخرة بها مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أبدته بوربره ونصرته بوربره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن أبي طالب ﷺ فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وحدثت مكتوبا عليها أني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، محمد صموني من خلقي ، أبدته بوربره ونصرته بوربره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن أبي طالب فلما حاورت السدرة ، انتهيت إلى عرش رب العالمين حل حلالة ، فوحدثت مكتوبا على قوائمه أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد حميي أبدته بوزبره ونصرته بوربره فلما رفعت رأسي وحدثت على بستان العرش مكتوبا ، أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد عدي ورسولي أبدته بوربره ونصرته بوزبره (١٢) وعن أبي عبد الله ﷺ قال ثلاث من كن فيه أوجب له أربعا على الناس من إذا حدثهم لم يكذبهم وإذا خاطبهم لم يظلمهم وإذا وعدهم لم يخلفهم ، حب أن تظهر في الناس عدالته ، وتظهر فيهم مروته وأن تحرم عليهم غيبته ، وأن تحب عليهم أحوته .

﴿ إن الله أخفى أربعة في أربعة ﴾

١٣ . (الخصال) عن أمير المؤمنين ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة ، أحق رصاء في طاعته فلا تستصغر شيئا من طاعته فربما وافق رصاء وانت لا تعلم ، وأحق سخطه في معصيته فلا تستصغر شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وانت لا تعلم ، وأحق إجابته في دعوته فلا تستصغر شيئا من دعاه فربما وافق إجابته وانت لا تعلم وأخفى وليه في عبادته

فلا تستعصم من عبدة الله فرعاً يكون وليه وانت لاتعلم .

﴿ لا تتركوها أربعة فانها لأربعة ﴾

١٤ . (الخصال ١٤٠) قال رسول الله ﷺ : لا تتركوها أربعة فانها لأربعة لا تتركوها الزكام فانه أمان من الجذام ولا تتركوها الدمايل فانها أمان من البرص ولا تتركوها الرمد فانه أمان من العمى ولا تتركوها السعال فانه أمان من العالج (١٥) وعن ابن عباس قال : كان لعلي عليه السلام أربع مناقب لم يصبه اليها عربي ، كان أول من صلى مع رسول الله ﷺ وكان صاحب رأيته في كل زحف ﴿ زحف المسكر إلى العدو : إذا مشوا اليهم والمراد هنا الجهاد ﴾ وانهم الناس يوم المهراس وثبت وعسله وأدخله قبره

﴿ وجوه الذنوب أربعة ﴾

١٥ . (الخصال) عن محمد بن أبي عمير قال : ماستمت ولا استعدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً أحسن من هذا الكلام في عصمة الامام فاني سألت يوماً عن الامام أهو معصوم أقول المراد من هذا السؤال كان التعلّم للاستدلال العقلي على وجوب العصمة لان الشيعة كانوا متلين بالمخالفين فلا بد ان يعلموا برهان العقلي على المعصية فعسا كان هشام مبرزاً في علم الكلام ومتخصصاً في الأمور العقلية وانه كان تلميذاً لامامنا الصادق عليه السلام فسأله ابن أبي عمير هذه أسألة العقلية فقال : نعم فقلت فما صفة المعصية فيه وبأي شيء يعرف فقال إن جميع الذنوب أربعة أوجه لا خامس لها ، الحرص ، والحسد ، والغضب ، والشهوة فهذه مبيحة عنه لا يجوز ان يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت حاكمه لأنه حازن المسلمين فعلى ماذا يحرس ، ولا يجوز أن يكون حسوداً لأن الانسان إنما يحسد من فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز أن يغضب لشيء من أمور الدنيا إلا ان يكون غصه لله عز وجل فان الله قد عزم عليه إقامة الحدود ، وأن لا تأخذه في الله لومة لائم ، ولا رافة في

دنه حتى يقيم حدود الله عز وجل ، ولا يجوز له ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لأن الله حبيب اليه الآخرة كما حبيب اليها الدنيا وهو ينظر إلى الآخرة كما ينظر إلى الدنيا ، فهل رأيت أحداً ترك وجهها حصاً لوجه قبيح وطعاماً طيباً لطعام مر وثوباً ليناً لثوب حص ونعمة دأمة بأقية لدنيا زائلة فانية (١٧) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال أربع لا يجوزن في أرومة الخيانة ، والمول (السرقة من الغنيمة) والسرقة ، والمارا لا يعرج في حج ولا عمرة ، ولا جهاد ولا صدقة (أقول هذا لأنه إنما يتقبل الله من المتقين ولا يطاع الله من حيث يعصى ولا قرابة مع المعصية لأن المصيبان يوجب البعد من الله وسخطه وهو مع التقرب صدان لا يجتمعان فلذا جميع العبادات المالية أو ما توجب التصرف في المال مثل الصلاة لأجل السائر ومقدماته القرية التعمدية مثل الوضوء والغسل والتيمم إذا كانت غصبية فهي باطلة لما مر من عدم إمكان قصد القرية مع المعصية لتضادها فلا يجتمعان .

ج ٢ أرفع علامات لشرك الشيطان

١٨ . (الخصال) قال الصادق عليه السلام : من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك الشيطان ومن لم يبال أن يراه الناس مصيباً فهو شرك شيطان ومن اغتاب أخاه لمؤمن من غير نية يئنها فهو شرك شيطان ، ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ، ثم قال عليه السلام : إن لولد الزنا علامات أحدها بفضنا أهل البيت ، وثانيها أنه يحس إلى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ، ورابعها صوة المحصر لقاس ، ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو حملت به أمه في حبسها (١٩) وقال أمير المؤمنين عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى : لموسى عليه السلام وصيتي لك بأربعة أشياء ، أولهن ما دمت لأتري ذنوبك تنفر ، فلا تشغل بميوب غيرك والثانية ما دمت لأتري كسوزي قد نعمت ، فلا تنغم سبب رزقك والثالثة ما دمت لأتري روال ملكي فلا ترج أحداً غيري ، والرابعة ما دمت

لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره .

عجبت لمن فرع من أربعة لا يفرع إلى أربعة عليه السلام

٢٠ . (الخصال) عن حمزة بن محمد عليه السلام قال : عجبت لمن فرع من أربعة كيف لا يفرع إلى أربعة عجبت لمن حاف كيف لا يفرع إلى قوله عز وجل : حمنا الله ونعم الوكيل فإني سمعت الله حل حلاله يقول بمقربها فاقبلوا سعة من الله وفضل لم يحسمهم سوء . وعجبت لمن اغتم كيف لا يفرع إلى قوله عز وجل لا آله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فإني سمعت الله عز وجل شاه يقول بمقربها : فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نمجي المؤمنين ، وعجبت لمن مكر به كيف لا يفرع إلى قوله تعالى : وأعرض أمري إلى الله إن الله بصير بالعداء فإني سمعت الله حل وتقدس يقول بمقربها : فوفاه الله سيئات ما مكروا ، وعجبت لمن أراد الدنيا ورزقها فكيف لا يفرع إلى قوله تبارك وتعالى ما شاء الله لا قوة إلا بالله فإني سمعت الله عز اسمه يقول بمقربها : إن تررنا أقل منك مالا وولداً فعسى ربّي أن يوتين خيراً من حمتك وعسى موحية (أي مثبتة في وعد الله تعالى لأنها للترحي والاشفاق)

عجبت من أربعة كنتموا الشهادة لأمير المؤمنين عليه السلام

٢١ . (الخصال) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله منهم أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث بن قيس الكندي وحالد بن يزيد السجلي ثم قبل على أنس فقال يا أنس إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانتك الله حتى يتليك برص لا يظفيه الهامة ، أما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية ، فلا أمانتك الله حتى يذهب بكرعيتك ، وأما أنت يا حالد ابن زيد

فار كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم شهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله إلا ميتة الجاهلية أما أنت يابراه بن عارب فار كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله لا حيث هاجرت منه الخير .

﴿ أربعة لا يشبعن من أرسة ﴾

٢٢ . (الخصال ص ١٥٠) عن أبي عبد الله عليه السلام قال أرسة لا يشبعن عن أرسة ، الأرض من الطر ، ولعين من النظر ، والأنتى من الذكر والعالم من العلم (١٣) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال أرسة يطر الله عز وجل اليهم يوم القيامة . من أقال نادما ، أو أعاث له مانا ، أو أعنت لصمة أو زوج عرا (٢٤) وعنه عليه السلام ليس للسر حار ، ولا للعنق صديق ، ولا للعافية نكاح ، ومن أكل من منع عليه وهو لا يعلم (٢٥) وعنه عليه السلام إنهم أمير المؤمنين يومئذ فقال من أين أتيت فاعلم أني حلست على عتبة باب ، ولا شققت بين غنم ، ولا لبست سراويلي من قيام ، ولا مسحت يدي وروحي بذيلي (٢٦) وعن أبي حمزة عليه السلام قال أرسة أسرع شيء عقوبة ، رجل أحسن اليه وكافيك بالاحسان اليه إسائة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على أمر ، من أمرك الوفاء له ، ومن أمره الفدر لك ، ورجل يصل قرائته ويقطع مونه ، (٢٧) وعن علي عليه السلام قال أرسة لا يدخل واحدة منهن بيتا إلا حرب ، الخيانة ، والمرفقة ، وشرب الخمر ، والزنا (٢٨) وعن الحسن بن علي عليه السلام قال الناس أربعة شبعهم من له خلق ولا حلاق له ، ومنهم من له خلق ولا حلاق له ، ومنهم من لا خلق له ولا حلاق له ، وذلك شر الناس ، ومنهم من له خلق وحلاق فذلك خير الناس (الخلاق المنصوب الوامر من الخير) (٢٩) وقال أبو عبد الله عليه السلام أربعة يضنن الوجهه

النظر إلى أوجه الحصن ، والنظر إلى الماء الجاري ، والنظر إلى العاصرة ،
والسكر عند النوم .

﴿ أربعة القليل منها كثير ﴾

٣٠ . (الخصال) عن صالح برقمه ناسنده قال . أربعة القليل منها
كثير ، النار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، والمرض القليل
منه كثير ، والمداوة القليل منها كثير (لأن كل شيء كان موجبا لتشويع
البال وسلب الراحة فقليله كثير) .

﴿ المادة بأربع قبل أربع ﴾

٣١ . (الخصال) قال رسول الله ﷺ : بأربع بأربع قبل أربع . شابتك
قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل مماتك
(٣٢) وعن سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وحدث
علم الناس كلهم في أربع ، أولها أن تعرف ربك ، والثاني أن تعرف ما صنع
بك والثالث ما أراد منك ، والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك (٣٣)
وقال النبي ﷺ : يلزم الحق لأمتي في أربع ، يحبون الثأب ، ويرحمون
الضعيف ويعينون المحسن ، ويستغفرون للعبد ،

﴿ الجهاد على أربعة أوجه ﴾

٣٤ . (الخصال) عن فضل بن عياض عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سألت عن الجهاد أسمة هو أم فريضة فقال الجهاد على أربعة أوجه ، جهادان
فرض ، وجهاد سنة لا تقام إلا مع فرض وجهاد سنة فأما أحد الفرضين
فجهادة الله نفسه عن معاصي الله عز وجل وهو من أعظم الجهاد ، وجهادة
الذين يلونكم من الكفار فرض وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض
فإن جهادة العدو فرض على جميع الأمة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا
هو من عذاب الأمة وهو سنة على الإمام أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدكم
وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبراءها

وإحيائها ، فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال لأنه إحياء سنة قال النبي ﷺ : من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينتقم من أحورم شيك (٣٥) وص علي بن الحسين ﷺ في حديث طويل يقول فيه . ألا إن للعبد أربع أعين عينا يبصر بها أمر دينه ودنياه وعينا يبصر بها أمر آخرته فإذا أراد الله بعد خيراً فتح له العيّن اللتين في قلبه فأبصر بها النبي وأمر آخرته وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه (٣٦) وقال رسول الله ﷺ : أربع من سنن الرسلين . المطر والمساء والصواك والجماء .

أربعة لا تقبل لهم صلاة

٣٧ . (الخصال ١٦٥) عن أبي عبد الله ﷺ قال : أربعة لا تقبل لهم صلاة ، الإمام الجائر ، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون ، والعبد الأبق من عولاء من غير ضرورة والرأفة تخرج من بيت روحها بغير إذنه (٣٨) وعنه ﷺ قال : إذا فقت أربعة ظهرت أربعة ، إذا فقت الرنسا ظهرت الزلزل ، وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية وإذا جار الحاكم في القضاء أمسك القطر من السماء ، وإذا خمرت الذمة نصر المشركون على المسلمين (٣٩) وقال أبو حمزة ﷺ . لا تقارن ولا تواخ أربعة ، الأحمق والبخيل والجبان والكذاب ، أما الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيصرك ، وأما البخيل فإنه يأخذ منك ولا يعطيك ، وأما الجبان فإنه يهرب منك وعن والديه ، وأما الكذاب فإنه يصدق ولا يصدق (٤٠) وعن جعفر بن محمد عن أبيه ﷺ قال : العلم خزائن ، والمغائب السؤل ، فاسألوا برحمة الله ، فإنه يؤخر في العلم أربعة السائل ، والتكلم ، والمستمع ، والمحب لهم (٤١) وعنه ﷺ قال : لا بما كس في أربعة أشياء في شراء الأصحية ، والكفن ، والسمة والكري إلى مكة .

جمع الكلام في أربع كلمات

٤٢ . (الخصال من أبي عبد الله ﷺ قال : أوحى الله عز وجل

إلى آدم عليه السلام أني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات قال : يارب وما من
 قال : واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما
 بينك وبين الناس فقال : يارب يقين لي حتى أعلم فقال : أما التي لي فتعبدني
 لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك ، فأحزبك بمملك أحوج ما تكون اليه
 وأما التي بيني وبينك ، فمليك الدعاء ، وعلى الإحسان ، وأما التي بينك وبين
 الناس فترضى للناس ما يرضاه لنفسك (٤٣) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال
 القضاء أربعة ، فاض بالحق وهو لا يعلم أنه حق فهو في النار ، وقاض قضى
 بالباطل ، وهو لا يعلم أنه باطل فهو في النار ، وقاض قضى بالباطل وهو يعلم
 أنه باطل ، فهو في النار ، وقاض قضى بالحق ، وهو يعلم أنه حق فهو في
 الجنة (٤٤) وعن علي عليه السلام قال : أمرنا رسول الله ﷺ بدوس أربعة
 الشعر ، ولس ، والطمر ، والدم (٤٥) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال :
 إن الصبر والبر ، والحلم ، وحسن الخلق ، من أخلاق الأنبياء (٤٦) وعن
 أبي عبد الله عليه السلام قال : من محروم علم الله عز وجل ، الأنعام في أربعة
 مواطن ، حرم الله عز وجل وحرم رسوله ﷺ ، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام
 وحرم الحسين بن علي عليه السلام .

أقول أراد من حرم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة لما ورد (٤٧) عن
 أبي عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام : مكة حرم الله ، والمدينة حرم
 رسول الله ﷺ ، والكوفة حرمي ، لا يريد بها حبار بمحادثة إلا قصصه الله (٤٨)
 وعن زياد القندي قال : قال أبو الحسن عليه السلام يازيد أحب لك ما أحب لنفسي
 وأكره لك ما أكره نفسي ، أتم الصلاة بالحرمين ، وبالكوفة ، وعند قبر
 الحسين عليه السلام وظاهر الحديث وإطلاقه وإن كان حواجز النمام في تمام البلد وأتم
 بظاهره جماعة إلا أن تقييده بما ورد فيه لفظ المسجد أحوط كما هو مقتضى
 كل مطلق ومقيد ، وفيه أنه لا تنافي بين الروايات حتى يقيد مطلقها وذكر المسجد
 من باب أفضل الأفراد وأنه مصداق لذلك المطلق وليس له ظهور في الخصوصية

بحيث يجب التقييد فلا أقوى عموم الحكم كما أنه مختار جماعة منهم الفيح الطوسي (ر) عموم الحكم للبلدان مكة والمدينة والكوفة كما هو ظاهر صحيحة حماد بن عيسى وظاهره وإن كان وجوب التمام إلا أنه يحمل على الاستحباب لما ورد فيه التخيير من الروايات منها خبر علي بن يقطين قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن التقصير بمكة فقال أتم وليس يواحب إلا أني أحب لك ما أحب لنفسي (٥٠) وفي آخر إن قصرت فذاك وإن أعمت فهو خير وزيادة الطبري خبر (٥١) وصحيحة علي بن يقطين عن أبي الحسن في الصلاة بمكة قال من شاء أتم ومن شاء قصر ، فإذا المسافر مخير بين التمام والقصر في هذه الأماكن المشرفة والأفضل الأتمام لما مر من أنه زيادة الخير ومحسوب عند الأئمة عليهم السلام ومن يخرون علم الله وإن كان الاحوط القصر في غير الحامع خروجا من شبهة الخلاف في البلدان واحوط من هذا قصر الصلاة في الأماكن المشرفة ما لم يسو الإقامة لما احتاره في العقبه الصدوق من حمل الروايات الآمرة بالتمام على قصد الإقامة وإتمام الصلاة وتبعه جماعة آخر وإن كان هذا الحل بعيدا جداً لما مر (٥٢) ولصحيحة عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التمام بمكة والمدينة قال أتم وإن لم تصل فيهما إلا صلاة واحدة (٥٣) وفي رواية عمر بن رباح قال قلت لأبي الحسن عليه السلام أقدم مكة أتم أم أقصر قال أتم قلت وأمر على المدينة فأتم الصلاة أم أقصر قال أتم (٥٤) وفي رواية أخرى عن قائد الحنظلي عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألت عن الصلاة في الحرمين قال أتم ولو مررت به ماراً

أقول في مقابل هذه الروايات روايات أخر ظاهرة في تعيين القصر ، منها (٥٥) صحيحة معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التقصير في الحرمين والتمام فقال لا تم حتى تجتمع على مقام عشرة أيام فقلت إن أصحابنا رووا عنك أنك أمرتهم بالتمام فقال : أصحابك كانوا يدخلون المسجد فيصلون ويأخذون نعالهم ويخرجون والناس يستقبلونهم يدخلون المسجد للصلاة فأمرتهم

بأنهم (٥٦) وصحبة محمد بن إسماعيل بن بزيع قال سألت الرضا عليه السلام عن الصلاة بمكة والمدينة بتفسير أو إنعام قال قصر ما لم تعمر على مقام عشرة هذه الروايات ظاهرة في تعيين القصر ولكن القرينة على كونها صادرة للتقية موحودة فلا بد من حملها على التقية ، لأنهم لا يرون لتلك الأماكن المقدسة الشريعة خصوصية لتنام كما يؤيده قوله عليه السلام من يخرون علم الله ، أو من الأمر المذكور ، الإنعام ، وتدل على هذا (٥٧) صحبة عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إن هشاماً روى عنك أنك أمرته بأنهم في الحرمين وذلك من أجل الناس قال لا كنت أنا ومن مضى من آباءي إذا وردنا مكة أعمنّا الصلاة واسترنا من الناس ، فإن هذه الصحبة تدل بقوله عليه السلام أعمنّا الصلاة واسترنا من الناس على أن تلك الروايات الدالة على التقصير صادرة من التقية فلا بد من حملها عليها والله اعلم .

﴿ يسئل العبد عن أربع ﴾

٥٨ . (الخصال) عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لا نزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع ، من عمره فيها أفناه ، وعن شبابه فيها أفلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت (٥٩) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العزائم أربع ، اقرأ باسم ربك الذي خلق ، والنجم ونزّل الصبغة وحّم المجدة (٦٠) وعن علي عليه السلام قال شكوت إلى رسول الله ﷺ حصد من يحدني فقال يا علي أما نرضى أن يكون أول أربعة يدخلون الجنة ، أنا وأنت ، وذراينا خلف ظهورنا ، وشيعتنا عن أيماننا وشمالنا (الشامل جمع الشمال صد اليمين) (٦١) وعن النبي ﷺ قال أربع من كن فيه فهو منافق ، وإن كانت فيه واحدة ممن كانت فيه خصلة من البعاق حتى يدعها ، من إذا حدث كذب وإذا وعد حلف ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم خر .

﴿ معرفة البهائم بأربعة ﴾

٦٢ . (الخصال) عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول ما بهتت البهائم عنه فلم تبهم عن أربعة ، معرفتها طرب تبارك وتعالى ، ومعرفتها بالموت ، ومعرفتها بالآلئ من الذكر ، ومعرفتها بالمرعى الخصب .

﴿ الناس على أربعة أصناف ﴾

٦٣ . (الخصال ١٨٠) عن جعفر بن محمد عليه السلام قال الناس على أربعة أصناف . جاهل متردى معانق لهواء ، وعابد متقوى ، كلا ارداد عبادة ازداد كبيراً ، وعالم يريد أن يوطأ عقباؤه (أي يحب الرياسة والجاه بحيث يحسون الناس وراءه) ويحب محذة الناس ، وعارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز أو مطلوب ، وهذا أمثل أهل زمانك وأرحمهم عقلاً (الأمثل : الأفضل والأرجح : الأكثر : والأعلى) .

﴿ أربعة ينهين ضياعاً ﴾

٦٤ . (الخصال) عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة ينهين ضياعاً البئر في السبغة والسراج في القمر ، والأكل على الفجع ، والمعروف إلى من ليس بأهله (٦٥) ومنه عليه السلام قال أربعة ينهين ضياعاً ، مودة تمنعها من لا وفاء له ، ومعروف عند من لا يشكر له وعلم عند من لا استماع له ، وسر تودعه عند من لا حصانة له .

٦٦ . (الصغينة) الملوحي عليه السلام نزل القرآن أرباعاً ربع فياء ، وربع في عدونا وربع سنن ، وأمثال ، وربع فرائض وأحكام ، ولنا حكرام القرآن (٦٧) أمالي الصدوق عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة لا يدخلون الجنة ، الكاهن والنافق ، ومدمس الخمر ، والفتنة وهو النمام .

٦٨ . (المحاسن) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من يضمن له بأربعة أضمن له بأربعة آيات في الجنة . أنفق ، ولا تحف فقراً وأنصف الناس من نفسك ، وأفش السلام في العالم ، واترك المراء وإن كنت محقاً .

الايان أرملة أركان

٦٩ . (قرب الاسناد) عن البرطي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : الايمان أرملة أركان ، التوكل على الله عز وجل ، والرضا بقضائه ، والتسليم لأمر الله ، والتوكل على الله ، قال عبد صالح : وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد .

٧٠ . (أمالي الطوسي) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أرسع في التوراة ، وإلى حنبل أرسع ، من أصبح على الدنيا حزيناً ، فقد أصبح على ربه ساهطاً ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به ، فأنما يشكو ربه ، ومن أنى غيباً تضرع له ليصيب من دينه فقد ذهب ثلثا دينه ، ومن دخل البار من قرأ القرآن فأنما هو من كان يتخذ آيات الله هرواً ، والأرسع التي إلى حنبل كما ندين تدار ، ومن ملك إستائر . ومن لم يحترق ندم ، والتفر هو الموت الأكبر .

٧١ . (البحار) عن علي عليه السلام ولو كنت وجدت يوم يبيع أخو نيم أربعين رجلاً مطيعين لجاهدتهم فأما يوم يبيع صهر وعثمان فلا أني كنت بايعت ومثلي لا ينكت بيعته (٧٢) (التوقييع الشريف) إن الأرض تضج إلى الله عز وجل من بول الأغلف أربعين صباحاً .

٧٣ . (الكافي) من شرب الخمر لم تحسب صلاته أربعين يوماً (٧٤) وعن أبي حمزة عليه السلام قال : ما أحسن عبد الايمان بالله أربعين يوماً أو قال : ما أحسن عبد ذكر الله أربعين يوماً إلا زهده الله في الدنيا ونصره داتها ودواتها وأثنت الحكمة في قلبه وأطلق بها لسانه ثم تلا إن الدين اتخذوا العجل ميقاتهم غضب من ربهم ودقة في الحياة الدنيا وكذلك تجري القلوب فلا ترى صاحب بدعة إلا ذليلاً أو مغترباً على الله عز وجل وعلى رسوله وأهل بيته إلا ذليلاً .

أقول : قدم في الجزء الأول حديث الأرملة عن أمير المؤمنين عليه السلام

نما يصلح للمسلم في دينه ودنياه فراجع .

﴿ أربعة نفر من المؤمنين حصوا واحداً فهلكوا ﴾

٧٥ . (أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٤) عن محمد بن سنان قال كنت عند الرضا عليه السلام فقال لي : يا محمد إنه كان في زمن نبي إسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة ، وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب ، وخرج إليه الغلام ، فقال : أين مولاك فقال : ليس هو في البيت ، فرجع الرجل ودخل العلام إلى مولاه فقال له : من كان الذي قرع الباب ، قال : كان فلان ، فقلت له : لست في المنزل ، فسكت ولم يكثر (أي ولم يعبأ به ولم يبال) ولم يلم علامه ، ولا إنغم أحد منهم لرحوعه عن الباب وأقبلوا في حديثهم فلما كان من الغد نكر إليهم الرجل (أي أتاهم بكرة) فأصابهم وقد حرقوا يريدون ضيعة لمعضهم فسلم عليهم ، وقال : أنا معكم فقالوا : نعم ولم يعتدروا إليه ، وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطرق إذا غمامة قد أظلمتهم ، فطسوا أنه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤسهم ، إذا مسد يبادي من حوب الغمامة أيتها النار حديثهم ، وانا جبرئيل رسول الله فإذا نار من خوف الغمامة قد اختلطت الثلاثة : النمر ، وبقي الرجل مرعوباً ، تمحب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع إلى المدينة فلقى يوشع بن نون وأخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال يوشع بن نون : أما علمت أن الله مسخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك قال : وما فعلهم بي فحدثني يوشع فقال الرجل : فأنا أجملهم في حل وأعفو عنهم قال : لو كان هذا قبل لعنهم ظم الساعة فلا وصي أن ينفعهم من بعد .

أقول : قد مر في الجزء الأول في التائبين توبة علي بن يقطين من حجب إبراهيم الجبال فراجع ص ٨٩ .

﴿ أربعة مفصلة للقلوب ﴾

٧٦ . (أمالي الطوسي) عن النبي ﷺ قال : أربعة مفصلة للقلوب الخلوة بالنساء ، والاستمتاع منهن ، والأخذ برأيهن ، ومجالسة الموتى ، فقليل يارسول الله : وما مجالسة الموتى قال : مجالسة كل ضال عن الإيمان ، وحائر عن الأحكام .

٧٧ . (الخصال) عن النبي ﷺ أربع من سنن المرسلين ، العطر ، والنساء ، والصواك ، والحناء .

﴿ من عمر أربعين سنة ﴾

٧٨ . (أمالي الصدوق) قال الصادق عليه السلام : إن العبد في فصحة من أمره ما يديه وبين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز وجل إلى ملائكة أتي قد عمرت عبيدي عمراً معلوماً وشديداً ، وتحفظاً ، واكتبا عليه قليل عمله ، وكثيره ، وصغيره ، وكبيره .

٧٩ . (الخصال) وعنه عليه السلام إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشده ، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ مستهاً فإذا طعن في إحدى وأربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كل في الفزع .

﴿ من قدم أربعين رجلاً في دعائه ﴾

٨٠ . (الخصال) عن أبي عبد الله عليه السلام قال . من قدم أربعين رجلاً من إخوانه فدعا لهم ثم دعا لنفسه أمتجيب له عليهم وي نفسه (٨١) وعنه عليه السلام قال : إذا مات المؤمن خسر حياته أربعون رجلاً من المؤمنين فقالوا : اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا قال الله تبارك وتعالى إنه قد أجرت شهادتكم وعمرت له ما علمت مما لا تعلمون (٨٢) وقال رسول الله ﷺ احتسوا أولادكم يوم الماييم فإنه أطيب وأظهر وأسرع لنبات النعم فإن الارض تنجس من بول الأعداء أربعين صباحاً (٨٣) وقال عليه السلام : من

كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك خلق العائنة فوق الأرسين فإن لم يجد موسى فليستقرص نمد الأرسين ولا يؤخر (٨٤) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام : دبة كلب الصيد أربعون درهماً (٨٥) وعنه عليه السلام قال : من اتخذ حارية ولم يأتها في كل أربعين يوماً ثم أتت محرماً كان ورر ذلك عليه (٨٦) وقال رسول الله ﷺ : لما أسري بي إلى السماء رأيت رجلاً متعلقة بالمرش تشكو رجلاً إلى ربها فقلت لها : كم بينك وبينها من أب فقالت : نلتقي في أربعين أباً .

(من حفظ أربعين حديثاً)

٨٧ . (الخصال) قال رسول الله ﷺ : من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً (٨٨) وعنه عليه السلام من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من العنة كست له شعيماً يوم القيامة (٨٩) وعن حنبل بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من حفظ أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ولم يمدبه .

﴿ من حفظ أربعين حديثاً حشر مع البين (ع) ﴾

٩٠ . (الخصال) وفيما أوصى به النبي ﷺ قال : يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع البين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً فقال علي عليه السلام : يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث فقال : (١) أن تؤمن بالله وحده لا شريك له ، وتعبده ولا تعبد غيره (٢) وتقيم الصلاة بوصوه الحاسع في موافقتها ، ولا تؤخرها فإن تأخيرها من غير علة غضب الله عز وجل (٣) وتؤدي الزكاة (٤) وتصوم شهر رمضان (٥) وتُحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً (٦) وإن لا تمنق والديك (٧) ولا تأكل مال اليتيم طمعاً (٨) ولا تأكل الربا (٩) ولا تشرب الخمر

ولا شيئاً من الأشربة المسكرة (١٠) ولا نرني (١١) ولا تنوط (١٢) ولا
 نمشي بالحمية (١٣) ولا تخلف بالله كاذماً (١٤) ولا تسرف (١٥) ولا تفهد
 شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً (١٦) وان تقبل الحق ممن جاء به
 صغيراً كان أو كبيراً (١٧) وان لا ترضكن الى ظلم وإن كان حياً قريباً
 (٨) وان لا تعمل بالهواء (١٩) ولا تفندف المحصنة (٢٠) ولا ترأني فان
 أيسر الزياه شرك بالله عز وجل (٢١) وان لا تقول لقصير يا قصير ولا لطويل
 يا طويل تريد بذلك عيبه (٢٢) وان لا تسخر من احد من خلق الله (٢٣)
 وان تصبر على البلاء والمصيبة (٢٤) وان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك
 (٢٥) وان لا تأمن عقاب الله على ذنب نصيبه (٢٦) وان لا تقسط من
 رحمة الله (٢٧) وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من
 ذنوبه كمن لا ذنب له (٢٨) وان لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون
 كالمعتريء بالله وآياته ورسوله (٢٩) وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليضغاك
 وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك (٣٠) وان لا تطلب سحق الخالق برضى
 المخلوق (٣١) وان لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأن الدنيا فانية والآخرة باقية
 (٣٢) وان لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه (٣٣) وان تكون
 سريرتك كملائيتك وان لا يكون علايتك حصة وسريرتك قبيحة فان فعلت
 ذلك كنت من المنافقين (٣٤) وان لا تكذب (٣٥) وان لا تخاطب الكذابين
 (٣٦) وان لا تغضب اذا سمعت حقاً (٣٧) وان تؤدب نفسك واهلك
 وولدك وجيرانك على حسب الطاقة (٣٨) وان تعمل بما علمت (٣٩) ولا
 تعاملن احداً من خلق الله عز وجل إلا بالحق (٤٠) وان تكون سهلاً
 للقريب والبعيد وان لا تكون جباراً عنيداً (٤١) وان تكثر من التصحيح
 والتهيل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار (٤٢) وان
 تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه « ٤٣ » وان تصفم البر والكرامة
 بالمؤمنين والمؤمنات « ٤٤ » وان تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله

باحد من المؤمنين « ٤٥ » ولا تعمل من فعل الخير « ٤٦ » ولا تثقل على احد « ٤٧ » ولا تمن على احد اذا أسعت عليه « ٤٨ » وان تكون الدنيا عندك سجنًا حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثًا من استقام عليها وحفظها غني من أمي دخل الجنة برحمة الله وكان من أفضل الناس وأحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيامة مع السنيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا .

اقول : ترتب الثواب على حفظ أربعين حديثًا مستتبص في الروايات عند الطريقتين بل هو متواتر بالمعنى واعلم ان لحفظ الحديث مراتب في الشرع والعرف من تعلمه ، وتعليمه ، وروايته ودرايته ، وكتابته ، ونشره والعمل به وجعله في محبة للصيانة من الانداس كما مر في (حفظ) في الجزء الاول وهذا الحديث الشريف يدل على انه لا يشترط ان يكون الأربعين معصية بعضها عن بعض في النقل بل يكفي حفظ خير واحد يشتمل على اربعين حكم في الحلال والحرام والآداب والسند إذ كل منها يصلح ان يكون حديثاً برأسه ، وأما زيادة هذا الحديث عن الاربعين فيمكن ان يكون بعض فقراته التفارعة الممي تصميراً او تأكيداً لبعض فلا تزيد على الاربعين فتأمل .

٩١ . (الاتصال) قال امير المؤمنين عليه السلام : حريم المسجد أربعون ذراعاً والجوار أربعون داراً من اربعة حوانبها ، وقد مر في تاب في الجزء الاول نكاه بهلول النباش اربعين يوماً وليلة حتى نزلت توبته من السماء .

ماورد في يوم الاربعاء

٩٢ . (لميون ١٣٦) في أسئلة الشامي عن أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أحبرني عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه ونفله وأي أربعا هو ، قال : آخر أربعا في الشهر ، وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل هايل أحاه ، ويوم الاربعاء نبي إبراهيم في النار ، ويوم الاربعاء وضعوه في النجنيق ويوم الأربعاء عرق الله عز وجل فرعون ، ويوم الأربعاء جعل الله قرية لوط

عاليها ساعها ، ويوم الاربعاء أرسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم
الاربعاء أصبحت كالصريم ويوم الاربعاء سلط الله على عمرو النقة ، ويوم الاربعاء
طلب فرعون موسى عليه السلام ليقتله ، ويوم الاربعاء خرب عليهم الصقف من
فوقهم ، ويوم الاربعاء أسر فرعون بذيح العنابر ، ويوم الاربعاء خرب بيت
القدس ، ويوم الاربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من سكورة
فارس ، ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكريا ، ويوم الاربعاء أطل قوم فرعون
أول العذاب ، ويوم الاربعاء خسف الله بقارون ، ويوم الاربعاء ابتلي
أيوب بنهاب أهله وماله وولده ويوم الاربعاء أدخل يوسف السجن ، ويوم
الاربعاء قال الله عز وجل : إنا دمرناهم وقومهم أجمعين ، ويوم الاربعاء
أخذتهم الصيحة ، ويوم الاربعاء عقرت الناقة ويوم الاربعاء أمطر عليهم
حجارة من سجيل ، ويوم الاربعاء شح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت ربايته ،
ويوم الاربعاء أخذت المالحق النابوت ، وصأله عن الأيام وما يجوز فيها من
العمل فقال أمير المؤمنين عليه السلام يوم السبت يوم مكر وحديعة ، ويوم الاحد
يوم غرس ونساء ، ويوم الاثنين يوم حرب ودم ويوم الثلاثاء يوم سفر
وطلب ، ويوم الاربعاء يوم شؤم فيه يتطير الناس ، ويوم الخميس يوم الدخول
على الامراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح .

٩٣ . (الحقيفة) عن الصادق عليه السلام : إنما أمرنا بصوم الاربعاء من
وسط الشهر لأنه لم يعذب قوم قط إلا فيه فيرد عنا بصومه نحسه (٩٤)
وعن أبي الحسن عليه السلام قال : قتلوا أظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم الاربعاء
(استحم : دخل الحمام : اعتسل بالماء)

باب ٤١ ﴿ ماورد في الزا ﴾

إعلم أن الزا محرم بالكتاب والسنة والاجماع بل بالضرورة من الدين
فستحله وسكر حرمة في سلك الكافرين فذكر أولا الآيات الواردة في حرمة
ثم الروايات ثم تذكر موضوعه .

المقرة ٢٧٦ . الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المر ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا وأحل الله البيع وحرم الربوا فمن جأته موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون آية ٢٧٧ يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم آية ٢٧٩ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وادعوا ما بقي من الربوا إن كنتم مؤمنين فإن لم تعملوا فادعوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون آل عمران ١٣٥ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا أضعاف مضاعفة واتقوا الله لعلمكم تفلحون واتقوا النار التي أعدت للكافرين الروم ٣٨ وما آتيتكم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتكم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون النساء ١٦٠ وأخذم الربوا وقدنوها عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعتدنا للكافرين منهم عذابا أليبا .

١ - (تفسير القمي) عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لما أُمِرَ بي إلى الماء رأيت قوما يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر أن يقوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال : هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من الماء وإذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار فخذوا معهم يقولون رسا متى تقوم الساعة .

٢ . (المياشي) عنه عليه السلام قال : آكل الربا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان .

٣ . (الكافي ج ٥ ص ١٤٤) عن همام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : درهم ربا أشد من سمين رنية كلها بذات محرم (الربا شرطا شرط الزيادة في المعاوضة إذا كان الموص والموص من جنس واحد) (١) وعن عبيد بن زرارة قال بلغ أنا عبد الله عليه السلام عن رجل أنه كان يأكل الربا ويسميه اللبأ فقال : لئن أمكنني الله عز وجل منه لأضرب عنقه (٥) وعن

أبي جعفر عليه السلام أخبت المكاسب كسب الربا (٦) وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الرجل يأكل الربا وهو يرى أنه له حلال (أي كان جاهلا بحرمته) قال : لا يضره حتى يسيبه متمعداً فإذا أصابه متمعداً فهو بالمنزلة التي قال الله عز وجل الخمر (٧) وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل أبي فقال : إني ورثت مالا وقد علمت أن صاحبه الذي ورثته منه قد كان يربو وقد أعرف أن فيه ربا وأستيقن ذلك وليس يطيب لي حاله لحال علمي فيه وقد سألت فقهاء أهل المرق وأهل الحجاز فقالوا : لا يحل أكله فقال أبو جعفر عليه السلام إن كنت تعلم بأن فيه مالا محرماً فما ربا وتعرف أهله فخذ رأس مالك ورد ماسوى ذلك ، وإن كان محتلطاً فكله هنيئاً حراماً فإن المال مالك واجتنب ما كان يمنع صاحبه قال رسول الله ﷺ قد وضع ماضى من الربا وحرم عليهم ما بقى من حبه وسع له حبه حتى يعرفه فإذا عرف تحريره حرم عليه ووجب عليه فيه العقوبة إذا ركه كما يجب على من يأكل الربا (٨) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : الربا رماهان ، ربا يؤكل وربا لا يؤكل فأما الذي يؤكل فهديتك إلى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك الربا الذي يؤكل وهو قوله عز وجل : وما آتيتهم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربو عند الله : وأما الذي لا يؤكل فهو الربا الذي نهى الله عز وجل عنه وأوعده عليه النار (٩) وعن سماعة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني رأيت الله تعالى قد ذكر الربا في غير آية وكرره فقال : أو تدري لم ذاك قلت : لا قال : لئلا يمتنع الناس من إصطناع المعروف (أي القرض الحسنه) (١٠) وعن أبي الربيع الهامى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أربا بجهالة ثم أراد أن يتركه فقال : أما ما مضى منه وليتركه فيما يستقل ثم قال إن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فقال إني قد ورثت مالا وقد علمت أن صاحبه كان يربو وقد سألت فقهاء أهل المرق ووفقاء أهل الحجاز فذكروا أنه لا يحل أكله فقال أبو جعفر عليه السلام إن كنت

تعرف منه شيئاً معرولاً تعرف أهله وتعرف أنه ربما نخذ رأس مالك ودع ماسواه وإن كان المال مختلطاً فكله شيئاً مريباً فإن المال مالك واجنب ما كان يصنع صاحبك فإن رسول الله ﷺ قد وضع مامضى من الربا فن حمله وصحه أكله فإذا عرفه حرم عليه أكله فإن أكله بعد المعرفة وحجب عليه ماوجب على أكل الربا .

أقول تدل الرواية على معنوية الجاهل بالموضوع أو الحكم وعدم حرمة ما إذا علم بالحرمة فله ماسلف ويتركه في المستقبل كما هو ظاهر الآية من جاهد موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف .

١١ . (السكافي ج ٥ ص ١٤٦) عن عبيد بن ررارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون الربا إلا فيما يكال أو يوزن .

أقول : ظاهر الحديث نفي حرمة الربا في غير ما يكال وما يوزن فإذا كان المتجانسين معدوداً مثل البيضة والثوب والفرس والمخير والدابة كما هي مورد المصوص فلا حرمة فيجوز بيعه مع الزيادة والأفوى أن الاسكاس والديار المراق العملي وسائر أقسام النقود القرطاسي العملي من قسم المعدود لأنها ليست من النقدين أي الذهب والفضة وهي مما يعامل معها في العرف بالمعدود لا بالكيل أو الوزن فيجوز شرط الزيادة للنصوص الصحيحة الواردة في جواز أخذ الزيادة فيما لا يكال ولا يوزن وكذلك الحوالات والصكوك لأنها إمارة إلى معدود هذا إذا لم يكن المحال به من النقدين أو غيرها مما يكال أو يوزن وإلا فلا يجوز بيعه بأكثر لاستلزامه الربا المحرم والملاك في الكيل والموزون والمعدود بحسب عرف كل بلد فربما يكون الشيء الواحد موزوناً في بلد ومعدوداً في آخر فكل بلد يعمل بحكمه .

١٣ . (السكافي ج ٥ ص ١٩٠) عن ررارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : البعير بالعيرين والدابة بالذابتين يبدأ بيد ليس به نأسي (١٣) ومن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بيع الغزل بالثياب المبسوطة

والمرل أكثر وزنا من الثياب قال : لا بأس (١٤) وعنه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصد بالعدين والعبد بالعبد والغرام قال : لا بأس بالحيوان كله يدا بيد (١٥) وعن منصور قال : سألته عليه السلام عن الشاة بالشاتين والبيضة بالبيضتين قال : لا بأس ما لم يكن كيلا أو ورنا .

١٦ . (الوسائل طبع قديم قريب الآخر من الجزء الثاني) عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام قال : يا علي الربا سبعون جره فأيسرها مثل أن يسكج الرجل أمه في بيت الله الحرام يا علي درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام (١٧) وعنه عليه السلام شر المكاسب كسب الربا (١٨) وعنه عليه السلام قال : ومن أكل الربا ملأ الله بطنه من نار جهنم فقد مر ما أكل وإن اكتسب منه مالا لم يقبل الله منه شيئا من عمله ولم يزل في لمة الله واللائكة ما كان عنده قيراط واحد منه (١٩) وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام (٢٠) وقال أمير المؤمنين عليه السلام آكل الربا وموكله وكتابه وشاهداه في الورر فيه سواء (٢١) وقال عليه السلام لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الربا وآكله وبايعه ومشتريه وكتابه وشاهديه (٢٢) وعن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيجوز قميز من حنطة بقعيز من شعيرها فقال لا يجوز إلا مثلا بمثل ثم قال إن الشعير من الحنطة (٢٣) وعنه عليه السلام قال الحنطة والشعير رأسا برأس لا يزداد واحد منهما على الآخر (٢٤) وعن سماعة قال سألت عن الحنطة والشعير فقال إذا كانا سواء فلا بأس قال وسأته عن الحنطة والدقيق فقال إذا كانا سواء فلا بأس (٢٥) وعن أبي حمزة عليه السلام قال : الدقيق بالحنطة والموثق بالدقيق مثلا بمثل لا بأس به (٢٦) وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح التمر اليابس بالرطب من أجل أن التمر يابس والرطب رطب فإذا يابس نقص الحديث (٢٧) وعن سماعة قال : سئل أبو عبد الله عن العنب بالزبيب قال لا يصلح إلا مثلا

بمثل قال والتعمر والرطب مثلاً مثل (٢٨) وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الدرهم وعن فصل ما بينهما فقال إذا كان بينهما نحاس أو ذهب فلا بأس (٢٩) وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العضة بالفضة مثلاً بمثل والذهب بالذهب مثلاً بمثل ليس فيه زيادة ولا نقصان الزائد والسزید فی النار .

الفرار من الربا بما ورد من الشرع

٣٠ . (الوسائل كتاب التجارة ج ٢) عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : في حديث إلى أن قال فقلت له عليه السلام : أشترى ألف درهم وديناراً بألفي درهم فقال : لا بأس بذلك إن أبي كل أجراً على أهل المدينة مني فكان يقول : هذا (أي لا بأس) فيقولون : إنما هذا الفرار ، لو جاء رجل بدينار لم يعط ألف درهم ولو جاء بألف درهم لم يعط ألف دينار وكان يقول لهم : نعم الشيء الفرار من الحرام إلى الحلال (٣١) وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان محمد بن السكندر يقول لأبي عليه السلام : يا أبا حمزة رحمك الله والله إنا لمعلم أنك لو أخذت ديناراً والصراف ثمانية عشر فدرت المدينة على أن نجد من يعطيك عشرين ما وجدته وما هذا إلا فرار فكان أبي يقول صدقت والله ولكنه فرار من باطل إلى حق (٣٢) وعن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألته عليه السلام (أي الصادق عليه السلام) بقرينة الطبقة والوسائل عن رجل يأتي بالدرهم إلى الصيرفي فيقول له أحد منك المائة بمائة وعشرين أو بمائة وخمسة حتى يراوضه على الذي يريد (راوضه على الأمر داراه حتى يدخل فيه وتراوض القوم في البيع والشراء تجادبوا بين المتبايعين من الزيادة والنقصان) فإذا فرغ جمل مكال الدرهم الزيادة ديناراً أو ذهباً ثم قال له قد زادتك البيع وإنما أبايك على هذا لأن الأول لا يصلح أو لم يقل ذلك وحمل ذهباً مكال الدرهم فقال عليه السلام إذا كان آخر البيع على الحلال فلا بأس بذلك الخير .

أقول ظاهر الحديث الشريف إن الشرط والكلام والمقاولة إذا كانت قبل الإيجاب والقبول لا تصر إذا كانت المعاملة عند الإيجاب والقبول صحيحة بالضميمة فالمطام في الحرمة والحلية في آخر السبع (٣٣١) وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بألف درهم ودرهم ألف درهم ودينارين إذا دخل فيها ديناران أو أقل أو أكثر فلا بأس به .

أقول ظاهر الحديث أن الضميمة تقع مقابلة للجنس المخالف وتنصرف إلى مخالفته فكل ضميمة من غير الجنس تخرج المعاملة عن موضوع الربا شرعاً فيجوز الفرار من الربا بالضميمة من غير الجنس كما هو نص كلام الباقر عليه السلام نعم الشيء الفرار من الحرام إلى الحلال وقوله عليه السلام لسكنه فرار من باطل إلى حق : كما هو محل وفاق ولا خلاف فيه . وأما قول العوام بأنها حيلة لا كل الربا فردود بأن حرمة الربا وردت من الشرع فله التخصيص والتحليل وإن حيلة الشرعية مقبولة لأنها فرار من الباطل إلى الحق ومن الحرام إلى الحلال ، وهذا الاشكال إحتياط في مقابل الدرس مضافاً إلى أن الضميمة تنصرف إلى ما يخالفها فتخرج المعاملة عن الربا لأن موضوعه في المثليين والمتجانسين . وأما الشمير والحنطة وهما شرعاً وتمبداً بحكم جنس واحد والمجد لله على الدين المبين فيه الحلال والحرام

لا ربا بين الوالد وولده والزوج وزوجته

٣٤ . (الكافي ج ٥ ص ١٤٧) قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس بين الرجل وولده ربا وليس بين العبد وعده ربا (٣٥) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس بيننا وبين أهل حرثنا ربا فأخذ منهم ألف درهم بدرهم وبأخذ منهم ولا تعطيتهم (أي لانعطيتهم الربا) ٣٦ وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس بين الرجل وولده وبينه وبين عبده ولا بينه وبين أهله ربا إنما الربا فيما بينك وبين ما لا تملك الخير .

٣٧ . (تفسير القمي) بحق الله الربا ويربي الصدقات ، قال : قيل

للصادق (عليه السلام) : قد ترى الرجل يربو وماله يكثر فقال يعحق الله دينه وإن كان ماله يكثر (٣٨) وعن جميل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام (دعوات الراوندي)
 مير برسول الله (صلى الله عليه وآله) فرأى نهراً أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل ساجد يسبح وإذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك الصالح يسبح ما يسبح ثم يأتي عند ذلك الرجل فيعرله فاه فيلقمه حجراً فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه وكلما رجع اليه فعرله فاه (أي يمنحه) فآلقه حجراً فسأل النبي (صلى الله عليه وآله) عنه فقال إنه آكل الربا .

باب ٤٢ رسالة المؤلف في الرجعة (عليه السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بميت الأحياء ومحبي المؤمنين واليه الرجعى والصلاة على من أرسله بالهدى محمد وآله الذين رجعتهم نوحى ، ودواهم في الدنيا والمقبي . أما بعد فاعلم يا أخي أن أصل الرجعة في الدنيا من ضروريات مذهب أهل الحق شيعة علي والأئمة من أولاده صلوات الله عليهم بعد إمكانها ووقوعها في الأمم الماضية وفي الأمة المرحومة من إحياء المؤمنين بأذن الله ودعاء النبي والأئمة عليهم السلام فن نظر في معجزات الانبياء والأئمة عليهم السلام فبصرى جمعا كثيراً رجعوا الى الدنيا بمحبتهم عن الله تعالى ودان عليها الآيات والاحاديث المتواترة حتى عدها العلامة المجلسي أعلى الله مقامه مائتي حديث رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الاعلام قدس الله أسرارهم في أريد من حسين من مؤلفاتهم (السعارج ج ١٣)
 وقد ذكر العلامة آقا بزرگ الطهراني دام توفيقه في التريفة ج ١ ص ٩٠

من الكتب التي ألفت في إثبات الرحمة بها الإيقاظ من المحنة بالبرهان على الرحمة من تأليف الشيخ الحر العاملي قدس سره .
قال الرافعي : إني رأيت الكتاب المذكور في مكتبة الحسينية العوشرية وهو غير مطبوع ورتبه المؤلف على إثنى عشر باباً باسم الأئمة المهديين علي وأحد عشر من أولاده المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين وذكر إجماع الفرقة الحقة الامامية على إثباتها ، وذكر في الباب الثالث منه ٦٤ آية في الرحمة مع تفاسيرها الواردة عن عدل القرآن الأئمة المعصومين عليهم السلام وفي الباب الرابع منه ذكر ٢٦ حديثاً في أن ما وقع في بني إسرائيل يقع في هذه الأمة .

١ . (منها عن الفقيه) في باب فرض الصلاة قال النبي ﷺ : يكون في هذه الأمة كل ما كان في بني إسرائيل حذو النمل بالنمل والقذة بالقذة (٢) وعن المجمع في تفسير ويوم نحشر من كل أمة فوجاً قال : وصح عن النبي ﷺ سيكون في أمتي كل ما كان في بني إسرائيل حذو النمل بالنمل والقذة بالقذة حتى لو أن أحداً دخل في جحر صب لدخلتموه .

قال الرافعي : إن الأحاديث الواردة بهذا المضمون متواترة بين الفريقين لأن علماء الفريقين ذكروا الأحاديث المذكورة في كتبهم بكل ما وقع في الأمم الماضية يقع في الأمة الرحومة فقد وقعت الرحمة في الأمم السابقة باتفاق الفريقين فتقع في هذه الأمة فقد ذكر الحر في الباب الخامس من الإيقاظ ٦٠ حديثاً وقعت فيها الرحمة في الأمم السابقة واللاحقة وذكر في الباب السادس أن الرحمة وقعت في الأنبياء والأوصياء السابقين واللاحقين في ذلك كثيرة وقال إنا اقتصرنا منها على أخبار مقل ٤٦ حديثاً من الأحاديث المعتبرة مع أسانيدنا في هذا المسمى .

وقال في الباب السابع : إن الرحمة قد وقعت في هذه الأمة فذكر ٢٩ حكاية في الرحمة في هذه الأمة وقال في الباب الثامن : قد وقعت

الرحمة للأنبياء والأوصياء في هذه الأمة فذكر ٤٠ حكاية في هذه وقول في الباب التاسع جملة من الاحاديث المعتمدة الواردة في رجوع جماعة من الشيعة فذكر ١٣١ حديثاً منها وذكر في الباب العاشر ١٧٩ حديثاً من الاحاديث الواردة في الاخبار بالرجعة لجماعة من الانبياء والأئمة عليهم السلام .

قال الرباني : إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة فبعد وقوع الرحمة في جيم الأمم بعبادة التاريخ الصحيح المعتبر عند الفريقين فاسكارها باستيادات ضميعة مكابرة فذكر في هذا المختصر (المسمى برحمة الرباني) بعض الآيات المعصرة عند علماء التفسير بالرجعة (١) البقرة ٢٤٤ . ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم (٢) المؤمن آية ١١ قالوا ربنا أمتنا إثنيتين وأحييتنا إثنيتين (٣) النمل آية ٨٥ ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون (٤) البقرة آية ٢٦١ قال أتى بحبي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال اثنتي يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام .

قال الرباني : من كان طالباً للحق والرشاد فلا بد ان ينظر بعين الانصاف لا بالتمصّب والاعتصام فليراجع تفاسير الآيات الواردة في الرحمة ولا أقل هذه الآيات المذكورة فقد استدلل بها السيد الحلي في مجلس المنصور على الرجعة فألهم سوار القاضي .

٣ . (حق اليقين للشير ص ٣١) روى الشيخ المفيد (في كتاب الفصول) عن الحرث بن عبد الله الرعي انه قال كنت حالساً في مجلس المنصور وهو بالجرس الأكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحلي يفسده إن الاله الذي لا شيء يشبهه * أنا كم الملك للدنيا وللدن

الآيات، والمنصور مسرور فقال سوار إن هذا والله يا أمير المؤمنين ليعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله إن القوم الذين يدين بحسب لميركم وإنه لينطوي على عداوتكم فقال السيد والله انه لكاذب وإني في مدحك لصادق

وإنه حملة الحسد اد رآك على هذه الحال وإن انقطاعي إليكم ومودتي لكم
 أهل البيت لمعرق فينا من أبوي وإن هذا وقومه لأعدائكم في الجاهلية
 والاسلام وقد أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ في أهل بيت هذا : ان الذين
 يشادونك من وراء الحجرات أكثرم لا يسفلون ﴿ فقال المنصور : صدقت
 فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرحمة ويتناول الشيعين بالسب والوقية
 فيها فقال السيد أما قوله إني أقول بالرجمة فإني أقول بذلك على ما قال الله
 تعالى : ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يورعون وقد
 قال في موضع آخر وحشرناهم فلم نعد منهم احداً فعلمنا أن هاهنا حشرين
 أحدهما عام والآخر حاص وقال سبحانه ربنا امتنا إثنين واحبيتنا اثنتين الآية
 وقال تعالى فأمانه الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا
 من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم فهذا كتاب الله
 وقد قال رسول الله ﷺ : يحشر التكبرون في صورة الذر يوم القيامة
 وقال : لم يحجر في نبي إسرائيل شئ الا ويكون في أمي مثله حتى الخسف
 والمصح وقال خديفة : والله ما أبعد أن يمسح الله كثيراً من هذه الأمة
 قرودة وخسائر بالرحمة التي أذهب اليها ما نطق به القرآن وجاءت به الصمة
 وإني لأعتقد أن الله عز وجل يرد هذا يعني سواراً إلى الدنيا كلياً أو قروداً
 أو خنزيراً أو ذرة فإنه والله متجبر متكبر كافر قال فصحك المنصور (ومن
 الايات التي فسرت بالرحمة مطلقاً نذكرها اجمالاً فارجع إلى التفاسير بالخصوص
 البرهان للمحراني (٥) البقرة ي ٥٥ واذا قلتم يا موسى ان تؤمن لك حتى
 ترى الله جهرة فاحذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم
 لعلكم تشكرون في المصح ثم بعثناكم أي ثم احببناكم من بعد موتكم لاستكمال
 آحالكهم ﴿ انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ﴾ فسرت بالرحمة ويعلك
 امير المؤمنين عليه السلام اربعاً واربعين الف سنة عند ذلك يعمد الله ولا يشرك
 به شيئاً (٦) آل عمران ي ٧٥ ثم حاشكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن

به ولتصرنه ، ولئن قتلتم في سبيل الله أو منتم لمعرة من الله ورحمة خير مما
بجمعهم ولئن متم أو قتلتم لا لي الله نحشرون (٧) التوبة ي ٢٣ هو الذي
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
٤ . (عن تفسير الطبري ج ١٠ من ٨٢) فقال بعضهم ذلك عند
خروج عيسى حين نصير الليل كلها واحدة (٨) إبراهيم ي ٤ وذكرهم
بأيام الله .

٥ . (الخصال) عن الباقر (عليه السلام) أيام الله ثلاثة يوم القائم ويوم النكرة
ويوم القيمة (٩) النحل آية ٢٣ والذين لا يؤمنون بالآخرة فلوهم مكرة وم
مستكبرون .

٦ . انقي من باقر (عليه السلام) (الذين لا يؤمنون بالآخرة ، يعني انهم لا يؤمنون
بالرجعة أنها حق) (١٠) النحل ي ٤ وأقسموا بالله حمد أيمانهم لا يبعث
الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن أكثر الناس لا يعلمون
فراجع تفسير البرهان .

٧ . (عن الكافي) عن الصادق (عليه السلام) يا أبا بصير لو قد قام فأعنا بعث
الله قوماً من شيعتنا فامبوا وسيوفهم على عوانقهم فيبلغ ذلك قوماً من
شيعتنا الخ (١١) الكهف ي ٣٦ اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من
نطفة ثم سواك رجلاً فارجع إلى البرهان (١٢) مريم ي ٥٥ وادكر في الكتاب
اسماعيل أنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا فراجع البرهان (١٣)
الانبياء ي ٩٥ وحرام على قرية اهلكناهم انهم لا يرجعون .

٨ . فراجع تفسير انقي عن الباقر (عليه السلام) لا يرجعون غني في الرحمة
فأما القيامة يرجعون حتى يدخلوا النار (١٤) الانبياء ي ١٠٥ ولقد كتبنا
في الزبور من بعد ذلك أن الأرض يرثها عبادي الصالحون .

٩ . (البرهان) انهم آل محمد (عليه السلام) (١٥) المؤمنون ي ٧٩
حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون .

- ١٠ (مجمع البيان) عن الباقر عليه السلام هو علي بن ابيطالب إذا رجع في الرجعة (١٦) الفصل ٨٤ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا ما ياتنا لا يوقنون .
- ١١ (فارجع إلى تفسير القمي) ثم قال النبي ﷺ يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك عصا وميسم تسم به أعدائك (١٧) المثل آية ٨٥ ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون فارجع إلى المجمع (١٨) الفصل آية ٨٥ ان الذي فرض عليك القرآن لادك إلى معاد .
- ١٢ . (تفسير القمي) عن الباقر عليه السلام يعني الرجعة (١٩) السجدة آية ٢١ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلمهم برجعون .
- ١٣ . (القمي) قال العذاب الأدنى عذاب الرجعة بالسيف (٢٠) من آية ٤٠ وادكر عندما أبوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب أركس برحلك هذا مقتل بارد وشراب ووهنا له أهله ومثلهم معهم رجعة منا وذكرى لأولي الألباب .
- ١٤ . (المجمع) عن الصادق عليه السلام إن الله أحيأ له أهله الذين كانوا ماتوا قبل البلية وأحيأ له أهله الذين ماتوا وهو في البلية (٢١) المؤمن آية ٥٤ إنا لننصر رسلاً والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .
- ١٥ . (القمي) قال هو في الرجعة (٢٣) الفتح آية ٢٨ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً .
- ١٦ . (البرهان) عن الباقر عليه السلام قال يظهره الله في الرجعة (٢٣) الصف آية ٩ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كفره المشركون .
- ١٧ . (في المجمع) عن أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي نفسي بيده حتى

لا يبقى قرية إلا وينادي فيها لشهاده أن لا إله إلا الله نكرة وعشياً (٢٤)
والليل آية ١ والليل إذا يعشى والنهار إذا تجلى .

١٨ . (تفسير الفرات) عن الصادق عليه السلام (والنهار إذا تجلى) يعني
الأئمة ما أهل لبث بمسكون الأرض في آخر الزمان فيملئونها قسطاً وعدلاً
المعين لهم كمين موسى على فرعون .

أقول : لما كانت أيام الجور والظلم مظلمة معبر عنها بالليل إذا يعشى
كما معبر بخلافة نبي أمية وأمثالهم ولما كانت ظهور الحق والعدل في الناس
وفرحهم بعد أشدة أياماً مشرقة معبر الله عنه والنهار إذا تجلى ، إلى هنا نقلاً
بعض الآيات التي فسرت واستدل بها على الرحمة واقتصرنا على هذا المقدار
ولو نقلت جميع الآيات الواردة فيها لطال الكلام واحتاج إلى محلدات وهذا
يعني من الرجعة إلى أدلة المثبتين من أقوال العلماء بعد ذكر الرحمة
والنكرة في كثير من الأدعية والزيارات فيها .

١٩ . (الحاشية الكبيرة) عن علي الهادي عليه السلام ونصرتي لكم معصية
حتى يحبي الله تعالى دينه بكم وبردكم في أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في
أرضه ؟ وجعلني ممن يقتضون آثاركم ويملك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر
في زمرةكم ويكر في رحمتكم ويملك في دولكم ويشرف في عابيتكم ويمكن في
أيامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم .

٢٠ . (عن الشيخ الطوسي) عن حسين بن روح رضي الله عنه
الزيارة الواردة في الشاهد المشرفة في شهر الرجب يسأل الله اليكم المرجم وسعيه
اليكم غير منقطع وأن يرحمني من حصرتمكم خير مرجع إلى جناب مخرج
وحمص عيش موسم ودعة ومهل إلى حين الأجل وخير مصير ومحل في السميم
الأرل والعيش المقبل ودوام الأكل وشرب الرحيق والسلسيل وهل ونهل
لا سام منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته ونجاته عليكم حتى العود إلى حضرة
والعور في كرتكم والحشر في زمرةكم .

٢١ . (الزيارة المروية) طوارث يا أبا عبد الله أشهد الله وملائكته وأنبيائه ورسله أنني بكم مؤمن وبأيابكم موقن .

٢٢ . (وفي زيارة العباس عليه السلام) ونصرني لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فصمكم معكم لا مع عدوكم إني بكم وبأيابكم من المؤمنين .

٢٣ . (في زيارة الفطر والاصحى) وأنا بكم مؤمن وبأيابكم موقن زيارة الاربعين للحسين عليه السلام وأشهد أنني بكم مؤمن وبأيابكم موقن بشرائع ديني وخواتيمهم وقلبي لقلوبكم سلم وأسرعي لأمركم متسع ونصرني لكم معدة حتى يأذن الله لكم فمكم معكم لا مع عدوكم .

٢٤ . (في الجامعة) معترف بكم مؤمن بأيابكم مصدق برحمتكم منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم .

٢٥ . (في السبحة) اللهم وأقم به الحق وادحر به الباطل وأدل به أوليائك وأدل به أعدائك وصل اللهم بيننا وبينه وصلة تؤدي الى مرافقة سلفه واحملنا ممن يأخذ بحجرتهم ويمكث في ظلمهم .

٢٦ . (في الافتتاح) اللهم إنا نرغب اليك في دولة كريمة نعر بها الاسلام وأهله وننزل بها العاق وأهله ونحملنا فيها من الدعاة الى طاعتك والقادة الى سبيلك وتررقنا بها كرامة الدنيا والآخرة آمين يارب العالمين .

٢٧ . (وفي دعاء العهد) اللهم إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما مقضيا فأخرجني من قبري مؤثرا كفي شاهرا سيفي مجردا قتاني ملييا دعوة الداعي في الحاضر والبادي .

قال الرباني : إن اعتقادي هو ماورد في التعاسير والأحاديث والادعية واعتقاد علماء الاثنى عشرية قدس الله أسرارهم من أن الله تعالى يعيد عند ظهور الامام الثاني عشر جماعة من الشيعة الى الدنيا ليفوزوا بثواب نصرته ومشاهدته دولته ويعيد جماعة من الظلمة والقاصبين والظالمين لحق آل محمد عليهم السلام

لينتقم منهم ، والبرهان على المدعى الآيات التي ذكرنا بمعونة التفسير الوارد عن عدل القرآن والأحاديث المتواترة وإجماع علماء الحق بعد إمكانها بل وقوعها في الأمم الماضية وفي هذه الأمة منها ما يأتي .

➤ بعض الروايات الواردة في الرحمة ➤

٢٨ . (الاختصاص) قال أبو عبد الله عليه السلام : أول من تلتقى الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام وأن الرحمة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع إلا من عصي الإيمان محضاً أو عصي الشرك محضاً .
٢٩ . وعن أبي جعفر عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً سيرجعا (٣٠) وقال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : يوم نحشر من كل أمة فوجاً : ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل .

٣١ . (المباشي) في قوله تعالى : (ثم رددنا لكم الكرة عليهم) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خروج الحسين عليه السلام في الكرة في سبعين رجلاً من أصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المدجبة السكل بيضة وجهان .
٣٢ . (اختصاص الفيد (ره) من ٢٥٧) عن جابر قال : سمعت أبا حمزة عليه السلام يقول : والله لئلا يترك رجل منا أهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً قال : قلت : فمتى يكون ذلك قال : فقال : بعد موت القائم قلت له : كم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال : فقال : تسعة عشر سنة من يوم قيامه إلى يوم موته قال : قلت له : فيكون بعد موته المخرج قال : نعم خمسين سنة ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا فيطلب يدمه ودماء أصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال : لو كان هذا من درية الأنبياء ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع عليه الناس أبيضهم وأسودهم فيكثرون عليه حتى يلحقوه إلى حرم الله فإذا اشتد البلاء عليه وقتل المنتصر خرج الصفاح إلى الدنيا غضباً للمنتصر فيقتل كل عدو لنا وهل تدري من المنتصر ومن الصفاح يا جابر : المنتصر الحسين بن

علي عليه السلام والصماح علي بن أبي طالب عليه السلام .

أقول : نقله المجلسي (ره) في المعار ج ١٣ من ٢٢٥ وقد روى في هذا الحلد من ٢١٠ باب الرحمة أكثر من الروايات المتعلقة بالرحمة وقال إنها قريب من ما في حديث كما من أول هذه الرسالة .

٣٣ . (حق اليقين من ١٣) وكثر الفوائد عن علي عليه السلام قال : العجب كل العجب بين جادى ورجب فقام رجل وقال يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تمج منى فقال : نكثتك أمك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ورسوله ولأهل بيته وذلك تأويل هذه الآية : يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور فإذا اشتد القتل قلتم : مات أو هلك أو أي واد سلك وذلك تأويل هذه الآية : ثم ردنا لكم الكرة .

رحمة الأنمة عليهم السلام

(حق اليقين للشير (ره) من ١٠) والشيعة والرحمة للطبرسي دام توفيقه عن أربعين العلامة المجلسي (ره) ومختصر البصائر من ٣٧ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الحسين عليه السلام لأصحابه عليهم السلام قبل أن يقتل إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا بني إنك ستساق إلى العراق وهي أرض قد التقى فيها البيهون وأوصياء البين وهي أرض تدمى صمورا وإنك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك ولا يجدون ألم من الحديد وتلا قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم : يكون الحرب برداً وسلاماً عليك وعليهم ، فأبشروا فوائدهم لن قتلونا فانا نرد على ندينا ثم أمكت ماشاء الله فأكبر أول من تنشق الأرض عنه فأخرج خرجة نوافق حرجة أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائماً عليه السلام وحياء رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لينزل على وفد من السماء من عند الله عز وجل لم ينزلوا إلى الأرض قط ولنزلن إلى حيراثيل وميكائيل وإسرافيل وحنود من الملائكة ولنزلن محمد صلى الله عليه وآله وعلي وأنا وأخي عليهم

السلام وجميع من من الله عليه ، في جولات من جولات الرب حبل تلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهرن محمد ﷺ لوائه وليدفعه الى قاعها ﷺ مع سيفه ثم انما نكث ما شاء الله ثم ان الله تعالى يخرج من مسجد الكوفة صيماً من دهن وعيناً من لبن وعيناً من ماء ثم ان أمير المؤمنين ﷺ يدفع الى سيف رسول الله ﷺ فيبعثني الى الشرق والمغرب فلا آتي على عدو الله إلا أهرقت دمه ولا أدع صنماً إلا أحرقت حتى أقع الى الهذء فأنتصها وإن دانيال ويوشع يخرسان الى أمير المؤمنين ﷺ بقولان صدق الله ورسوله وبعث الله معها الى البصرة سبعين رجلاً فيقتلون مقاتليهم وبعثت معها الى الروم وبعث الله لهم ثم لأقتلن كل دابة حرم لحلها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسأر الملل ولأخبرهم بين الاسلام أو السيف فمن أسلم مننت عليه ومن كفره الاسلام أهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله اليه ملكاً يجمع عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه ثلاثه بنا أهل البيت وثنزل البركة من السماء الى الأرض حتى أن الشجرة لتقصف (يعني ينكسر أغصانها) عما يزيد الله فيها من الثمرة ولتأكلن ثمرة الغناء في الصيف وثمره الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى : ولو أن أهل القرى آمنوا وانفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون .

٣٥ . (إرشاد المبدأ) روى الفضل بن عمر عن أبي عبد الله ﷺ قال : يخرج مع القائم ﷺ من ثابر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسليمان وفي نسخة سلمان وأبو دحانة الأنصاري والمقداد ومالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً .

٣٦ . (حق اليقين للعلامة السيد عبد الله شير ج ٢ ص ٣) عن

الصادق عليه السلام قال : ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا (٣٧) وعنه عليه السلام قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال : قم يا دابة الله فقال رجل من أصحابه يا رسول الله أيسمى بمصا بمصا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو إلا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه وإذا وقع القول الآية ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي إذا كان آخر الزمان أخرحك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام إن العامة يقولون هذه الدابة إنما تكلمهم يعني بالتخفيف من الكلام بمعنى الخرج فقال عليه السلام تكلمهم الله في نار جهنم إنما هو تكلمهم من الكلام (٣٨) وروى الزمخشري (في الكشاف) أنها نخرج من الصفا وممها عصا موسى وحام سليمان فتصرب المؤمن في مسجده أو دما بين عينيه يعصى موسى فتسكت نكتة بيضاء فتعشو تلك النكتة في وجهه حتى يصير لها وجه كأنه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن وتسكت الكافر بالخاتم في أنفه فتعشو النكتة حتى يسود لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر (٣٩) روى العامة عن أبي هريرة وابن عباس والأصمغ بن نانة أن دابة الأرض في الآية أمير المؤمنين عليه السلام (٤٠) وعن الصادق عليه السلام قال : لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ولتقيان ويبيان بالشوية وهو موضع بالسكوفة مسجداً له إثنا عشر ألف باب .

٤١ . (تفسير القمي) في قوله تعالى : إنا لننصر رسلاً عن الصادق عليه السلام قال : ذلك والله في الرحمة أما علمت أن أسبأه الله كثيراً لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والأئمة من مدغم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا فذلك في الرجعة وفي تفسير : وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته (٤٣) روى القمي أن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رجع آمن به الناس كلهم (٤٤) وفي قوله تعالى : وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون عن

الصادق والباقر عليهما السلام قالا : كل قرية أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة .

أقول هذه الآية نص على رجعة غير القيامة وهي ما اعتقدها الفرقة الحقة من رجوع جماعة من المؤمنين في الدنيا في دولة الحق وذلك لأن أحداً من المسلمين لا يسكر أن الناس كلهم أجمعين يرجعون يوم القيامة من هلك بالعذاب ومن لم يهلك فقولته تعالى أنهم لا يرجعون على في الرحمة وأما يوم القيامة يرجعون حتى يدخلوا النار .

٤٦ . (حق اليقين للشيرازي عن العيون) مسند منير عن الحسن بن الجهم قال : قال المؤمنون لرضا (عليه السلام) : يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة فقال (عليه السلام) : إنها الحق قد كانت في الأمم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله ﷺ : يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة حدود العمل بالسمل والقدرة بالقذة (٤٧) وقال (عليه السلام) : إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم فعلى حلقه وقال (عليه السلام) : إن الإسلام بدأ غربياً وسيعود عربياً فطوبى للعرباء قبل بأمر رسول الله ثم يكون مداً قال : ثم يرجع الحق إلى أهله (٤٨) وعنه عن العياشي (في تفسيره) عن الصادق (عليه السلام) قال : لقد تسموا بمنى حلفاء الخوارج باسم مسمى الله به أحداً إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام) يعني بذلك الاسم أمير المؤمنين (عليه السلام) قال وما جاء تأويله قلت : جعلت هداك متى يحبي تأويله قال : إذا جاء جمع الله أمامة أي إذا جاء تأويله جمع الله أمام أمير المؤمنين السيبين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قوله تعالى : وإذ أخذ الله ميثاق السيبين لما أتيتكم من كتاب وحكمة إلى قوله : وأما معكم من الشاهدين (آل عمران ٧٥) فبومئذ يدع رسول الله ﷺ الأواء إلى علي ابن أبي طالب (عليه السلام) فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو أميرهم فهذا تأويله .

٤٩ . (تفسير العياشي) عن الصادق (عليه السلام) : لم يسم بأمر المؤمنين

أحد غير أمير المؤمنين علي عليه السلام فرضى به إلا كان منكوحاً وإن لم يكن به
انتلى وهو قوله تعالى في كتابه : إن يدعون من دونه إلا إنا أنا .

٥٠ . (الماقب) وفي رواية أخرى لا يرضى بهذه التسمية أحد
إلا ابتلاه الله ببلاء أبي جهل .

٥١ . (تفسير المباشي) عن محمد بن إسحاق الرازي عن رجل سمع
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال السلام
عليك يا أمير المؤمنين فقال : ما هذا الاسم لا يصلح إلا
لأمير المؤمنين علي عليه السلام به ، ولم يسم به أحد غيره فرضى به إلا
كان منكوحاً ، وإن لم يكن به انتلى به ، وهو قول الله في كتابه : إن
يدعون من دونه إلا إنا أنا وإن يدعون إلا شيطانا مريداً (النساء : ١١٧)
قال قلت : فإذا يدعى به فأعكم قال : يقال له السلام عليك يا نبيه الله السلام
عليك يا بن رسول الله .

٥٢ . (احتجاج الطبرسي) روى أن أبا حنيفة قال يوماً من الأيام
لأمير المؤمنين : إنكم تقولون بالرجعة قال : نعم قال أبو حنيفة : فأعطني الآن
ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعت قال الطائي لأبي حنيفة : فأعطني
كفيلاً أنتك ترجع إنساناً ولا ترجع خنزيراً .

٥٣ . (المجالس) عن الأصمعي عن ثمانية عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه
كان يقول : أنا سيد الشيخ وفي سنة من أيوب والله ليجمعن الله لي أهلي
كما جمع لأبيوب عليه السلام .

قال الرائي : هذه الرواية نص في حشر أولاده (ع) وحياتهم في
الرجعة كما أن أولاد أبيوب عليه السلام صاروا أحياء بعد موتهم وعاشوا بعد مماتهم
بالنص من القرآن مع التفسير (الزمر ٤٢) ووجهها له أهله ومثلهم معهم رجعة
منا وذكرى لأولي الألباب .

٥٤ . (الملل) عن الباقر عليه السلام قال : أما لو قد قام فأعنا لقدردت

اليه الحميرا حتى يجلدها الحد وحتى يسقم لامة محمد ﷺ فاطمة منها .

٥٥ (إرشاد المفيد) عن الصادق عليه السلام قال : إذا آن قيام القائم مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب مطراً لا ترى الخلائق مثله فيبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم وكأنني أنظر إليهم مقبلين من قبل حبيبة وهي قبيلة ، ينمضون شهورهم من التراب .

٥٦ . (عيبة الشيخ) عن الفضل قال : ذكرنا القائم ومن مات من أصحابنا ينتظره فقال لما أبو عبد الله عليه السلام : إذا قام أي المؤمن في قبره فيقال له يا هذا إبه قد ظهر صاحبك فإن نفياً أن تلتحق به فألق وان نفياً أن تقيم في كرامة ربك فأقم .

٥٧ . (حق اليقين ١٥) عن الصادق عليه السلام قال : من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد قال من أنصار قائماً قال مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وفيه : اللهم ان حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقصياً فأخرجني من قبري مؤزراً كفي شامراً سبي مجرداً قاني ملياً دعوة الداعي .

قال الرائي : دعاء العهد معروف ويحتجب قرائته كل صباح والراد من قوله : دعوة الداعي الداعي ، هو بقية الله تعالى حيث يدعو الناس إلى التوحيد والایمان وإلى نصرته لقتل الكافرين جعلنا الله من أنصاره وأعوانه ورزقنا الله العر في دولته ملياً لدعوته ﷺ .

٥٨ . (معالم الزمان من ١٣٤) عن الصدوق عن مثنى الخطاط قال : سمعت أبا حمزة عليه السلام يقول . أيام الله ثلاثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة (أي الرحمة) ويوم القيامة وعن سعد بن عبد الله عليه السلام في بشار الدرجات مثله .

٥٩ . (الكافي ج ٣ من ١٣٢) في صفة قبس روح المؤمن قال الصادق عليه السلام . ثم يقال له : ثم نومة العروس على فراشها إبشر بروح وربحان

وجبة نعيم ورب غير غضبان ، ثم يزور آل محمد عليهم السلام في جبان رسوى
 فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرايبهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى
 يقوم قائمنا أهل البيت فإذا قام قائمنا معهم الله فأقبلوا معه يلمون زمراً
 زمراً (أي فوجاً فوجاً) فعند ذلك يرتاب المطلون ويضمحل المهلون (أي
 المنتهكون المستحلون للحرام) وقليل ما يكونون هلكت المحاصيل ونجى المقربون
 (المحاضير : الذين يستعملون الفرج قبل أوانه لأنه قد جعل الله لكل شيء
 قدراً والأمور مرهونة بأوقاتها والفرج بإرادة الله ومشيئته تعالى) وأشار
 إليه ما روى عن أبي حمزة عليه السلام في الروضة ص ٢٧٣ حديث ٤١١ .

٦٠ . (منتخب النصار) عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين
عليه السلام : أنا العاروق الأكبر وصاحب اليشم وأنا صاحب النشر الأول (أي
 الرحمة) والنشر الآخر وصاحب الكرات ودولة الدول وعلى يدي يتم موعده
 الله وتكمل كلاته وبني يكمل الدين .

٦١ . (الكافي ج ١ : ١٩٨) قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد
 أعطيت الست : علم المنايا والبلايا والوصايا وفعل الخطاب وإني لصاحب الكرات
 (أي الرحمة إلى الدنيا) ودولة الدول وإني لصاحب المصا واليشم ، والدابة
 التي تكلم الناس (إشارة إلى قوله تعالى : وإذا وقع القول عليهم أخرجنا
 لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) التل ٨٤ .
 ٦٢ . (حق اليقين ١٧) عن الصادق عليه السلام انه قال : ويقتل الحسين
عليه السلام في أصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبياً كما بمثوا مع موسى بن

صمران فيدفع إليه القائم الخاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يطي غسله وكنعته
 وحنوطه ويواريه في حمرته (٦٣) وعن الباقر عليه السلام قال : اذا ظهر القائم
 ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صديق فيكونون
 في أصحابه وأنصاره .

٦٤ . (المنتخب ١٧٧) عن الصادق عليه السلام في قصة إسماعيل بن

حزقيل : فقال إسماعيل يا رب إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد ﷺ بالمروة والأوصيائه بالولاية وأحبوت خلقك بما فعل أمته بالحسين بن علي ﷺ من بعد نبيها وإدراك وعدت الحسين ﷺ أن تكرهه إلى الدنيا حتى يلتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فأجني البك أن تكرهني إلى الدنيا حتى ألتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تنكر الحسين فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي ﷺ .

٦٥ . وسئل أبو عبد الله ﷺ عن قوله تعالى كلا سوف تعملون : قال مرة بالكرة (أي الرجعة) وأخرى يوم القيامة .

٦٦ . (منتخب الأنوار ص ١٨٥) عن أبي عبد الله ﷺ قال قال لي أنندري لم سمي قم قلت الله ورسوله وأنت أعلم قال إنما سمي قم لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد ﷺ ويقومون معه ويستقيمون عليه وبصروته (٦٧) وفي (الصبرة الحلبية ج ١ ص ٧٢) قال وقد ذكر بعضهم أن أهل الكهف كلهم أعجم ولا يسكنون إلا بالعربية وأنهم يكونون وزراء المهدي .

٦٨ . (حق اليقين لشر (ره) ج ٢ ص ٢٠) ومنتخب البصائر ص ١٧٩ بإسناد معتبر عن الفضل بن عمر عن الصادق ﷺ في حديث طويل في ظهور القائم إلى أن قال الفضل يا مولاي يا سيدي فالأثنان وسيمون رجلا الذين قتلوا مع الحسين بن علي ﷺ يظهرون معهم قال ﷺ يظهر منهم أبو عبد الله الحسين في اثني عشر ألفاً مؤمنين من شيعة علي ﷺ وعليه صحابة سوداء .

أقول الحديث طويل جداً واقتصرنا منه على موضع الحاجة فراجع فإنه جامع لسكيفة ظهور العرج ودولة المهدي ﷺ ؟

٧٠ . (منتخب البصائر لحسن بن سليمان القمي ص ١٩) عن صفوان ابن يحيى عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال سمعته يقول في الرجعة من مات

من مؤمنين قتل ومن قتل منهم مات (٧١) وعن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا قال في الرحمة (٧٢) وعنه قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام ينكر أهل العراق الرجعة قلت نعم قال أما يقرأون القرآن : ويوم عشرين من كل أمة موسى الآية (٧٣) وعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي يا أبا حمزة لا ترفعوا علياً فوق ما رخصه الله ولا تضعوا علياً دون ما رخصه الله كفي بعلي عليه السلام ان يقاتل أهل الكوفة ويزوج أهل الجنة .

٧٤ . (المتخب ٢٦) عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ يا أيها الذنبر قم فأنذر ﴾ ، يعني بذلك محمداً عليه السلام وقيامه في الرجعة ينذر فيها ، وفي قوله ﴿ انها لاحدى الكبر نذيراً للبشر ﴾ يعني محمداً عليه السلام نذيراً للبشر في الرحمة وفي قوله ﴿ انا ارسلناك كافة للناس ﴾ في الرحمة (٧٥) وعن سليمان الديلمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وحملكم انبياء وحملكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله عليه السلام وابراهيم واسماعيل وذريته ، والملوك الأنفة عليهم السلام قال فقلت وأي ملك أعطيتم فقال ملك الجنة وملك الكوفة .

٧٦ (وفي مصفحة ٢٩) عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان لعلي عليه السلام في الارض كرامة مع الحسين ابيه عليه السلام يقل برايته حتى ينتقم له من بني أمية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم بيعت الله اليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً ومن سائر الناس سبعين ألفاً فيلقاها بصفيين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم محبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرامة أخرى مع رسول الله عليه السلام حتى يكون حليفة في الارض وتكون الأنفة عماله وحتى يعبد الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرّاً في الارض ﴿ أي تقية ﴾ ثم قال : إي والله وأضاعف ذلك ثم عقد يده أضعافاً يعطي الله

فيه ﷺ ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم يعقنها حتى ينجز له مواعده في كتابه كما قال : ويظهره على الدين كله ولو صكره المشركون .

٧٧ . (المنتخب من ٣٨) قال الرضا (عليه السلام) لا بد من فتنة صماء صيلم (أي الأمر الشديد والداهية المستأصلة) يقطع فيها كل بطانة ووليعة وذلك صد فقد الشيعة الثالث من ولدي تسكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كما في بهم شر ما يكونون وقد نودوا نداء يسم من بعد كما يسم من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقال له الحسن بن محبوب وأي نداء هو قال ينادون في شهر رجب ثلاثة أصوات من السماء، صوتا ألا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني أرفق الآخرة بالمعشر المؤمنين (أزف . إقتراب) والصوت الثالث يرون بدننا بارزاً نحو عين الشمس يقول : هذا أمير المؤمنين (عليه السلام) قد كثر في هلاك الظالمين ، أقول يأتي تمام الرسالة بعداً إن شاء الله تعالى .

قد فرغ من تأليفه وترتيبه بحون الله الملك المنان العبد العاني محمد علي ابن حسين بن علي الرضائي الامقهاقي السعفي بجوار المحصرة المقدسة العلوية على مشرفها علي وأولاده المعصومين أفضل الصلاة والسلام في أواخر السنة الثمانين بعد الألف وثلاثمائة هجرية سائلا من الولي سبحانه التوفيق لنشر العلم وشرف المجاورة وحسن الخاتمة إنه سميع عيب . ويتنوه ان شاء الله تعالى الجرة الثالث من بقية حرف الراء وقد جمع هذا الجزء الثاني ١٢٣٠ حديثاً وحكاية كما ان الجزء الاول جمع ١٦٠٠ حديثاً وحكاية ذلك برعط به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه والحمد لله رب العالمين .

فهرس كتاب « الواعظ »

صفحة	عنوان	عدد الاحاديث	صفحة	عنوان	عدد الاحاديث
٢	تقريب حجة الاسلام الحاج آقا بزرگ		٣٤	الاستخارة بالقرآن	
٤	باب ١ خوف امرأة من ارتكاب الحرام وعاقبتها ٨		٣٥	كلام المؤلف	
٦	كلام المؤلف		٣٥	الاستخارة بالسبحة مسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله	
٧	خوف طابد من الله وإحراقه يده		٣٦	الاستخارة بالمشاورة مع الشروط الاربعة	
٨	خوف يحيى بن زكريا عليه السلام		٣٧	ماورد في المختار (ره) ٤	
١٢	خوف شاب مقدسي			حرف الدال	
١٦	خوف رجل نباش وتوبته			ماورد في الدواب ٦	
١٨	باب ٢ من خان الامانة ١٩			لا تضربوا وحوه الدواب	
١٨	باب ٣ اظير بكثره العلم والعمل والحلم ٨			رب دابة مركوب خير من راكبها	
١٩	كرامة حداد خيره يجرى على الناس			التدبير قبل العمل يؤمك من الندم ٤	
٢٠	باب ٤ رسالة المؤلف في الاستخارة ٢٦		٣٨	ماورد في الدباء ٤	
٢١	الاستخارة بالسبعة بالزوج والفرد			ماورد في الدجاج ٢	
	الاستخارة بماء مرة استفسير الله برحمته			كلام المؤلف	
٢٢	خيرة الطير عن الرضا عليه السلام		٣٩	ماورد في الدجال ١	
٢٣	خيرة ذات الرقاع			أبودحاة من أنصار القائم عليه السلام ١	
	خيرة بمشاورة الرب تعالى		٤٠	أبو السداح ونوفقه ١	
				باب ٥ مداراة الناس نصف الايمان ٩	
			٤١	باب ٦ ماورد في الدراج ١	

- ٤١ باب ٧ ردائيل عتيق الحسين عليه السلام رد ذاتق حرام يعدل عند الله
 ٤٢ قصص ادريس عليه السلام سمعين حجة
 ٤٦ كلام المؤلف عليه السلام ٥٤ دعاء المؤمن لأخيه بدر الرق
 ٤٧ ما كتب على درع أمير المؤمنين عليه السلام ٥٥ من دعا لأخيه المؤمن ناداه ملك
 ٤٨ ما ورد في الدرهم والديار ٤ لك مائة ألف
 المؤمن ذهب ٣ ٥٦ أدعية للأمراض
 ٤٩ باب ١١ ما ورد في الدعاء ٦٥ دعاء لجميع الأمراض
 كلام المؤلف ٥٠ دعاء لوجع الساقين
 ٥١ من دعا الله في إحدى حصا ثلاث ٥٧ دعاء محرب لوجع الاسنان
 الدعاء محبوب حتى يصلي على محمد وآله ٥٨ دعاء لقضاء الخواص
 لا يرد دعاء أوله بسم الله دعاء لدفع الاعداء
 ٥٢ من أراد أن يستجاب دعائه ٥٨ دعاء يوسف عليه السلام في أسحر تعرضي
 فليطلب كسبه ٥٨ دعاء في سجدة الشكر اللهم العن
 من قدم أربعين مؤمناً مستجيب له الدين بدلا ديتك
 اعتنموا الدعاء عند خمسة مواطن ٥٨ دلدل أمير المؤمنين عليه السلام وكرامته ١
 ٥٣ أربعة لا ترد لهم دعوة ٥٨ باب ١٢ ديسار داه الدين وحب
 خمسة لا يستجاب لهم الدعاء ٥٨ الدنيا رأس كل حطيئة ٥
 ٥٣ دعاء الاعمال يستجاب ما لم يقاروا كل فتنة بدوها حب الدنيا
 الذنوب ٥٨ الدنيا دار فناء وتتمير من حال إلى
 الداعي بلا عمل كالراعي بلا وثر ٨٠ حال
 ترك لقمة الحرام أحب إلى الله من مثل الدنيا كمثل الحية
 صلاة أتي ركعة ٥٨ من أحب دياه أصر بآخرته
 ٦٠ من زهد في الدنيا أثبت الله

- الحكمة في قلبه
٦١ بعض الدنيا أفضل الاعمال
طلب الدنيا يضر بالآخرة
٦٢ كلام المؤلف
الدنيا إرنحلت مدبرة
٦٣ حب الدنيا يعمي ويصم ويحكم
ويذل الرقاب
٦٤ أشعار الديوان في ذم الدنيا
٦٩ أشعار عارسي في ذم الدنيا
٧٠ حب الدنيا يقتل الناس
٧٠ ما يقول الناقوس من ذم الدنيا
٧١ من علم ماء الدنيا وزوالها طلقها
٧٣ الدنيا قنطرة فاعبروها
٧٤ كلمات عيسى عليه السلام في ذم الدنيا
٨٦ أبصص الدنيا وأهلها
٧٧ الدنيا سجن المؤمنين وحنه الكافر
حب الدنيا رأس كل خطيئة
٧٨ إنما الدنيا ستة أشياء
مثل صاحب الدنيا كمثل الماشي
في الماء
عشيل النبي صلى الله عليه وآله الدنيا
٧٩ إنذار لأهل الدنيا
أهل الدنيا في آخر الزمان
كلام المؤلف
- ٨٠ من أحد الدنيا فوق السكينة أخذ
حقيقته وهو لا يشعر
٨١ طالب الدنيا يقدر مالا يكون
باب ١٣ ماورد في التداوي ٢
٨٢ كلام المؤلف
باب ١٤ داود عليه السلام وما ورد في
أحواله ١٤
٨٣ كلام المؤلف
حكم داود على الواقع
٨٤ قضاوة داود عليه السلام على الواقع
٨٥ سلطة داود عليه السلام
عاش داود عليه السلام مائة سنة
٨٦ حكم أمير المؤمنين عليه السلام كحكم
داود عليه السلام بتعريق اليهود
٨٨ أوحى الله إلى داود إنيك نعم العبد
لولا أنك تأكل من بيت المال
كلام داود عليه السلام وملك الموت
٨٩ باب ١٥ دفع الدود في البطن
وعن الثمار ٢
باب ١٦ ماورد في الدار ٣١
الدار الواسعة من سعادة المرء المسلم
٩١ كلام المؤلف
٩٢ كلام المؤلف
دار في العردوس إشتراها الصادق

- من استندان دينا ولم يسو قضاءه
 وهو سارق ٩٣ باب ١٧ دوام العمل وديوانه ٣
- ٩٤ باب ١٨ الدواء الشافي ٣
 ان الذي خلق الادواء جعل لها دواء
 كلام المؤلف
- ٩٥ باب ١٩ المداومة في الدين وعاقبتها ١٧
 مداومة اصحاب السبت ٩٧
- ٩٩ باب ٢٠ الديوث لا يجدر بريح الجنة ٣
 اوشاكر الديعافي واسلامه ٢
- ١٠١ كلام المؤلف
 باب ٢١ ماورد في الدين ١٦
- ١٠٢ الهالك من هلك دينه
 ١٠٣ لأهل الدين علامات
 لادين لمن دان بولاية إمام جائر
 قوام الدين بأربعة
- باب ٢٢ الدين هم بالليل وذل
 بالنهار ٤٦
- ١٠٤ ما اهتم إلا م الدين
 رجل مات وعليه دين فلم يصل
 عليه النبي ﷺ
 إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه
 خفة الدين زيادة في العمر
- ١٠٥ كلام المؤلف
 ماورد في الدين وانظار المعسر
- ١٠٦ باب ٢٣ ماورد في الذئب ٧
 الذئب يتوسل بالباقر ﷺ
 باب ٢٤ ماورد في الدباب ١٢
 كلام المؤلف
- ١١٥ لولا ما يقع من الذئاب على طعام
 الناس ما وجدوا إلا مجدوما
 يحيب أمر الذباب في رعيه ولا
 يقع على شجرة اليقطين
- ١١٦ أحر من الأشياء الذباب ررق قطع
 الأشياء السمكوت
 رجل دخل الجنة في ذباب
 كلام المؤلف ١١٧
- باب ٢٥ ماورد في النج ١٧

١٤٩	كثرة المال تغمي الذكر	مكروهات الذبح	
١٥٠	ما من شيء إلا وله حد إلا الذكر	١١٨ آداب الذبح	
	خير أهل المسجد أكثرهم ذكراً	كلام المؤلف	
١٥١	الصواعق لا تصيب ذكراً	١١٩ محرمات الذبيحة	
	ذكر لا إله إلا الله حصن الله	١٢٠ كلام المؤلف	
	من المذنب	ذبح البقرة وإحيائها وتربير	
١٥٢	ثواب ذكر أشهد أن لا إله إلا	الولد بوالده وأثر العلوات ٣	
	الله إلهاً واحداً صمداً لم	١٢٤ باب ٢٦ ما ورد في أبي ذر	
	تتخذ صاحبة ولا ولداً	المعاري (ره) ٢٣	
١٥٣	خواص بعض الأذكار	١٢٥ باب ٢٧ حديث أبي ذر عن	
	ما ورد من الأذكار في كتاب	النبي ﷺ	
	الأمالي	١٣١ كلام المؤلف	
١٥٦	كلام المؤلف في أفضلية لا إله	١٣٢ كلام المؤلف	
	إلا الله من سائر الأذكار	١٤٠ حديث آخر لأبي ذر	
١٥٧	باب ٢٩ ما ورد في الذنوب	١٤٢ خطبة أبي ذر	
	وأثارها ١٠٥	١٤٣ كلام أبي ذر (ره) مع عثمان	
١٥٨	محاسبة الذنوب	١٤٤ موعظة أبي ذر عند باب الكعبة	
١٥٩	كلام المؤلف	١٤٥ عدم قبول أبي ذر حق المكوث	
١٦٠	إن الذنوب بحرم العبد الرزق	من عثمان	
١٦١	إن الذنوب تعير النعم	١٤٦ سبب إسلام أبي ذر (ره)	
١٦٢	الكسائر من الذنوب	١٤٧ فضائل أبي ذر (ره)	
١٦٣	كلام المؤلف	١٤٨ إرتداد الناس بعد رسول الله	
١٦٤	ذكر بعض الذنوب وأثرها	إلا سلمان ومقداد وأبو ذر	
	ذنوب أهل الثرثار وأثرها	١٤٨ باب ٢٨ ما ورد في فضل الذكر ٥٨	

- ١٦٥ ذنوب أصحاب الرس وهلاكهم
 ١٦٨ ذنوب بني اسرائيل وتسلط
 بخت نصر
 ١٧١ كلام المؤلف
 كبراء النعم من الذنوب التي
 تعبر النعم
 ماورد في بعض الذنوب
 ١٧٥ كلام المؤلف
 ١٧٨ عقوبات الذنوب العاجلة
 ١٧٩ آثار الذنوب في الدنيا
 ١٨١ باب ٣٠ ماورد في الذهب
 والعضة وكلام المؤلف ١٩
 (حرف الزاء)
 ١٨٢ استعمال أواني الذهب والعصا حرام
 ١٨٣ كلام المؤلف
 ١٨٨ باب ٣١ ماورد في الرأس ٥
 باب ٣٢ ماورد من لدم في
 الافتاء بالأي ٩
 ١٨٩ باب ٣٣ من رأى الامام الثاني
 عشر عليه السلام
 ٣٧
 كلام المؤلف
 ١٩٠ رؤية الحسن النسي الحجة عليه السلام
 ١٩١ رؤية أبي الاديان الحجة عليه السلام
 ١٩٢ رؤية جماعة من أهل قم الحجة عليه السلام
- ١٩٤ رؤية أبي سورة الحجة عليه السلام
 ١٩٥ رؤية عيسى بن مهدي الحجة عليه السلام
 ١٩٦ رؤية اسماعيل الهرقلي الحجة عليه السلام
 ٢٠٠ رؤية عطوة الزيدي الحجة عليه السلام
 رؤية بحر العلوم الحجة عليه السلام
 ٢٠٢ رؤية العلامة الحلي الحجة عليه السلام
 ٢٠٣ رؤية كامل بن ابراهيم الحجة عليه السلام
 ٢٠٤ رؤية سعد بن عبد الله الحجة عليه السلام
 وسؤاله عن مسائل الشكاة
 ٢٠٧ كلام المؤلف وتعبير فاضل
 نعليك وكهـ
 ٢١١ رؤية علي بن موير الحجة عليه السلام
 ٢١٢ كلام المؤلف
 رؤية عقيد وأبي سهل الحجة عليه السلام
 ٢١٤ رؤية نعيم الحجة عليه السلام
 رؤية مريض الحجة عليه السلام وشعاذه
 رؤية محمد بن عيسى البحريني
 الحجة عليه السلام وقصة الرمانة
 ٢١٧ رؤية رجل يحب أصحاب الامير
 الحجة عليه السلام
 ٢١٨ رؤية رجل مريض الحجة عليه السلام
 في المنام
 رؤية بحر العلوم الحجة عليه السلام
 سرات أخرى

٢٢٠	رؤية الشيخ المرمس المحسة عليه السلام وشعاؤه	٢٧٢	الالهام الرباني رسالة المؤلف في تفسير الرؤيا
٢٢٣	تشريف العلامة برؤية الحجة عليه السلام	٢٧٣	الرؤيا المعجبة في أثر غيبة الناس
٢٢٤	واستنساخ الكتاب لرد تشريف السيد مرتضى المعني برؤية الحجة عليه السلام	٢٧٥	الرؤيا في أثر الاحسان الى العلوية الرؤيا في أفضل الاعمال
٢٢٥	تشريف الحاج علي المنجدادي برؤية الحجة عليه السلام	٢٧٦	رؤيا النبي صلى الله عليه وآله في أثر حمله من المستحبات
٢٢٩	كلام المؤلف في حوار الرؤية ومعنى الرواية	٢٧٧	كلام المؤلف ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام على الخارحي
٢٣٢	باب ٣٤ ماورد في الرؤيا ٧٥	٢٧٩	رؤيا أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله
٢٣٥	كلام المؤلف	٢٨٠	رؤيا الصديقة فاطمة الزهراء
٢٣٩	رؤيا النبي صلى الله عليه وآله	٢٨١	رؤيا راحل من بني اسرائيل
٢٤٢	رؤيا فاطمة الزهراء عليها السلام	٢٨٢	رؤيا لقمان الحكيم
٢٤٤	رؤيا راحل من أهل خراسان	٢٨٣	رؤيا ملك أنطاكية وتعبير شمعون
٢٤٧	رؤيا الحسين عليه السلام حده عليه السلام		كلام المؤلف
	عند الوداع		رؤيا ولد مسلم بن عقيل عليه السلام
٢٤٩	كلام المؤلف		رؤيا حسين بن علي بن الحسين عليه السلام
٢٥٠	كلام المعيد (ره) في الرؤيا	٢٨٥	رؤيا همد زووجة يزيد امته الله
٢٥٣	باب ٣٥ ما ذكره أرباب تعبیر الرؤيا وغيره ١٢٢	٢٨٦	رؤيا روحه حمظة عسيل الملائكة
٢٦٥	كلام المؤلف في كلمات أهل التعبير		رؤيا أم أيمن رضي الله عنها
			رؤيا عمران بن شاهين

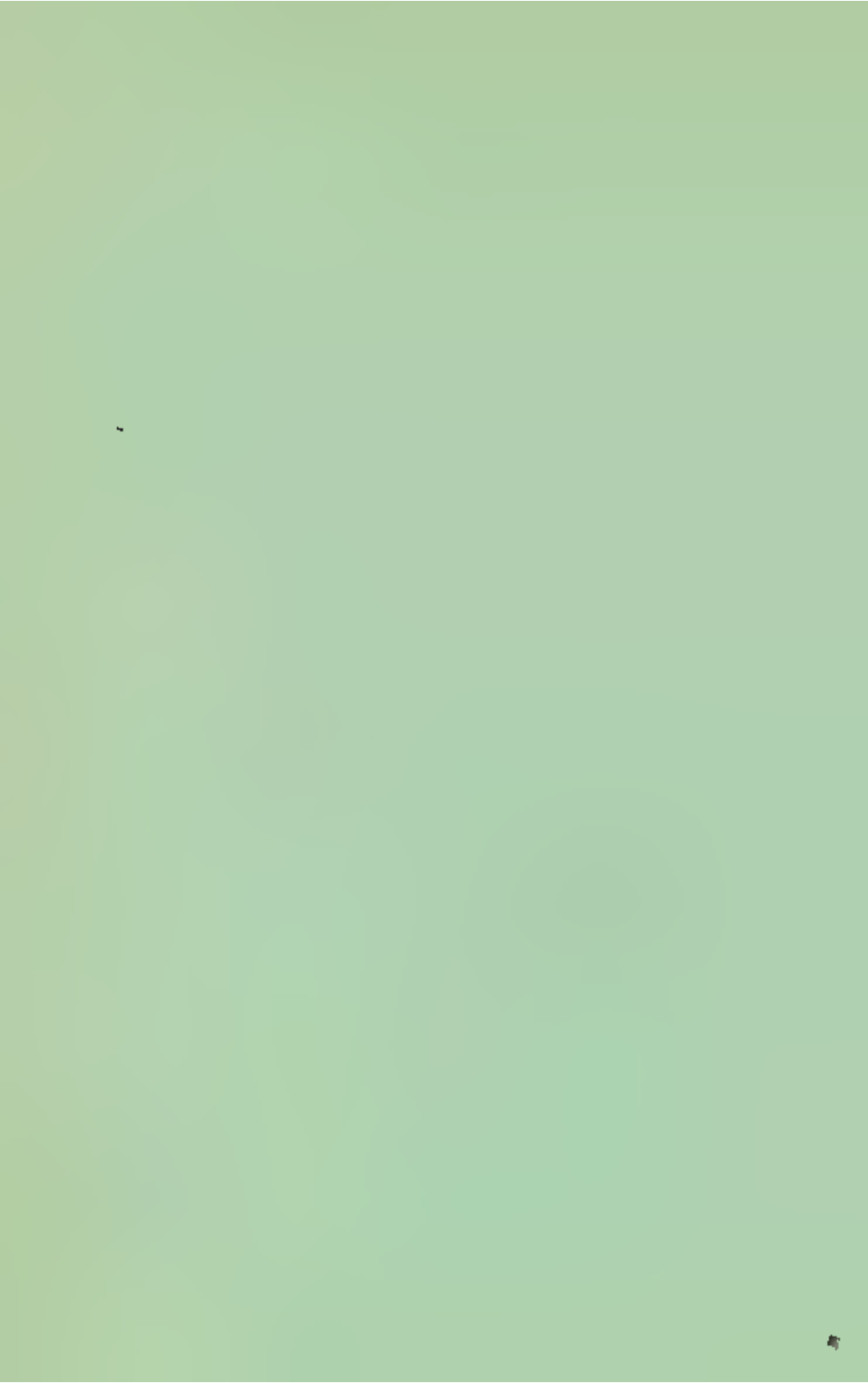
- ٢٨٨ رؤيا أبي الققاء قيم الحرم العلوي
 ٢٨٩ رؤيا في حق من دفن في الغري
 رؤيا في حياة أمير المؤمنين عليه السلام
 عن مجاوريه
 ٢٩٠ رؤيا امرأة مريضة توسل
 بأمير المؤمنين عليه السلام
 ٢٩٢ كلام المؤلف وأشعاره في مدح
 السجف الاشرف
 رؤيا فيها عبرة لمن تعرض لولي
 الله أمير المؤمنين عليه السلام
 ٢٩٥ رؤيا فيها عبرة لمن اعتبر
 ٢٩٧ رؤيا لمن حفظ عارية عن العدو
 رؤيا فيها بشارة لمن زار الحسين
عليه السلام
 ٢٩٩ رؤيا من قطع يد الحسين عليه السلام
 رؤيا فيها فضيلة زيارة الرضا عليه السلام
 ٣٠٠ رؤيا تدل على غناية الرضا عليه السلام
 بزواره
 رؤيا فيها فضيلة لمن دفن في
 جوار الرضا عليه السلام
 ٣٠٢ رؤيا فيها ذكر آيات لاجابة الدعاء
 ٣٠٣ رؤيا فيها دعاء لضعف البصر
 ٣٠٤ رؤيا فيها ما ينفع لدفع العدو
 رؤيا فيها التوسل بالاعنه (ع)
 ٣٠٥ رؤيا فيها كرامة لأمير المؤمنين
عليه السلام
 ٣٠٦ رؤيا تدل على شرافة عبد العظيم
 الحنفي عليه السلام
 كلام المؤلف
 ٣٠٧ رؤيا فيها عبرة للغاصب
 ٣٠٨ رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين
عليه السلام
 ٣١٠ رؤيا فيها بشارة لوزار الحسين
عليه السلام
 ٣١٢ رؤيا تدل على فضيلة تراب
 كربلاء
 رؤيا فيها أدب الدفن عند
 الامام عليه السلام
 ٣١٣ معجزة ناصر لامير المؤمنين عليه السلام
 ٣١٤ رؤيا فيها عبرة للمشار
 ٣١٥ رؤيا فيها دلالة على نقل الميت
 ٣١٧ رؤيا فيها بشارة لمن أكرم حاله
 رؤيا تدل على شدة المظالم
 ٣١٩ رؤيا لها تعبير عجيب سريع
 ٣٢٠ رؤيا تدل على عظمة بحر العلوم
 رؤيا تدل على سعة رحمة الله
 ٣٢١ رؤيا تدل على وصول الخيرات
 الى الميت

باب ٣٦ آداب النوم لرؤية ما	رؤيا صاحب الخواهر في حق
يجب ٢٦	المجلسي (ره)
٣٣٧ النوم على سمعة أوجه	٣٢٢ رؤيا فيها عجائب
٣٣٨ كلام المؤلف	٣٢٤ كلام المؤلف
أسرع الرؤيا تعبيرا رؤيا لقبولة	رؤيا السيد عبد الله شير (ره)
٣٣٩ كلام المؤلف في الرؤيا عند السحر	٣٢٥ رؤيا فيها عناية الحسين (عليه السلام)
وأنها أصدق الرؤيا	زاره بزيارة العاشوراء
٣٤٠ باب ٣٧ خواص الصور للرؤية في	رؤيا فيها فضيلة التربة الحسينية
النام ٩	٣٢٦ رؤيا فيها عناية الحسين (عليه السلام)
باب ٣٨ ما يتعلق بالرؤيا ٣٥	لذاكره
٣٤١ باب ٣٩ ما ورد في الرؤيا ٥١	٣٢٧ رؤيا فيها تصديق بعض الآثار
كلام المؤلف	٣٢٨ رؤيا أحمد بن ظاهر الحلبي وطلبها
٣٤٦ يأتي على الناس زمان يكون فيه	الولد من الله . الى
رياء	٣٢٩ سمع رؤيا عبرها أمير قوسين (عليه السلام)
٣٤٨ كلام المؤلف	٣٣٠ رؤيا جابر في أهل آخر الزمان
٣٥٠ من انبلي بالرياء فأتعت نفسه	٣٣١ حادثة في الرؤيا وموت آية الله
لكتاب	المعظمي البروجردي قدس سره
٣٥١ الراي يصيد قلوب الناس فليكنه	٣٣٢ دعا لمن أراد أن يرى النبي أو
عنايته	أحد الأئمة عليهم السلام
باب ٤	٣٣٤ عمل لرؤية الانبياء والأئمة
٣٥٣ ماورد في أرومات	والوالدين والأموال
قوام الدين بأربعة	كلام المؤلف
٣٥٤ من أعطي أربعا لم يحرم أربعا	٣٣٥ عمل لرؤية المراد في المنام
٣٥٥ إن الله أحق أربعة في أربعة	٣٣٦ عمل لرؤية ما سرق منه

- ٣٥٦ لا تكررهما أربعة فاتها لأربعة
وحوه الذنوب أربعة
٣٥٧ كلام المؤلف
أربع علامات لشرك الشيطان
٣٥٨ عجب لمن فزع من أربعة كيف
لا يعزع الى أربعة
أربعة كنتموا الشهادة لأمر
المؤمنين عليهم السلام
٣٥٩ أربعة لا يشعش من أربعة
٣٦٠ أربعة القليل منها كثير
المبادرة بأربع قبل أربع
المهاد على أربعة أوجه
٣٦١ أربعة لا تقبل لهم صلاة
جمع الكلام في أربع كلمات
٣٦٢ كلام المؤلف
٣٦٤ يحفل العبد عن أربع
٣٦٥ معرفة المأمم بأربعة
الناس على أربعة أصناف
أربعة يذهبن صياطا
٣٦٦ الايمان أربعة أركان
٣٦٧ أربعة نهر حبسوا مؤسافهلكوا
٣٦٨ أربعة معصية للقلوب
من عمر أربعين سنة
من قدم أربعين رجلا في دعائه
٣٦٩ من جمع أربعين حديثا
٣٧١ كلام المؤلف
٣٧١ ماوراء في اليوم الاربعاء
٣٧٢ باب ٤١ ماورد في الربا ٣٩
٣٧٥ كلام المؤلف
٣٧٧ المراد من الربا بما ورد من الشرع
٣٧٨ كلام المؤلف
لأربا بين الولد وولده والزوج
وروحته
باب ٤٢ رسالة المؤلف في الرجعة
٣٧٩ المسماة رجعة الربا
٣٨٠ أبواب الايقاظ من رجعة لصاحب
الوسائل
٣٨١ استدلال المجري والآيات على الرجعة
عند المنصور
٣٨٢ الآيات التي دلت على الرجعة
٣٨٥ الادعية والزيارات التي تدل على
الرجعة
٣٨٦ اعتقاد المؤلف في الرجعة
٣٨٧ بعض الروايات الدالة على الرجعة
٣٨٨ رجعة الحسين وأصحابه عليهم السلام
٣٩٠ رجعة أمير المؤمنين عليه السلام
عدد الأحاديث والحكايات في
هذا الجزء الثاني ١٧٤٠

جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٢٧	٤	الملك الموت	الملك للملك	١٨٣	٦	أوعن النبي	عن النبي
			الموت	٢١٥	٢٢	أولام	أولادم
٢٩	٤	الشعراء	الفرقان	٢٤٩	٨	اعدال	اعتدال
٢٩	٤	دعاكم	دعافكم	٢٤٩	١٩	حرة	حراء
٧٠	٤	عرقابي	عرقابي	٢٦٠		والبئر	والبئر
٧٩	٢٢	مطاعهم	متاعهم	٢٨٦	١٩	فقال بالحامل	فقال مرحباً
١٠٦	١٩	أحدهما	إحدهما			بالحامل	بالحامل
١٠٩	٨	للقرءاء	للقرءاء	٢٩٩	٢١	يارسول	يارسول الله
١١٥	١	الحبابية	الحسوية	٣٠٧	٨	في عهد البائد	في العهد البائد
١٣٣	٤	يارسول	يارسول الله	٣٢٦	٢	سوء الاب	سوء الادب
١٧٠	١٦	فأرى	فرأى	٣٤٧	١٣	صلاة نفقة	صلاة ونفقة
١٧٧	١	بالطم	بالطالم	٣٨٩	٩	لجها	لجها



آثار المؤلف المخطوطة

الاجتهاد والتقليد والاستصحاب

الفقه قسم من الطهارة وقسم من الصلاة

رسالة في حرمة حلق اللحية مختصرها مطبوع مع الجزء الأول

رسالة في منزلة بين مرتبتين في طلال الخير والتعويض مختصرها مطبوع مع

الجزء الاول

طلب العترة الطاهرة

مزار العترة الطاهرة

الغائب على حجته رد على لوهابية

رسالة في الرد على الصوفية واركسة

رسالة في اثبات الرجعة

الالهام الرباني في التنبير مطبوع مع الجزء الثاني هذا

الواعظ هذا الكتاب وأجره أخر

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه

في النجف الاشرف في مدرسة الصدر

ومن الحاج شمس علي آخوندی صاحب دار الكتب الاسلامية تلغون ٧٩٠

وفي طهران الحاج شيخ محمد آخوندی صاحب دار الكتب الاسلامية تلغون ٢٠٢٩

وفي مدينة قم كتبه روشي مصطوي

سنباشر بطبع الجزء الثالث قريبا

ان شاء الله تعالى



Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 072714189